بسم الله الرحمن الرحيم

الخوف من الشيعة

او

(شيعة فوبيا)

إعداد

الشيخ كاظم الصالحي

المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية

المحتويات

الفصل الاول : الاسلاموفوبيا ... التعريف والنشأة التأريخية ٦

الفصل الثاني : الجهات الداعمة.....٢٣

الفصل الثالث :عوامل الانتشار.....٥٩

الفصل الرابع : الآثار والنتائج السلبية للاسلاموفوبيا ٧٥

الفصل الخامس : سبل معالجة الاسلاموفوبيا.....٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

يتكـوّن مصطلـح (الاسلاموفوبيا) من كلمتـين: (الاسلام) و (فوبيـا) فالإسلام واضح المعنـى والدلالـة، أمـا مصطلـح الـ(فوبيـا) فيرمـز الى خـوف لاشعوري وغـير مبرر من اشخاص أو أشياء أو نشاطات.. ويُصنّف ضمن الامراض النفسية التي ينبغي علاجها ، كالخـوف من الاماكـن المرتفعة أو المنغلقة وما شاكل، وعندما يضاف هذا المصطلح الى الاسلام يصير المعنى: (خوف مَرَضي وعداء للإسلام والمسلمين).

وقد تم البحث عن هذا المصطلح في ضمن حقل البحث عن علاقة الاسلام والغرب عموما، والتأثير والتأثّر الحاصل فيما بينهما على مدى التاريخ سلباً وإيجاباً، حيث يصنّف هذا المصطلـح ضمن التأثير والتأثّر السلبي الذي قام بـه خصوم الاسلام لإلقاء الخوف من الاسـلام والمسلمين في المجتمع الغربي بمـبررات سياسية وثقافية واجتماعية وغيرها، طبعاً لاننسى دور حالات التطرّف الاسلامي في تنامي هذه الظاهرة وانتشارها وتوسيع رقعتهـا، والتي ربما تكون مدعومة ولو بشكل غير مباشر من قبل خصوم الاسلام، سيما مـا شهدته الساحة العالمية من أحداث (١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م) في الهجوم الارهابي على أبراج أمريكا، مّما أدّى إلى تنامي هذه الظاهرة حيث أصبحت نقلة نوعية وسلبية في حقل الدراسات عن العلقة بين الاسلام والغرب.

وقـد خصّصنا هذا العـدد من ملحق الرصـد لدراسة هذه الظاهـرة المتفشية في العالم وما يجري حولها في الفضاء الالكتروني، بغية التعرّف على نقاط الخلل والوصول إلى معالجات شاملة للحد منها.

والله من وراء القصد.

الخوف من الشيعة او (الشيعة فوبيا)

المحتويات

الفصل الاول: خارطة انتشار التشيع في العالم وعوامل الانتشار.....ص2
الفصل الثاني: ظاهرة الخوف من الشيعة والتشيع (شيعة فوبيا) ص61
الفصل الثالث: اسباب الخوف من التشيع وسبل المعالجة.....ص74
الفصل الرابع: مخطط التصدي لمواجهة الشيعة وانتشار التشيع.....ص78
1-ترويج الخوف من التشيع والشيعة .....ص 79
2-اصدار الفتاوى التكفيرية المثيرة للفتنة والطائفية.....ص82
3- دور الجماعات والتيارات الاسلامية في التصدي للتشيع.....ص 112
4- اضطهاد الشيعة ومصادرة حرياتهم.....ص 121
5- تنفيذ العمليات الارهابية في المناطق الشيعية.....ص 137
6- تشويه صورة التشيع والشيعة.....ص 147
7- الدور المخرب لوسائل الاعلام .....ص 163
8- عقد المؤتمرات والندوات المعادية للتشيع.....ص 170
9- اصدار الكتب وتوزيع المنشورات المحرضة.....ص 179
10- دور الحكومات ووكالات التجسس.....
ص188
11- الصور والوثائق.....ص 194

الفصل الاول:

خارطة انتشار التشيع في العالم

كم يبلغ عدد شيعة آل البيت في العالم ؟
مركز الاشعاع الاسلامي للدراسات والبحوث الاسلامية /الشيخ صالح الكرباسي -2007/04/04
ملخص: على الرغم من وجود تعتيم دولي على مثل هذه القضايا ، و التعمد في إخفاء كل ما له صلة بمذهب أهل البيت (ع) ، وعلى الرغم من المحاولات المختلفة بخصوص التقليل من شأن الشيعة فإن بعض الإحصائيات القديمة تذكر بأن نسبة الشيعة إلى المسلمين هو الربع أي 394 مليون ، وذلك حسب إحصائيات عام 2000 م .
عدد الشيعة في دائرة المعارف الحسينية :
تطرق صاحب دائرة المعارف الحسينية الى عدد الشيعة و ذكر بعض الإحصائات القديمة المتوفرة نوردها كالتالي (اسم الدولة ثم عدد السكان ونسبة الشيعة الامامية فيهم):

آذربايجان : 7955772 : 73٪ /اثيوبيا : 60967436 : 3٪ ./الاردن : 5498843 : 12,88٪ .اريتريا : 4452481 : 3٪ ./افريقيا الوسطى : 3515657 : 2٪ ./افغانستان : 26668251 : 35٪ / البانيا : 4401126 : 25٪ ./الامارات : 2386472 : 17,28٪ ./اندونيسيا : 219266557 : 2,65٪ ./ اوزبكستان : 24422518 : 14,5٪ ./اوغندا : 23451687 : 1,50٪ ./إيران : 65865302 : 95٪ ./ باكستان : 141145344 : 25٪ ./بحرين : 641539 : 76٪ .بركينيا فاسو : 11892029 : 9,38٪ ./برونـاي : 335689 : 4٪ ./بنغلادش : 129146695 : 0,25٪ .بنين : 6516630 : 1,50٪ ./بوروندي : 6930805 : 1,50٪ ./البوسنة و الهرسك : 3591618 : 5٪ .تانزانيا : 31962769 : 7٪ ./تركمانستان : 4435507 : 17,4٪ ./ تركيا : 66620120 : 35٪ .تشاد : 7760252 : 2٪ ./توغو : 5262611 : 1,50٪ ./تونس : 9645599 : 2,50٪ .الجزائر : 31787647 : 1,98٪ ./جزر القمر : 654211 : 5٪ ./جزر المالديف : 310425 : 6٪ جيبوتي : 580000 : 1,5٪ ./راواندا : 8336995 : 3٪ /.ساحل العاج : 16190105 : 5٪ .السعودية : 22245751 : 20٪ ./السنغال : 10390296 : 7٪ ./السودان : 35530371 : 1,875٪ ./سوريا : 17758925 : 30,26٪ ./سيراليون : 5509263 : 5٪ ./الشيشان : 1102154 : 16٪ ./ الصومال : 8933922 : 1٪ ./الصين : 1256167701 : 1,4٪ .طاجيكستان: 6194373 : 35,25٪ ./ العراق : 23150926 : 70٪ .عمان : 2109243: 4,05٪ ./الغابون : 1444192 : 2٪ ./غامبيا : 1381496 : 5٪ ./غانا : 19271744 : 2٪ ./غينيا : 7610869 : 5٪ /غينيا بيسو : 1263341 : 4٪ ./فلسطين : 1153344 : 2٪ .قزغيستان : 4584341 : 20٪ ./قطر : 749542 : 7,6٪ ./ كازخستان : 17816150 : 4,5٪ ./كاميرون : 15891531 : 4٪ ./كوسوفو : 2010920 : 10٪ ./ الكويت : 2067728 : 40,23٪ ./لبنان : 3919971 : 45,01٪ ./ليبريا : 3089980 : 2,50٪ ./ليبيا : 5414032 : 1,50٪ ./مالي : 10789686 : 5٪ ./ ماليزيا : 21820143 : 5٪ ./مصر : 63494584 : 27,6٪ .المغرب : 30750686 : 2,97٪ ./مقدونيا : 2235044 : 10٪ ./ملاوي : 12154299 : 3٪ /.موريتانيا : 2660155 : 1,50٪ ./موزامبيق : 19614345 : 4٪ ./النيجر : 10260120 : 10٪ ./نيجريا : 117170948 : 17,10٪ ./الهند : 1017645163 : 6٪ ./اليمن : 17521085 : 70٪ .

جغرافية التشيّع في العالم تاريخيّاً وإنسانياً

موقع معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات / واشنطن

ملخص: للتعرّف على جغرافية التشيع في عالمنا الإسلاميّ المعاصر.. أُجريتْ دراسات قليلة لا تفي بالحاجة، خاصّة وأنّ بعضها كان مدعوماً من قِبل مراكز ثقافيّة معادية مرتبطة بالاستكبار، وموظّفة في خدمة نوايا خاصّة. والتقرير الحالي ـ أيها الأصدقاء ـ هو صورة مختصرة عن تاريخ التشيّع في دول شتّى تتضمّن اشارة إلى الوضع الفعليّ لشيعة أهل البيت (ع) في تلك الدول.

التشيّع في الشرق الأقصى: الهند والپاكستان

ملخص: ترجع نواة أوّل تواجد شيعيّ في الهند إلى رجل هندي يدعى « شنسب » أسلم في عصر أمير المؤمنين عليّ (ع)، وكان محبّاً لأهل البيت (ع) قد أعطاه أمير المؤمنين (ع) عهداً توارثه أبناؤه من بعده، وعُرف أولاده وأحفاده بالأسرة الشنسبانيّة.
وقد بقيت هذه المودّة والمحبة في قلوب طائفة من الأشراف والحكّام في منطقة الغور، تعرّض كتاب « منهاج سراج » لذِكرهم.
ويعود العامل الآخر للوجود الشيعيّ في الهند إلى الزيديّة الذين جاءوا إلى أطراف بلاد السند مع ابن محمّد النفس الزكيّة (الذي قُتل سنة 145 هـ) وتمكّنوا من التأثير على الحكّام العرب في تلك البلاد، فأضحوا من أتباع الزيديّة.
ويرجع الفضل في إرساء أوّل وجود منظّم للشيعة في بلاد الهند إلى الإسماعيليّين، وكان أوّل دعاتهم « ابن حَوشَب » الذي سافر إلى بلاد السند سنة 270 هـ. وتمكّنوا من السيطرة على مدينة « ملتان »، وكانوا في عصر العزيز حاكم مصر الفاطميّ (365 ـ 396 هـ) يخطبون باسمه.
وذكر المقدسيّ في كتابه « أحسن التقاسم » أنّ غالبيّة سكّان هذه المدينة كانوا من العرب، وكان حكّامهم كانوا عادلين، ونساءهم ملتزمات بالحجاب الإسلاميّ، وذكر أنّ أهالي مدينة ملتان كانوا من الشيعة، ويؤذّنون بـ « حيّ على خير العمل »، ويذكرون فقرات الإقامة لصلاتهم مَثْنى مَثْنى، وأنّهم كانوا يخطبون باسم الحاكم الفاطميّ، ولا يَصدُرون إلاّ عن أمره وحُكمه، وأنّ الحاكم الفاطميّ كان يعمل فيهم بالقسط والإنصاف.
وقد هاجم السلطان محمود الغزنويّ المشهورَ بتعصّبه الشديد للمذهب السنّيّ مدينة « ملتان » وضمّها إلى نفوذه، وقد تمكن الإسماعيليون بعد ذلك من استعادتها، ثمّ إنّ هؤلاء الفاطميين انضموا بالتدريج إلى طائفة صوفيّة تنتمي إلى الشيخ بهاء زكريّا (ت 661 هـ)، والتحق بعضهم بالمذهب الإمامي.
وقد أفضى وجود الشيعة الإسماعيليّة في مدينة ملتان إلى امتداد هذا المذهب إلى « المنصورة »، و « كجرات »، و « دَهلي » أيضاً.
ومن عوامل انتشار المذهب الشيعيّ في شبه القارّة الهنديّة: نشوء الفرق الصوفيّة، كالفرقة السَّهْرَوَرديّة والفرقة الجشتيّة، وهما فرقتان لهما ميول إلى مذهب أهل السنّة، ويوالي افرادهما الأئمّة الاثني عشر (ع)، ثمّ إنّ هؤلاء الأفراد انتمَوا بعد فترة طويلة إلى مذهب أهل البيت (ع)، فأضحوا في عداد الشيعة الاثني عشريّة وحملوا منذ القرن السابع الهجريّ مودّة شديدة للنبيّ صلّى اللّه عليه وآله ولأمير المؤمنين والسيدة فاطمة الزهراء والحسن والحسين (ع)، وكانوا يشيرون إليهم بوصفهم « الخمسة ».
وفي القرن السابع الهجريّ انتشرت الطرق الصوفية متأثّرةً برجال الشيعة؛ لِما كانوا يتمتعون به من تقوى وتهذيب خلقيّ، فكان رجال الصوفيّة يعتبرون رجال الشيعة

الكبار من نسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله رأساً لسلسلتهم، ومن هنا غَلبت صبغة التشيّع على هؤلاء الصوفيّة، إثر تنامي مودّة أهل البيت (ع) بينهم. وأورد القاضي نور اللّه الشُّوشتري الشهيد (ت 1109 هـ) عن منطقة كشمير: ومنذ أن أقام السيّد الأجلّ العارف السيّد محمد الخلف الصالح لسيّد المتألّهين السيّد علي الهمداني قُدّس سرّهما في تلك الديار (كشمير)، انتمى بعض أهالي تلك الديار إلى المذهب الشيعيّ، ثمّ إنّ المير شمسي العراقيّ ـ من خلفاء شاه قاسم نور بخش ـ قَدِم إلى كشمير فتوطّن فيها، فلمّا أضحى الحكم في كشمير في يد طائفة حك تره كام (قرية من قرى كشمير) ودعم رجالها السيّد المذكور، أدّى ذلك إلى رواج المذهب الشيعيّ أكثر من السابق. ثمّ ذكر القاضيّ الشهيد نور اللّه أسماء المناطق الكشميريّة التي ينتمي سكّانها إلى المذهب الشيعيّ.

وبعد تعاظم عدد الشيعة في منطقة كشمير، نشبت نزاعات بينهم وبين أهل السنّة إلى أن سقطت سلسلة كاك chak سنة 1586م وبدأ الحكم المغوليّ في تلك المنطقة إلاّ أنّ الشيعة في كشمير حافظوا على وجودهم وقوّتهم.

ويمكن القول(16) إن الحكومات الشيعيّة في الهند قد بدأت منذ أن قامت بعض الحكومات السنيّة في الهند ـ من أمثال الحكومة البهمنيّة ـ باعتناق عقيدة تفضيل الإمام عليّ (ع) وسائر الأئمّة (ع) على الخلفاء الثلاثة، على الرغم من حفظ هذه الحكومات لانتمائها مذهبيّاً إلى الاتجاه السنّي.

وفي عصر هؤلاء الملوك استطاع عالم شيعيّ جليل، هو السيد دِلْدار عليّ (ت 1235 هـ) ـ ويُعرف باسم « غفران مآب » ـ أن ينشر المذهب الشيعيّ في الهند، وكان له دور كبير في نشر التشيّع في شمال الهند، وكان له نشاطات هامّة في منابذة التصوف هناك.

ومن أهم معالم التواجد الشيعيّ في الهند: إقامة مراسم العزاء في شهر محرّم الحرام، وهي شعائر اشترك في إحيائها وإقامتها حتّى أهل السنّة. و« الحسينيّات » العديدة في بلاد الهند التي كانت تبنى تحت اسم « إمام باره » شاهدٌ حيّ على ازدهار الأدب الشيعيّ في بلاد الهند.

المدن الشيعيّة في شبه القارّة الهنديّة

1- مدينة « لكنهو » وفيها « المكتبة الناصريّة » وتضمّ ميراث العالم الشيعي الكبير المير حامد حسين وأبيه، و مدارس شيعيّة، من بينها: الجامعة الناظميّة، ومدرسة الواعظين، وسلطان المدارس.

2- منطقة « اللّه آباد »، وقد تعرّض ساكنوها لضغوط ومضايقات خلال انفصال الباكستان عن الهند أجبرت بعضهم على الهجرة إلى الباكستان، إلاّ أنّ البعض الآخر ـ وعددهم ليس بالقليل ـ ظلّ يعيش في هذه المنطقة.

3- حيدر آباد الدكن وقد ذكرنا أن أسرة القطب شاهيّة الشيعيّة كانت تحكم فيها.

4- مدينة « نته » وتُعدّ من أقدم مدن السند، وكان لها شهرة واسعة في القرنَين التاسع والعاشر الهجريّين.

5- مدينة « لاهور »، حيث يقطن في هذه المدينة في عصرنا الحاضر عدد كبير من الشيعة، لهم محلاّتهم وجمعيّاتهم ومراكزهم الخاصّة.

6- ومن المدن الباكستانيّة (الهنديّة سابقاً) التي يعيش فيها عشرات الآلاف من الشيعة مدينة « ديره إسماعيل خان) و« سرگودَها »و« شيڑ »، وهي من مدن دولة بنغلادش (باكستان الشرقيّة)، حيث يتواجد الشيعة فيها بأعداد كبيرة.

7- مدينة « كراچي » وتضم عدداً كبيراً من الشيعة، وقد انتمى إلى المذهب الشيعيّ طائفة من فرقة الآغاخانيّة.

مدينة « نڑ » الواقعة في شمال الباكستان، وجميع سكّان هذه المدينة هم من الشيعة.

ومدينة « پاراجنار »، وتقع في الشمال الغربيّ من الباكستان، وتقرب نسبة الشيعة فيها من 95 ٪. ومدينة « بيشاور »، حيث

يقطن في بعض محلاّتها أعداد كبيرة من الشيعة، ويتوزّع عدد كبير آخر منهم في ضواحي المدينة وأطرافها. ومدينة « إسكردو » - وهي مركز بلتستان - في الشمال الغربيّ من الباكستان، وهي مدينة جميع سكّانها من الشيعة. وتقطن مجاميع من الشيعة في مدينة « اسلام آباد » الباكستانيّة أيضاً.

وقد ذكر مؤلّف دائرة المعارف الشيعيّة عدداً كبيراً من المدن الباكستانيّة التي يتواجد فيها الشيعة، منها مدن: جهنك، وراولبندي، وسيالكوت، وسكهر، وروهري، وكوهان، وكويتة. يُضاف إليها عدد آخر من المدن الهنديّة التي يتواجد فيها الشيعة، من جملتها: دهلي، وميرَت، ومظفّر ن□ر، وبريلي، وبدايون، ومراد آباد، وفيض آباد، وراي بريلي، وجونپور، وبَنارس (دراو تربرادش)، □يا (دربهار)، وميسور، ومَدْراس، وبُمبيّ، وپونا، وبن□لور، ومجلي بندر.

وبلغت نسبة الشيعة في الهند - قياساً إلى المسلمين - أرقاماً تتراوح بين 10 - 35 ٪ أيّ أنّ عدد المسلمين الهنود لمّا كان يبلغ 80 مليون نسمة، فإن عدد الشيعة بينهم كان يتراوح بين 8 مليون و 28 مليون نسمة. أمّا في الباكستان فتقرب نسبة السكّان الشيعة إلى مجموع المسلمين من 15 ٪، أي أنّ أعدادهم تقرب من 12 مليون نسمة من مجموع 80 مليون نسمة من المسلمين الباكستانيين.

الشيعة في أندونيسيا

يعود تاريخ الوجود الشيعيّ في أندونيسيا إلى القرن الرابع الهجريّ، ويتّضح من الشواهد الباقية على قبور المسلمين في أندونيسيا أنّ فرار الشيعة العلويّين تجاه بلاد الشرق بحثاً عن مكان آمن من الأدلّة على رسوخ التشيّع في تلك الديار.

ومن أهمّ العلويّين الذين هاجروا إلى أندونيسيا أحمد بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن الإمام جعفر بن محمّد عليهما السّلام، الذي حطّ رحاله في هذه البلاد سنة 317 هـ، حيث حلّ ومَن معه من المهاجرين في الجزائر التي تُعرف حاليّاً بـ « ملايا »، و « اندونيسيا »، و « الفليبين » وجزائر سليمان، وقد تمكّن هؤلاء المهاجرون من إقامة صلات وثيقة مع أهالي تلك الجزر، مكّنتهم من الاحتفاظ بمقاماتهم ونفوذهم، وما يزال المنتسبون إلى اولئك يحظون باحترام ومقام خاصَّين.

ومن أهم الآثار الشيعيّة في هذه البلاد: إقامة مراسم العزاء في عاشوراء، ويسمّونها هناك اصطلاحاً بـ « سورا ».

ويُلاحظ أنّ السيوف القديمة الموجودة في البلاد المذكورة تحمل عبارة « لا فتى إلا عليّ لا سيف إلاّ ذو الفقار »، كما يُلاحظ أن مراسم عيد الغدير ما تزال تُقام في بعض المناطق إلى يومنا هذا. ويذكر التاريخ أنّ الشيعة المتواجدين في هذه المناطق قد أبدوا مقاومة شديدة أمام الغزو الذي تعرّضت له المناطق المذكورة من قِبل المستعمرين الهولنديّين، وأنّهم واجهوا - جرّاء هذا الأمر - مشكلات كبيرة.

وقد استعاد الشيعة في هذه المناطق قدرتهم خلال القرن الأخير المنصرم، فظهر من بينهم عدد كبير من العلماء الأجلاّء المعروفين. وفي « دائرة المعارف الشيعيّة » معلومات مفصّلة نسبيّاً عن أسماء العوائل الشيعيّة، وأسماء العلماء ونشاطاتهم.

ومن المناطق الشيعيّة في اندونيسيا منطقة « اجيه » الواقعة في شمال سومطرة، التي انتشر منها الشيعة إلى كثير من المناطق المجاورة. وتشير الشواهد الموجودة في المقابر القديمة في تلك المنطقة إلى أنّ جملة « لا إله إلاّ اللّه محمّد رسول اللّه عليّ وليّ اللّه » قد نُقشت على صخور تلك القبور.

وتمتاز مدينة « كوالا » بأنّ سكّانها قاطبة هم من الشيعة، وبوجود جامعة شيعيّة فيها تدعى بـ « جامعة كوالا ». ومن المناطق الشيعيّة الأخرى منطقة « برلاك » التي سبق لها أن كانت لها حكومة شيعيّة.

يذكر أنّ التشيّع في هذه المناطق لم يَبْقَ منه في عصرنا الحاضر إلاّ الرسوم والشعائر، وأنّ الوجود الشيعيّ الضخم في المناطق المذكورة لم يبق منه إلاّ وجود بسيط، لا يتعدّى عدد أفراده بضعة آلاف نفر ليس لهم جماعة مذهبيّة مستقلّة،

ولا يتجـاوز نشاطهم الثقـافيّ أمر تشخيص هويّتهم المذهبيّـة، وخاصّة العوائل العلويّة التي حافظت على سماتها وخصائصها.

الشيعة في منطقة التبت

من المناطـق التي يتواجـد الشيعة فيها: منطقة التبـت، حيث يشـكّل الشيعة في بعض مـدن التبـت غالبيّـة المسلمين، ويتواجـدون في البعض الآخـر من المدن بنسب أقل قياساً إلى السكّان المسلمين.
ويرجـع أساس الحضور الشيعـيّ في هذه المنطقـة إلى مجاورتها للهند والباكستان.

وقـد ذكـر القاضي نـور اللّه أنّ طائفة من الشيعة من المشهورين بالثبات على المبدأ كانـوا يعيشـون يومـذاك (أي في عصر القاضي نور اللّه) في منطقة التبت.
وذكر مؤلّف دائرة المعارف الشيعيّة أسماء المناطق الشيعيّة في بلاد التبت.

الشيعة في بُورما

مـن المناطق الشيعيّـة في جنوب الصين منطقـة بورمـا، ويُقـدَّر عـدد الشيعة في العاصمة رانغون بخمسة آلاف نسمة؛ وأكثر المسلمـين الموجودين في هذه المدينة من المهاجرين الهنـود والإيرانيـين. وقد بنى هـؤلاء المسلمون منطقة في ضواحي مدينة رانغون سمَّوها « كربلاء »، يقصدونها في أيّام المحرّم لإقامة مراسـم العزاء، نظراً لتعذّر ذهابهم إلى كربلاء الحقيقيّة لبُعد المسافة.

الشيعة في أريتيريا

يوجد في أرتيريا بعض القبائل الشيعيّة التي تنتمـي إلى أصول عربيّة، ويرجع تاريخ هذه القبائـل إلى عصور سابقة. وقـد سئل أحد أفراد هـذه القبائل عن اللغة التي يتكلّم بها فقال بأنّها اللغة العربيّة القديمة، ثمّ سئل عن الطائفة التي ينتمي إليها فقال بأنّه ينتمي إلى طائفة الشيعة التي تنتمي إلى مذهب سيّدنا الحسين (ع). وقد ساهـم العلويّون في نشر الإسلام في هـذه المناطق، وظـلّ التشيّع فيهـا أثراً قائماً على هجـرة اولئك العلويين إلى هذه الديار.

الشيعة في بلاد الفليبين

يتواجد الشيعة في منطقـة الفليبين، وقد ذُكِـر أنّ العلويين المسلمين الذين هاجروا إلى هـذه البـلاد ساهموا في نشـر الإسلام والتشيّـع فيها. وما يـزال بعض الأفراد في الفليبـين يحتفـظ ببعض المخطوطات العربيّـة القديمة التي يمكنـه ـ من خلالها ـ من إثبات انتمائه إلى أهل البيت (ع).

الشيعة في جزيرة العرب

الجزيـرة العربيّة مـن المناطق التي كان الوجود الشيعـي عريقاً فيهـا منذ القرون الهجريّـة الاولى، فقد عاش أئمّة أهل البيت (ع) في المدينـة المنـوّرة في القرنَين الأوّل والثـاني الهجريّين، وهـو بنفسه دليل على حضور الشيعة الإماميّة في تلك المناطق.
ومن نمـاذج الحضور الشيعـي في المدينة: ثـورة الزيديّـة في سنة 145 هـ، وقد انتهت تلك الثورة بسفك دم محمّد النفس الزكيّة وطائفـة كبيرة من أتباعـه. وفي سنة 169

هـ ثار الحسين بن عليّ المعروف بـ « شهيد فَخّ » في مكّة، فقُمعت ثورته بوحشيّة وقُتل الحسين وقُتل معه أصحابه. ومع تزايد ضعف الدولة العبّاسية تزايد عدد الثورات الشيعية ـ وخاصّة ثورات الزيديّة ـ في الجزيرة العربيّة، ممّا أدّى إلى نموّ ملحوظ في حجم الوجود الشيعيّ في بلاد الحجاز في أواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع للهجرة.

وقد أيّد الخوارزميّ الأديب المشهور في القرن الرابع أمر وجود الشيعة في بلاد الحجاز وفي الحرمَين: مكّة والمدينة. وذكر المَقدسيّ الذي عاش في القرن الرابع للهجرة أن أغلب قضاة اليمن وأطراف مكّة والصحارى كانوا من الشيعة والمعتزلة. وكتب ابن خلدون في تاريخه أنّ الرافضة كانت لهم دولة في المدينة في القرن الرابع للهجرة. وقد كانت منطقة مكة والمدينة تابعة لحُكم الفاطميين الذين أسّسوا دولتهم في مصر، وظلّت تحت نفوذهم مدّة من الزمن، وكان الخطباء في الحرمَين يخطبون باسم الفاطميّين.

وكان للزيديّة في تلك الفترة نفوذ واسع يزيد على نفوذ الفرق الأخرى، ولذلك كان معظم الثورات المسلّحة التي تتفجّر في مناطق الحجاز وسواها من مناطق الجزيرة العربيّة لها جذور زيديّة. وقد أبدى ابن حزم الظاهري تذمرّه من وجود الشيعة في المدينة في القرن الرابع الهجريّ.

وقد بقي التواجد الشيعيّ في منطقة الحرمَين في صورة طائفة ذات نزعة زيديّة، وكان السادات الحسينيّون يقودون تلك الطائفة.

وذُكر أنّ بعض القبائل الشيعيّة تعيش في بلاد الحجاز في المناطق الجبليّة، كما يتواجد الشيعة في المدينة المنوّرة أيضاً.

ويُستفاد من بعض الأخبار أنّ مكّة كانت مليئة بالشيعة في القرن العاشر الهجريّ.

وذكر ابن حجر الهيثمي في مقدّمة كتابه « الصواعق المحرقة » أنّ عدداً كبيراً من الشيعة والروافض يعيشون في مكّة في سنة 905 هـ، وأن ذلك هو الذي حدا به إلى تأليف كتابه المذكور.

ويعيش حاليّاً في المنطقة الخاضعة لسيطرة آل سعود طائفة من الشيعة تتوزّع على مناطق ثلاث، هي:

1 ـ المدينة المنوّرة: ويعيش فيها عدد كبير من الشيعة يتواجدون في منطقة تبعد عن مركز المدينة بأربعة فراسخ تقريباً، وقد هاجر عدد منهم إلى المدينة خلال العقود الأخيرة، ويُعرف هؤلاء الشيعة بـ « النَّخاولة »، ويُقدَّر عددهم بعشرات الآلاف. وقد أشار إلى هؤلاء الشيعة رفعت باشا في أوائل القرن الرابع عشر للهجرة. كما يوجد في مكّة عدد من الشيعة الإماميّة يقدّر عددهم بالآلاف.

2 ـ منطقة الأحساء: فقد انتشر التشيّع في هذه المنطقة خلال القرن الثامن الهجريّ، بحيث شكّل الشيعة فيها نصف عدد السكّان. ويُذكر بأنّ الشيعة تواجدوا أيضاً في مدينة « الهُفوف »، وبلغ عددهم فيها ما يقرب من رُبع عدد السكّان، ولهم فيها مسجد كبير. وقد درس عدد كبير من الطلاّب الأحسائيين في المراكز العلميّة الشيعيّة، وخاصّة في مدينة النجف الأشرف، فبرز منهم علماء أجلاّء. ويوجد في الوقت الحاضر عدد كبير من الطلبة الأحسائيّين يدرسون العلوم الدينيّة في مدينة قم المقدّسة.

3 ـ منطقة القطيف: وهي المنطقة الشيعيّة الثالثة، ويُقدّر عدد سكّانها في العصر الحاضر بما يقرب من مليون نسمة، أكثرهم من الشيعة. وللتشيّع جذور عريقة في هذه المنطقة، فقد ذكر ابن بطوطة في القرن الثامن أنّ سكّان القطيف من الروافض، وأنّهم يجهرَون بعقيدتهم دونما تقيّة، وأنّ مؤذنهم يؤذن بالشهادة الثالثة فيقول « أشهد أنّ عليّاً وليّ الله »، وأنّه يؤذّن بـ « حَيَّ علي خير العمل »، ثمّ يختم أذانه بقول: « محمّد وعليّ خير البشر، ومَن خالفهما فقد كفر ». ونُقل أنّ الشيعة في منطقة القطيف يشكّلون 65 ٪ من عدد السكّان.

ومن المتيقّن أنّ هناك أعداداً أخرى من الشيعة في كثير من مناطق بلاد الحجاز تعرّضت للإبادة والتصفية خلال الحملات الوحشيّة التي قام بها الوهّابيّون ضدّ الشيعة، أو أجبروا على اللجوء إلى التقيّة والتستّر على عقائدهم، ووفقاً للإحصائيّات الرسميّة المُعلنة فإنّ في بلاد الحجاز 250 ألف نسمة من الشيعة الإماميّة الاثني عشريّة، يشكّلون

ما يقرب من 5 ٪ من مجموع عدد السكّان.

الشيعة في اليمن

تعتبر اليمن أحد المراكز الأصليّة للشيعة الزيديّة، وهذه البلاد من المناطق القليلة التي حكمها أفراد يمتازون بخلفيّة علميّة، حيث يُعتبر ما يزيد على نصف هؤلاء الحكّام في عداد العلماء أصحاب المؤلّفات.
وكان الزيديّة قد تمكنوا من حكم اليمن في سنة 284 هـ، وتناوبوا على حكمها منذ ذلك الوقت إلى أواخر القرن الهجريّ الرابع عشر.
وكان نفوذ الزيديّة محدوداً في المناطق الجنوبيّة لليمن إلى ما قبل القرن الهجريّ الحادي عشر، ثمّ امتدّ نفوذهم بعد ذلك إلى المناطق الشماليّة أيضاً. ويمكن مراجعة تاريخ السلسلة الطويلة لأئمّة الزيديّة الذين حكموا في اليمن في المصادر التاريخيّة المختصّة. وقد ورد في الكتب التاريخيّة القديمة إشارات إلى أنّ العلويّين حكموا في منطقة « صَعدة » في اليمن، وأنّهم كانوا من أعدل الناس وأكثرهم إنصافاً.
وذكر السمعانيّ في القرن السادس مدينة في اليمن تُدعى « شبام »، وقال إنّ سكّانها من الروافض.
وذكر أبو الفداء منطقة في شمال « ثَغر » تدعى منطقة « جندة »، وقال بأنّ غالبيّة سكّانها هم من الشيعة. وأشار ابن بطّوطة في كتابه إلى منطقة تدعى « زيلع »، من مناطق اليمن، وأورد أن أكثر أهلها هم من الروافض.

الشيعة في البحرين

من بين الدول الواقعة في غرب الجزيرة العربيّة، التي تقطنها أكثريّة شيعيّة: دولة البحرين، وتعود جذور محبّة أهل البيت (ع) في تلك البلاد إلى القرن الرابع الهجريّ، حيث تغلّب القرامطة ـ وهم ذوو نزعة إسماعيليّة متطرّفة ـ على البحرين، واستمرّ حكمهم فيها مدّة طويلة. وبمرور الزمن تحوّل هذا الاتّجاه الإسماعيليّ المتطرّف إلى اتّجاه شيعيّ إماميّ. وعلى أيّ حال فقد ذكر ابن بطّوطة الذي عاش في القرن الهجريّ الثامن أنّ سكّان البحرين هم من الرافضة.
وظهر في البحرين في القرن الهجريّ العاشر فصاعداً علماء مشهورون، من أشهرهم: السيّد هاشم البحرانيّ مؤلّف « تفسير البرهان » (في القرن الحادي عشر الهجريّ)، والشيخ يوسف البحرانيّ مؤلّف « الحدائق الناظرة »، والأسرة الشيعيّة المعروفة « آل عُصفور » التي أنجبت العديد من العلماء الأجلاّء.
وتطرّق القاضي نور اللّه التستريّ في القرن الحادي عشر للهجرة إلى ذِكر بلاد البحرين، وأشار إلى تشيّع أهلها.
وقد انتشر التشيّع في بلاد البحرين وشاع بين أهلها، حتّى صار أحدهم إذا قيل له « بحرانيّ » كأنّما قيل له « شيعيّ ».
ويشكّل الشيعة غالبيّة السكّان في البحرين في العصر الحاضر، لكنّهم محرومون من الوصول إلى مراكز الحكم لأسباب تتعلّق بأوضاعهم الاقتصاديّة وابتعادهم عن مراكز المدن، ولأسباب سياسيّة أملاها الاستعمار.
ومن أفضل وأهم المناطق الشيعيّة في البحرين منطقة « جد حَفص » ومنطقة « سنابس »، ويشكّل الشيعة الغالبيّة في المناطق الريفيّة. ووفقاً لإحصائيّة رسميّة فإنّ الشيعة في البحرين يشكّلون نسبة تقرب من 72 ٪ من عدد السكّان.

الشيعة في قطر، والإمارات، والكويت وعُمان

من المناطق التي يكثر فيها التواجد الشيعيّ في شبه الجزيرة العربية مناطق الإمارات وقطر والكويت وعُمان. وترجع أصول هؤلاء الشيعة في المناطق المذكورة إلى أصول

عربيّة، وإيرانيّة وهنديّة وباكستانيّة. ويمتاز بلد قَطر بأنّه أحد المناطق التي يتواجد فيها الأخباريّون الشيعة.

وقُدّرت أعداد الشيعة في الامارات العربية المتحّدة وفقاً لاحصائيّة رسميّة في حدود 6/6 ٪ من مجموع عدد السكّان، وتبعاً لذلك كان عدد الشيعة في سنة 1979 م يُقارب 60 ألف نفر.

ومن المناطق التي يتواجد فيها الشيعة دولة الكويت، حيث يُعتبر سكّانها مزيجاً من السكّان المحليّين والمهاجرين الذين هاجرو إلى الكويت من إيران وغيرها. وتبعاً للإحصائيّات الرسميّة المُعلنة، فإنّ أكثر من 40 ٪ (وجاء في بعض المصادر: أكثر من 50 ٪) من سكّان الكويت ينتمون إلى المذهب الشيعيّ. أمّا في دولة عُمان فإنّ الشيعة يتواجدون في أقليّة لا تتعدّى حدود ألف نسمة، على الرغم من أنّ مجموع عدد السكّان يقارب 800 ألف نسمة. ويعيش شيعة عمّان في مسقط وفي مدن المنطقة الساحليّة المعروفة بـ « باطنة ». وترجع جذور بعض هؤلاء الشيعة إلى أصول هنديّة، ولذلك فإنّهم يُعرفون باسم « خُوجه » أو « حيدر آبادي »، كما ترجع أصول البعض الآخر إلى البحرين وإلى المناطق الشماليّة في الخليج، وتعود جذور الباقين إلى أصول إيرانيّة.

ويحتلّ أفراد من الشيعة من ذوي الأصول الهنديّة بعض المراكز الهامّة في البلاد، وقد أسّس الشيعة الذين هاجروا مؤخّراً إلى عُمان قادمين من باكستان وغيرها مسجداً وحسينيّة لهم ليُقيموا فيهما صلاتهم وشعائرهم. ومن فقهاء الشيعة القدماء المعروفين: ابن عقيل العُمانيّ الذي ينتسب إلى هذه الديار.

الشيعة في العراق

تعود بدايات التشيّع في العراق إلى ما قبل هجرة الإمام عليّ (ع) إلى الكوفة، أيّ إلى زمن هجرة قبيلة هَمْدان وبني النَّخَع من جنوب جزيرة العرب إلى العراق. وكان هؤلاء قد عرفوا أمير المؤمنين (ع) في السنوات الأخيرة من عمر النبيّ صلى اللّه عليه وآله، وأسلموا على يده حين بعثه النبيّ صلّى اللّه عليه وآله إلى بلاد اليمن.

وكان لشيعة العراق مساهمات هامة في صياغة التاريخ الإسلاميّ، فقد جاءوا سنة 35 هـ إلى المدينة للاحتجاج على عثمان، وطالبوه بالعودة إلى سنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله والكفّ عن سياسة تفضيل بني أميّة وتحكيمهم في رقاب المسلمين، وكان لحركتهم تلك الأثر الكبير في إعداد الأرضيّة لحكومة الإمام عليّ (ع).

ومن أهم رجال هؤلاء الشيعة: مالك الأشتر النَّخعيّ، وكُميل بن زياد وأصحابهما الذين اشتركوا في جيش أمير المؤمنين (ع) لقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، ونال بعضهم الشهادة في ساحات الجهاد والقتال.

وتعدّ قبيلة هَمْدان والنَّخع وبني عبدالقيس وغيرها من اوائل الشيعة، وكان لسياسة أمير المؤمنين (ع) في العراق الأثر الكبير في انتماء هذه القبائل إلى صفّه وإيمانها بعدالة موقفه، فقد رأوا مساواته في العطاء واقتفاءه سيرة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، بعد أن عانَوا الأمرّين قبله من التفرقة في العطاء ومصادرة الحقوق والانحراف عن خطّ الرسالة. وقد بُحث أمر تشيّع الموالي بالتفصيل في كتاب آخر.

وعلى أيّ حال فقد انتشر التشيّع في العراق واتّسع بمجيء أمير المؤمنين عليّ (ع) إلى الكوفة واتّخاذه إيّاها عاصمة لحكمه. وقد تنعّم أهل العراق في ظلّ حكم أمير المؤمنين (ع) ما يقرب من خمس سنوات، وكان خلال ذلك يخطب فيهم ويعظهم، فأثمر ذلك في انتشار الأفكار الإسلاميّة الأصيلة على أيدي أتباع أمير المؤمنين (ع) وشيعته.

وعبّر أمير المؤمنين (ع) عن حبّه للكوفة في عدّة مناسبات، فوصفها بأنّها « تربة تُحبّنا ونُحبّها ».

وقد ترسّخت جذور التشيّع في قلوب شيعة العراق، إلى درجة عجز معها الحجّاج بن يوسف الثقفي ـ بالرغم من قسوته الشديدة ـ عن صرف الناس عن موالاة الإمام عليّ

(ع). ولا يزال أهل الكوفة بعد مرور القرون الطويلة لا يوجد فيهم من يتردّد في ترجيح الإمـام عليّ (ع) على غـيره، أو يتردّد في رفض خلافة عثمان، وهـي حقيقة أقرّ بها المؤرّخون.

وظلّت الكوفة منشأ للثورات العلويّة الزيديّة التي كانت تشتعل فيها بين الحين والحين، فتستقطب الناس حولها، وتسبّب المشكلات الصعبة للحكومات العبّاسيّة المتعاقبة. ومن الجديـر بالتأمّل أنّ العـراق كان مركزاً للحكـم العبّاسيّ الذي يُعـدّ من المدافعين عن مذهب أهل السنـة، لكنّ الشيعة ظلّوا يشكّلون غالبيّة السكّان.

وينبغي الالتفات إلى أنّ البصرة قد اختارت المذهب العثمانيّ نظراً لدورها في الانحياز لأصحاب الجمل، ونتيجة للضربات الموجعة التـي تلقّتها من أهل الكوفـة ومن أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله.

وكان من آثار هذه المواجهة أنّ المنازعات الأدبيّة بين أهل هاتين المدينتين ظلّت قائمة مـدّة طويلة، ثمّ اتّسـع التشيّع ـ من جديد ـ بين أهل البصرة، فأضحت أحدَ أهمّ مراكز التشيّع في العراق في عصرنا الحاضر.

وخلال القرنين الهجريّـين الرابع والخامس كان الشيعـة هم الغالبيّـة الساحقة لسكّان بغـداد، بَيْد أنّ الشيعة وأهـل السنّة كانوا يصطدمـون ببعضهـم نتيجـة التعصّـب المذهبـيّ، وكان بعض حـكّام بغـداد العبّاسيّين يحرّضـون الحنابلة على مهاجمة الشيعة القاطنين في محلّـة الكرخ، وكان ذلـك يتسبّب في تحمّـل الشيعـة خسائر كبيرة.

وكتـب المقدسيّ يقول عن بغداد في القرن الرابع الهجريّ بـأنّ أغلب سكّانها كان من الحنابلة والشيعة وأنّ الشيعة في بغداد كانوا يُقيمون مراسم العـزاء والحزن في المحرّم علـى الإمام الحسـين (ع)، ويحتفلون بعيد الغدير.

وكان لمجيء الدولـة البويهيّة الشيعيّة في بغداد ووجود علماء أجلاّء من أمثال الشيخ المفيـد، والشريـف الرضـيّ، الشريف المرتضـى، ومن بعدهم الشيـخ الطوسيّ.. الأثر الكبير في انتشار التشيّع في العراق.

ومن أهم المحلاّت التـي سكنها الشيعة في بغداد خلال القرن الرابع الهجريّ وما بعده محلّة الكرخ و « باب الطاق ».

وينبغـي الإشـارة إلى الدور الـذي تقوم به العتبـات المقدّسة عامّـة، ومدينة النجف وكربلاء خاصّة، في هجرة الشيعة من سائر البلاد إلى هذه العتبـات، لما لها من موقع في قلوب الشيعة ومحبّـي أهل البيت (ع)، وهو أمرٌ له دوره في رواج التشيّع وازدهاره.

وكان الشيـخ الطوسـيّ رحمـة اللّه عليه قـد وضع أسـس الحوزة العلميّـة في مدينة النجف الأشـرف، فاجتذبت الحوزة طلبة العلـوم الدينيّة في سائر البـلاد الإسلاميّة. وبعده كان لعائلـة آل طاووس الحسنيّة في الحلـة دور هامّ في نشر التشيّع في العراق، وقد تسنّم رجال هـذه العائلة منصب نقابة العلويّـين بعد سقوط دولة بنـي العبّاس إلى عصر الإيلخاني.

ومـن أهم المدن الشيعيّـة في العراق ـ بعد مدينتـي النجف وكربـلاء ـ مدينة الحلّة، وقد كانت مركزاً علميّاً هامّاً للشيعة لعدّة قرون، وتخرّج منها مئات من العلماء منهم: المحقّق الحلي والعلاّمة الحلّي وأسرة آل نما العلمية، إضافـة إلى أسرة آل طاووس. وفي ذلك العصر أعلن السلطان محمّد خُدابنده انتمـاءه إلى المذهـب الشيعـيّ، وكان له جهود دائبة في نشر التشيّع.

وينبغـي أن نُشـير إلى أنّ اضمحلال الدولة العبّاسيّة المتعصّبة اقـترن برواج التسامح المذهبـيّ وتقليـل الضغط علـى الشيعة، ممّا مهّد لازدهـار التشيّع وانتشاره في ربوع العراق، إلى الحدّ الذي عجزت معه الدولة العثمانيّة ـ التي سيطرت على آسيا الصغرى والبلاد العربية ومصر ـ عن وضع حدّ لانتشار التشيّع أو تقليله على الرغم من القدرة التي امتلكتهـا هذه الدولة الفتيّة وعدائها للدولة الصفويّـة الشيعيّة، فبقـي الشيعة يشكّلون الأكثريّة في العراق.

وقد انتمى كثير من القبائل العربيّة خلال القرنَين الفائتَين إلى المذهب الشيعيّ، ومن هذه القبائل قبيلة خزاعل (تشيّعت قبل 150 سنة)؛ وقبيلة زبيـد (تشيّعت قبل 60 سنة)، وقبيلـة كعب (تشيّعت قبل 100 سنة)،

وقبيلة ربيعة (تشيّعت قبل 70 سنة). ووفقاً للإحصائيّات التي نشرتها الدولة البريطانيّة سنة 1919 م، كان مجموع شيعة العراق مليوناً واحداً و 492 ألف نسمة، يُقابلهم 992 ألف نسمة من أهل السنّة والأكراد، و 86 ألف من اليهود، و 87 ألف من النصارى، و 42 ألف من الطوائف الأخرى(248). ويلزم أن نذكر أنّ مدينة السليمانيّة لم يُحتسب عدد سكّانها في الإحصاء المذكور، وكان عددهم يقرب من 72 ألف نسمة.

ووفقاً لهذا الإحصاء كانت النسب المئويّة للسكّان على الترتيب التالي:

الشيعة العرب: 2/344/000 نسمة/ النسبة المئويّة: 51/4٪-السنّة العرب: 90/000نسمة / النسبة المئويّة: 19/7٪

السنّة الأكراد: 840/000 نسمة/ النسبة المئويّة: 18/4٪- الشيعة الايرانيّون: 52/000 نسمة / النسبة المئويّة: 1/2٪

السنّة الأتراك: 50/000 نسمة/ النسبة المئويّة: 1/1٪- الشيعة الأتراك: 42/000/ النسبة المئويّة: 0/9٪

الشيعة الأكراد: 30/000نسمة/ النسبة المئويّة: 0/6٪- المسيحيّون: 149/000/ النسبة المئويّة: 3/1٪

اليهود: 117/000/ النسبة المئويّة: 2/6٪- اليزيديّون والشَّبَك: 33/000نسمة النسبة المئويّة: 0/8٪-الصابئة: 7/000

النسبة المئويّة: 0/2٪(249)

وتُشير هذه الإحصائيّة إلى أنّ أكثريّة العرب العراقيّين هم من الشيعة، خلافاً لما يُشاع من أنّ شيعة العراق غالبيّتهم من الإيرانيّين، وهي اشاعة جهد خصوم الشيعة على الدوام في نشرها والتأكيد عليها.

وتُشير بعض التقارير إلى أنّ محافظات كربلاء، والديوانيّة، والحلّة، والعمارة، والكوت يقطنها الشيعة؛ وأنّ محافظتَي السليمانيّة وأربيل يقطنهما السنّة من أتباع المذهب الشافعيّ؛ أمّا محافظة الموصل فيغلب على سكّانها الانتماء للمذهب الشافعيّ والحنبليّ، وأمّا محافظة كركوك فغالب سكّانها من أتباع المذهب الشافعيّ.

ويقطن محافظة ديالى أكثريّة شيعيّة، ويسكنها أيضاً طائفة من السنّة من أتباع المذهب الحنفيّ؛ كما يقطن العاصمة بغداد ومحافظة البصرة أكثريّة شيعيّة، وينتمي أهل السنّة فيهما إلى المذاهب السنيّة الأربعة.

ويسكن منطقة الدِّلَيم أكثريّة سنيّة، ويوجد فيها طائفة شيعيّة قليلة، وينتمي السنّة في هذه المنطقة إلى المذهبَين الحنفيّ والشافعيّ. وتنتمي القبائل التي تقطن على ضفاف دجلة والفرات في وسط العراق وجنوبه إلى المذهب الشيعيّ(251)، وتُشير إحصائيّات رسميّة أخرى إلى أنّ النسبة المئويّة للشيعة في العراق تقرب من 60 ٪(252).

ونظراً للفتاوى التي أصدرها علماء الشيعة في مقاومة الاحتلال الانجليزي للعراق، وللمقاومة الفذّة التي أبداها الشيعة في ثورة العشرين وما بعدها في الوقوف في وجه الغزو الانجليزيّ، فقد بقي الشيعة في العراق في منأى عن المناصب الهامّة في الدولة، وظلّوا يُعامَلون كمواطنين من الدرجة الثانية.

التشيّع في تركيا

تعود جذور التشيع في تركيا إلى التشيّع في منطقة الشام، فقد اتّسع التشيع في بلاد الشام في عصر الدولة الحمدانيّة، والمرداسية والفاطميّة حتّى بلغ منطقة الأناضول. وقد تسبّبت الخلافات الداخليّة لدى الشيعة خلال القرنين الخامس والسادس في تفرّقهم في هذه البلاد، لكنّ الغالب على التشيّع فيها الارتباط بشكل ما بالمذهب الإسماعيليّ.

وتعود جذور الدروز الموجودين في لبنان حاليّاً إلى الفرقة الإسماعيلية، ويُعرف هؤلاء بالنهج الباطنيّ، كما انّ الفرقة النصيريّة التي أسّسها محمّد بن نصير ـ وكان من أصحاب الإمام العسكريّ (ع)، ثمّ رُمي بالغلوّ ـ مارست نشاطات في سوريا، ثمّ اصطدمت بالدروز فهاجرت إلى شمال سوريا، ويعيش أفرادها في عصرنا الحاضر في سوريا وتركيا، ومن هؤلاء الشيعة طائفة تدعى بـ « قَزَلْباش » استطاعت ان تعمل لايصال

الصفويّين إلى الحكم.
ومع بداية الاشتباكات التي نشبت بين الدولتين العثمانيّة والصفويّة تعرّض الشيعة في آسيا الصغرى إلى ضغوط شديدة، وقُتل عدد كبير منهم على يد السلاطين العثمانيين بسبب تمرّدهم عليهم، كما قُتل آخرون منهم كإجراء احترازيّ خوفاً من ثورتهم، ويعثر الباحث على مجموعة من الوثائق تنتمي إلى تلك الفترة وردت فيها فتاوى تُبيح قتل الشيعة واستئصالهم
وحين يُلاحظ الباحث انتشار التشيّع في آسيا الصغرى في تلك الفترة من الزمن، فإنّه يدرك أنّه لولا التعصّب الطائفيّ الذي مارسته الدولة العثمانية لانتشر التشيّع في جميع أرجاء آسيا الصغرى، على الرغم من أنّ الشيعة في تلك المناطق لم يكونوا شيعة إماميّين بالمعنى الحقيقيّ الصحيح.
ويوجد في تركيا في العصر الحاضر طائفتان من الشيعة: إحداهما ـ الشيعة الإماميّة الذين يلتزمون بواجباتهم الدينيّة، شأنهم في ذلك شأن إخوانهم في إيران والعراق وسائر البلاد الأخرى. ويقنطون في محافظة « قارص » (شرق تركيا) وينتمون إلى الأتراك الآذريّين، وتتماثل ثقافة هؤلاء الشيعة مع ثقافة ومنهج اخوانهم في إيران.
ومن المدن الشيعيّة في هذه المحافظة مدينة « ايغْدِر » بنسبة الثلثين ومدينة « تُزْلوجا » وجميع سكّانها من الشيعة، ويقدّر عددهم بـ 15/000 نسمة.
والمدن الاخرى التي يسكنها الشيعة فهي: قارص: (70000نسمة) ثلثهم من الشيعة، تاشلى جرى: 4000 نسمة من الشيعة، اسطنبول: فيها 10 مساجد للشيعة ،أنقرة: 300 عائلة شيعية، إزمير:1500 عائلة شيعيّة ، ترﻫوتلو: 600 عائلة شيعيّة وأعداد كبيرة من العلويّين ، بورسا : 150 عائلة شيعيّة.
ويُصدر الشيعة الإماميّة في تركيا مجلّة شهرية تدعى « عاشوراء »، وقاموا حديثاً باصدار مجلّة اسبوعيّة اسمها « عَلَمدار ».
وهناك فرقة العلويّين (عشرين مليون نسمة) وكان لهم انتشار واسع خلال العصر العثمانيّ، وكانت طائفة كبيرة منهم في آسيا الصغرى من أتباع الشيخ صفيّ. وقد بدأت خلال العقد الأخير حركة جيّدة في عودة هؤلاء العلويّين إلى أحضان التشيع، فتشيّعت في مدينة « چوروم » ـ التي تقرب نسبة العلويّين فيها من 60٪ ـ حوالي ثلاثمائة عائلة، وبُني فيها مسجد أهل البيت (ع).
ويُقدَّر عدد العلويّين في تركيا بعشرين مليون نسمة، منهم ما يقرب من 6 ملايين نفر من الأكراد، وما يقرب من مليون واحد ونصف المليون من النصيريّة التي يقطن أفرادها في الغالب قرب الحدود السوريّة. وينتمي أكثر العلويين الأتراك إلى الفرق الصوفيّة البكتاشيّة، بينما ينتمي الباقون إلى فرق ومذاهب أخرى.
التشيّع في آذربيجان وآسيا الوسطى
يُقدّر عدد أتباع المذهب الشيعيّ الاثني عشري في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بأربعة ملايين نسمة، يعيش 70 ٪ في آذربيجان، بينما يتوزّع الآخرون في دول آسيا الوسطى.
ويعيش في منطقة كورنو ـ بدخشان الواقعة في دولة طاجيكستان ـ ما يقرب من مائة ألف نسمة من الشيعة الإسماعيليّة، وهم طائفة قويّة تتمسّك بعقيدتها.
وتُقدّر نسبة الشيعة في بلاد جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بـ10 ٪ من مجموع المسلمين؛ وينتمي أغلب المسلمين في تلك البلاد إلى المذهب الحنفيّ، وذُكر أنّ جماعات من الشيعة تعيش في بلاد القفقاز، وأنّ جماعات أخرى من الشيعة تنوزّع في المناطق الكرديّة.
ويعيش الشيعة في هذه البلاد جنباً إلى جنب أهل السنّة في جوّ لا تكدّره العصبيّة والخصومة، ولم يسبق في جمهورية روسية ولا في احدى جمهوريّات الاتحاد السوفيتي السابق أن حصل نزاع شديد بين الشيعة والسنّة.
وذُكر أن معظم الأكراد في هذه الجمهوريّات هم من الشيعة، وأنّ أغلب الشيعة فيها هم من الاثني عشريّة. ويُقدّر عدد الشيعة في جمهورية آذربيجان بما يقارب 3/800/000 نسمة، ويشكّلون 70 ٪ من مجموع عدد السكّان.
وتوجد جماعات شيعيّة صغيرة في المناطق

التـــي يقطنها أقوام « ثاتهـــا » و « لزكيها »، وتتواجـــد في نواحي « مسفين جما » و « دو قوزباره »، ويرجع تاريخ تشيّع هذه الجماعات إلى عدّة قرون.
وورد أنّ مـــن النـــادر أن يعثر الباحث على أحد من الشيعة ضمن المجموعات الصوفيّة في بلاد الاتحاد السوفيتي.
ومن الجدير بالذكـــر أنّ هذا الأمر يصدق أيضاً على العراق، إذ ورد أنّ جميع مراكز الصوفيّة في العراق تتعلّق بأهل السنّة دون الشيعة، وأنّ الفضل في هذا الأمر راجع إلى الجهود الكبيرة التي بذلها علماء الشيعة في أواخر العصر الصفويّ وما بعده في محاربة التصوّف.
ويوجد في منطقة « كوروش » و « مسفين » جماعة تدعى بـ « دراﷺين ها » ينتمي بعض أفرادها إلى المذهب الشيعيّ، ويرجع تاريخ تشيّع هؤلاء الأفراد إلى عدّة قرون.
وفي حقيقة الأمـــر إنّ التشيّع في جمهورية آذربيجان وآسيـــا الوسطى وليدُ العلائق التي ربطت بين الشعب الإيـــرانيّ وساكني هذه البـــلاد منذ عصر الدولة الصفويّة فصاعداً، وهناك ـ على سبيل المثال ـ جماعة تدعى بـ « اينﷺپلويها » أسلمت وتشيّعت خلال العصر الصفـــوي ولا تـــزال محافظة علـــى هويّتها الشيعيّة إلى يومنا هذا.
وفي آذربيجـــان قبائل تنتمـــي إلى المذهب الشيعيّ، هـــي قبائل شاهسونهـــا وطاليشها وپادارهـــا وقزلباشها وقره باغهـــا وقاجارها يضاف إلى ذلك أنّ الإيرانيين الذين يعيشون في مناطق آسيـــا الوسطى هم بأجمعهم من الشيعة.
ومن آثار التشيّع في آذربيجان: مرقد السيّد إبراهيـــم ابن الإمام محمّد الباقر (ع)، الذي تُوفّي سنـــة 120 هـ ودُفـــن في مدينة ﷺنجة (كروف آبـــاد)، حيث يعتـــبر هذا المرقد مزاراً يؤمّه الشيعة من أرجاء آذربيجان.

الشيعة في بلاد الشام

خضعت بلاد الشام (سوريـــا، الأردن، لبنان وفلسطـــين) قبـــل الفتوحـــات الإسلاميّـــة لسيطـــرة امبراطوريّـــة الـــروم الشرقيّـــة وعاصمتها يومـــذاك « القسطنطينيّة »، ثمّ بلغت طلائـــع الفتح الإسلاميّ مدينة دمشق سنة 13 للهجرة، وانتشرت في سائر مناطق بـــلاد الشام. ومنها انطلقـــوا منها إلى شمال أفريقية.
وقد تأثّر أهل الشـــام يومذاك بعقائد وسيرة بني أميّة، مُنـــذ أن عيّن عمر يزيد بن أبي سفيان والياً على الشام، وتبعه أخوه معاوية، فأضحى العداء لأمـــير المؤمنين (ع) جزءاً مـــن عقائدهم الدينيّة حتـــى سقوط الدولة الأمويّة.
وأعقب العبّاسيون الأمويين في الحُكم، وكانوا قد كسبوا تأييد عامّة الناس بشعاراتهم التي دعـــوا الناس فيها إلى « الرضا من آل محمّد صلّـــى اللّه عليه وآله »، لكنّهـــم لمّا استتبّت لهـــم أمور الحكـــم تنكّروا لأهـــل البيت (ع) وحاربوهم وقتلوهم، واقتضت سياستهم عدم تصحيـــح الانحراف العقائـــدي الذي خلّفه أسلافهم الأمويّون في بلاد الشام.
واستمر هذا الوضـــع إلى سنة 333 هـ، أي إلى عصر سيـــف الدولة الحمـــدانيّ، حيث بدأ التشيّـــع بالانتشـــار في بلاد الشـــام. ثمّ أقام الفاطميّـــون دولتهم في مصـــر، وخضعت لهـــم بلاد الشام أيضاً، فساعد ذلك في تهيئة الأرضيّـــة لانتشار التشيّع وموالاة أهل البيت (ع).
أورد السيوطـــيّ أنّ جعفـــر بن فلاح حاكم دمشـــق من قِبل الفاطميّـــين أمر أن يؤذَّن في مساجـــد دمشق بجملة « حيّ على خير العمل »، وذكر أنّ الرفض انتشر في مصر، وفي شرق الشام وغربها، حتّى عُطلت صلاة التراويـــح، وذكر الذهبـــيّ أنّ أهل دمشق الذيـــن كانوا من النواصـــب، قد أضحوا من الروافض في زمن الدولة الفاطميّة.
وذكر المقدســـيّ أنّ أهالي طبرية، ونصف أهـــل نابلُـــس والقدس، وأغلـــب أهل عمان هـــم من الشيعة وأنّ عدداً كبيراً من أهالي تلك المناطـــق يرفضون مذهب أهل السنّة ويدينون ـ غالباً ـ بالمذهب الفاطميّ.
ومن مدن الشـــام المشهورة مدينة حِمص، وقد انتشر التشيّع في هذه المدينة في القرن

الرابع الهجريّ على يد الدولة الحمدانيّة، وذكر المقريزيّ بأنّ أهل حمص كانوا يؤذّنون في سنة 347 هـ بجملة « حَيّ على خير العمل »، وذكر الذهبيّ بأنهم كانوا يؤذنون بها أيضاً في مطلع القرن الخامس الهجريّ، وأنّ والي دمشق كان يومذاك من الشيعة.
وورد أنّ أهل حمص هدّدوا ياقوت الحمويّ وكان مُتّهماً بالنصَّب، ففرّ من مدينتهم، وقال في كتابه بأنّ أهل حمص الذين اشتهروا بالنصب قد غدوا اليوم من غُلاة الشيعة.
ويجدر بالذكر أنّ التواجد الشيعيّ في مدينة حمص كان له جذوره وتاريخه، وأنّ الشيعة وُجِدوا في حمص حتّى قبل مجيء الدولة الحمدانيّة، وقد اشتهر من هؤلاء الشيعة رجال، من بينهم الشاعر الشيعيّ المعروف ديك الجنّ (ت 235 هـ). ومن بين علماء الشيعة: أحمد بن علي بن معقل الحمصيّ (ت 662 هـ) ويعدّ وجود مثل هذا العالم المعروف من الأدلّة على التواجد الشيعيّ في مدينة حمص خلال القرن السابع الهجريّ.
ويلزمنا أن نذكر بأنّ الدولة الأيّوبيّة قد بذلت كلّ ما في وسعها في قمع الشيعة واستئصالهم من بلاد الشام، وقد ذكر الخفاجيّ بأنّ مساعي الأيوبيّين في استئصال الشيعة وآثارهم طالت حتّى المكتبات والمخطوطات.
وتبع العثمانيّون أسلافهم الأيّوبيّين في محاربة الشيعة ونصب العداء لهم، عداءً منهم للدولة الصفويّة، فآل أمر الشيعة في بلاد الشام إلى الضعف، بعد أن ازدهر التشيّع في الفترة الواقعة ما بين القرنَين الرابع والسابع، وتناقصت أعداد الشيعة في بلاد الشام ـ ومن ضمنها مدينة حلب ـ لكنّ الحضور الشيعيّ في هذه البلاد ظلّ مستمراً.
وقد أشار الخوارزميّ (الأديب الشيعيّ المشهور في القرن الرابع) إلى تناقص الشيعة في خراسان في عصره، لكنّه نوّه بتزايد أعدادهم ـ في المقابل ـ في بلاد الحجاز، والحرمين الشريفين، والشام، والعراق، وجزين، والجبل، كما أشار عبدالجليل القزوينيّ الرازي ـ من علماء القرن السادس ـ إلى وجود الشيعة في بعض مناطق بلاد الشام وذكر المقريزي بأنّ المذهب الرافضي انتشر في زمن الفاطميين في غرب بلاد الشام، وديار بكر، والكوفة، والبصرة، وبغداد، وجميع العراق، وبلاد خراسان، وما وراء النهر، والحجاز، واليمن، والبحرين.
وقد تحدّث الرحّالة المعروف ابن جبير (ت 614 هـ) عن تشيّع دمشق، ووصف زيارته لها في رحلته التي استمرت من سنة 578 هـ إلى سنة 581 هـ، وتحدّث على الخصوص عن مشاهد أهل البيت (ع) والأوقاف التي خصّص الشيعة عائداتها لتأمين مستلزمات تلك المشاهد الشريفة، وصرّح بأنّ الشيعة في بلاد الشام أكثر من أهل السنّة.
وذكر الكراجكيّ العالم الشيعي في القرن الخامس الهجريّ بأنّ أهل مدينة رملة في فلسطين من الشيعة.
وذكر ناصر خسرو الداعية الإسماعيلي (ت 481 هـ) أنّ أهل مدينة طرابلس قاطبة هم من الشيعة، وأنّ الشيعة بنوا مساجد جميلة في المناطق المختلفة. وأورد عن طبرية أن أحداً لا يستطيع زيارة قبر أبي هريرة الواقع في ضواحي المدينة، نظراً لأنّ ساكني تلك المناطق هم من الشيعة.
وتطرّق ابن بطوطة ـ الذي عاش في القرن الثامن الهجريّ ـ إلى ذكر مدينة معرّة التي يُنسب إليها أبو العلاء المعرّيّ، وقال بأنّ طائفة من الرافضة يقطنون فيها.
وكان للشيعة تواجدٌ ملحوظ في مدينة دمشق خلال القرن العاشر الهجريّ، حيث ذكر القاضي نور اللّه أنّ المسافرين الشيعة الذين يقصدون بيت اللّه الحرام لأداء فريضة الحجّ، كانوا إذا مرّوا على بلاد الشام حَطّوا رحالهم في محلّة خراب ـ من محلّات الشام ـ نظراً لكون أهل تلك المحلّة قاطبة من المؤمنين ذوي الاعتقاد الخالص.

الشيعة في حلب

ومن المدن السوريّة المهمّة مدينة حلب، وللتشيّع فيها عراقة وتاريخ قديم، وكان لها دور مهمّ في نشر التشيّع في مناطق سورية المختلفة. وأضحت ـ لمرّات ـ مركزاً

للحكم. ويبدأ تاريخ التشيع في حلب مع ظهور الدولة الحمدانيّة الشيعيّة، على الرغم من أنه يُحتمل قويّاً أن جذور التشيّع امتدّت إلى ما قبل الدولة الحمدانيّة أيضاً.
وقد بدأت دولة آل حمدان في شمال سورية سنة 333 هـ، حيث دخل سيف الدولة الحمدانيّ مدينة حلب فجعلها مركزاً لحكمه الذي امتدّ إلى 406 هـ التي سيطرت فيها الدولة الفاطميّة على دمشق، وكان للدولة الحمدانيّة الدور الكبير في ازدهار الثقافة الإسلاميّة في حلب، من خلال نبذهم للتعصّب المذهبيّ وتشجيعهم للعلم والفِكر. وبخاصّة من قبل سيف الدولة. وللتضحيات والمواقف المشرّفة التي كانت للحمدانيّين في تصدّيهم للروم.
ثمّ سيطر بنو مرداس على مدينة حلب سنة 414هـ فأنهوا بذلك حكم بني حمدان. وقد روجت دول بني مرداس (414 ـ 472 هـ) مذهب التشيّع إلى حدٍّ ما .
ومن أشهر فقهاء حلب الشيعة: سالار الديلميّ وأبو الصلاح الحلبيّ مؤلف « تقريب المعارف » و« الكافي في الفقه ».
وأنشد المولى الروميّ (عاش في القرن السابع الهجريّ) في أهل حلب (ما تعريبه): اجتمع أهل حلب يوم عاشوراء بأجمعهم عند باب أنطاكية إلى الليل، اجتمعوا نساءً ورجالاً، ليُقيموا مأتم أهل البيت يوم عاشوراء. فالشيعة يئنون وينوحون ويذرفون الدموع سِخاناً لأجل مصاب كربلاء.
وبعد مجيء الدولة الأيّوبيّة ونتيجةً للعداء الذي كان صلاح الدين الأيّوبيّ يكنّه للشيعة، فقد اضطرّ الشيعة في تلك الديار إلى التستّر والعمل بالتقيّة؛ حفظاً على أرواحهم وحقناً لدمائهم، فانحسر ازدهار التشيّع نتيجة لذلك. وعلى الرغم من هذا كلّه، فقد بقيت مدينة حلب مركزاً تخرّج منه عدد كبير من علماء الشيعة، منهم مؤلف كتاب « حلب والتشيّع »، ولا يزال الشيعة في عصرنا الحاضر يسكنون في بعض أطراف مدينة حلب.

الشيعة في لبنان

أمّا لبنان فقد اشتهر بأنّه أحد مراكز التشيّع طوال التاريخ الإسلاميّ، وقد عُدّ أبو ذر الغفاريّ الذي أبعده عثمان إلى الربذة في جنوب لبنان أحد عوامل انتشار التشيّع في تلك البلاد.
وقد ازدهر التشيّع في لبنان في نفس الفترة التي شهدت ازدهاره في الشام، بفارق أنّ التشيّع في لبنان بلغ انتشاره ذروةً صار معها القسم الأعظم من سكّان لبنان ـ وإلى يومنا هذا ـ يدينون بالتشيّع.
ونُقل عن أبي شامة رأيه أنّ الرفض ازداد في أيّام الفاطميين فأفسد عقائد أهل الجبل الساكنين في ثغور الشام. وفي الحقيقة فإنّ الحكومات الشيعيّة المختلفة في الشام ـ ومن بينها الدولة الفاطميّة ـ كان لها إسهام كبير في ترويج التشيّع في لبنان.
ومن المدن اللبنانيّة العريقة في التشيّع مدينة « كرك نوح » وورد أنّ أحد علمائها قدم إلى دمشق سنة 842 هـ بطلب من السلطان، لكنّه تعرّض ـ بسبب انتمائه الشيعيّ ـ إلى هجوم عوام أهل السنة، فقُتل وقُتل معه ابنه وخمسمائة نفر من أتباعه. كما ورد أنّ طائفة من مشايخ كرك اعتُقِلوا بأمر من حكّام دمشق، ثمّ قُتلوا.
ومن جملة علماء جبل عامل الذين قدموا إلى إيران، وكان لهم سهم وافر في نشر التشيّع فيها: المحقّق الكركيّ. وقد ذكر مؤلّف كتاب « أمل الآمل » أسماء ثلاثين عالماً شيعياً من كرك. وأغلب ساكني جنوب لبنان في عصرنا الحاضر هم من الشيعة الذين لجأوا إلى هذه المنطقة فراراً من الجور الذي تعرّضوا له خلال فترات حكم الأيّوبيّين والعثمانيّين. ويعيش هؤلاء الشيعة في مناطق جبليّة وقرويّة، وكانوا مُجبرين سابقاً على البقاء في هذه القرى وعدم الخروج منها. وتبلغ نسبة السكّان الشيعة في جبل عامل حوالي 80 ٪، و50 – 60 ٪ في المناطق الاخرى.
ويتواجد الشيعة في العاصمة بيروت بأعداد كبيرة، خلافاً للسابق، كما تعدّ منطقة البقاع أيضاً أحد المراكز الأصليّة للشيعة.
والطائفة الدرزيّة تُنسب إلى محمّد بن

إسماعيل الدرزيّ الذي كان من الدعاة الفاطميّين، وكان له تعلّق زائد بالحاكم بأمر اللّه الحاكم الإسماعيليّ في مصر.

في كردستان العراق.... الجذور التاريخية للتغلغل الشيعي في كردستان

مجلة البيان/مركز البحوث والدراسات - 2014/5/24

مما لا شك فيه أن أول اتصال جرى بين المسلمين الفاتحين و الكرد كان في سنة 16هـ/637م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وما بعدها؛ عندما استطاعت الجيوش الإسلامية الانتصار على الجيوش الفارسية الساسانية في معارك القادسية و جلولاء و نهاوند (فتح الفتوح)؛ حيث كان من نتائجها وصول المسلمين الفاتحين إلى المنطقة الكردية، وحصل آنذاك أول احتكاك معهم؛ حيث كانوا يعتنقون آنذاك عدة ديانات ومذاهب: (المجوسية والمذاهب الملحقة بها الزرادشتية والمانوية والميثرائية والمزدكية، والنصرانية، واليهودية)، ومن ذلك الوقت ولعدة سنوات بدأ الكرد يدخلون في دين الإسلام أفواجاً.

ولم تمضِ سنوات حتى كان غالبية المجتمع الكرديَ قد أسلم.

انتشار التشيّع بين كرد (لورستان):

يبدو أن اعتناق الكرد مذهب التشيّع قد حدث في القرون المتأخرة؛ حيث إن التشيّع لم يتحول إلى فرقة أو طائفة إلا بعد القرن الثالث الهجري، وأخذ شكله وطبيعته البنيوية الخاصة به في العصر البويهي وما تلاه؛ حيث كُتبت في هذه الفترة المصنفات الحديثية الأربعة ، وأخذت الإضافات تأتي عليه تترى إلى أن اكتملت صورته في العصر الصفوي في القرن التاسع الهجري (السادس عشر الميلادي)، وظهر إلى الوجود لأول مرة كيان شيعي في ظل دولة تطبّقه تحت شعار (وكالة الإمام المهدي). وفُرض اعتناق هذا المذهب على سكان الهضبة الإيرانية بالقوة والقسوة الشديدة باعتراف المؤرخين الإيرانيين، إلى أن وصل الأمر وبعد تراكمات عديدة أن أصبح ديناً بالمفهوم التقليدي، وعلى خلاف تام في العديد من الاعتقادات والشعائر عن المذهب السّنّي السائد آنذاك في الدولة العثمانية والدولة المغولية في الجانبين الشرقي والغربي من الهضبة الإيرانية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أحد الباحثين الكرد يعتقد أن تشيّع الكرد يرجع إلى أيام الإمارة الحسنوية التي كانت تحكم الأجزاء الجنوبية الشرقية من كردستان في الجانبين الإيراني والعراقي في العصر البويهي؛ وتحديداً ما بعد سنة 350 هـ.

ويستنتج تشيّع الأمير بدر بن حسنويه البرزيكاني وقبيلته البرزيكان الكردية من أمرين اثنين:

الأول: دفنه في ظهر الكوفة (النجف حالياً) من قِبَل الزعيم الكردي المناوئ له الحسين بن مسعود الكردي [1]، بعد أن قتله أتباعه الكرد من أبناء قبيلة الكوران [2]؛ حيث يبدو واضحاً أن الأشخاص الذين يُدفنون في النجف بالقرب من المشهد المنسوب إلى الخليفة الرابع علي بن أبي طالب [3] - رضي اللّه عنه - يعتبرون من الشيعة؛ ولكن مع هذا توجد حالات تنسب إلى أشخاص دفنوا في النجف وهم ينتسبون إلى أهل السُّنّة [4]. علماً أن الأمير بدراً لم يدفن بناءً على طلبه أو طلب أسرته؛ بل دفن حسب أوامر خصمه [5]

والأمر الثاني الذي استند إليه الباحث تشيّع بدر بن حسنويه وعشيرته البرزيكان هو قوله: « إن قبيلة البرزيكان كانت تعتنق المذهب

الشيعي، وخاصة أن سكان هذه القبيلة في إقليم لورستان الذي يعتنق معظم القاطنين فيه هذا المذهب [6]، ثم إن البرزيكان كانوا يعيشون متجاورين ومتداخلين مع طوائف شيعية أخرى كاللورستان و الكوران » [7].
ويبدو أن الباحث لم يستند إلى مصادر بعينها، سواء أكانت عربية أو فارسية، في إثبات شيعيّة منطقة تمركز عشيرة البرزيكان والأنحاء المجاورة لها في إقليم الجبال كردستان و لورستان حالياً؛ وإنما اعتمد على الحدس والتخمين القائمَيْن على العاطفة، علماً أنه كان هناك بؤر شيعية متعددة في إقليم الجبال؛ ولكن لم يكن انتشارها واسعاً بحيث تغطي المنطقة؛ ومما يدل على أن الأمير الكردي بدراً ابن حسنويه لم يكن شيعياً أن المصادر السُّنّية المعروفة؛ كالمنتظم لابن الجوزي والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي، كانت تكيل المديح له، ولو كان شيعياً لكان الأمر عكس ذلك؛ ولعل ذلك نكاية بخصمه.

نشاط الدعاة العبيديين :

النشاط الذي بدأه دعاة المذهب الإسماعيلي اعتباراً من سنة 260هـ/873م حسب رواية المسعودي [8]، والجهود الحثيثة التي قام بها أئمة الشيعة الزيدية المعروفين بالدعاة لتأسيس كيان سياسي لهم في إقليم طبرستان جنوب بحر الخزر (قزوين) ابتداءً من سنة 250هـ/864م وانتهاءً بسنة 316هـ/928م [9]؛ أدّى دون شك إلى حدوث خلل بنيوي في مرتكزات أهل السُّنّة والجماعة تمخّض عن إدخال مناطق عديدة ضمن النطاق الشيعي بعد أن كانت حكراً على المذاهب السنّية.
وقد حرص القادة العبيديون (الفاطميون) في مصر على استثمار كل الجهود من أجل نشر أفكارهم عن طريق إرسال الدعاة؛ فها هو المعز العبيدي (ت: 365هـ/975م) [10] يقول في خطاب له إلى الحسن القرمطي: « ومع هذا فما من جزيرة في الأرض ولا إقليم إلا ولنا فيه حجج ودعاة إلينا يدلّون علينا بتصاريف الألسن، وفي كل جزيرة وإقليم رجالٌ؛ منهم يفقهون وعنهم يأخذون... » [11].
ومن جانب آخر فإن النفوذ العبيدي (الفاطمي) قد زاد في أقاليم الدولة العباسية؛ نتيجة تشجيع البويهيين المذهب الشيعي الذي يدينون به، وكان نشاط الدعاة العبيديين في العراق و فارس جنوب إيران، إلى جانب رسائل إخوان الصفا [12] في البصرة، والنشاط الصوفي المكثف الذي امتزج بالفلسفة [13] حتى سمّاهم الغزالي (الصوفية المتفلسفة) [14] وتقاربها مع الشيعة على أساس وجود مبادئ متشابهة؛ حيث تتقارب شخصية علي بن أبي طالب - رضي اللّه عنه - الشيعية والصوفية في موضوع التقديس الغالي للأشخاص فضلاً عن الأبوة العضوية والروحية للطرفين؛ كل ذلك قد مهّد الأرضية المناسبة لظهور حركات الغلو الباطنية الممزوجة بالتشيّع والتصوّف الفلسفي تحت مسميات متعددة، كـ: الحروفية [15]، والبابية [16]، والبكتاشية [17]، والمشعشعية [18]، أما الجانب الشيعي فتمَّ الاعتراف بهم كمذهب رسمي للدولة في عهد سلطانهم (أولجايتو خدابنده) سنة 709هـ/1309م، وهذا ما أدّى إلى أن تكتسح أفكار هؤلاء مساحات واسعة من أقاليم المشرق الإسلامي؛ كـ: خوزستان (عربستان)، وفارس، والجبال (كردستان ولورستان الحالية)، و أذربيجان، و طبرستان.
وهذا ما سهل مهمة الدعوة الصفوية [19] التي قادها الشاه إسماعيل الصفوي [20] (893 - 931هـ/1487 - 1524م) الذي فرض التشيّع بالقوة والقسوة الشديدة [21]، حتى أصبحت غالبية أقاليم إيران شيعية ابتداءً من سنة 908هـ/1502م، وهذا ما انعكس على الأقاليم التي يسكنها الكرد؛ حيث دخل بعضهم في التشيّع [22]. وهم قلّة لا يتجاوزون خُمسَ عدد الكرد في الوقت الحاضر.

الدوافع غير المباشرة لتشيّع بعض الكرد :

وهناك دوافع أخرى حَدَتْ ببعض القبائل والتجمعات الكردية في الجزء الجنوبي الشرقي من كردستان إلى اعتناق التشيّع وجعله مذهباً لهم، وتوزعهم على عدة فرق تبعاً لانقسام التشيّع إلى مجموعات، كـ: التشيّع الإثني عشري (الجعفري) في كردستان العراق وإيران، والنصيري (العلوي) في كردستان تركيا، والعلي إلهية في كردستان إيران، وأهل الحق والكاكائية والصارلية في كردستان العراق، وغيرهم.

ومن هذه الدوافع:

1 - الحملات العسكرية الغاشمة التي بدأها الشاه إسماعيل الصفوي (1502 - 1524م) عندما جعل نصب عينيه تشيّع سكان الهضبة الإيرانية بالقوة، وكان من نتائجها أن دخلت بعض هذه التجمّعات الكردية في التشيّع.

2 - وجود العديد من المعابد الزرادشتية والمذاهب المجوسية الأخرى في المنطقة وانعكاسها على العادات والتقاليد الكردية؛ مما أدّى إلى ضعف الوازع الإسلامي عند هؤلاء الكرد الساكنين في هذه المناطق؛ فمجرد وصول فكرة ما، لا سيما إذا كانت مشفوعة بقوة السلاح، فلا غرو أن يعتنق هؤلاء الفكرة الجديدة.

3 - وجود تركّز يهودي قديم في هذه المنطقة (محافظتي كرمنشاه وعيلام حالياً) وسط غرب إيران، يرجع إلى أيام السبي البابلي الذي قام به الملك الكلداني (نبوخذ نصّر) سنة 586 ق. م، وانتقال العديد من اليهود إلى هذه المنطقة بقصد التجارة وغيرها من أساليب العيش؛ مما ترك أثراً واضحاً في البنية الذهنية والاجتماعية لهذه التجمعات الكردية؛ حيث أشار إلى ذلك الرحالة المسلم (المقدسي) عندما ذكر وجود عدد كبير من اليهود في إقليم الجبال، وذكره أيضاً الرحالة والضابط البريطاني (راولنسون) في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي عندما تطرق إلى العديد من الأسماء اليهودية لكُرد هذه المنطقة، مثل: داود، و سليمان، و إسحاق، و بنيامين.

4 - وجود الإمارة المشعشعية في منطقة الأهوار (محافظتي العمارة والكوت في العراق حالياً) و (شمال الأهواز في إيران) المحاذية لإقليم لورستان الكردي، وقيام العديد من الدعاة العرب التابعين لهذه الإمارة بالدعاية للمذهب الشيعي بين أفراد القبائل الكردية، واستغلال مأساة أهل البيت للدعوة إلى التشيّع، وكيف أن هذه التراجيديا المصطنعة قد أثّرت في وجدان الكردي الذي عانى الظلم لقرون عديدة فوجد فيها عزاءً له من الجانب النفسي والديني، لا سيما أن المنطقة الكردية كانت قريبة من المراقد الشيعية، فضلاً عن ذلك أن كتاب (بحار الأنوار) للعالم الشيعي (المجلسي الصفوي) كان له تأثير واضح في بناء ذهنية جديدة عند الفرس والكرد والعرب الذين تشيّعوا؛ حيث يحوي العديد من الأحاديث الموضوعة التي تؤكد على أن الحج إلى ما يسمى بِـ (العتبات المقدسة الشيعية) في النجف، و كربلاء، و الوران أفضل بعشرات المرات من الحج إلى الديار المقدسة في الحجاز كما أن زيارة قبر الحسين بن علي - (رضـ) - يعادل سبعين إلى مئة مرة من الحج إلى مكة المكرمة فلا عجب أن كان لكل تلك الأمور تأثير كبير في دخول الكرد البسطاء آنذاك في التشيّع، فضلاً عن سماعهم بالجانب البطولي في سيرة أئمة أهل البيت - رضوان اللّه عليهم - وتحديداً الإمام علي بن أبي طالب - رضي اللّه عنه - وسيفه البتّار (ذو الفقار).

(1) لم أعثر على ترجمة له في كتب التراجم والطبقات المتوفرة لديّ.

(2) الكوران: أحد الأقسام الأربعة التي يتكون منها الشعب الكردي حسب رواية الشرفنامة، انظر: (البدليسي: الشرفنامة، 20)، بينما خرج أحد الباحثين الكرد من كلمة كوران بمعنيين، الأول: بمعنى الفلاح أو المزارع، والثاني: اسم لعشيرة تعيش في القسم الشرقي من زهاو على الجانب الإيراني المحاذي للحدود العراقية الشرقية.(3) يذكر المقدسي أن الناس اختلفوا في مكان دفن الخليفة علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه على عدة أقوال، انظر: (المقدسي: المطهر بن طاهر: كتاب البدء

والتاريخ، بيروت، دار صادر، عن نسخة مصورة صادرة عن باريس سنة 1899م، ج5، ص 233). (4) الفاروقي، أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق: تاريخ الفاروقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف، بيروت، 1974م، ص 139 - 140. (5) خواندمير، غياث الدين بن هام الدين الحسني: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر (باللغة الفارسية)، تهران جابخانة، حيدري 1333 شمسي 1955م، 439/2، مجمل التواريخ والقصص، 401. (6) هذا الادّعاء صحيح في الوقت الحاضر، فَجُلُّ سكان هذا الإقليم الإيراني من الشيعة الإثني عشرية والغلاة، ومنهم العلي إلهية الذين يعدون علياً ابن أبي طالب إلهاً لهم، مثلهم في ذلك مثل النصيرية (العلوية) والإسماعيلية والبهرة والآغاخانية، أما في القرنين الرابع والخامس الهجريين فكانوا من أهل السُّنّة بمذاهبهم المختلفة. (7) النقشبندي: الكرد في الدينور، 168، هامش 1. (12) التنبيه والإشراف، 395. (13) المقدسي: أحسن التقاسيم، 367. (14) المعز العبيدي: رابع الخلفاء العبيديين، خلف أباه عام 341هـ/953م. (15) المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي: اتعاظ الحنفا بأخبار الملوك الخلفا، القاهرة 1948م، تحقيق: د. جمال الدين الشيال، ص260. (23) إخوان الصفا: لقب جماعة من المفكرين ذوي النزعة الفلسفية، يعتقد أنهم من الشيعة الإسماعيلية، كان فكرهم مزيجاً من الفلسفة اليونانية وتعليمات من الديانات اليهودية والنصرانية والإسلام، تركوا عدة رسائل، للمزيد انظر: (كتاب: إخوان الصفا، غالب مصطفى، بيروت، دار مكتبة الهلال، 1979م، ص15). (24) إن نظرية ابن عربي في وحدة الوجود لم تعتمد على مشرب صوفي، بقدر ما كانت نظرية فلسفية في الوجود، وقد أخذ ابن عربي نظريته من رسائل إخوان الصفا، انظر: (عفيفي، أبو العلاء: مقالة: من أين استقصى ابن عربي فلسفته الصوفية؟ مجلة كلية الآداب، مايو 1933م، ص22 - 27). (25) الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد: رسالة معراج السالكين من فرائد اللآلئ، القاهرة، 1343هـ/1924م، ص 76. (26) الحروفية: فرقة صوفية تقوم على أن الأصل في معرفة اللّه تعالى هو اللفظ، ويعبر عن المعاني بالحروف، وتتخذ العقيدة أصولها من قيم الحروف العددية ثم التصرف بالأرقام، ومؤسس هذه الفرقة هو فضل اللّه الحروفي المولود في إستراباد سنة 704هـ/1304م، انظر: (الأمين: شريف يحيى: معجم الفرق الإسلامية، بيروت، دار الأضواء، الطبعة الأولى، 1406هـ/1986م، ص95). (27) البابية: فرقة صوفية تنسب إلى بابا إسحاق الكفرسودي التركماني من القرن السابع الهجري، ادَّعى أتباعه أنه كان رسول اللّه وكانوا يسمونه بابا رسول، ويقولون: لا إله إلا اللّه البابا ولي اللّه، انظر: (الأمين: معجم الفرق الإسلامية، 47). (28) البكتاشية: طريقة صوفية من الغلاة تنسب إلى السيد محمد رضوي المشهور عند المؤرخين باسم: الحاج بكتاش الذي كان معاصراً للسلطان العثماني أورخان، واعتبرها بعضهم من فرق الشيعة، وأكثر أتباع طريقته ينتشرون في تركيا و ألبانيا، انظر: (الأمين: معجم الفرق الإسلامية، 59). (29) المشعشعية: حركة تمزج بين التصوف والتشيّع تنسب إلى محمد بن فلاح المشعشعي الذي ولد في واسط في العراق، وتمكّن بواسطة ما يملكه من مخاريق وإرث شيعي أن يكسب القبائل المنقطعة في البطائح (الأهوار)؛ حيث كان يسود الجهل آنذاك بينهم، بالإضافة إلى تضليل دعاة الشيعة بدعوى محبة آل البيت (رض)ثم ادّعى المهدية والألوهية، قتل سنة 381هـ/1457 م. (30) الحركة الصفوية: حركة صوفية تنسب إلى الشيخ صفي الدين الأردبيلي سنة 733هـ/1334 م الجد الأعلى للشاه إسماعيل الصفوي وعنه أخذت الحركة اسمها، وقد أحدثت هذه الحركة بُعْداً سياسياً أيام (جنيد) جد الشاه إسماعيل ودخل إليها التشيّع الغالي (من الغلو)، وتمكن إسماعيل بواسطة أتباعه الصفويين في قتل الكثيرين من أهل السُّنَّة، للمزيد انظر: (تاريخ إيران بعد الإسلام، ترجمة: السباعي محمد). (31) إسماعيل الصفوي: مؤسس الدولة الشيعية في إيران، ابن حيدر بن جنيد، ولد في

أردبيل التابعة لإقليم أذربيجان، استعان بقبائل الأتراك واستولى على أذربيجان، وجعل تبريز عاصمة له، وفرض التشيّع على إيران، وتلقب بالشاه، اقترن حكمه بإعلان طقوس شيعية جديدة على صورة صوفية ابتغاءَ تنشيط الدعوة الشيعية في إيران، ومن ذلك: تنظيم الاحتفال بذكرى استشهاد الحسين على النحو الذي يُتَّبع الآن، وأسهم بإضافة عبارة (أشهد أن علياً ولي الله) إلى نصِّ الأذان وشهادة الإسلام، انظر: (الشيبي: الصلة بين التصوف والتشيّع، 372).

(32) يذكر أحد المؤرخين الإيرانيين الشيعة (عباس إقبال) في هذا الصدد ما نصّه: (يُعدّ الشاه إسماعيل، بلا شبهة، أحد أشهر وأكبر ملوك إيران، وقد أدخل التشيّع على شعب إيران وكان أغلبهم حتى ذلك الوقت من السُّنّة وذلك بسفك دماء كثير من الأبرياء بقسوة) انظر: (عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ترجمة: السباعي محمد، القاهرة).(33) فرست مرعي الدهوكي: التغلغل الإيراني في كردستان العراق، مجلة السُّنة، العدد الثاني والسبعون، كانون الثاني 1418هـ/1998م، مركز الدراسات الإسلامية، برمنجهام، ص76-78.

النص الكامل للدراسة الاكاديمية حول التشيع في سوريا - خطير جدا

الإلوكة / ابو عمر الهاشمي (منقول من حركة العدالة والبناء)

2008/4/19

أخذ موضوع النشاط الشيعي التبشري في سورية يحظى باهتمام محلي وإقليمي ودولي، ذلك أن خطورة التبشير الشيعي في نظرنا ليس من كونه نشاطاً دينياً صرفاً، بل في كونه جزءاً من فعل سياسي يتعلق بتغيّرات القوى التي أصابت المنطقة، والتطورات التي لحقت بالمحور السوري-الإيراني في ظل التهديدات الجدية التي تعصف بنظام الأسد بعد مقتل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وقيام المحكمة الدولية. وإننا ننظر بعين القلق إلى ما يمكن أن يحدثه هذا التشييع من آثار سياسية وأمنية سلبية على الشعب السوري بكافة فئاته وشرائحه. خاصة مع اقتران هذا الفعل السياسي والأمني بنمو متزايد ومطّرد للنفوذ الإيراني في الشأن الداخلي السوري وما يمثل ذلك من تهديد للوحدة الوطنية وللنسيج الوطني وللهوية الثقافية والتراثية لشعب عريق كالشعب السوري.

لقد كُتب ونُشر وأذيع الكثير من المقالات والتقارير في وسائل الإعلام المختلفة عن التمدد الشيعي ونشاط مبشريه في سورية، وأصبح هذا الموضوع أحد أكثر القضايا إثارة في الشارع السوري، وسارع كثير من الأحزاب والشخصيات السياسية المعارضة إلى التحذير من ظاهرة التشييع السياسية، ومع ذلك تجنبت حركة العدالة والبناء الخوض في هذا الموضوع الذي يتشابك فيه الديني بالسياسي، ويذوب الخط الفاصل بينهما، فالمسألة لا تعنيها إلا من حيث أنها مسألة سياسية وأمنية، وهي لا تريد أن تنزلق إلى قضايا دينية بحتة دون التحقق من أن ما يجري على هذا الصعيد هو فعل سياسي مخطط وله أثر سلبي على الشعب السوري، لذا كان لابد من التحقق من حجم الموضوع ومساره على أرض الواقع دون مبالغات تشوه الحقائق أو انتقاص مخل.

لقد كانت حركة العدالة والبناء ترقب عن كثب هذا الموضوع، وهي على علم تام بالممارسات الطائفية للنظام القائم في دمشق، ولكنها حتى تستطيع أن تحدد موقفها من هذه القضية الشائكة فقد عهدت إلى جهة أكاديمية مستقلة محترفة للبحث العلمي للقيام بهذه الدراسة داخل سورية. وقد استغرق إنجاز هذه الدراسة عاماً كاملاً، اعتُمد فيها - بشكل أساسي - على الجولات الميدانية الاستطلاعية والوثائق الحكومية الرسمية التي كشفت بشكل قاطع عن رعاية الجهات الأمنية والسياسية لظاهرة التشييع. واليوم وبعد إنجاز الدراسة تجد

حركة العدالة والبنـــاء أن من حق شعبنا وشعوب المنطقة ومن حـــق العالم المعني باستقـــرار الشرق الأوسط أن يعرف حقيقة ما يجري في سورية فيما يخص تمدد الهلال الشيعي الإيراني فيها.

مجال الدراسة:

يشمل مجال الدراسة الجغرافي المحافظات السورية كافة، ومـــن الناحية الزمنية فإن الدراســـة تركّز بشكل أساســـي على الفترة الزمنيـــة الممتدة بـــين 2000-2007، أي منذ تولي بشـــار الأسد رئاســـة الجمهورية، لكنها تشمل أيضاً دراسة للوجود والتبشير الشيعي الحديـــث بدءاً مـــن ظهور الدولـــة الوطنية وحتى نهاية عهد حافظ الأسد (1970- 2000)، ذلـــك أنه من غير الممكـــن فهم التغيرات الديموغرافية وتفســـير النشاط التبشيري في الفـــترة (2000-2007) بـــدون معرفة تاريخ الوجود الشيعي وتغيراته قبل ذلك.

منهج الدراسة:

استغرقت الدراسة وجمـــع المعلومات عاماً كاملاً (تشرين الأول/أكتوبر 2006- تشرين الأول/أكتوبـــر 2007)، وقامـــت علـــى أساس الجولات الميدانية وتحليل الوثائق الرسمية الحكوميـــة والبيانات السياســـية، وشهادات الشهـــود وغالباً تم التأكد من المعلومة من مصـــدر مستقل، ومن أكـــثر من مصدر. وفي موضوع التوثيق فقـــد حرصت الدراسة على توثيق المعلومـــات من مصادرها التي تعتبر مرجعاً أصلياً وموثوقاً في موضوعها.
ونظـــراً لصعوبة فهم حركة التشيع الراهنة بمعزل عن تاريخ الوجود الشيعي في سورية، فقد تناولت الدراسة أصل الوجود الشيعي في سورية ما قبل 1970، والتغييرات التي طرأت على بنيتـــه الاجتماعيـــة والفكرية، ونحن نعتقد أنه من المهـــم للغاية وضع المعنيين بهذا الموضوع في السياق التاريخي.
بحثـــت الدراسة في البدايـــات الفعلية للمد الشيعـــي في عهد حافظ الأســـد، وانعكاسها علـــى التشييع في الطائفـــة العلوية، وتأثير تشكيل المحور الســـوري الإيراني غداة قيام الجمهوريـــة الإسلامية الإيرانيـــة عام 1979، وعشيـــة حـــرب الخليـــج الأولى، وكشفت الدراســـة أنه بدأ في عهد الأسد الأب احتلال الشيعـــة للمقامات السنيـــة (السيدة زينب، عمار بـــن ياســـر، والسيدة رقيـــة، وحجر بـــن عدي) وتأسيس مراكـــز تبشير شيعي فيها بدعم من مـــلالي ثورة إيران والمراجع الدينية العراقية (الشيرازية)، كما كشفت الدراســـة أن حافظ الأسد كان حريصاً على تشييع الطائفة العلوية لإخراجها من عزلتها الفكرية والاجتماعية وليس لأسباب دينية، وفي هذا السياق كان الأسد يدعم باستمرار التيـــار الشيعي في الطائفـــة العلوية، الذي حقق انتشاراً كبيراً، لكن الأسد الأب كان حريصاً على عـــدم تسييس التشيع وتصدير أفكار الثورة الإيرانية إلى سورية، ففي الوقت الـــذي كان يدعـــم التحول العلـــوي باتجاه العـــودة إلى أصلـــه الشيعـــي كان يكبح فيه عمل المؤسسات الإيرانية ويخضعها للمراقبة والتقييد من جهة أخرى.
وكشفت الدراسة عـــن تحول التشيع الديني في عهـــد الأسد الأب إلى تشيـــع سياسي في عهد الأســـد الابن، ودعم التشيـــع السياسي أمنيـــاً وسياسياً، ممـــا أدى إلى انتشار غير مسبوق للحوازات التعليميـــة والمؤسسات الدينيـــة (مثـــل الحسينيـــات والمساجد). فقـــد تم إنشاء ما بين عام 2001 وعام 2007 في منطقة "السيدة زينب" قرب دمشق أكثر من 12 "حوزة شيعية" وثلاث كليات للتعليم الديني الشيعي. كما أكدت الدراسة استمرار ظاهرة احتـــلال المقامـــات، وظهور ذلك كنمط جديد لتأسيـــس مراكز للتبشير، ونسوق مثالاً على ذلك مقام السقط محسن بـــن الحسين في حلب، والسيدة سكينة بنت علي في منطقة داريـــا قرب دمشق، وزين العابديـــن في طيبة الإمـــام في حماة. كما كشفت الدراســـة إلى أن ظاهـــرة التشييع السياسي برزت في عهد بشار الأسد كظاهرة غـــير مسبوقة في منطقة الجزيرة (الحسكة

والرقة ودير الـزور)، حيث يتركز معظم النشاط التبشيري الشيعي اليوم.

المتشيعون ونسب التشيع حسب الطوائف:

عدد المتشيعين الإجمالي في سورية في الوسط الاجتماعي السني وحده (ضمن المجال الزمني 1919-2007) هو 16000 شخصاً كحد أقصى، منهم 8040 تشيعوا في الفترة بين 1999-2007، أي بنسبة 50٪ من مجموع المتشيعين السنة السورين تشيعوا في عهد بشار الأسد. ومجموع المتشيعين من كل الطوائف في الفترة (1919-2007) سورية هو 75878، يتوزعون كالتالي: نسبة المتشيعة من السنَّة هو 21٪، ونسبة المتشيعة من الإسماعيليين هي 9٪ ونسبة المتشيعة من العلويين هي 70٪.

معدلات الانتشار:

تعتبر الفترة الذهبية للتشيع هي الفترة الممتدة بين 1970-2007، فما قبلها لا يعتبر التشيع ظاهرة، ولم يتعد عدد الذين تشيعوا بضعة مئات، فإذا قدر عددهم بما دون الألف، فإن عدد السُّنة الذين تشيعوا في عهد حافظ الأسد (أي في الفترة 1970-1999) يقدر بـ 6960 كحد أقصى، بما نسبته 43٪، وعدد السنَّة الذين تشيعوا في الفترة 1999-2007 يقدر بـ 8040 كحد أقصى بما نسبته 50٪. وعلى هذ الأساس فإن المعدل السنوي للتشيع في الوسط السني حتى ما قبل عام 1970 كان 20 شخصاً في السنة، وفي عهد حافظ الأسد 1970-1999 كان المعدل 232 سنياً في السنة، أي أنه تضاعف قرابة 12 مرة عن الفترة التي سبقته، وفي عهد بشار الأسد ضمن الفترة 1999-2007 فإن معدل الانتشار كان 1005 سنياً سنوياً، أي أن المعدل السنوي تضاعف عن عهد أبيه بما يعادل 4,3 مرة، وتضاعف بـ51 مرة عن معدل ما قبل 1970.

الانتشار الجغرافي:

إن تحول التشيع إلى ظاهرة يرجع إلى تشكُّل تيار شيعي في الطائفة العلوية بدعم من حافظ الأسد الذي كان قريباً من أنصار هذا التيار، وإلى تدخل الملالي الإيرانيين العراقيين واللبنانيين في عملية التشيع في سورية، وإلى تزايد اهتمامهم بالطائفة العلوية ودفعها إلى اعتناق التشيع والخروج من الأفكار العلوية المنشقة.

في حين يبدو أن ابتداء التشيع في الوسط الإسماعيلي بشكل قوي يوازي معدله في الوسط السني يعني أن تغييرات طرأت على الطائفة الاسماعيلية، بعضها يرجع إلى العمالة في لبنان، والبعض الآخر يرجع إلى عمليات حزب اللّه في مناوشاته ضد الإسرائيليين في منتصف التسعينيات. أما الوسط السني فيرجع أساساً إلى العمالة في لبنان ونشاط شبكة مبشرين مؤلفة من المتشيعة الجدد والشيعة السوريين، والملالي الإيرانيين ومؤسساتهم الثقافية، والمبشرين العراقيين الموفدين من المراجع الشيعية (وخصوصاً الشيرازية) ومؤسساتهم، والتسهيلات الحكومية التي بدأت تظهر شيئاً فشيئاً مع تزايد دور بشار الأسد وتقوية نفوذه في منتصف التسعينات.

في عهد بشار الأسد تحول التشيع إلى "تشييع" الأمر الذي يعكس تزايد انتشار التشيع وتضاعف معدله عن عهد أبيه، فقد منح بشار الأسد المؤسسات الشيعية

بالإضافة إلى 52596 شخصاً سورياً من مختلف الطوائف، وبالتالي فإن معدل الانتشار السنوي في عهد الأسد الأب كان 1753 شخصاً في السنة. أما في عهد بشار الأسد تشيع 22282 شخصاً سورياً من إجمالي الطوائف (السن والعلوية والإسماعيلية)، وبالتالي فإن المعدل السنوي لانتشار التشيع في مختلف الطوائف السورية هو 2785 سورياً في السنة، ووفقا لهذا الحساب فإنه يعني أن نسبة التشيع من مختلف الطوائف زادت في عهد حافظ الأسد عما قبله بـ 89 مرة وفي عهد بشار الأسد تضاعفت النسبة 1,6 مرة عن عهد أبيه، و142 مرة عما كان في 1970 فما قبل

ونشاطاتها تسهيلات غير معهودة من قبل، وهي تسهيلات تبدأ من المستوى الأمني وتنتهي بالمستوى السياسي والإداري، الأمر الذي أعطى التشييع دفعة لم تكن قط في السنوات السابقة.

غير أن الملاحظ هو أن تزايداً غير اعتيادي طرأ على نسب التشيع من السُنّة، ففي ثمان سنوات فقط تشيع ما يزيد على ضعف وثلث الضعف عن عدد الذين تشيعوا في ثلاثين سنة خلتها

كما أن انتشار التشيع جغرافياً تركز في عهد الأسد الأب في الساحل السوري 55٪ بالدرجة الأولى، وفي إدلب بالدرجة الثانية 15٪، وحلب بالدرجة الثالثة 10٪، لكنه في عهد بشار الأسد انتقل بشكل دراماتيكي إلى الجزيرة السورية، التي قفز فيها نسبة انتشار التشيع إلى 55٪ بعد أن كان في عهد الأسد الأب لا يتجاوز 6٪ يعود هذا التحول إلى عدد من المعطيات تتعلق بالعمالة في لبنان، وانتشار الأمية، والعامل السياسي المتمثل في الرغبة الإيرانية في توسيع ولائها الاجتماعي وتجذير هلالها الشيعي في سورية السنية، فالمنطقة تعتبر بادية سورية تنتشر فيها القبائل، ولهذه القبائل امتدادها في العراق والسعودية والأردن، وبعض هذه القبائل تشيع قسمها العراقي. وبالإجمال فإن البادية المحاذية لشيعة العراق تمثل امتداداً جغرافياً لها، وهذا ما يجعلها مغرية جداً للراغبين في بسط الهلال الشيعي عبر سورية.

كما أن الروابط القبلية تساعد على الانتشار بشكل واسع خصوصاً مع شيوع الأمية بنسب كبيرة في المجتمع البدوي، وهو أمر يجعل للقبيلة سلطاناً يفوق سلطان العقل وأحياناً الدين، لقد اتُّبعت استراتيجية واضحة في تشييع القبائل من خلال ربطها بأصولها من آل البيت، خصوصاً وأن كثيراً من القبائل تدعي نسبتها لآل البيت.

إن تصاعد المد الشيعي في عهد بشار الأسد يرجع أيضاً إلى معطيات جديدة في الاستراتيجية المتبعة للتشيع، فبالإضافة إلى استغلال الروابط القبلية والظروف الثقافية لمجتمع الجزيرة السورية فإن تدفق الدعم اللوجستي الإيراني (المالي والمعنوي) والحماية الأمنية لنظام الأسد كانا سنداً قوياً لهذا المد ليعتمد المال والسياسة كأساس لانتشاره بسرعة أكبر بكثير من تلك التي كانت في العهد السابق.

تفسير النتائج:

إذا كان معدل التشيع في مختلف الطوائف الآن هو 2785 سورياً في السنة منهم 1005 سنّياً، فإنه وعلى فرض استمرار هذا المعدل وثباته (والواقع أن انتشار الأديان كظواهر اجتماعية ينتقل عبر متواليات حسابية وليس عبر تزايد عددي تقليدي خصوصاً في ظل مجتمعات متماسكة اجتماعياً ما تزال الأسرة الممتدة تمثل أساس العلاقات الاجتماعية، وغالباً تتعداها إلى القبلية) فإنه خلال عشرين سنة سيكون عدد المتشيعين السوريين حوالي 550000 ألفاً ولكن عدد السكان في سورية سيكون وقتها قد تجاوز الثلاثين مليوناً. وحتى لو تضاعف هذا المعدل ثلاث مرات فإن عدد المتشيعة في سورية سيصل إلى مليونين خلال عشرين سنة، وخمسمائة ألف خلال خمس سنوات، وهذا يعني أن خطر التغيير الديموغرافي في سورية غير وارد بعدُ في المدى المنظور من الولاية الثانية لبشار الأسد على الأقل.

لكن الخطر الأمني وارد بقوة، فمن المهم ملاحظة أن تركيز التبشير الشيعي في رقعتين جغرافيتين أساسيتين: الساحل السوري ومنطقة الجزيرة، وهذا يدل على أن هاتين الشريحتين مرشحتان للعب دور رئيس في حماية النظام والدفاع عنه، الشريحة الأولى في الساحل السوري لأسباب طائفية وامتيازات اجتماعية وخوف وجودي، والشريحة الثانية لانتشار الأمية والفقر فيها وسهولة إخضاع أفرادها للقوة وإجبارهم على ممارسات غير شرعية ضد الشعب. ويضاف الآن إلى كل ذلك عنصر جديد هو التغلغل الشيعي في القبائل، وحيث يعتبر عهد الأسد الابن العهد الذهبي للتشيع في الجزيرة فإن مصالح المبشرين مرتبطة آلياً بوجود النظام. وتنبه الدراسة إلى أن المتشيعين الجدد يمكن أن يكونوا

عناصـــر محتملين لحماية النظـــام والدفاع عنه مـــع المتشيعة الجـــدد المنتشرين في كل أنحاء سورية.
لو بقيت معدلات التشيـــع على حالها، ولم تتضاعف أبداً ـ وهـــو أمر غير محتمل في ظل الظروف الراهنـــة ـ فإن دخول عنصر التشيع الإيـــراني والعراقي فضلاً عن الوجود الشيعي العراقـــي في سورية والذي يصل إلى قرابة 500 ألف شيعي وفي ظل دعم لوجستي إيـــراني وأمني سوري مـــن المحتمل يتحول هؤلاء إلى اللعبـــة السياسية ويصبحوا إحدى الأدوات الجديـــدة للنظـــام في صراعه مع المعارضة الوطنيـــة الديمقراطية، خصوصاً إذا أقر قانون الأحزاب.
أخيراً: حتى الآن وفي إطار المدى المنظور فإن خطر التغيـــير الديموغرافي في سورية بسبب التشيع غير وارد. لكن الخطر السياسي والأمنـــي وارد بقوة. والخطـــر الأمني ليس على الشعب السوري فحسب بل على النظام نفسه، فالأقلية الشيعية موالية لإيران مولاة سياســـة وعقدية، وعندمـــا تتغير المصالح مـــع إيران وتتبدل العلاقـــات؛ عندها علينا الســـؤال: ما الدور السياســـي والأمني الذي يمكن أن يلعبه جماعة إيران في سورية؟

في الاردن..... تمدد شيعي سياسي وديني ..والأعداد متضاربة

موقع ايلاف

2012/2/12-

عامر الحنتولي

ملخص: يـــرى البعض في عمان أن التمدد الشيعي في الأردن – وهـــي القضية المقلقة للسلطات المحلية - هو محض سياسي تأثرا بالإنتصارات الشيعيـــة التي جسدها حزب اللّه اللبناني في حربه ضد إسرائيل عام 2006، وهي الإنتصـــارات التي واكبهـــا الأردنيون وقتذاك بأن رفعوا أعلاما لحزب اللّه، وصورا للسيد حســـن نصر اللّه الأمين العام لحزب اللّه خلال تظاهراتهم الداعمة والمساندة.
ويأتي مـــن يرفع صوتـــه في الداخل الأردني محـــذرا من التمدد الشيعـــي ليس السياسي فحسب، بل كذلـــك الديني مع تزايد لافت لأعـــداد المتشيعـــين في الأردن، معتبرين أن التشيـــع المشـــار إليه، ليســـ تأثرا فقط بإنتصارات حزب اللّه اللبناني الشيعي، أو من قبيل التأثـــر الموقت، إنما لإزدياد حركات التشيـــع السريـــة في الأردن، التـــي باتـــت تستهـــدف البؤر الفقيرة في الأردن لاستمالة القاطنـــين فيها الى المذهب الشيعي، حيث يسمون لاحقـــا بإســـم "المستبصرون" وهو إسم يطلقه الشيعة على كل من يتحول الى المذهب الشيعي .
ووفقا لـــلأردني الخبير بشـــؤون الحركات والفـــرق الإسلاميـــة د. محمـــد أبورمـــان لـ"إيلاف": فإن الإنتباه الرسمي الأردني لهذه المسألة جاء من زاوية سياسية وليس دينية في العام 2006، وتحديـــدا بعد انقضاء الحرب الإسرائيليـــة على لبنـــان، حيث اعتبرت أوساط شعبية أردنيـــة واسعة أن حزب اللّه الشيعي قد حقق إنتصارات مهمة جدا على إسرائيـــل، إذ تخوفت السلطـــات الرسمية الأردنية من أن يكـــون هذا الإندفاع الشعبي خلـــف إنتصارات حزب اللّه، مقدمة لنفوذ إيراني واسع في الأردن عبر البوابة العاطفية للشعـــب الأردني، إلا أن هـــذا الوضع يقابله بإستمرار حقيقة وجود شيعة في الأردن منذ سنوات طويلة جدا، في قـــرى أردنية، وأن أعدادهـــم ليست بسيطـــة، إلا أنه بعد العام 2006 كـــثر الحديث عن تزايـــد أعدادهم في الأردن، لكن هناك من يخلط باستمرار بين التشيع الديني، والتشيع السياسي القائم على نمـــوذج الإعجاب المتزايـــد بكيانات شيعية مثـــل إيران وحزب اللّه اللبناني في مقارعة الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل.
ويقول د. أبورمان: يأتي الجدل الأردني حول التشيع والنفوذ السياسي الإيراني في المنطقة في سياق حالة الاستقطاب السياسي الإقليمي الواضح اليوم بين المحور الإيراني - السوري

المعزز بتأييد حركات إسلامية والمحور الذي يطلق على نفسه "معسكر الاعتدال العربي" وعماده الرئيس (مصر، السعودية، الأردن). فالتخوف العربي، من النفوذ الإيراني، يبرز بوضوح في تصريحات لكبار المسؤولين تحذر من نفوذ إيران، وتشكك في "ولاء الشيعة العرب"، وفي مقالات تتحدث عن إعادة تصدير الثورة من جديد على يد نجاد ومجموعته الحاكمة اليوم.

التشيع في الأردن

ووفقا للدكتور أبورمان أيضا: لا يمكن الجزم بأعداد المتشيعين الأردنيين، وإن كان هنالك اتفاق بين مختلف الأطراف الرسمية والقريبة من الشيعة على أنّ الظاهرة محدودة، لكنّها تصل وفق أغلب التقديرات الرسمية وغير الرسمية إلى مئات الأشخاص.. أنّ هنالك قرابة الثلاثين عائلة في مخيم البقعة تشيّعت في الآونة الأخيرة، كما أن هنالك ظاهرة محدودة للتشيع في مدينة السلط، بالإضافة إلى عائلة أو أكثر في مخيم مادبا وحالات في إربد والزرقاء وجرش والكرك، والانتشار الأبرز للظاهرة يظهر في ضواحي مختلفة من عمان، إذ ازدهرت ظاهرة التشيع في السنوات الأخيرة، بعد احتلال بغداد، ووفود مئات الآلاف من العراقيين إلى الأردن، وفق تقديرات غير رسمية – كما يقول أبورمان - هنالك عشرات الآلاف من الشيعة، شريحة واسعة منهم من الأثرياء والمثقفين. وبشكل عام يؤكد أبورمان أن هنالك اتفاقا على أنّ المتشيعين يمتازون بمستوى ثقافي جيد، وأكثرهم من المتعلمين والدارسين. ويلفت أحد المسؤولين الانتباه إلى أنّ ذلك مدعاة للقلق، مقارنة بجماعات التكفير والقاعدة التي يتسم أفرادها بضعف التحصيل العلمي والمعرفي، ويتسمون في الأغلب بقلة الاطلاع والدراسة وضحالة الجدل والمحاججة.

ووفقا للخبير د. أبو رمان ينشط الشيعة العراقيون بإقامة احتفالاتهم الدينية وإحياء المناسبات الشيعية، وقد حوّل عدد منهم منازلهم إلى حسينيات، يجتمعون فيها ويحضرها متشيعون أردنيون ويقرأون فيها سيرة الحسين وينشدون الأناشيد الدينية، إحدى هذه الحسينيات المعروفة كانت في جبل الجوفة، قبل أن تعتقل الأجهزة الرسمية إمام هذه الحسينية السيد علي السغبري، وتقوم باستجوابه ثم بترحيله.

في هذا الإطار تحديدا تؤكد مصادر متعددة أن عائلة شيعية - عراقية ثرية حاولت في آواخر العام المنصرم الحصول على ترخيص في بناء مسجد ملحق به حسينية، في ضاحية عبدون، المعروفة بأنها أرقى وأغنى أحياء عمان، وتأسيس جمعية تحمل اسم الإمام الحسين، إلا أن المؤسسة الرسمية استشيرت في الطلب، وتم رفضه بإيعاز أعلى من مرجعيات أردنية.

وجود شيعي قديم

وقبل الولوج إلى استنطاق ظاهرة "التشيع" في الأردن يقول د. أبورمان، يجدر الوقوف عند وجود عشائر أردنية شيعية في الأصل منذ بدايات تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية، بل وتعود جذور بعضها إلى عام 1890، وأصل هذه العشائر من جنوب لبنان، وتحمل الجنسية الأردنية كباقي العشائر الأخرى، إذ يبلغ تعدادهم قرابة ثلاثة آلاف شخص، وهو الرقم الذي لا توجد إحصائية دقيقة تنفيه أو تثبته. وتقطن العشائر الشيعية الأردنية في عدة مناطق رئيسة: الرمثا، دير أبو سعيد، اربد وعمان، وأبرزها عائلات بيضون، سعد، ديباجة، فردوس، جمعة، الشرارة، حرب، برجاوي، البزة. ولا تحتفظ هذه العشائر بأية عادات أو تقاليد خاصة، مخالفة للتقاليد الأردنية، وتندمج في المجتمع الأردني بشكل كامل، وتشاركه في مختلف المناسبات، وإن كان بعضها يحتفل رمزياً بالمناسبات الدينية الشيعية.

ويشير د. أبو رمان الى أنه في منتصف التسعينات برزت علاقة بين شخصيات من

هذه العشائر وبين مؤسسة الخوئي في لندن، بمباركة من ولي العهد الأردني السابق الأمير الحسن، وقد كان حريصاً على حوار المذاهب والطوائف المختلفة، وكان ثمة تفكير بتأسيس مؤسسة خاصة بهم تحت اسم "أبو ذر الغفاري" إلاّ أن الدولة عادت وتراجعت عن دعم الفكرة فيما بعد.

يؤكد أحد وجوه الشيعة الأردنيين، عقيل بيضون، أن ولاءهم السياسي للحكم الهاشمي في الأردن، يندرج من "صميم حبهم وولائهم لآل البيت الأطهار"، وفي حال تجذرت سياسة المحاور في المنطقة وبرزت التناقضات بين الأردن وايران يؤكد الوجه الشيعي أن انحيازهم للأردن وللهاشميين، مع أنه يقر أن ثمة ازدواجية بين عقيدتهم الدينية التي تجعل ارتباطهم السياسي بالإمام الغائب أو من ينوب عنه "الفقيه الولي" وبين انتمائهم الوطني.

من يقف وراء التشيع؟

موقع البينة/15 مايو 2014م /محمد أبو رمان

تقف أسباب متعددة وراء ازدياد ظاهرة التشيع في مقدمتها وجود عشرات الآلاف من الشيعة العراقيين الوافدين إلى الأردن، عدد كبير منهم حاصلون على تعليم جيد وملمّون بالمذاهب والجدل بينها، ويؤدي اختلاطهم بالمجتمع الأردني إلى تاثر أشخاص بهم، بخاصة أنّ شرائح واسعة من الأردنيين ليس لديها إلمام بالشيعة وبحججهم وبالتاريخ الإسلامي.

بعض المراقبين والمتابعين لظاهرة التشيع يؤكدون أنّ هنالك استراتيجية خمسينية إيرانية أعدت عام 2000 لنشر التشيع في المنطقة، وقد نشرتها مجلة الوطن العربي في أحد أعدادها. في حين تصر مصادر مقربة من المتشيعين أن الظاهرة طبيعية وتلقائية ولا تحمل أية دلالات تنظيمية.

يؤكد ماهر اسماعيل أن عددا من قريباته ذكرن له وجود نساء عراقيات- من الشيعة، من العائلات الثرية يزرن أردنيات، يبدأن بصداقة معهن ثم تتطور العلاقة ويتخللها فيما بعد دعوة إلى التشيع. من جهته يذكر عمر شاهين، من سكان الزرقاء، ومهتم بالحركات الإسلامية والظواهر المرتبطة بها، أنّ عدداً من أصدقائه تأثر بشيعة عراقيين وافدين، وتشيعوا، وسافروا إلى الحوزة الزينبية لتلقي الدروس المطلوبة في التشيع.

كما تذكر معلومات أمنية أن عددا من العلماء والمراجع الشيعة موجودون في الأردن، وأن لهم دوراً في التأثير على الشيعة العراقيين وفي نمو حركة التشيع في أوساط أردنية، أحد هؤلاء يقطن في حي الهاشمي الشمالي، وكان يقيم الدروس في بيته.

يذكر مسؤول أن أحد الشيعة العراقيين قادم من دمشق، يدعى محمود خزاعي، حاول أن يؤسس قاعدة له من الشيعة، كانت هنالك معلومات مؤكدة حوله وعلى الفور تمّ إبعاده.

أحد مصادر التشيع هي القنوات الفضائية الشيعية، التي انطلقت بعد احتلال العراق، وقاربت العشرين فضائية، تبث المواعظ والروايات الشيعية، وتؤثر في الرأي العام. ومن أبرز هذه الفضائيات الفيحاء والأنوار، وهنالك وعاظ معروفون كاحمد الوائلي وعبد الحميد المهاجر. ومن القنوات التي أثرت في الرأي العام، في السنوات الأخيرة، قناة المنار التابعة لحزب اللّه، وعلى الرغم أن كثيرا من الناس يتابعونها حرصا على التواصل مع رواية حزب اللّه للمواجهات العسكرية التي كانت تدور في الحرب الأخيرة والصراع مع إسرائيل، إلا أن القناة لا تخلو من توجهات مبنية على الرؤى الشيعية. إذ يذكر أحد المواطنين أن زوجته كانت تتابع قناة المنار لإعجابها بحزب اللّه، وفي ساعات الليل الأخيرة كانت القناة تبث الأدعية والاناشيد المشبعة بالرؤى والروايات الشيعية المناقضة لمواقف السنة، ما جعله يحذرها من الاستمرار في مشاهدة القناة.

ومن مصادر التشيع في الأردن الطلاب

الشيعة الوافدون من السعودية والبحرين والإمارات وعُمان، وعلى الرغم أن علماءهم يحذرونهم من الجهر بعقائدهم، كما يذكر أحد المقربين، إلا أنهم في كثير من الأحيان يمارسون أسلوب الدعوة الفردية، ويؤثرون على أصدقائهم والمقربين منهم.
كثير من الناس تأثروا إيجاباً بأداء حزب اللّه ودوره، ما ساهم في تشيعهم السياسي ومن ثم الديني فيما بعد، وأكثرية هؤلاء المتشيعين من أبناء المخيمات الفلسطينية، كما هو حال محمد شحادة وبعض قادة الجهاد في فلسطين وبعض الشباب الأردنيين من أصل فلسطيني. ومن المتوقع أن تتعزز هذه الطريق في التشيع في حال اشتدت المواجهة بين إيران والولايات المتحدة.

في غزة ..... التشيع، حقيقة أم مبالغة ؟

موقع علامات أون لاين – 2012/4/2- محمد جمال عرفة

ملخص: إنتشرت على موقع الإنترنت قبل أيام، أنباء عن قيام الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة بمداهمة بعض لقاءات قام بها شيعة في غزة، خصوصًا بعدما بثت قناة (الكوثر) الشيعية مقطعًا من تقرير إخباري يوم 12 /11/ 2011م عن احتفال أقامه شيعة في غزة بمناسبة ذكرى ثورة الخميني، ما أثار تساؤلات حول الوجود الشيعي في غزة وهل له علاقة بحركة الجهاد، وردود حركة حماس على ذلك.
وزارة الداخلية والأمن الوطني في قطاع غزة قالت ردًّا على هذه المعلومات: إن قطاع غزة بخاصة، وفلسطين بعامة، بلاد مذهبها الإسلامي الوحيد هو المذهب السني، ولا نعلم عن وجود للشيعة فيها.
وقالت في بيان لها تعقيبًا على الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام المحلية حول اعتداء الشرطة على مجموعة من الشيعة في القطاع: إنها تحترم كل المذاهب بما في ذلك المذهب الشيعي، ولا تتدخل في عاداتهم وتقاليدهم، ولا ترغب أن يتدخلوا في عاداتنا وتقاليدنا. كان "مركز الميزان" قد أعلن أنه تم الاعتداء على مجموعة من المواطنين في بيت لاهيا، وأن مجموعة يرتدي أفرادها زي الشرطة الفلسطينية وبعضهم ملثم اعتدوا على أشخاص مجتمعين داخل أحد المنازل السكنية، ووفقًا لرواية بعض من تعرضوا للضرب فإنهم كانوا في درس ديني حول آل البيت، وتسبب الاعتداء في إصابة المجتمعين بجراح ورضوض وإصابة بعضهم بكسور في الأطراف، وقامت القوة -بحسب المركز- بتفتيش المنزل وتحطيم بعض محتوياته، واقتادت من كانوا في المنزل إلى مقر محافظة شرطة الشمال.
وطالب المركز "حكومة غزة بفتح تحقيق في الحادث وكشف ملابساته وإحالة المتورطين فيه للعدالة؛ تعزيزًا لمبدأ سيادة القانون وتحقيقًا للعدالة"، ولكن شرطة غزة قالت: إن "ملاحقةً قامت بها الشرطة لمجموعة مشبوهة خارجة عن القانون وصاحبة تاريخ فكر منحرف كانت تخطط لأعمال إجرامية، وإنها ستنظر في كل الادعاءات حول الاعتداء على حقوق الإنسان في عملية ملاحقة المجموعة، وطالبت وسائل الإعلام بـ"عدم الأخذ بادعاء أشخاص على أنها مُسلَّمة من المسلمات، دون التأكد من المصادر الرسمية".
واللافت أن الإعلام الصهيوني ألقى بثقله خلف هذه الظاهرة، وزعم المحلل السياسي لصحيفة (هآرتس) "أفي يسخروف" انتشار ظاهرة التشيع بين سكان قطاع غزة، وقال : إن الأمر بدأ بانضمام بضعة فلسطينيين إلى الطائفة الشيعية، لكنه ما لبث أن تحول في الأشهر الأخيرة إلى ظاهرة متنامية"، وزعمت أن "عددًا كبيرًا من السكان السُّنَّة في قطاع غزة قاموا بتغيير طائفتهم والانتقال إلى الطائفة الشيعية، وقسم من هؤلاء هم من أنصار (الجهاد الإسلامي)، والقسم الآخر من المواطنين العاديين، ويقدّر عدد الذين تشيعوا في القطاع بأكثر من بضعة مئات".
وقال آفي يسخروف: "في يوم الجمعة الماضي اجتمع نحو 30 شخصًا من هؤلاء في أحد

المنـــازل في حارة الشيخ زايـــد، الواقع بين بيت لاهيـــا وجباليا، للاحتفـــال بذكرى أربعـــين الحسين، وكان من المتوقع حضور نحو مائة شخص، لكن رداءة الطقس قلصت عدد الحضور الذي جاء للمشاركة في صلاة الجمعـــة في هـــذا البيت، الـــذي تحول في الأسابيع الأخيرة إلى (حسينية) وإلى مركز للتعليم الديني".

وأضاف: "لم يتوقع الحاضرون الزيارة التي قام بها رجال الأمن التابعين لحركة "حماس"، الذين اقتحموا المكان وأوقفوا نحو 14 شخصًا من الحاضريـــن، واعتـــدوا بالضرب على الآخريـــن، واقتادوا الموقوفـــين إلى مركز تابع للحركة، حيث جرى ضربهم بطريقة وحشية.

وقال "يسخروف": إن سبب اهتمام "حماس" الكبير بهذه المجموعة الصغيرة من الشيعة يعـــود إلى تخوفها من تزايد التدخل الإيراني في شؤون قطاع غزة؛ إذ ليس لدى الحركة أدنى شك في أن إيران تستغل تنظيم الجهاد الإسلامـــي؛ من أجـــل بســـط نفوذها على القطاع. وذكرت مصادر في غزة للصحيفة أن هنـــاك مجموعة صغـــيرة داخل تنظيم الجهاد بقيادة إيـــاد الحسني، الذي سبق أن طـــرد من التنظيم، لكنه عـــاد إليه بضغط من طهران - أعلنت تشيعها.

وزعمت الصحيفة الصهيونية أنه قبل بضعة أشهـــر قام وفد رفيع المستـــوى من "الجهاد الإسلامي" بزيارة طهران، وبعد الزيارة تقرر تعيين الحسني في منصب كبير في الجناح العسكري للجهاد، وأن الحسني أعلن تشيعه علنًا، بعكس كثيرين من الشيعة الآخرين الذين يخفون معتقدهم عملاً بمبدأ "التقية".

وقـــد تـــردد أن عددًا مـــن الذيـــن أوقفتهم "حماس" أصـــدروا بيانًا دعوا فيـــه إيران إلى وقـــف تمويل "حماس"؛ بسبـــب ملاحقاتها للشيعة، وتعلم طهـــران -بحسب الصحيفة الإسرائيلية- أن سلطات "حماس" في القطاع تحاول إخفاء ظاهرة التشيع، وتخوض حربًا حقيقية ضد الشيعة في القطاع، وقد نجحت في الفـــترة الأخـــيرة في إغـــلاق عدد من الجمعيـــات الخيرية التي تعمـــل على نشر التشيع في غزة، وثمـــة شكوك في أن تنجح "حمـــاس" في مواصلة كبـــح ظاهرة التشيع لوقت طويل، ولا سيما في ظل الضغوط التي تمارسها طهران.

الوجود الشيعي ونشاطه السياسي في السعودية

موقع الجزيرة - بقلم/ نجيب الخنيزي

ملخص: ينتشـــر الشيعـــة في مناطـــق مختلفة، لكن نطـــاق تمركزهم هو شرق الجزيرة العربية أو مـــا كانت تعرف قديما بالبحرين التي تشمـــل تاريخيا أوال (مملكة البحرين حاليا) والخـــط (القطيف) وهجر (الأحســـاء). وتاريـــخ التشيـــع في المنطقة قـــديم، وبعضهم يعود به إلى عهد الإمام علي ابـــن أبي طالب. وقد أنجبت المنطقة العديد من الصحابة والتابعين والشعراء المبرزين، وتميـــزت بانـــدلاع الثـــورات والانتفاضات المبكـــرة ضد الدولة الأموية والعباسية والتي تكللت بسيطرة القرامطة (ينتسبون إلى فرقة الإسماعيلية) في نهاية القرن الثالث الهجري التي جعلوهـــا قاعدة لحكمهم وحملاتهم ضد العواصـــم العربية (العـــراق والشام ومصر) قرابة 150 عاما.

الشيعـــة في المنطقة الشرقيـــة هم إجمالا من الحضـــر المستقريـــن الموجودين منذ قرون عديدة ضمن مـــدن وقرى حضرية، ويمارسون مهنا ثابتة مثل الزراعة والحرف والصيـــد، وهم في غالبيتهـــم ينحدرون من قبائل ربيعة وعشائر أخرى وفدت من نجد وغيرها (لأسبـــاب اقتصاديـــة) ومن أهمها قبيلة بني خالد.

فالأصـــول والجـــذور عربية لا جـــدال فيها، وهو مـــا يدحض التخرصـــات المشككة في انتماءاتهـــم القومية والوطنيـــة ومن ضمنها اعتبارهـــم أجانب أو منحدريـــن من أصول

فارسية مع أن ذلك لا يعيب ولا يشكل جريرة أو مؤاخذة وإن وجود أعداد غفيرة من ذوي المنحدرات الإيرانية والآسيوية والأفريقية في معظم مناطق دول الخليج ومعظمهم من السنة لم يثر التحفظات والتشكيك من قبل السلطات والأوساط الدينية الرسمية، وهذا يدل على التوظيف السياسي الذي يستخدم الدين المتشدد كما في مرحلة المد القومي أو يتبنى القومية الشوفينية إزاء مطالب واحتياجات وحقوق الأقليات الإثنية والدينية والطائفية ومن بينهم الشيعة.

الشيعة في المنطقة الشرقية يشكلون نسبة كبيرة من السكان، وهم مذهبيا ينتمون إلى الإمامية (الجعفرية)، وكذلك شيعة المدينة (النخاولة)، بل إن الأشراف وهم سادة بني هاشم في المدينة ومكة وينحدر من سلالتهم الأسرتان الهاشمية والعلوية الحاكمتان في الأردن والمغرب، كانوا ينتمون (وبعضهم لا يزال) للمذهب الشيعي.

كما أن هناك وجودا شيعيا بين قبائل حرب وجهينة (الحروب) وفي منطقة ينبع البحر وهم من الشيعة الكيسانية.

أما الشيعة "الإسماعيليون" فينتشرون في الجنوب وبخاصة في نجران بين قبائل يام، كما ينتشر الشيعة "الزيود" في مناطق عدة من المنطقة الجنوبية والغربية.

ومع أهمية الوجود الشيعي في المملكة حيث تقدر نسبهم بحوالي 15٪ من السكان البالغ عددهم حوالي 17 مليونا، فإن المسألة الشيعية ارتبطت على الدوام بوجود الشيعة في المنطقة الشرقية لأسباب وعوامل تاريخية وسياسية واقتصادية وثقافية. وقبل كل شيء يتمثل أهمية العامل الشيعي في الحياة المعاصرة للمملكة العربية السعودية في كون المنطقة الشرقية تحتوي على 25٪ من أجمالي الاحتياط العالمي وكميات هائلة من الغاز.

تاريخ التشيع في الجزيرة يعود إلى حوالي 1400 سنة وكان علماء الشيعة من البحرين (التي تشمل القطيف والأحساء) يمتلكون مدارسهم الدينية منذ زمن سحيق. وقد أطلق على مدينة القطيف مسمى "النجف الصغرى" لكثرة الحوزات الدينية فيها، واستمرت تعمل بنشاط حتى بدايات قيام الحكم السعودي (الدولة الثالثة).

والمعروف تاريخيا أن علماء الشيعة من البحرين إلى جانب علماء العراق ولبنان لعبوا دورا أساسيا في نشر التشيع وبناء الحوزات الدينية في إيران . وبطبيعة الحال حدث ويحدث انشداد وتجاذب لشيعة المملكة مع تجارب وأوضاع شيعية في الخارج. وفي الواقع فإن ولاء وانجذاب الأقليات الإثنية والدينية إلى ما وراء الحدود يدل على شعور هذه الأقليات بالظلم والحيف والتمييز الواقع عليها من قبل السلطات الحاكمة أو نتيجة الاضطهاد الذي تمارسه القومية أو الأكثرية الاجتماعية أو الفئات المتشددة دينيا ومذهبيا.

إننا نجد أن تجربة ثورية معاصرة كتلك التي مثلتها إيران الإسلامية تحت قيادة الإمام الخميني لم يقتصر الإعجاب والانشداد إليها على الجانب الشيعي فقط، إذ انبهرت بها شعوب وقيادات وفصائل دينية (سنية) وقومية ويسارية مختلفة لما أحدثته من تغير واختراق مهم لصالح الشعوب في المنطقة والعالمين العربي والإسلامي.

الشيعة في بدايات العهد السعودي

احتُلت الهفوف (حاضرة الأحساء) في 12 نيسان 1913 بعد مقاومة ضعيفة أبدتها الحامية التركية. وكان موقف المجتهد الشيعي الأكبر في الأحساء الشيخ موسى بو خمسين وعدد من الوجهاء بعدم المقاومة لعب دورا حاسما في إحراز النصر السريع لابن سعود الذي عقد اتفاقا مع زعماء الشيعة ينص على "ضمان حرية الأهالي الدينية" وضمان "إعادة الأمن ونشر العدل" مقابل الولاء والانضمام إلى الكيان والحكم الجديد.

وعقب احتلال الهفوف أرسل القائد المؤسس عبد العزيز مفرزة صغيرة (عشرة أشخاص) بزعامة ابن سويلم إلى القطيف للتفاوض على دخولها سلما فانقسمت المرجعية الدينية بين المقاومة والدعوة إلى التسليم حقنا للدماء، وحسمت المسألة نتيجة

موقف الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي الذي رفض المقاومة حقنا للدماء، وهكذا فتح الأمير عبد الرحمن بن سويلم مبعوث ابن سعود القطيف سلما في 15 أيار 1913.
وحرص ابن سعود على التصالح والتعايش وكسب ودهم عن طريق تعهدات بعدم مس معتقداتهم وتوفير الحماية والأمن لهم، بل إنه أقدم في فترة لاحقة على تعيين الشيخ علي الخنيزي قاضيا أكبر في المنطقة يتقاضى أمامه جميع السكان الشيعة والسنة على حد سواء، علما بأن ذلك يخالف ويتعارض مع النهج والتفكير الوهابي المتشدد المتحالف معه.
وفي الوقت نفسه حرص ابن سعود على عدم إغضاب الخلافة العثمانية (الآستانة) وبريطانيا العظمى، لذا كان على الملك عبد العزيز إبرام المعاهدات والاتفاقات معهما من أجل ضمان استقرار حكمه. ومن الواضح أن عوامل عدة ساعدت في عدم تدخل الخلافة العثمانية وبريطانيا للتأثير في الأوضاع المحلية، خصوصا في ظل الموقف السلبي من زعماء السكان المحلين الذين رفضوا التعاطي مع المندوبين والرسل البريطانيين الذين عرضوا عليهم (زعماء القطيف) وضعا مماثلا ومشابها للمشيخات المحمية في الخليج، وذلك لأسباب دينية (عدم جواز حكم غير المسلم) ووطنية.
واضطر الملك عبد العزيز لأسباب تكتيكية إلى عقد اتفاقية معاهدة مع الأتراك في 15 أيار 1914 لكنه سرعان ما رفض التقيد ببنودها إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914). ووقع على معاهدة (دارين، القطيف) مع ممثل الحكومة البريطانية كوكس في 26 كانون الأول 1915. وهذه المعاهدة حوت تنازلات قد تكون ضرورية وأهون الشرور والخيارات للمحافظة على الهدف المركزي وهو إقامة أول وحدة عربية ناجحة في العصر الحديث على أنقاض التخلف والفقر والتجزئة والاحتراب القبلي والطائفي والمذهبي الذي كان سائدا في أرجاء الجزيرة العربية لقرون عدة.
لكن هذا المنجز التاريخي الكبير رافقته ونجمت عنه احتقانات اجتماعية ومذهبية وسياسية خطيرة، لم يجر وضع حد لها ولذيولها حتى الآن، وذلك لعوامل سياسية ودينية واجتماعية وثقافية.

حركة الإخوان والمسألة الشيعية

لعبت حركة الإخوان منذ تأسيسها (1915) دورا حاسما في توطيد سلطة الملك عبد العزيز، وكانت تمثل الذراع العسكري والمظلة الأيدولوجية في تأسيس وتوحيد المملكة حتى تصادم مشروعها مع توجهات الحكم السعودي نحو بناء الدولة المركزية واحترام العلاقات والاتفاقيات الإقليمية التي أبرمها الملك عبد العزيز مع جيرانه ومع بريطانيا المهيمنة في المنطقة إثر انهيار سلطة الخلافة وتقسيم المنطقة العربية (سايكس بيكو) بين بريطانيا وفرنسا. وما أود التركيز عليه هنا هو النتائج والإفرازات السلبية الناجمة عن تأجيج هذه الحركة للمسألة الطائفية فقد اتسمت حركة الإخوان منذ بداية تأسيسها بالتشدد والتزمت الديني والمسلكي الذي يصل إلى حد التكفير والاستئصال للآخر المختلف ضمن الدائرة الإسلامية، بما في ذلك المذاهب السنية الأخرى. غير أن رأس رمح هذه الحركة كان متجها ضد الشيعة على وجه الخصوص الذين اعتبروا في نظرهم في منزلة الكفار الذين يجب إخضاعهم للتوبة والعودة إلى صحيح الإسلام أو إعمال السيف في رقابهم ومعاملتهم بأدنى من معاملتهم للذميين.
هذه والانتهاكات الخطيرة أدت إلى أن يعيش الشيعة محنة شديدة، حيث تم إغلاق مساجدهم ومنعهم من ممارسة شعائرهم وفرض عليهم إعادة تأكيد إسلامهم على يد الشيخ (غالبا يكون جاهلاً ولا يفقه في أمور الدين) يفرض من قبلهم ويقوم بإمامتهم في الصلاة إلى جانب تدميرهم لمقابر آل البيت والأولياء بل وحتى القبور العادية بحجة العودة إلى ينابيع الإسلام الصحيح.
كما شددت ضدهم الإجراءات الاقتصادية (الزكاة والجزية والمكوس) ومنعوا حتى من ممارسات بسيطة وعادية مثل التدخين الذي اعتبروه من الكبائر وهو مما أدى إلى

هجرة أعداد كبيرة منهم إلى دول الجوار (البحرين والعراق والكويت.. إلخ) ووصل تماديهم إلى درجة وضعت الملك عبد العزيز في موقف حرج وخطير داخليا وإزاء التزاماته وتعهداته مع المحيط العربي الذي كان ضمن نطاق نفوذ بريطانيا العظمى ولم يكن بمقدوره إغضابها وتجاهل نفوذها

الشيعة ومرحلة اكتشاف النفط

لم يكن للشيعة أي توجهات طائفية وفئوية أو تقسيمية بل كانوا منخرطين بقوة في النشاط السياسي والمطلبي العام إلى جانب إخوانهم المواطنين من منطلقات وطنية وقومية ويسارية سائدة آنذاك، والاستثناء الوحيد للتحرك السياسي/المطلبي الخاص للشيعة هي أحداث نوفمبر/ تشرين الثاني 1979 وما أعقبها والتي اندلعت كمسيرات احتجاج عفوية ضد سياسة التمييز والتفرقة الطائفية، وسرعان ما تحولت إلى صدامات عنيفة حين بدأت القوات الخاصة بإطلاق النار على المتظاهرين فسقط العشرات من القتلى والجرحى ثم اعتقل المئات منهم لاحقا، وقد توفي العديد منهم في أقبية التعذيب.

ان فشل الدولة العربية الحديثة أدى إلى انبعاث مختلف الولاءات والانتماءات القديمة الفرعية التقليدية كالقبلية والعشائرية والإثنية والدينية والمذهبية، وعلى هذا الصعيد فإن الشيعة يندرجون ضمن هذه الحالة العامة للمشهد العربي. ومع ذلك فإن السعودية شهدت تكوينات سياسية وطنية/ديمقراطية عامة ومشتركة ضمت في صفوفها ناشطين وفعاليات من منحدرات شيعية حتى بعد أحداث تشرين الثاني 1979، ونذكر هنا الاعتقالات الواسعة التي جرت في عام 1982 والتي شملت تنظيمات يسارية مختلفة من بينهم قيادات تنتمي إلى المناطق الشيعية.

إن الشيعة قدموا مطالب واضحة ومشروعة عبرت عنها وثيقتهم "شركاء في الوطن" أكدوا فيها انتماءهم للوطن المشترك وضرورة الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي وإشاعة ثقافة التسامح والقبول بالآخر، وهذا يستدعي بالضرورة إقامة دولة القانون والمؤسسات (دولة كل المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات) التي تضع حدا لكل التجاوزات ومظاهر الفساد المالي والإداري والتأكيد على الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية -المنتخبة وليست المعينة- والقضائية وإطلاق وتطوير خطاب ديني وإعلامي وثقافي متنور يحترم ويتقبل التعددية السياسية والاجتماعية والثقافية والمذهبية.

ومصالحها في المنطقة، ووصل الأمر إلى حد تكفير الدولة والملك عبد العزيز، وهو ما أدى إلى الصدام معهم في معركة السبلة المعروفة عام 1929 حيث تم القضاء على الحركة عسكريا وتم تصفية قياداتها بالقتل والسجن.

وحسب شبكة راصد السُنية: يعود الوجود الشيعي في هذه المنطقة إلى القرامطة وهم من الشيعة الإسماعيلية، وقد استطاعوا تأسيس دولة لهم في هذه المنطقة -إضافة إلى أجزاء أخرى من الجزيرة العربية- في أواخر القرن الثالث الهجري أثناء حكم العباسيين، إلى أن كانت نهايتهم على يد السلاجقة سنة 467هـ ولم يعد لهم أثر بعد ذلك في الإحساء. أما الشيعة الذين بقوا في الإحساء فهم فرع من الشيعة الجعفريين من الأثني عشرية يسمون الشيخية.

وأما نسبتهم في المملكة فمختلف فيها، خاصة وأن الشيعة دائماً ما يلجأون إلى تضخيم أعدادهم لأغراض سياسية كما هو الحال في البحرين والعراق إضافة إلى عدم وجود إحصاءات رسمية تقسم السكان على أساس مذهبي، إلا أنّ مصادر غير سنّية تشير إلى أنهم يشكلون 5٪ من مجموع سكان المملكة، كما جاء في دراسة لمركز راند الأميركي وشبكة الدفاع عن السّنة. وبعض مراكز الدراسات تجعل النسبة 10٪، مثل مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية في مصر في تقريره السنوي الأول الصادر سنة 1993، وهذا المركز عرف عنه المبالغة في أرقام الشيعة، فهو يجعلها في العراق 65٪ وفي البحرين 70٪ في تقريره الصادر سنة

1999، وهذه الأرقـــام لا يخفى على أحد عدم صحتها ومخالفتها للواقع.

في المملكة السعودية ..... خطر التشيع بجدة يزداد

شبكة الدفاع عن السنة -2014/5/14

ملخص: في احد احياء جدة هناك حركة تشيع واسعة يقودها أناس مدربون، وبالامس صرح قائد هذا التشيع في احد المجالس، ان عدد مجالس الشيعة في جدة(الحسينيات) بلـغ اكثر مـن 20 مجلسـا (حسينية) في غضـون ثمانية اشهر. وتمكـن هذا الداعية المرتبـط فكريا بالفكر الشيعي الايراني من اقناع كثير من ابنـاء قبائل الحجاز بالفكر الشيعـي، ونصح الحضور بعدم المجاهرة في تشيعهم الى ان يـزداد العدد، ويتمكنوا من السيطـرة فكريا على ابنـاء احياء اخرى، طالبـا منهم ان تبقـى اجتماعاتنا على انها اجتماعات ذكر ودرس سير آل البيت.

الداعيـة يستميل الشبـاب المسلم على انه يعطـي دروسا في سـيرة آل البيت ويحاول ان يستقطـب بهذا الطرح ابنـاء الاشراف والسادة. ومـن الطرق المبتكـرة (للتقية) نصـح المذكور الحضور بـأن على شيعة المدينة ان ينقلوا نسائهم في حالة الولادة الى الطائف او جـدة او رابغ لكي تضع مولودها هنـاك ويسجل علـى انه مـن مواليد تلك المدينة، وقدم النصيحة ذاتها الى الشيعة في المنطقة الشرقية.

وهو يوزع منشـورات وكتب خاصة بالفكر الشيعـي الجعفري وجلهـا لرجال دين من ايران، بينما لايحاول ان يتطرق لاي مفكر شيعـي عربي ، من امثـال: احمد بن زين الدين الاحسائي (لقبه الشيخ الاوحد) وهو ما يدل علـى ان المذكور يروج للفكر الشيعي الصفوي المنحرف.

المصيبة ان المذكور يعمل في جهة مهمة في الدولـة ويبـدو انه نافـذ في مقر عمله ،والموضـوع خطير بكل ماتحمله الكلمة في ظل تغييب للمواضيع الجوهرية والخطرة علي عقيدتنا، واصبحنـا نتناقش في المنتديات والاعلام عن المواضيع السطحية كممارسة الرياضة للمـراه و غيرها بينما البعض اراد اشغالنا بذلك وهو يعمل في الكواليس

والمفترض ان تتكاتف الجهـات الدينية والامنية للتاكد من ذلك بالرغم من اني قد سمعت اكثر من ذلك في احاديث ومجالس متمركزين فى حى النزهه ولهم حسينيات فى شقق يقيمون فيها طقوسهم الخرافيه

في اليمن ..... العامل الإمامي الجديد

مأرب برس – CNN /انشر منذ2007/4/4

ملخص: يعيشـ الزيديـة في انسجام مع المجتمـع اليمنـي، المعـروف بتسامحـه الدينـي والفكـري إلا أن السنوات الأخيرة شهدت انتشـار الأفكار الإمامية (الجعفرية) في المجتمـع الزيـدي، وعـرف معتنقوها بـ"الشبـاب المؤمـن" (أو الحوثيين)، الذين دخلوا في مواجهات مسلحة مع الحكومة.

يغلب على شيعة اليمـن المذهب الزيدي، نسبة إلى زيد بـن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالـب، لا المذهب الإمامي (الإثنى عشري)، الذي يتبع له معظم شيعة العالم، ومنهم شيعة منطقة الخليج.

وقد دخلت الزيدية إلى اليمن في أواخر القرن الثالـث الهجـري، وحكم الأئمـة الزيديون البلاد نحو 11 قرناً، حتى قيام الثورة اليمنية عام 1962.

وتعد الزيدية أقرب فرق الشيعة إلى السنة؛ إذ إنهم يخالفون الشيعة الإمامية في بعض عقائدهم، فهم يقرون خلافة أبي بكر وعمر بن الخطاب، ولا يطعنون فيهما، ويجيزون أن يكون الإمام في كل أولاد فاطمة، سواء كانوا من نسل الحسن أو الحسين، والإمامة لديهم ليست بالنص ولا وراثية، بل تقوم بالبيعة، وغيرها.

الوضع الديمغرافي / الديني

يمثل الشيعة أقلية في اليمن، ويغلب عليهم المذهب الزيدي، وبحسب تقرير "الحرية الدينية في العالم" لعام 2006، الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية، لا تزيد نسبتهم عن 30 ٪ من إجمالي سكان اليمن، الذي يبلغ 20 مليون تقريباً.

كما يوجد في اليمن شيعة إسماعيلية، يبلغ عددهم نحو بضعة آلاف، وفقاً للتقرير نفسه، وتقدر مصادر أخرى نسبتهم بنحو 2 ٪ من إجمالي السكان.

وبحسب "الموسوعة البريطانية لعام 2004" يتركز الزيديون في مناطق شمال البلاد، مثل صنعاء وصعدة وحجّة وذمار.

أما الإسماعليون، والذين يعرفون بـ "المكارمة"، فيسكنون مناطق في شمال اليمن مثل حراز، وفي غرب صنعاء مثل مناخة.

وللزيدية مساجدهم ومراكزهم العلمية في العاصمة صنعاء، وفي محافظة صعدة (شمال غربي البلاد).

ويغلب على المجتمع اليمني التسامح الديني والمذهبي، حيث لم تمارس الدولة اليمنية، منذ إطاحة دولة الأئمة، أي تمييز ضد الشيعة الزيديين. إلا أن تقرير الخارجية الأمريكية يذكر أن السلطات اليمنية أخذت تفرض قيوداً على ممارسة بعض الشعار الدينية الشيعية، في سبيل الحد من تمدد "الحركة الحوثية". فقد حظرت، وللسنة الثانية، في كانون الثاني 2006 الاحتفال بيوم الغدير للشيعة، كما أغلقت مكتبات ومحلات تسجيلات للحوثيين في محافظة صعدة.

ولعلماء الزيدية، بشكل عام، حضور واسع في مؤسسات القضاء ودار الإفتاء؛ فمفتي الجمهورية الحالي هو أحد علماء الزيدية الكبار، وهو القاضي العلامة محمد بن أحمد الجرافي، ومفتي الجمهورية اليمنية السابق، ولعشرات السنين هو العلامة أحمد بن محمد زبارة.

الواقع السياسي / الاجتماعي

شهدت التسعينيات انتشاراً لأفكار المذهب الإمامي (الجعفري) بين زيدية صعدة، حيث كان على رأس هؤلاء حسين بدر الدين الحوثي، الذي أسس تنظيم "الشباب المؤمن" عام 1996، عقب انشقاقه عن حزب الحق، الذي تأسس بعد وحدة شطري اليمن عام 1990، والذي يرأسه أحمد محمد الشامي.

وقد تلقى الحوثي دعماً من الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) بهدف محاصرة النفوذ الديني والسياسي لحزب التجمع اليمني للإصلاح (الإسلامي المعارض) في محافظة صعدة. وأنشأ معاهد خاصة لتدريس منهجه، بدعم من الحكومة وتحت رعايتها. وتبنى آراء اعتبرت خروجاً عن الفكر الزيدي، والتي اقترب فيها إلى الفكر الإمامي. إلا أن حركته لم تخرج عن نطاق الدعوة الدينية والنشر الثقافي والفكري. وفي عام 2002 بدأ يتخذ منحى جديداً، فأخذ يتحدث عن المسؤولية الدينية، وعن ضرورة العمل من أجل الإسلام، والتحصن من خطر أمريكا وإسرائيل. وأخذ أتباعه يرددون شعار "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل" في عدد من مساجد صنعاء وصعدة.

وحين بدأت الحرب على العراق عام 2003 نظم "الشباب المؤمن" مظاهرة أمام السفارة الأمريكية، رفعوا فيها شعارهم المناهض لأمريكا وإسرائيل، وسقط قتلى في الاشتباك مع الشرطة وقوى الأمن. وقتها تبين للنظام الحاكم أن الشعار يخفي

نيـات خطيرة، ويهيئ التمرد على استقرار الدولة وسيادة القانون، بحسب ما يراه بعض المراقبين.

ويدعي "الحوثيون" أن السلطات في محافظة صعدة هي التي بدأت باستهدافهم وشن حملة اعتقـالات ضدهم، وقادت الأوضاع المتأزمة والمناوشات المتناثـرة إلى وقوع مواجهات مسلحـة شاملة بين القوات الحكومية وأتباع حسين الحوثي في صيف 2004، والتي أسفرت عن مقتل حسين الحوثي نفسه في أيلول من العام ذاته في جبال مروان بصعدة.

وفي شبـاط 2005 تكـررت المواجهات بين القوات الحكومية و"الحوثيين" بزعامة الأب بدر الدين الحوثـي، الذي لا يعرف مصيره حتى الآن.

واعتقـدت الحكومة أنها قضت على "التمرد الحوثـي"، إلا أن المواجهـات اندلعت مرة ثالثـة (بقيـادة عبدالملك الحوثـي، شقيق حسـين الحوثـي) في أواخـر العـام 2005، وتوقفت بعد إبـرام اتفاق بين الطرفين في شباط 2006. وتجددت المواجهات مرة رابعة منذ كانون الثـاني2007، على خلفية اتهام الحكومة اليمنية للحوثيين بالعمل على طرد اليهود من محافظة صعدة.

واتهمـت الحكومة اليمنيـة حسين الحوثي بأنـه أراد إشعال "فتنـة مذهبية وطائفية" في البـلاد، وأنه ادعى الإمامة والمهدية، إذ تصف الحوثيين بـ "أصحـاب الأفكار الضالة والهدامة"، وتتهمهم بالخـروج عن الثوابت الدينية والوطنية.

إلا أن محللين يمنيين يشيرون إلى أن موقف الحكومة العدائـي من الحوثيين ينطلق من خشيتها أن تواجه نشـوء حركة متطرفة دينياً، وهـي لمّا تتخلص بعـد من تطرف تنظيـم القاعـدة، وامتداداتـه في الساحة اليمنية.

بينما يشير محللون آخرون إلى أن استهداف الحكومة لهـم يتأتى من مواقفهم السياسية؛ فهـم أولاً لا يعترفـون بشرعيـة النظـام الجمهوري القائم في اليمن، على اعتبار أنه أطـاح الحكم الإمامي الزيدي. كما يتهمون النظام اليمني بأنه موال للولايات المتحدة، وقد هددوا مراراً بضرب المصالح الأمريكية في اليمـن، فضـلاً عن مهاجمتهـم ليهود صعدة.

ويتهم مسؤولـون في الحكومة اليمنية إيران بتوفـير الدعم المـادي للحركـة الحوثية في سبيـل إثـارة فتنة مذهبيـة في البلاد تحقـق أهدافها وطموحاتهـا في المنطقة. كما يشيرون بأصابـع الاتهام أيضاً إلى ليبيا والمرجعيات الشيعـة في النجف، وبعض شيعة دول الخليج، الذين - حسب زعم إعلام الحزب الحاكـم - يمولون الحركة الحوثية عبر الابن الثالث لبدر الدين الحوثي، يحيى الحوثي، النائب في البرلمان اليمني، والمقيم في ألمانيا.

ولا يوجـد وضع اقتصادي خاص للزيدية في اليمن، فالاعتبارات المناطقية والقبلية هي المؤثـرة في الوضع الاقتصـادي، أكثر من الاعتبارات الدينية أو المذهبية أو الإثنية.

ويعد بـدر الدين الحوثي مـن كبار علماء الزيديـة في اليمن، ويُعـرف عنه مخالفته لكثير من مراجع الزيدية في اليمن بالنسبة للموقف من الإمامية، وهو يعتقد بالتقارب بـين الزيدية والإماميـة الجعفرية، ويتفق معها في عقائدها، مثل إنكار إمامة أبي بكر وعمر، والقول بإمامة علي والحسن والحسين بالنص.

في مصر... تغلغل النفوذ الشيعي في المدارس المصرية

موقع المختصر – 2012/1/3 (نقلا عن صحيفة المصريون)

ملخص: الجديـد الـذي تكشـف عنه "المصريـون" هـو تغلغـل النفـوذ الشيعي في المدارس المصرية.. فقـد اعد قطاع التفتيش الديني بالـوزارة تقريرًا سريًّا عن النشـاط الشيعي في بعض المدارس لعرضه على وزير التربية والتعليم السابق؛ تمهيدًا لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقافه، وذلك بعد تلقي القطاع العديد من شكاوى أولياء الأمور من محاولات بعض المعلمين والمعلمات في عـددٍ من المدارس بـثّ مفاهيم شيعية

في عقول أبنائهم.
وكشف التقرير عن محاولات بعض مديري المدارس التأثير على الطلاب لزيارة بعض المساجد التي تبيَّن أنها تنتهج المذهب الشيعي في مصر مقابل مبالغ مالية مستغلين غياب الرقابة والأمن، كما أكد أن الفترة الأخيرة شهدت إقبال بعض المعلمين على المذهب الشيعي من خلال الإغراءات بالمال وفرص العمل لدى بعض رجال الأعمال ذوى النزعة الشيعية والموالين لإيران، كما يقومون بممارسة شعائرهم وطقوسهم الدينية في مساجد آل البيت، خاصة مسجد "الحسين"، مشيرًا إلى أن أصحاب المذهب الشيعي يحاولون تصدير هذا المذهب إلى مصر بدعم ومساعدة من إيران؛ لمواجهة المذهب السني. وقرروا البدء بالمدارس؛ مما يهدد بإشعال نار الفتنة بين الشيعة والسنة .
وطالب التقرير بضرورة التصدي لمحاولات البعض من ممارسة طقوس الشيعة في المدارس، إضافةً إلى ضرورة تكثيف حملات المرور على المدارس التي تشهد تواجدًا شيعيًّا مكثفًا، ومنعهم من إقامة أي طقوس خاصة بهم، والتحقيق مع كل من يثبت تورطه من المعلمين أو مديري المدارس في ذلك.
ما يحدث يعتبر كارثة بكل المقاييس، ولو لم يحدث تحرك سريع لوقف التحرك سوف تكون نتائجه غير متوقعة، وليس الحل ليس في تقديم الشكاوى من أولياء الأمور، وذلك لأن شيمة وزارة التربية والتعليم المعهودة عدم الاطلاع على أي فحوى لأي شكوى، ولكن يجب أن يكون هناك تحرك من أولياء الأمور بأنفسهم لإثبات ما يحدث داخل المدارس، وضبط هؤلاء المعلمين متلبسين داخل الحصص في أثناء اليوم الدراسي، وقتها تتحول القضية إلى الجهات المسؤولة ليتم التحقيق فيها.
ويرى د. حسام علي الدين الخبير التربوي والأستاذ بجامعة الإسكندرية أنه يجب أن يُحارب الخطأ بالصواب، بمعنى أنه يجب أن تكون هناك حملة منظمة من قبل وزارة التربية والتعليم لتوضيح مفاهيم الدين الإسلامي الصحيحة والمسميات الحقيقية لآل البيت ومكانتهم الكبرى، وذلك بالشكل الصحيح وبأسلوب مبسط وباستشهادات بآيات من القرآن الكريم ومن الحديث الشريف.. وطالب المسؤولين في وزارة التربية والتعليم بضرورة الإسراع في ذلك قائلًا: إن كان المخطط لنشر المذهب الشيعي في مصر سريًّا فيجب محاربته علنيًّا؛ حتى يعي الطلاب أن من يعمل في الخفاء دائمًا ما تكون لديه قناعة أنه لا يريد حقًّا، ولكن من يعمل في العلن من المؤكد أنه يسعى لتصحيح ذلك الخطأ.
و ترى د. وفية عبد المجيد الخبير التربوي وأستاذ نظم المناهج أن الخطأ في البداية من القائمين على المناهج في وزارة التربية والتعليم، والذين يتعاملون مع مادة التربية الدينية بنوع من العبثية فأوجدت أرضًا خصبة لعدد من المعلمين والمسؤولين الذين ينتهجون المذهب الشيعي؛ ليزرعوا فيها مثلما يشاؤون، وأضافت يجب أن تكون هناك رقابة جدية من قبل وزارة التربية والتعليم على المدارس ومعرفة اتجاهات معلمي المواد بها، فتلك المدارس مسرح مفتوح، ومن السهل معرفة المتشيِّع من غيره خاصة أن الكثيرين منهم يعلنون ذلك على الملأ؛ لأنهم لديهم قناعة كاملة أنهم على صواب والجميع على خطأ.

التجمعات الشيعية في مصر
موقع البينة عن شبكة راصد السُنية- 16 يوليو 2014م
ان التشيع في مصر دخيل عليها، فمصر على مذهب أهل السنة، لكن أهميتها في العالم العربي والإسلامي، جعل الشيعة يتجهون صوبها، فينشرون مذهبهم هناك كما استطاعوا اختراق بعض المؤسسات الرسمية كالأزهر الذي كثيراً ما يغض الطرف عن كتبهم وأنشطتهم، بل وتصدر منه بين الحين والآخر الفتاوى التي تصحح مذهب الشيعة، وتجيز التعبد على مذهبهم، وقد نتج عن هذه الجهود الشيعية، قيام أعداد قليلة لا تذكر من المصريين باعتناق

المذهب الشيعي، وهم الآن أصحاب صوت عالٍ، وسقف مطالبهم لا حدود له، ويسعون إلى إقامة المؤسسات الشيعية ونشر فكرهم بكل ما أوتوا من قوة.

دخول التشيع إلى مصر:

يعود الوجود الشيعي في مصر إلى الدولة الفاطمية (358هـ (969م)- 567هـ (1171م)، وبالرغم من أنّ مصر ظلت متمسكة بمذهب أهل السنة، إلا أن الشيعة استفادوا خلال القرن المنصرم من عوامل ساعدتهم لنشر مذهبهم وأفكارهم، واستقطاب بعض المواطنين المصريين واختراق بعض الهيئات الرسمية والشعبية اهمها:

1-وجود بعض المقامات والأضرحة المنسوبة لآل البيت في مصر كالحسين والسيدة زينب ونفيسة ورقية، وهو الأمر الذي استغله الشيعة بسبب توجه المصريين نحوها، وإحيائهم للمناسبات، واستغل الشيعة حبّ المصريين لآل بيت النبي (ص) حيث أظهروا أنفسهم بمظهر المدافع عن آل البيت، المتبع لطريقتهم [1].

2-تساهل الأزهر في موضوع الشيعة الذي نتج عنه دار التقريب بين المذاهب الإسلامية التي تأسست سنة 1947، وقد ساهم في تأسيسها عدد من شيوخ الأزهر مثل محمود شلتوت وعبد المجيد سليم ومصطفى عبد الرازق، وعدد من علماء الشيعة مثل محمد تقي القمي وعبد الحسين شرف الدين ومحمد حسن بروجردي. وبداعي التقريب، وفي ظل غفلة أهل السنة الذين أنشأوا الدار ودعموها، تحولت هذه الدار إلى مركز لنشر الفكر الشيعي.

3- الطلاب الشيعة العرب في مصر، وكانوا يعملون على نشر فكرهم في صفوف المصريين [2]. وفي المرات العديدة التي كان يتم إلقاء القبض على تنظيمات شيعية، كان يلقى القبض أيضاً على طلاب شيعة من الخليجيين.

4-علاقات النسب التي كانت تربط الأسرتين المالكتين في إيران ومصر، وفي ظل هذه الأجواء نشأت جمعية آل البيت التي تأسست سنة 1973م إضافة إلى السماح لطوائف أخرى بالعمل كالبهرة التي كان السادات يحرص على استقبال زعيمها سنوياً [3].

5-توقف الحرب العراقية الإيرانية سنة 1988، حيث عارضت مصر إيران في تصديرها للثورة، ووقفت مع العراق في حربه مع إيران (1980-1988)، وبعد انتهاء الحرب ثم وفاة الخميني، بدأت الأمور تسير نحو الانفراج، وبدأ الضغط الحكومي على المتشيعين يقل [4].

6-معرض القاهرة للكتاب، إذ تم ويتم من خلاله نشر الكتب الشيعية، ومن أهمها: المراجعات لعبد الحسين شرف الدين، وأهل الشيعة وأصولها لمحمد حسين كاشف الغطاء، والبيان في تفسير القرآن للخوئي، والميزان في تفسير القرآن للطبطبائي [5].

أهم المجالس والهيئات الشيعية: 1-المجلس الأعلى لرعاية آل البيت: يرأسه المتشيع محمد الدريني، ويصدر صحيفة (صوت آل البيت)، ويطالب بتحويل الأزهر إلى جامعة شيعية، ويكثر من إصدار البيانات، وهو الصوت الأعلى من بين الهيئات الشيعية. 2- المجلس العالمي لرعاية آل البيت.3- جمعية آل البيت: تأسست سنة 1973، وكانت تعتبر مركز الشيعة في مصر، واستند عملها إلى فتوى الشيخ شلتوت بجواز التعبد على المذهب الشيعي، وكانت تمول من إيران، ومن شيعة مصر من أموال الخمس، وكان يتبع الجمعية فروع في أنحاء كثيرة من قرى مصر تسمى حسينيات، كان هدفها نشر الفكر الشيعي، وتنظيم التعازي والمناسبات الشيعية.

أهم الشخصيات المتشيعة في مصر:

1-صالح الورداني: كاتب وصحفي مصري،اعتنق التشيع سنة 1981، وقد أصدر أكثر من 20 كتاباً منها: الحركة الإسلامية في مصر، الواقع والتحديات، مذكرات معتقل سياسي، الشيعة في مصر، الكلمة والسيف، مصر وإيران، فقهاء النفط، راية الإسلام أم راية آل سعود، إسلام السنة أم إسلام الشيعة، موسوعة آل البيت (7 أجزاء)، تثبيت الإمامة، زواج المتعة حلال عند أهل السنة، رحلتي من السنة إلى الشيعة، الإمام علي سيف الله المسلول.

بداية التشيع لديه كانت من الاحتكاك بالطلاب العرب الشيعة في مصر وخاصة العراقيين. أسس (دار البداية) سنة 1986م، وهي أول دار نشر شيعية في مصر، وبعد إغلاقها أسس سنة 1989 دار الهدف التي ما تزال مستمرة حتى الآن.

2-حسن شحاتة: صوفي أزهري من مواليد سنة 1946 بمحافظة الشرقية، عمل إماماً لمسجد الرحمن في منطقة كوبري الجامعة، اعتقل سنة 1996 في قضية التنظيم الشيعي وأفرج عنه بعد ثلاثة شهور، كان نشيطاً في استغلال خطبة الجمعة لترويج الفكر الشيعي، كما أنه يقوم بجولات كثيرة خارج مصر كالولايات المتحدة والإمارات.

3-أحمد راسم النفيس: طبيب متشيع يعمل أستاذاً مساعداً لكلية الطب في جامعة المنصورة، وله مقال أسبوعي في صحيفة القاهرة التي تصدرها وزارة الثقافة، دأب على مهاجمة الجماعات الإسلامية السنّية والمذهب السني. انفصل سنة 1985 عن جماعة الإخوان المسلمين، واتجه نحو التشيع بعد ذلك، كان أحد الذين قبض عليهم في أحداث سنة 1996. ألف كتباً عن الفكر الشيعي هي "الطريق إلى آل البيت" و "أول الطريق، و "على خطى الحسين"، اعتقل في حملة سنة 1987.

ومن المتشيعين البارزين : محمد يوسف إبراهيم، وقد ألقي عليه القبض سنة 2002 بتهمة زعامة تنظيم شيعي في محافظة الشرقية، ومحمد الدريني رئيس المجلس الأعلى لرعاية آل البيت ومحمد عبد الرحيم الطبطبائي ومحمود عبد الخالق دحروج وهو طبيب بشري اعتقل سنة 1989 والدمرداش العقالي، الذي كان يعمل مستشاراً في وزارة الداخلية السعودية أثناء حكم الملك فيصل، سعيد أيوب وحسين الضرغامي وكيل الشيعة في مصر حالياً في القاهرة، ومحمد أبو العلا، وهو ضابط سابق وزعيم الشيعة بحي الإشارة بالزقازيق ومحمود دحروج زعيم الشيعة في قرية ميت سنقر بالمنصورة، والسيد فرغلي وأحمد هلال وهو طبيب نفساني، وإحسان بلتاجي وعبد السلام شاهين وهشام أبو شنب ومحمد أبو نحيلة.

ومن المتعاطفين مع الفكر الشيعي: الدسوقي شتا مؤلف كتاب "الثورة الإيرانية" ود. فهمي الشناوي طبيب المسالك البولية الذي قام بعلاج الخميني في بداية الثمانينات، ورجب هلال حميدة عضو مجلس الشعب والأمين العام لحزب الأحرار والذي سخّر جريدة حزبه للدعوة الشيعية.

الحكومة المصرية والمتشيعون: اتسمت علاقة الحكومة المصرية بالمتشيعين بكثير من التوتر لأسباب عديدة منها:

1- أن الشيعة يعملون ضمن تنظيم سري ويرتبطون بأحزاب وجهات خارجية تعمل على تمويل أنشطتهم وتدريب بعض أنصارهم.2- علاقات الريبة والتوتر التي تميز علاقات مصر بإيران عموماً، حيث تنظر الحكومة إلى هؤلاء المتشيعين بأنهم أتباع لإيران.3- اصطدام أفكار الشيعة ومطالباتهم بعقائد الأغلبية السنيّة في المجتمع المصري، خاصة مع الجهر بها كالمطالبة بتحويل الأزهر إلى جامعة شيعية. وقد وجّهت السلطات المصرية إلى الشيعة في مصر ضربات عديدة:

الأولى: بعد قيام الثورة الإيرانية سنة 1979، في زمن الرئيس السادات الذي أخذ منها موقفاً عدائياً، حيث تم حل جمعية أهل البيت ومصادرة ممتلكاتها، وإصدار شيخ الأزهر عبد الرحمن بيصار فتوى تبطل الفتوى التي أصدرها شيخ الأزهر الأسبق محمود شلتوت بجواز التعبد بالمذهب الجعفري [6].

الثانية: أعوام 1987، 1988، 1989: إذ تم في عام 1987 رصد تنظيم يضم العشرات من المتشيعين، ومحاولات لاختراق أسر وعائلات كاملة في وسط الدلتا، وبصفة خاصة محافظة الشرقية، وقد تبين للسلطات الأمنية أن الشيعة، وخاصة الحركيين منهم كانوا على علاقة بالمؤسسة الدينية في طهران وقم، وحصلوا على تمويل لإدارة نشاطاتهم في مصر، ورصدت السلطات وجود التمويل حيث عثرت على ما يفيد حصول أعضاء التنظيم على مائة ألف جنيه.

وفي سنة 1988، تم القبض على 4 عراقيين من المقيمين في مصر واثنين من الكويتيين، وثلاثة طلاب من البحرين، ولبنانيين، وفلسطيني، وباكستاني، وتم إغلاق دار النشر المصرية الشيعية البداية، ووجهت إليها تهمة تمويل من إيران، وكذلك دار النشر الشيعية اللبنانية البلاغة. وفي نفس العام تم ترحيل القائم بالأعمال الإيراني محمود مهدي بتهمة التجسس والاتصال مع شخصيات شيعية مصرية والترويج للفكر الشيعي. وفي سنة 1989، قبض على تنظيم من 52 فرداً، بينهم 4 خليجيين وإيراني.

الثالثة: سنة 1996، وتزامنت مع تردي العلاقات المصرية الإيرانية، حيث تم الكشف عن تنظيم يضم 55 عضواً في 5 محافظات، وضم أغلب المتهمين في القضايا السابقة، إضافة إلى حسن شحاتة.

وقد أكدت المعلومات الواردة بخصوص هذا التنظيم أن المؤسسات الدينية الإيرانية هي التي رسمت خطة لاختراق مصر من خلال الحسينيات الشيعية، وأن محمد تقي المدرسي هو الذي أشرف على تطبيق هذه الخطة من خلال الاتصال ببعض المصريين المتشيعين.

وقد تمت بعض عمليات تجنيد المتشيعين، خارج مصر، كإيران والبحرين والكويت وأوربا...، ويتم التجنيد عادة أثناء زيارات يقوم بها البعض إلى إيران، أو خلال الندوات والمؤتمرات الدينية التي يحرص شيعة إيران على التواجد فيها واصطياد المصريين الذين لديهم استعدادات فكرية أو نفسية للارتباط بالمذهب الشيعي وإيران، وإن أحد هؤلاء وهو صالح الوردني كان أحد المتطرفين في تنظيم الجهاد (السني) وهو يروج للفكر الشيعي عبر سلسلة كتب، صادرتها السلطات الأمنية.

وفيما يتعلق بأعضاء هذا التنظيم الـ 55، فقد سعوا إلى مد نشاطهم في خمس محافظات مصرية، وسعوا إلى تكوين خلايا شيعية سرية تحت اسم "الحسينيات" جمعها مستوى قيادي باسم "المجلس الشيعي الأعلى لقيادة الحركة الشيعية في مصر"، وقد تبين أن حسن شحاتة إمام مسجد الرحمن، على علاقة بالتنظيم.

الرابعة: في نوفمبر سنة 2002م: حيث تم القبض على تنظيم شيعي بزعامة محمد يوسف إبراهيم يسعى لقلب نظام الحكم

مطالبهم وجانب من أنشطتهم:

- المطالبة بإنشاء مركز يحمل اسم الشيعة يحتوي مكتبة شيعية [7]. والاعتراف بمذهبهم، وحريتهم في ممارسة طقوسهم، والسماح بإنشاء مساجد والحسينيات وإلقاء المحاضرات السياسية والدينية، وطباعة ونشر الكتب الشيعية التي تدعو السنة لاعتناق المذهب الشيعي [8] وإعادة افتتاح جمعية أهل البيت وتأسيس مجلس أعلى لرعاية شؤونهم باسم "المجلس الشيعي الأعلى في مصر" شبيه بالمجلس الموجود في لبنان، [9] وتحويل الأزهر إلى جامعة شيعية، وتدريس المذهب الإمامي وإدراجه في مناهجه الدراسية، والسماح للكثير من الكتب والمطبوعات الشيعية بالصدور والدخول إلى مصر [10].

- للشيعة بعض المكتبات ودور النشر منها دار الهدف ويديرها صالح الورداني، ومكتبة النجاح في القاهرة التي تأسست سنة 1952 وأسسها مرتضى الرضوي وطبعت كتباً شيعية كثيرة منها وسائل الشيعة ومستدركاتها ومصادر الشيعة وأصل الشيعة وأصولها والشيعة وفنون الإسلام والمتعة وأثرها في الإصلاح الاجتماعي [11]، وكذلك مكتبة الزهراء في حي عابدين في القاهرة ومكتبة حراء. كما أنهم يطالبون وبإلحاح بإنجاز مسرحية الحسين، التي منعها الأزهر لمخالفتها للأحكام الشرعية، وإثارتها للفتنة بين الشيعة والسنة [12].

- تشويه التاريخ المصري، وإنكار أي أثر لشخصياته الإسلامية العظيمة، مثل عمرو بن العاص الذي فتح مصر، أو صلاح الدين الأيوبي والسعي لفتح القبور والمقامات أمام السياح الإيرانيين والإعداد لتكوين مجلس لمشروع (العتبات المقدسة) من إيران إلى مصر برئاسة وزير السياحة المصري وعضوية عدد من شيوخ الطرق الصوفيّة والمتشيعين. ويتولى هذا المجلس مهمة ترميم مراقد آل البيت في مصر، وعقد

المؤتمرات والندوات التي من شأنها تنشيط سياحة العتبات [17].

المصادر: [1] أهل البيت في مصر [2] موقع المعصومين الأربعة عشر نقلاً عن مجلة المنبر الشيعية الكويتية[3] تقرير مركز ابن خلدون حول الأقليات لسنة 1999، ص183. [4] مقابلة مجلة المنبر مع صالح الورداني. [5] تقرير مركز ابن خلدون ص183. [6] تقرير مركز ابن خلدون لسنة 1999، ص 184. [7] الشيعة في مصر - جاسم عثمان مرغي ص49. [8] الشرق الأوسط 2002/11/29. [9] تقرير ابن خلدون لسنة 1999، ص185. [10] المجلة 2003/3/22. [11] الشيعة في مصر ص 113. [12] إيرادنا بهذه الأمثلة عن هذه المسلسلات والمسرحيات لا يعني موافقتنا عليها.

في السودان..... جدل واسع حول "انتشار التشيع" في البلاد

دبي- العربية.نت/ 19 ديسمبر 2006م

طالبت جماعات إسلامية سودانية السلطات بفتح تحقيق حول عرض كتب "مسيئة للصحابة" أثارت جدلا واسعا خلال معرض الكتاب الدولي في الخرطوم، معبرة عن قلقها من "مخطط كبير تقف إيران وراءه" لنشر الفكر الشيعي في البلاد.

وقال المجلس الأعلى للتنسيق بين الجماعات الإسلامية خلال مؤتمر صحفي عقدته إن قرى سودانية "تشيعت بأكملها" وانتشار "الحسينيات والزوايا" في البلاد.

ويضم المجلس الأعلى للتنسيق بين الجماعات الإسلامية: "جماعة انصار السنة المحمدية" وجماعة "الإخوان المسلمين" و"مجلس الدعوة والطائفة الختمية" وجماعات إسلامية أخرى.

وحذر قادة الجماعات الإسلامية خلال مؤتمرهم، بحسب تقرير نشرته صحيفة "الحياة" اللندنية الثلاثاء 19-12-2006، من "مخطط كبير يقوده متشيعون من ورائهم تنظيمات شيعية وجهات إقليمية لنشر الفكر الشيعي في السودان".

وطالب المجلس بـ "الإغلاق الفوري للمستشارية الثقافية الإيرانية"، وفتح تحقيق عاجل في دخول كتب المذهب الشيعي إلى معرض الخرطوم الدولي للكتاب، ورأوا أنها تحتوي على عبارات "تسيء إلى الصحابة والعقيدة الإسلامية".

ودعا المجلس في بيان وزعه خلال المؤتمر إلى تضافر جهود المسلمين لمواجهة ما اسماه بـ "الخطر الشيعي"، وجاء فيه "أن الشيعة لا يسمحون بنشر مذهب أهل السنة في بلادهم"، وأن "كتبهم وصفت أبوبكر الصديق وعمر بأوصاف غير لائقة".

وكانت العربية.نت نشرت تقريرا عن سحب السلطات السودانية كتبا من الجناح الإيراني في معرض الخرطوم اعتبرها بعض زوار المعرض "مسيئة للصحابة والإسلام"، غير أن الملحق الثقافي الإيراني رفض الاتهامات الموجهة لبلاده، قائلا إن دور النشر الإيرانية عرضت كتبا علمية، وإن قرار إغلاق جناح بلاده "ليس رسميا" ولا يعبر عن وجهة نظر الحكومة السودانية.

من جانبه، انتقد صادق عبدالله عبدالماجد، مراقب الإخوان المسلمين، دخول كتب الشيعة إلى البلاد وقال "إن دخولها يعني غياب الرقابة". وقال أبو زيد محمد حمزة، رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية، إن السفارة الإيرانية في الخرطوم "تستقطب شباب ورجال السودان وتعلمهم المذهب الشيعي، محمّلا "الحكومة مسؤولية هذه الممارسات". وطالب عمر حضرة، الامين العام لمجلس الدعوة الإسلامية وممثل الطائفة الختمية، الدولة بعدم منح "أية حصانة ديبلوماسية تسمح بدخول كتب الشيعة". واعتبر الأمين العام للمجلس الأعلى للتنسيق بين الجماعات الإسلامية ياسر عثمان "أن إمكانات المد الشيعي كبيرة... وإيران التي تشابه في إمكاناتها الدول العظمى تقف وراء هذا المد".

احتفال شيعي علني حاشد لأول مرة في

السودان.. والسلطات تراقب
صحيفة الشرق الاوسط / 10 اغسطس 2009
- إسماعيل آدم

ملخص: اختار الشيعة في السودان ضاحية بجنوب الخرطوم لتكون أول ظهور حاشد علني لهم في السودان، حيث احتفلوا بذكرى مولد الإمام المهدي، أحد أبرز الأئمة الشيعة. وقال مشاركون في الاحتفال لـ«الشرق الأوسط» إن الاحتفال الذي أقيم يوم الجمعة حضره المئات من معتنقي المذهب الشيعي في السودان، جاءوا من مختلف أنحاء البلاد. وقال مصدر في المجمع الفقهي الإسلامي السوداني (رسمي) معني بمتابعة الشأن الفقهي في السودان، لـ«الشرق الأوسط» إن وجودهم معروف بالنسبة للحكومة، ولكن «لن نسمح بأي نشاط من شأنه التقليل من شأن صحابة رسول الله (ص)»، ولا يستبعد المصدر الملاحظة التي تقول إن المذهب الشيعي في السودان في تمدد مستمر.

وشارك في الاحتفال ممثلون للشيعة من مختلف المواقع في السودان، خصوصا من كردفان، والنيل الأبيض وأم ضوا بان (وسط)، ونهر النيل (شمال). ومن بين المشاركين: طلاب في الجامعات والمراحل الثانوية، وأساتذة جامعات، وسياسيون، وصحافيون، وطلاب يدرسون في الحوزات الدينية في مدينة قم بإيران. ويجنح كل من يتحدث عن الشيعة في السودان من الخبراء إلى التخفي وعدم الإفصاح عن شخصياتهم الحقيقية، ورفض أكثر من شخصية سودانية معروفة بميولها نحو التشيع التعليق لـ«الشرق الأوسط» على واقعة الاحتفال الكبير .

ويتفق المراقبون في الخرطوم على أن السودان من أكثر البلدان العربية التي تشهد تمددا في المذهب الشيعي، غير أن الأرقام تتضارب حول عددهم، حيث قال خبير في شؤون الحركات الدينية في السودان لـ«الشرق الأوسط» إن وجود المذهب الشيعي في السودان حقيقة معاشة، ولكنّ هناك تضخيما في أعدادهم، ويعتقد أن من يضخمون عدد الشيعة في البلاد هم منسوبو المذهب أنفسهم، وقال: «كلهم لا يتعدون المئات القليلة»، واعتبر أن الحديث عن التمدد السريع للتشيع في السودان فيه الكثير من المبالغة، وقال: «نعم، هناك عمل للتشيع في مختلف المواقع السودانية، ولكن الأمر يمضي ببطء، والنتائج لا تأتي فورية، والسبب أن الأمر يتعلق بانقلاب عقائدي»، ولكنّ خبيرا آخر في شؤون الحركات الدينية في السودان قال لـ«الشرق الأوسط»: «إن عددهم نحو 700 في مختلف أنحاء البلاد».

ويرى محمد الخليفة الخبير في شؤون الحركات الإسلامية والدينية في السودان، أن الوجود العلني الحذر للشيعة في السودان بدأ منذ النصف الأخير للثمانينات من القرن الماضي، وهو ظهور منظم ولكنه حذر، أيضا بدأ منذ قدوم حكومة الرئيس عمر البشير، التي يتولى فيه الإسلاميون في السودان زمام الأمور، وأضاف أن الحركة الإسلامية التي يقودها د. حسن عبد الله الترابي على مدى ظهورها في البلاد تحمل في داخلها تيارات فكرية ومذهبية، ومضى: «فيهم من هو من الإخوان المسلمين، وهناك مجموعة محسوبة على السلفيين، وهناك قيادات ينظر إليها على أنها تعمل بالمذهب الشيعي، أو على الأقل تتعاطف معه». وقال الخليفة: «هناك شخصيات في الحركة الإسلامية على مختلف المستويات تعرض أفكارها بصورة لا تختلف عن المذهب الشيعي». وذكر أن العمل المنظم للشيعة في السودان بدأ عبر ما تسميه الثورة الإيرانية المستشاريات الثقافية الملحقة بالسفارة الإيرانية في الخرطوم، حيث أظهر عدد من الكتاب والشخصيات المحسوبة على الحركة الإسلامية ميولا كبيرة للمذهب الشيعي.

ويعتقد الخليفة أن «السرية» حتى الآن تلازم نشاط المجموعات الشيعية في السودان، وفي الأعوام الأخيرة يشار، من بُعد، إلى أسماء سياسية وصحافية بعينها في السودان على أنها فعلا تنتمي إلى المذهب الشيعي، ومن بين من يشار إليهم الزعيم الديني الشيخ النيل أبو قرون، الذي ينحدر من

واحدة من أكبر الطرق الصوفية في البلاد، معقلها منطقة أم ضوا بان شرق العاصمة الخرطوم، ويرى خبراء أن وسائل نشر المذهب الشيعي تتمثل في الندوات التي تقيمها المستشاريات من مناسبة إلى أخرى ترتبط بالمذهب الشيعي، ومسابقات تنظم في مختلف مجالات الحياة، وعبر ومنافذ تدريس اللغة الفارسية مجانا، وتوزيع الكتاب الشيعي بصورة واضحة على السكان مجانا، خصوصا في الأحياء الطرفية. ويقولون إن هناك الكثير من عناوين الدراسات في الجامعات تسعى إلى تقصي النشاط الشيعي في السودان، وإن أغلب الذين يقدمون هذه العناوين من ذوي الميول الشيعية.

وحسب مصادر مطلعة تحدثت لـ«الشرق الأوسط» فإن عدد الشيعة في السودان يتركزون في العاصمة الخرطوم بصفة أساسية، وقالت إن معقلهم الثاني الناحية الجنوبية الشرقية من ولاية شمال كردفان، وفي ولاية نهر النيل شمال الخرطوم، وتشير إلى وجود مكثف لهم حول مناطق الكربة شمال السودان وأم دم في غرب السودان.

وذكرت المصادر الحكومية المطلعة أن وجود الشيعة وسط الطلاب واضح جدا وأصبح لهم نشاطهم المستمر، عبر لافتات مختلفة. وقسمت المصادر الشيعة في السودان إلى أربعة تيارات شيعية هي: تيار الخط العام، وهو خط الإمام الخميني، وقالت إن هؤلاء هم الأضعف في السودان. وتيار الإمام محمد حسين فضل الله في لبنان، وحسب المصادر فإنهم الأكثر وجودا في السودان لأنه «تيار ديمقراطي». وهناك تيار الإمام محمد تقي المدرسي من كربلاء في العراق، وهم في المرتبة الثانية من حيث العدد والانتشار. وهناك شيعة سودانيون أطلقت عليهم المصادر «المحليين»، حيث لا ينتمون إلى أي تيار من التيارات السابقة ولكنهم يؤمنون بالمذهب الشيعي. وحسب المصادر فإن الشيعة في السودان بالرغم من أن عددهم في تمدد مستمر، «ليس لديهم مشروع ديني أو سياسي محدد»، ونوهت المصادر إلى أن هناك خلافات كثيرة بين تياراتها، وطبقا للمصادر فإن «الحكومة لا تعترض سبيل الأنشطة الشيعية في البلاد لأنها ترتبط بعلاقات جيدة مع إيران، ولا ترغب في أي تدخل قد يخل بتلك العلاقة».

وتقول تقارير غير مؤكدة إن للشيعة في السودان نحو 15 حسينية، أغلب هذا العدد في العاصمة الخرطوم، وأشهرها حسينية في الخرطوم شرق «قلب العاصمة»، ينظم فيها منتدى دوري يتناول الأمور الخاصة بالمذهب الشيعي، فيما تشير التقارير إلى أن عملها أقرب إلى السرية، «ليس تخوفا من السلطات السودانية، حيث تغمض عينيها حيال نشاطها، ولكن تخوفا من الجماعات السلفية»، وحسب التقارير فإن هذه الحسينيات تلحق بها مكتبات مقروءة وصوتية، وعبرها يتم الحصول على بعثات دراسية في إيران. ويتفق الخبراء على أن هناك ما يشبه الحبل السري بين الشيعة في السودان والطرق الصوفية، ويتفقون في الكثير من أساليب التعبد والاعتقاد، وحسب رأيهم فإن هذا هو سبب عدم حدوث أي مصادمات بين التيارات الفكرية الدينية والشيعة في السودان.

في الجزائر.... 'الخطر الشيعي' على الجزائر يطلّ برأسه من جدران الشوارع

موقع اخبارنا / بواسطة أخبارنا المغربية
2014/01/31

أثار العثور على كتابات حائطية في عدد من شوارع الجزائر العاصمة، تشيد بالشيعة وتدعو إلى التشيع، جدلا حادا بين عدد من المواطنين ما دفع مصالح الأمن المحلية إلى فتح تحقيق في الحادث لكشف الجهات التي تقف وراءه.

ونقلت صحيفة "الشروق" الجزائرية عن مصادر قولها إن مصالح الأمن المتعهدة بالبحث في القضية تنطلق من فرضيتين لخلفية من اقدموا على هذه الكتابات

المثيرة والممنوعة في البلد الشمال افريقي الـذي يغلب علـى تدين سكانـه المذهب المالكـي السنـي، الاولى إن الحـادث قد لا يعـدو أن يكون سوى "مزاح" من قبل بعض المراهقين، غرضها إثارة الفضول و"إزعاج" السلطـات العمومية. والثانيـة تحتمل أن يكون الحادث من بعض المتشيعين، أرادوا جلب الانتباه إليهم، خاصة في ظل "تزايد" الحديـث عن الشيعـة في الجزائر في الآونة الأخيرة، مقابل تقليل السلطات الجزائرية من الظاهرة والتهوين مـن خطورتها على الانسجام الديني للمجتمع الجزائري.

ويرجح مراقبون الفرضية الثانية، ويقولون إن أصحابها أرادوا تمرير رسالة مضمونها أن ظاهرة التشيع حقيقة لا مفر منها، خاصة وأن إطلاق صيحات الفزع من خطورة هذا التشيع على الجزائر بدأ منذ سنوات عديدة خلت.

وكثيرا ما يقود رجال دين سلفيون حملات لتنبيه السلطات في بلادهم الى ما يعتبرونه خطرا داهمـا بمقومات الجزائـر الدينية. ويقـول هؤلاء إن التشيـع في الجزائر خطر داهـم وليس مجرد تهويـل إعلامي. ومنذ سنـوات يدعو الناطـق الرسمي باسم جبهة الصحوة الحرة السلفيـة غير المعترف بها في الجزائر عبد الفتاح حمداش وغيره من رجال الدين الجزائريين إلى وقف تيار التشيع في بلاده، وهم يكررون مع كل مناسبة حث السلطات علـى ضرورة التصـدي للخطر الشيعـي في لبلاد. ولا توجـد أرقام رسمية وصحيحة لعدد شيعة الجزائر.

وفي أكتوبر/تشرين الاول 2013، قال حمداش إن عـدد الشيعة في الجزائـر لا يتجاوز الـ3 آلاف علـى عكس ما تروجه بعض المصادر ومواقع الأنترنت التابعة لهم، والتي تقول إن عددهم بات يناهز الآن الـ80 ألفا، مستدركا "لكن رغم ذلك فإنهـم يبقون خطرا حقيقيا لأن منهجهـم يقوم على معـاداة أهل السنة وقتلهم وسبّ الصحابة".

غـير أن عددا من المواقـع الشيعية عبر شبكـة الانترنيت، من بينهـا موقع مركز الأبحـاث العقائديـة، وهو أكـبر المواقع الشيعية، بالإضافة لـ "شبكة شيعة الجزائر" التـي ترفع شعار "من المدرسة المصالية إلى المدرسة الخمينية"، تقـول في تقاريرها إن المذهب الشيعي "يزداد انتشارا بشكل سرّي في قطاعات واسعة من المجتمع الجزائري، بعد أن نقله إليهم مدرسون وموظفون قدموا للعمل من العراق وسوريا ولبنان".

وتكشف كتابات بعض الشيعة في الجزائر على شبكة الانترنـت، الظروف التي انتقلوا فيها مـن المذهـب السنـي (المالكي) إلى المذهـب الشيعي. وتظهر هـذه الكتابات أن تحول الجزائريـين إلى المذهب الشيعي ناتج عن علاقاتهـم بأقربائهم وأصدقائهم، أو باحتكاكهـم بالشيعة المقيمـين بالبلاد أو بالسفر.

ويقول علماء اجتمـاع إن للمراجع والكتب الشيعة أثرا بالغا في قبول الجزائريين لفكرة التشيع "نتيجة الخواء الروحي وفقر الخطاب الديني الذي انتشـر بالجزائر في العشرية الأخـيرة من القـرن العشريـن الدموية، ناهيك عـن انتشار الفضائيـات الشيعية". ومـن أسبـاب التشيـع أيضا عنـد بعض الجزائريين، كما يذكر أحد الباحثين في الظاهرة، زواج المتعة.

ويتهـم رجـال ديـن سلفيـون السلطات الجزائريـة باللامبـالاة في مواجهة التشيع لأنها "تـرى في الظاهرة عنصرا مهما من الناحية الاستراتيجية في صراعها مع الإسلام السياسي، إذ تقدر أن ازدياد عدد الشيعة يمكن أن يخفف عنها حـدة المواجهة المباشرة معـه لأنه سيخلق له عدوا اشد قوة وشراسة واكثر مدعاة للاهتمام، من محاربة النظام الحاكم في البلاد مهما كانت مساوئه".

وتقول مصالح الأمن المكلفة بمتابعة ملف الشيعـة في الجزائر إنها سجلت في تقاريرها وجود تباين في نشاط الشيعة في المناطق. وتشـكك التقارير الدورية المتابعة في وجود "طرف أجنبي"، يساهـم في توسيع المذهب الشيعي.

لكن الباحث الجزائري عبد الحفيظ غرس اللّه يحـذر من أن انتشار المـد الشيعي في الجزائر تحول إلى ظاهرة شديدة الخطورة، إذ انتقـل ، حسب تعبيره، من مرحلة "إقامة نخبة شيعية" إلى بناء "قاعدة شعبية شيعية"

يضمنها تشيع عائلات بأكملها في العديد من المناطق، ما سيساعد على ضمان أعداد كبيرة من المتشيعين بالولادة سنويا.
المزيد: www.akhbarona.com/html#ixzz31njZi32p.64872/world

شيعة الجزائر ينشرون أول فيديو عن طقوسهم في وهران
الشروق أون لاين- 18 مايو 2014

تداول نشطاء جزائريون على موقعي التواصل الاجتماعي "فايس بوك" و"يوتيوب" فيديوهات لشيعة من وهران وهم يؤدون طقوس اللطم.

عرض الفيديو -الذي لم يحدد تاريخ اللقاء الشيعي- عددا كبيرا من الشباب داخل بيت وهم يرددون التأمين والصلاة على آل بيت النبي محمد (ص)، مرفوقة باللطم بالأيدي على الصدور بصفة جماعية. وتقدم المجتمعين شاب يتلو أدعية شيعية، وبدا الشباب وهم يرفعون المصاحف على رؤوسهم ويرددون "بالحسين" و"بعلي بن الحسين" و"بمحمد بن علي"، وهم أبناء وأحفاد الحسين، ابن فاطمة الزهراء رضي اللّه عنها بنت رسول اللّه (ص)، ومعروف أن الشيعة يتوسّطون آل البيت في الدعاء.

وألقى شاب آخر درسا تناول فيه استشهاد أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي اللّه عنه، وكان يتحدث عن فضل ليلة القدر وفضل إحيائها، ما يُحيل إلى أن هذا اللقاء كان في شهر رمضان، وبدت صورة الأمين العام لحزب اللّه حسن نصر اللّه معلقة على جدار البيت. وتعالت بعض الأصوات بالنحيب والبكاء لدى تلاوة أحد الشباب ابتهالات شيعية، وظهر بين الشباب الذين توزعوا على غرف البيت، صبية صغار وأطفال. وكان بعض الشباب يتحدّثون بـ"لهجة وهرانية" إلى شخص كان يصور أحداث اللقاء، وقد تناول الحضور طعاما بصفة جماعية. وهذا هو أول فيديو يُنشر للقاء شيعي جزائري في الجزائر بعد أن كانت نشاطاتهم سرية.

ꕥ ꕥ ꕥ

في ليبيا..... بيان لهيئة علماء ليبيا بشأن مد الشيعي من الانتشار في البلاد

موقع السيد الطاهر الهاشمي

وفقا لما أفادته وكالة أهل البيت (ع) للأنباء – ابنا - عبأت هيئة علماء ليبيا في بيان لها بكلمات اصدرتها حول ما أسمته "المد الاستعماري" وما وصفت الحركات المنسوبة لسفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية بالمريبة في ليبيا، بحجة انها تقوم بترويج افكار مذهب الشيعي في هذا البلد.

كما دعت الهيئة في بيانها السلطة المؤقتة في لبيبا ان تتصدى لمثل هذا المد الخطير الشيعي، بإتخاذ الاجراءات اللازمة الرادعة لمثل هكذا تصرفات الصادرة من السفارة.

وقدمت الهيئة اقتراحا الى الجهات الامنية بأن تشّكل لجنة لمتابعة هذه الظاهرة والحد من امتدادها بين اوساط المجتمع الليبي.

كما اكدت في السياق نفسه انها سوف تبذل كل ما في وسعها ان تثير الرأي العام ضد هذه القضية التي أخذت تستقطب افكار الناس.

ونقل مصدر مطلع عن أمين العام للهيئة "نادر العمراني" في اتصال هاتفي، انه "لا توجد لدينا احصاءات دقيقة لعدد المتشيعين في ليبيا، وافاد بأن احد المسؤولين في وزارة الداخلية كشف عن(5000 متشيع) حصيلة ما قامت به سفارة جمهورية الاسلامية الايرانية من نشر افكار المذهب الشيعي".

ꕥ ꕥ ꕥ

في المغرب.... "المد الشيعي" يتسرب إلى المغرب من أوروبا عن طريق المغتربين

صحيفة ايلاف/20 أكتوبر 2013 / أيمن بن التهامي

الرباط: رغم مرور أزيد من سنتين على قطع العلاقات المغربية الإيرانية، إلا أن المراقبين ما زالوا ينظرون بنوع من الريبة لحجم انتشار المدّ الشيعي في المملكة. وتشير تقارير إلى أن هناك أكثر من 3000 مواطن مغربي اعتنقوا المذهب الشيعي، غير أن ما يؤرق بال السلطات في الرباط هو النشاطات الإيرانية المستمرة في أوساط الجالية المغربية في أوروبا. وتتحدث معطيات غير مؤكدة عن أن آلاف المغاربة في أوروبا يعتنقون المذهب الشيعي، وهو ما جعل أصوات المهتمين ترتفع للتحذير من هذا التزايد المقلق.

يقول سعيد لكحل، المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، "لا توجد إحصائيات رسمية تبيّن نسبة أتباع المذهب الشيعي في المغرب وتوزيعهم الجغرافي، غير أن كل ما يوجد مجرّد تخمينات لا يمكنها التنبؤ بالأعداد، علما أن ما يزيد الوضعية تعقيدا هو اعتناق أتباع المذهب الشيعي التقية في تعاملهم مع باقي المواطنين".

وأكد في تصريح لـ"إيلاف"، أن "عوامل كثيرة ساعدت في تزايد أعدادهم، بدءا من ثورة الخميني التي ألهمت كثيرا من التيارات السياسية الدينية وغير الدينية، وحرّضت على مواجهة الأنظمة السياسية الموالية للغرب، فضلا عن التجربة المشرقة للمقاومة الإسلامية في لبنان بقيادة حزب اللّه، الذي افتتن به تيار واسع يضم اليساريين والليبراليين، بالإضافة إلى الإسلاميين وشرائح واسعة من المواطنين بمن فيهم البسطاء".

ويضاف إلى هذه العوامل "الجهود التي تبذلها إيران عبر شبكة من الجمعيات، والعلاقات، والبعثات الثقافية لنشر عقائد المذهب الشيعي واستقطاب الأتباع". ولعل المدرسة التي أغلقتها السلطات المغربية في مدينة الرباط "خير مثال على الطرق المعتمدة في نشر عقائد المذهب".

وذكر أن "الديمقراطية الغربية توفر مجالا أوسع للمنظمات الشيعية لممارسة أنشطتها الاستقطابية في أوساط الجاليات العربية والمسلية، وضمنها الجالية المغربية التي اعتنقت عقائد المذهب الشيعي بأعداد لا تخفى ملاحظتها، ما اضطر كثيرا من الدعاة والسياسيين إلى دق ناقوس الخطر لأن أعضاء الجالية المغربية المتشيعين يتحوّلون إلى عناصر استقطاب ونشر عقائدهم حين العودة إلى المغرب"، مبرزا أنه "من هنا لا يمكن الجزم بأن المدّ الشيعي قد تراجع مع قطع العلاقة مع إيران، لأن هذا المد يتخذ أساليب عديدة لا يمكن مراقبتها والتحكم فيها".

من جهته، قال عبد الباري الزمزمي، أحد أبرز علماء المنهج الوسطي في المغرب العربي، ورئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في فقه النوازل، وعضو مؤسس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إن "انتشار هذا المد ما زال موجودا في المغرب، مشيرا إلى أن "التهديد يأتي من أوروبا، حيث الساحة مفتوحة لممارسة نشاطهم، إذ إن آلاف المغاربة المغتربين جرى تشييعهم". وأوضح أنه "ليس لهذا المد تأثير كبير"، مبرزا أن العدد لا يمكنه ضبطه، غير أن أكبر عدد من معتنقي هذا المذهب يوجدون في شمال المملكة".

في غرب افريقيا..... عدد الشيعة وصل الى ١٢ مليون نسمة

صحيفة الرياض/ 17رجب1435

تناولت منتديات جريدة الرياض السعودية خبراً مفاده أن عدد الشيعة في غرب أفريقيا ، وصل الى 12مليون نسمة وأصيب رواد المنتدى وجُلهم من الوهابية النواصب بذعر شديد وهم في حالة يرثى لها ، قسم يطلب رفع الخبر من عدد الغد حتى لا يقع بيد الشيعة وقسم يندب حظه والأخر في هلع وأخرى ترمي السبب على مشايخها ، لكن أحدهم ذكر لأخوته النواصب وهو يقول

(واجـد .. واجد .. واجـد .. شيعة حتى في الرياض) هذا ويقـول الخبر ان تقريرا عـن حـالات التشييـع في منطقة غرب افريقيا وصل الى هيئة كبار علماء المملكة ويشـير الى أن عدد الشيعة قـد أرتفع من سبعة ملايين عام 2010 الى أثني عشر مليون نهاية عام 2012 متهمة :المرجعيات الشيعية ومنها حسـب التقرير «السيـد السيستاني والسيد الحكيم والشيخ بشير النجفي والشيخ الفياضـ والسيد صادق الشـيرازي والسيد جعفرمرتضـى العاملـي » وتقـول أن هذه المرجعيات ترسـل مبلغين الى تلك الدول ، ونجح التشيـع بالوصول الى تلك المناطق عن طريق هؤلاء المبلغين ، وقالت أن المد الشيعي وصل من خـلال الشعائر الحسينية الى معقـل السلف وتقصد الوهابية ، ويشير التقريـر الى ان واقعـة عاشـوراء وأحداثها لهـا صدى في غرب أفريقيـا ووصلت أليهم من خلال حسـب وصفها ما يسمى الشعائر الحسينية ،. ويركز التقرير على أن التوجه نحـو التشيع لدى أبناء غـرب أفريقيا آخذ في التنامي. وطالب قـادة المملكة وعلماء الوهابية بالتصدي لمنع أمتداد التشيع أكثر مما وصل أليـه ، لأنه حسب وصفهم خطر عليهم . .

الانتشار الشيعي في إفريقيا هل تحول إلى ظاهرة؟

مركـز التاصيـل للدراسـات والبحـوث- 2012/4/7

ملخص: الناظر في آليات التحرك الإيراني في نشر التشيع يجد اهتماما كبيرا بالشأن الإفريقـي سيما بعد الحـراك الثوري الذي شهدته القارة في الآونـة الأخيرة، وكذلك تقسيم السودان إضافـة إلى حالة الفقر التي شهدتهـا القـارة وتشهدها تمكـن الزحف الشيعي من التمـدد والانتشار عبر الضغط المادي والمعونات.

إفريقيا والتشيع:

وخلال هذا التقرير سنعرض مسألة الشيعة والتشيـع في إفريقيا غير أننا ننبه إلى عدم التعويل كثيرا على الأرقام التي تذكر من قبل الشيعة لأن الكثير من الإحصائيات غالبا ما تخضع للأغراض الشخصية والسياسية الشخصيـة الإفريقية تربة خصبة لنشر أية فكرة:

الشخصيـة الإفريقية سهلة القياد، تقبل أي فكـرة إذا مـا وُجد الداعي لهـا، ولذا سعى الشيعـة منذ سنـين للزحف نحـو القارة السمراء، والدعوة إلى مذهب الرفض تحت دعاوى محبة أهل البيت وموالاة علي رضي اللّه عنه، وغيرها.

السبـب الرئيسـي وراء حرصـ إيران على الزحـف نحـو إفريقيـا يعـود إلى الجانب الاقتصـادي والرغبة في الاستثمار والهيمنة وإيجـاد موطئ قدم لها علـى إفريقيا ففيها مخزونات قابلة للاستخراج من النفط الخام والغـاز والفحم واليورانيوم تقـدَّر بنحو 13-14,5 تريليون دولار، و1,7 تريليون دولار من الـثروة الكامنة والإنتـاج في قطاع الزراعة والسياحـة والمياه، قدَّرتهـا دراسة حديثة أعدتها (أفريـكا إنفستور) و (أفريكا غروب) للأبحاث الاستثمارية(3) إلى جانب استقطاب عدد كبير من الأصوات في الأمم المتحدة التي توفرها دول إفريقيا.

كمـا أن للتصوف دورا في هـذا الزحف، فتسعـى إيران لنشر أفكارها من خلال هذا الغطاء في السودان ومصر والمغرب.

ملامـح عامة عن الاختراق الإيراني للقارة السمراء:

////////// وصل عـدد المسلمين السنة الذين تشيّعوا في غـرب إفريقيا إلى أكثر من سبعة ملايين.

////////// وقالـت مصـادر إعلامية إن المسلمين في جزر القمر أخذوا في التحول إلى المذهب الشيعي.

////////// صـرّح زعيـم شيعة الكوت ديفوار (ساحل العاج) لجريدة "كل الأخبار" العراقية بأن الخطط الموضوعة تقتضي بأن يكون المذهب الشيعي هو المذهب الرسمي

في بلاده بعد عشر سنوات. ومعروف أن 60 في المئة من شعبها مسلمون سنة ينتمي أغلبهم إلى المذهب المالكي.

////////// قال زعيم الشيعة في السينغال محمد علي حيدري إن أتباع المذهب الشيعي في ازدياد بإفريقيا، وإن مؤسسة المزدهر التي تأسست في العام 2000 تتحرّك في مجالات التربية والتعليم وبناء المدارس وإقامة المناسبات وطبع الكتب وإنتاج وبث البرامج في الإذاعة والتليفزيون.

////////// كشف شيعة السودان عن وجودهم منذ صائفة 2009 عندما أقاموا لأول مرة عيد ميلاد المهدي في ضاحية جبل أولياء جنوب العاصمة الخرطوم، وعددهم يتجاوز 700 ألف .

////////// بدأ المد الشيعي الى غينيا بيساو وزامبيا ولوزوتو وسيشال وسوازيلاند والرأس الأخضر وغينيا التي شهدت تأسيس مجمع شباب أهل البيت؛ وقال أحد رجال الدين فيها، وهو محمد دار الحكمة، إن اعتماد المذهب الشيعي في تنام مطّرد بدول غرب إفريقيا.

////////// في مالي بدأت ظاهرة التشيع في الاتساع منذ 1992 بدعم بعض الشيعة الكويتيين الذين بادروا بشراء أرض في العاصمة باماكو لتأسيس مركز جمعية أهل البيت.

////////// في أريتريا أضحى ربع المسلمين تقريبا من أتباع المذهب الشيعي متخذين لهم تجمعات سكانية كبيرة في أسمرا ومصوع وعصب وبعض المدن الأخرى.

////////// يبلغ عدد الشيعة في نيجيريا أكثر من خمسة ملايين.

////////// أما في إثيوبيا فإن حركة تشييع السنة في أوجها خاصة في إقليم "نغلي بورنا" والعاصمة أديس أبابا.

////////// في تنزانيا بدأ الحضور الشيعي في الازدياد وخاصة بإقليم زنجبار والعاصمة دار السلام.

////////// كما أفلحت الجهات الإيرانية المدعومة بمجهودات بعض الشيعة العرب من الخليج والعراق ولبنان في ولوج بوابة الشمال الإفريقي، وخاصة في صفوف الطلبة والمثقفين المتأثرين بالفضائيات والأنترنت، ومن ذلك أن الجزائر مثلا تشهد حركة تشيّع كبيرة، وخاصة في مدن بسكرة وتبسّة وسطيف وبجاية والبرج، وأصبح شيعة الجزائر يقيمون حفلات العزاء الحسيني ويدينون بالولاء إلى الولي الفقيه(4).

هل أصبح التشيع في إفريقيا يمثل ظاهرة؟

صدر منذ عامين بإشراف لجنة تقصي الحقائق عن مركز نماء للبحوث والدراسات سنة 2010 كتاب بعنوان (التشيع في أفريقيا - تقرير ميداني)،أراد هذا الرصد الميداني أن يتبين الواقع الفعلي لحقيقة النشاط الشيعي في البلدان السنية، وهل يصل التشيع إلى حد الظاهرة من حيث وجوده المؤسَّسي ومدى تحوُّل السنيين فعلياً إلى المذهب الشيعي، وخلص التقرير إلى تصنيف الدول الأفريقية من حيث تغلغل النشاط الشيعي إلى أقسام أربعة (5):

1- دول يصل التشيع فيها إلى مستوى الظاهرة وهي نيجيريا وغانا وتونس.

2- دول يصل فيها النشاط الشيعي إلى مستوى الظاهرة من حيث الجهود المبذولة والمؤسسات من مدارس ومساجد وحسينيات وبعثات دراسية، مع تحوُّل محدود إلى المذهب الشيعي. وهي: سيراليون وكينيا وغينيا كوناكري وساحل العاج والسنغال وتنزانيا وجزر القمر والمغرب والجزائر.

3- دول يوجد فيها نشاط ملموس ومتزايد للتشيع ولكنه لم يتحول إلى كونه ظاهرة هي: النيجر وبنين ومالي والكاميرون والكنغو والسودان وأوغنده.

4- دول لا يعدّ النشاط الشيعي فيها ملموساً أو ظاهراً وهي توغو وليبيريا وموريتانيا وتشاد وجيبوتي والصومال وموزمبيق وإثيوبيا وغامبيا والغابون وغينيا بيساو وبوركينا فاسو.

والتقرير يسكت التقريرعن مصر، ولكن من واقع ما ورد عنها نستطيع أن نُلحقها ضمن المجموعة الثالثة(6)، فقد وردَ أن للشيعة نشاطاً تعليمياً وثقافياً وإعلامياً في مصر، ومع ذلك ما يزال التأثير الشيعي محدوداً قياساً بعدد السكان وحجم النشاط

الإعلامي والثقافي في مصر بشكل عام.
وانتهى التقرير إلى أن التشيع لم يبلغ حدَّ الظاهرة في الدول الأفريقية، لكنه في تزايد ملموس، وأن النشاط الشيعي تواجهه ردود فعل رسمية خجولة، إذ غالب الدول الأفريقية تسمح به، عدا الدول التي تعاملت معه في وقت من الأوقات على أنه مشكلة أمنية مثل نيجيريا ومصر.
أسباب زيادة النشاط الشيعي في إفريقيا(7):
1- الفقر والجهل اللذان يفسحان المجال للنشاط الدعوي الشيعي القائم على منظومة متكاملة من العمل (الخيري) الطبي، والتعليمي.2- توجيه جزء من عوائد النفط إلى النشاط الدعوي بإفريقيا.3-تراجع الدور السياسي العربي في إفريقيا.
4- استغلال حاجات الدول إلى مساندات سياسية واقتصادية وعسكرية مُلحَّة.5- الرضى (أمريكي - فرنسي) عن النشاط الشيعي في دول إفريقية ذات غالبية مسلمة؛ لا سيما نيجيريا وغانا وإريتريا وكينيا والسنغال... وغيرها.6-أحداث 11 سبتمبر 2001م وما نجم عنها من التضييق الدولي على قطاع العمل الخيري الخليجي (السُّني) وما يرافقه من نشاطات دعوية.7- ضعف دور الأزهر في إفريقيا.8- إقامة دول عربية علاقات رسمية مع الكيان الصهيوني وهو ما سمح لحركة التشييع في الإفادة من خيبة أمل بعض المسلمين الأفارقة وتهيئتهم لقبول (الفكرة الثورية الحسينية) الرافضة لممارسات تطبيعية مع الصهاينة.9-حرب لبنان 2006م وما واكبها من صناعة كاريزما خاصة بزعيم حزب اللّه اللبناني (حسن نصر اللّه)، وهو ما وفَّر بدوره شخصية أسطورية ثورية نجح الدعاة الشيعة في تجسيدها كمثال على التمرد الشيعي على (الخنوع الوهابي بنظرهم) للدول السُّنية.10- التفجيرات وأعمال العنف التي حدثت في أكثر من بلد إفريقي مثل تنزانيا وكينيا والصومال والجزائر ونيجيريا المنسوبة إلى تنظيم القاعدة أو تنظيمات سُنية مشابهة، يُصرُّ الدعاة الشيعة بإفريقيا وغيرها على صدورها عن عناصر أخذت أفكارها من (الفكر الوهابي).

---

(1) دراسة حول عدد الرافضة في العالم من المصادر الشيعية- حسن قطامش- موقع البينة./(2) و(3) إيران المتجهة إلى إفريقيا تبشيراً واستثماراً- أمير سعيد- موقع مجلة البيان./ (4) التشيع يزحف على إفريقيا- الحبيب الأسود.(5) التَّشَيُّع في أفريقيا بين الحقيقة والخيال- بقلم: د. عثمان أبو زيد- صحيفة النبأ الإلكترونية.(6) أشار الدكتور عثمان أبو زيد في مقال "التشيع في إفريقيا" إلى أن مصر تنتمي إلى المجموعة الثانية، لكن الراجح ما ذهبنا إليه هنا، ودليل ذلك أن عدد الشيعة في مصر قليل جدا، ولا يكاد يذكر، ولا يدخل في هذا اللاجئون العراقيون الشيعة الموجودون في مصر، لأنهم لم يتحولوا عن المذهب السني.(7) ملخصا عن "إيران المتجهة إلى إفريقيا تبشيراً واستثماراً"- أمير سعيد.

مسلمو نيجيريا.. من مخالب الفقر إلى أنياب التشيع

خاص بالراصد/ 10 يونيو 2013
ملخص: بدأت أولى خطوات التشيع في نيجيريا (160 مليون نسمة ، 65 - 75٪ مسلمون) في ثمانينات القرن الماضي بعد أن ظلت الدولة لقرون مالكية المذهب منذ أن دخلها الإسلام فى القرن الثامن الهجري، وكانت البداية مع الشاب إبراهيم الزكزاكي الحاصل على بكالوريوس الاقتصاد من جامعة أحمد بن بللو، حيث اعتنق المذهب الشيعي وقرأ الترجمات الإنجليزية للكتب الشيعية التي كانت توزعها سفارة إيران مجانا، وحافظ الزكزاكي على عدم إظهار مذهبه لحوالي 15 عاما، حتى 1995 عندما أجرت معه إحدى الصحف الإيرانية ما دفع الكثير من أنصاره إلى الانشقاق عنه .

ومع تمدد المذهب الشيعي بدأت خلافات أدت إلى انقسام الشيعة إلى قسمين، أحدهما يمثله الزكزاكي الذي يعادي الدولة ويصفها بالطاغوت، وقد خاض أنصاره العديد من الصدامات العنيفة مع السلطة عبر عقود من الزمن، وهناك حاليا نحو 120 معتقلا من أتباعه في سجون الدولة. فيما يمثل القسم الثاني اثنان من أهم اتباعه وهما: حمزة الأول وصالح زاريا، وكلاهما تلقى علوم التشيع في إيران وأبديا رغبة في الانخراط في مؤسسات الدولة المختلفة، وانتشر نشاطهما بين الشباب في الجامعات، وهو ما حدا بالمراقبين إلى اعتبارهما رأس الحربة القادمة في نشر المذهب الشيعي في نيجيريا.

ويتركز المسلمون بشكل عام في ولايات الشمال، فيما ينتشر الشيعة في ولاية زاريا، عاصمة كادونا الشمالية وكذلك لهم أتباع في ولاية كانو وسوكوتو، وكانو، ويمارسون نشاطاتهم في حرية تامة.

مدارس ومؤسسات وإعلام

وقد شهدت العلاقة بين الحكومة المسيحية والشيعة منعطفات كثيرة بدأت بتوترات في الماضي، ثم ما لبثت السلطات أن سمحت لهم بتأسيس المدارس، وفتحت المجال أمامهم لممارسة نشاطهم "الدعوي" ، ففتح الشيعة أبواب مدارسهم أمام أطفال المسلمين، ولم تتردد الأسر الفقيرة في إرسال أبنائها للتعلم الذي يغرس في عقول الصغار المذهب الشيعي، ويتم اختيار بعض الطلاب المتفوقين لإرسالهم إلى إيران لتلقي علوم المذهب هناك والعودة لنشره في البلاد، والعمل كمعلمين في هذه المدارس.

وتقوم السفارة الإيرانية بطباعة الكتب الشيعية باللغة المحلية "الهوسا"، فيما تنتشر المواقع على الإنترنت للترويج للمذهب. وهناك جريدة "الميزان" اليومية بلغة الهوسا منذ نحو عقدين، وتنشر فيها مقالات علماء الشيعة وعلى رأسهم الزكزاكي، وتتبع نشاطاتهم داخل وخارج البلاد إضافة إلى جريدة" المجاهد" الصادرة بالإنجليزية، ونجحوا في شراء ساعات بث في الإذاعة والتليفزيون ليبثوا أفكارهم.

كما يلعب "الاتحاد الإسلامي للطلبة الأفارقة في إيران" دورا كبيرا في استقطاب الشباب الإفريقي بشكل عام، والنيجيري على وجه الخصوص، وتسفيرهم إلى إيران، كما تدعم طهران الكثير من المؤسسات لنشر الفكر الشيعي في نيجيريا ومن أهمها مؤسسة "حيدر- نيجيريا" والتي تقول عن نفسها على موقع التواصل الاجتماعي: "مؤسسة حيدر - نيجيريا: من المؤسسات المهمة في تاريخ الاستبصار في نيجيريا، ولها دور كبير جدا في نشر مذهب أهل البيت (ع) في نيجيريا، وما زالت المحاولة في التوعية والتثقيف وتوحيد صفوف المسلمين جميعا. وفي فيسبوك Haidar Center وصفحة: مؤسسة حيدر – نيجيريا (بالعربية). والمؤسس هو الشيخ حافظ محمد سعيد.

التشيّع في شرق أفريقية

التشيّع في شرق أفريقية مدين لهجرة الشيعة الهنود الذين يُعرفون بـ « الخوجة »، وينتمون إلى الطائفة الإماميّة الاثني عشريّة قبل ما يقرب من قرن ونصف القرن إلى شرق أفريقية، وشكّلوا بجهودهم ومساعيهم الحثيثة مجتمعات مستقلّة ومنظّمة في تلك البلاد.

الشيعة في تنزانيا

تنزانيا من أهم مراكز الوجود الشيعيّ في شرق أفريقية وتُعتبر العاصمة « دار السلام » المركز الأساس للخوجة الذي يتكفّل بتنظيم علاقاتهم وقد شُكّلت هذه الجمعيّة في دار السلام سنة 1945م ، ويوجد في تنزانيا ما يقرب من 12 ألف نفر من الشيعة الإماميّة من أصل هنديّ، يعيش نصفهم في دار السلام، ويتوزّع الآخرون في مدن « تانكا »، « أروشا »، « موشى »، « موانزا »، « بكوبا »، « ليندى »، « سونكيا »، و « زنجبار ». هذا وقد سافر أحد علماء الشيعة سنة 1959م إلى تنزانيا، وأسّس سنة 1965م مؤسسة بلال الإسلاميّة التي تقوم بنشاطات دينيّة وترفيهيّة في الدول الأفريقيّة.

ويوجد في تنزانيا عدد كبير من المساجد والحسينيّات، كما يوجد فيها مدرسة دينيّة وتضمّ حالياً 65 طالباً.

كما تُصدر موسّسة بلال مجلّة شهريّة باللغة

السواحليّة والانجليزية ، وقد قامت المؤسسة المذكورة بنشر ما يقرب من 80 كتاباً، إضافة إلى عدد من الكرّاسات، وأدّت هذه الكرّاسات إلى تشكّل مجتمع شيعيّ صغير في منطقة « ويان » الواقعة في أمريكا الجنوبيّة. وللمؤسسة المذكورة فروع في سائر الدول يقرب عددها من 16 فرعاً؛ وقد أدّت نشاطات هذه المؤسسة إلى تشيّع ما يزيد على 20 ألف نفر من سكّان تنزانيا الأصليّين.

الشيعة في الصومال: وكان يقطن في الصومال قبل ذلك ما يقرب من 1200 نفر من الخوجة، أجبروا ـ إثر وقوع مذابح قبليّة ـ على الهجرة إلى كينيا وتنزانيا.

الشيعة في كينيا: يوجد في كينيا ما يقرب من ستة آلاف نفر من الشيعة الإماميّة، لهم مساجدهم وحسينيّاتهم. وقد هاجر عالم لبنانيّ إلى كينيا فأسّس في العاصمة « نايروبي » ومدينة « نكورو » مدرستين لتدريس العلوم الدينيّة، تقومان بتدريس عدد كبير من الطلبة في الوقت الحاضر. ويُقدّر عدد السكّان الأصليّين الكينيّين الذين انتموا إلى المذهب الشيعيّ خلال السنوات الأخيرة بعشرة آلاف نفر.

الشيعة في أوغندا: كان في أوغندا قبل سنة 1972م عدّة آلاف من الخوجة، قام عيدي أمين بإخراجهم فهاجروا إلى أمريكا وأوروبا وأسّسوا مجتمعات شيعيّة في تلك البلاد. وقد عاد عدد محدود من هؤلاء الخوجة إلى اوغندا واستعادوا مسجدهم وحسينيّتهم في العاصمة « كامبالا ».

الشيعة في بروندي ورووانـدا: يعيش في بروندي عدد من الخوجة الشيعة يُقدّر عددهم بـ « 600 نفر »، لهم نشاطات محدودة، ولهم مسجد وحسينيّة. وكان لمؤسسة بلال نشاطات في بروندي، تشيّع على أثرها عدد من السكّان الأصليّين، يقرب عددهم من (2000) نفر. كما يعيش في دولة رواندا طائفة قليلة من الخوجة.

الشيعة في زائير: يعيش في زائير طائفة من الخوجة يتمركزون في مدينة « كيسانكاني »؛ وقد أجبر هؤلاء بعد المذابح الأخيرة في هذه المدينة على الهجرة إلى « كنشاسا ». وقد أدّت النشاطات التي بذلها أحد العلماء الشيعة خلال السنوات العشر الأخيرة إلى تشيّع حدود مائة نفر من سكّان زائير الأصليّين، كما تشيّع في شرق زائير إثر نشاطات مؤسسة بلال ما يقرب من 12 ألف نفر.

الشيعة في موزامبيق: يوجد في موزامبيق طائفة من الخوجة يقدّر عددها بخمسمائة نفر، وقد أدّى النشاط التبليغيّ إلى تشيّع عدد من السكّان الأصليّين، أضحى عددهم يفوق عدد الخوجة.

الشيعة في مدغشقر: يعيش في مدغشقر ما يقرب من (4000) نفر من الشيعة ذوي الأصول الهنديّة، يتواجدون في 12 مدينة. وقد قام أحد مبلّغي مؤسسة بلال بنشاطات تبليغيّة بين سكّان مدغشقر الأصليّين، أثمرت في انتشار التشيّع بينهم.

الشيعة في موريس: يتواجد في موريس حوالي 300 نفر من الخوجة، كما يعيش في ايونين ـ الخاضعة للسلطة الفرنسيّة ـ حدود 200 نفر من الخوجة لهم مسجد وحسينيّة خاصّة.

المصادر: ذكر في الهامش مصادر البحث ومراجعه، نذكر عناوين القسم الاكبر منها احترازا من التطويل وهي: مقاتل الطالبيين ، تاريخ الطبريّ، جامع التواريخ ، دائرة المعارف الشيعيّة ، ميزان الاعتدالو التفكّر الإسلاميّ في الهند، جهان اسلام ، مجالس المؤمنين ، رجال النجاشي ، مسند الإمام الجواد (ع) ، مسند الإمام الهادي (ع)، الغَيبة للطوسيّ ،معجم البلدان لياقوت الحموي ،الكافي الكلينيّ، بحار الأنوار، مجلّة « تراثنا » ،أحسن التقاسيم، للمقدسيّ، عيون أخبار الرضا (ع) ، البداية والنهاية، لابن كثير، الكامل في التاريخ ، معجم الأدباء ، لُباب الأنساب للبيهقي، مقاتل الطالبيّين لأبي الفرج الاصفهانيّ، مروج الذهب للمسعوديّ ، التدوين للرافعيّ ، الفهرست ، النقض ، نزهة القلوب ، تاريخ ابن خلدون، الصواعق المحرقة ، الأنساب للسمعانيّ ، رحلة ابن بطوطة، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، مجلّة الثقافة الإسلاميّة، الشيعة والدولة القومية في العراق، مسلمو

الاتحـــاد السوفيتي ، تاريخ الخلفاء للسيوطيّ ، الخطـــط المقريزيّـــة 4:46؛ تاريخ حمص، سير أعلام النبـــلاء ، الأزهر في ألف عام ، حلب والتشيّع ، رحلة ابن جبير ، سفرنامه ناصرخسرو ،تاريخ كـــرك ، المغرب في ذكر كربلاء أفريقية في المغرب

النفوذ الشيعي المتنامي في أفغانستان.. إلى أين؟

موقع الراصد -6 يناير 2010

ملخص : يقول غلام حسين موحدي، أحد كبار مبلغي المذهب الشيعي في أفغانستان في حواره الخاص مع شبكة "الإمام" الهادي بتاريـــخ 12/ 6/ 2009م: بعـــد الاحتلال الغربي لأفغانستـــان لا توجـــد أية معوقـــات لنشر المذهب الشيعي في أفغانستان؛ لأن الدستور الأفغاني يعـــترف بالشيعة كمذهب رسمي، فهذه فرصة ذهبية يجب اغتنامها في نشر المذهب الشيعـــي وزيادة قوته في المجالات السياســـية، والاقتصاديـــة، والعسكريـــة، والاجتماعية، والثقافية، والدينية. ويضيف قائـــلًا: ولئن كان هناك أي نقص أو تقصير في نشـــر المذهـــب الشيعـــي فيحسب هذا على أتباع المذهب الشيعي أنفسهم، بسبب خلافاتهـــم الداخلية وقلـــة تجاربهم في نشر مذهبهم على حد تعبيره.

هذا واقـــع الحال في أفغانستان، ففي أعقاب الهجوم الأمريكي على أفغانستان والتغيرات التي طرأت على الخريطة السياسية والفكرية فيها، يشهد هـــذا البلد تناميًا ملموسًا للدور الشيعـــي في مختلف المجـــالات السياسية والاقتصاديـــة والتعليميـــة والاجتماعيـــة وغيرها، يســـير بخطى مدروســـة وبصورة منظمة وبدعم غربي وإيراني واضح.

وفي حالة استمـــرار الوضع على ما هو عليه سيكـــون للنشـــاط الشيعـــي المتعاظم دور خطير على مستقبـــل أفغانستان والمنطقة بشكل عـــام، ومن هنا ينبغـــي وضع النفوذ الشيعـــي المتنامي في أفغانستان وما له من انعكاســـات ضمـــن ما يجري مـــن تطورات وتجاذبـــات سياســـية وعسكرية في المنطقة وارتباطه بالسياسات الدولية.

الشيعـــة، حســـب بعض الإحصائيـــات المتوافـــرة، يشكلون نحو 8 -10 في المائة من مجموع سكان أفغانستان، ولكن ما يتمتعون به من نفوذ وإمكانات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية يفوق بكثير هذه النسبة.

وفيما يلي نحاول إلقـــاء الضوء على النشاط الشيعي المتنامي في أفغانستان اليوم:

أولًا: الدور الشيعي في السياسة الأفغانية

يمكن رصد وفهم الـــدور الشيعي في السياسة الأفغانيـــة من خـــلال عدد أعضـــاء الشيعة في البرلمـــان والحكومة، وعـــدد الأحزاب السياسية الشيعية، فالنواب الشيعة يشكلون ربـــع أعضاء البرلمان والنائب الثاني لرئيس الجمهورية عبـــد الكريم خليلي ووزير العدل ووزير الصناعـــة ووزير النقل ووزير الأشغال العامة وعدد من نواب الوزراء وحكام بعض الولايات المهمة مثل هرات _ وهي من أهم الولايات الأفغانية ومناطقها سياسيًا وثقافيًا- وباميان (في وسط البلـــد) وسمنجان (شمال البلد) ودايكوندي (وسط البلد) من الشيعة، كمـــا أن الشيعة حصلوا على التمثيل ولأول مـــرة في المحكمة العليـــا والمجلس الأعلى للقضاء.

الجديـــر بالذكـــر أن المذهـــب الشيعـــي الجعفـــري قد تم الاعتراف بـــه في الدستور الأفغاني جنب المذهب السني الحنفي لأول مرة في تاريـــخ البلاد، وهنـــاك العديد من الأحزاب والمنظمات الشيعية الفاعلة مثل حزب الوحدة وحزب وحدة الشعب وحزب الاقتدار الوطني وحزب الحركة الإسلامية للشعـــب الأفغاني وغيرها مـــن المنظمات والهيئات والجمعيات.

ثانيًا: العلاقات الخارجية للشيعة الأفغان

للشيعة الأفغان علاقات مع أمريكا وبريطانيا إضافة إلى علاقات قوية مع راعيتها الأصلية إيران حكومةً ومؤسسات وشخصيات دينية، كمـــا أن الشيعـــة الأفغان أسرعـــوا بإنشاء علاقـــات رسميـــة وشعبية مـــع الشيعة في العراق، والزيارة الرسمية التي قام بها رجال الدين الشيعة العراقيون برئاسة ممثل آية اللّه

السيستاني إلى أفغانستان ولقاءاته مع رئيس الجمهورية والجهات الرسمية والشعبية دليل على تنامي تلك العلاقات.

وقد اثمرت العلاقات الشيعية مع الأمريكان والبريطانيين واليابان عن الاهتمام المتزايدا بالمناطق الشيعية، مثل ولاية باميان وأجزاء من ولاية غزني، عبر إقامة العديد من المشاريع التنموية، مثل إنشاء الجامعة والمؤسسات التعليمية وغيرها.

ثالثًا: النشاط الإعلامي

أدرك الشيعة الأفغان أهمية الإعلام وأنه سلاح العصر ويجب التعامل معه على هذا الأساس، فخمس من القنوات الفضائية من بين 14 قناة في البلاد يملكها الشيعة مثل قناتي طلوع (الشروق) ولمر(الشمس) يملكها الشيعة الإسماعيلية بدعم وتمويل مباشر من زعيم الطائفة الإسماعيلية كريم أغاخان، إضافة إلى قناتي آريانا الوطنية وآريانا العالمية اللتين يملكهما رجل الأعمال الشيعي إحسان بيات، وأما القناة الخامسة واسمها تمدن أي الحضارة ويشرف عليها المرجع الشيعي في أفغانستان آيت اللّه آصف محسني، وهي من أشهر وأخطر القنوات الفضائية الدينية في أفغانستان، نظرًا لكثافة وتنوع برامجها الدينية إلى جانب الإعداد الجيد، والتطور المستمر في شمولية موادها.. ولا شك أن هذه القناة رافد مهم لنشر المذهب الشيعي في أفغانستان. هذا وإن نصف الجرائد والمجلات تقريبًا تصدر من قبل الشيعة. وقد حرص الشيعة بدعم من إيران وغيرها من الدول على العملً في قطاع السينما، والدليل على ذلك أنه في المهرجانات السينمائية التي تقام في مدينتي كابول ومزار شريف يكون للأفلام السينمائية التي ينتجها المخرجون الشيعة نصيب الأسد.

رابعًا: المجال الاقتصادي

يسيطر الشيعة على قطاع الاتصالات، فثلاث من أشهر الشركات للهاتف المحمول يملكها المستثمرون الشيعة، مثل شركة روشن التي يملكها زعيم الطائفة الإسماعيلية كريم آغا خان، وشركة أفغان بيسيم التي يملكها إحسان بيات، وشركة أريبا التي هي شركة أجنبية تعتمد على مشاركة المستثمرين الشيعة الأفغان. ويوفر الشيعة الأفغان الأرضية والدعم للشركات الإيرانية التي تشكل صادراتها نسبة كبيرة من البضائع التي يستهلكها السوق المحلي الأفغاني.

خامسًا: المجال التعليمي

الشيعة الأفغان من أنشط الناس في مجال التعليم الديني الذي يشهد توسعًا ملموسًا بعد قيام الثورة الإيرانية والأحداث التي شهدتها أفغانستان خلال العقود الثلاثة الماضية، فهناك آلاف الطلبة الشيعة الأفغان الذين يتلقون التعليم الديني في الجامعات والمدارس والحوزات الدينية الشيعية في إيران والعراق كما أن العاصمة الأفغانية وبعض المناطق الشيعية الأفغانية شهدت قيام العشرات من المدارس والجامعات والحوزات الدينية الشيعية في السنوات السبع الأخيرة، وقد صرح السفير الإيراني في 2009/11/5م أن إيران تستقبل مزيدًا من الطلاب الأفغان بالمؤسسات التعليمية -الثانويات والجامعات- في إيران وسيصل عددهم إلى سبعين ألف طالب، كما توجد في بعض المناطق الأفغانية مثل هرات مدارس أهلية خاصة أنشأتها إيران وتشرف عليها السفارة الإيرانية مباشرة.

وتعتبر جامعة خاتم النبيين في كابول أبرز وأهم إنجاز في هذا المضمار؛ وهي مجمع تعليمي ديني شيعي ويشرف عليها المرجع آصف محسن الذي صرح بأنه يريد أن تكون حوزة علمية في المنطقة مثل حوزتي قم في إيران والنجف في العراق ليدرس فيها الطلاب من أنحاء دول المنطقة.

سادسًا: المجال الاجتماعي

خلال السنوات الخمس الماضية شهدت الساحة الأفغانية تزايدًا ملموسًا لقوة الشيعة ونفوذهم الاجتماعي، ومن مظاهرها الاحتفال بالمناسبات الشيعية، ومن أبرزها يوم عاشوراء الذي تحول ولأول مرة في تاريخ البلاد لاستعراض قوة الشيعة ليس في العاصمة الأفغانية كابول فحسب وإنما في بقية المدن مثل هرات وباميان وبلخ ومزار شريف وغيرها، ووصل الأمر في عام 2007

إلى درجة أن الشيعة في مدينة هرات حاولوا إقامة حفل عاشوراء في الجامع الكبير في هرات لأهل السنة والجماعة.

سبل مواجهة المد الشيعي في أفغانستان

حين التقينا عددًا من العلماء الأفغان ومديري المدارس الدينية وأساتذة الجامعات والكتاب والصحفيين في العاصمة كابول لمعرفة آرائهم إزاء الأنشطة القائمة التي تستهدف عقيدة أهل السنة والجماعة أجمعوا على التحذير من الدور الشيعي المتنامي وآثاره المدمرة على عقيدة أهل البلد وثقافتهم السنية ومقاومة النشاط الشيعي والتصدي له من خلال الأساليب نفسها التي يتبعونها، إضافة إلى نشر الوعي الإسلامي وغرس العقيدة الصحيحة وتكثيف النشاط الثقافي وفق تخطيط مدروس، وإنشاء مراكز إعلامية وبالتنسيق والتواصل مع العلماء وطلبة العلم وتفعيل دورهم في تبليغ عقيدة أهل السنة والجماعة والدفاع عنها وتقسيم الأدوار بحسب التخصصات العلمية والإعلامية والثقافية، وتبني دعوة شمولية يقوم بها الأفراد والمؤسسات بطريقة مؤثرة..

عوامل انتشار التشيع في العالم

هناك اسباب كثيرة لظاهرة انتشار مذهب اهل البيت (ع) وعقيدة التشيع بصورة سريعة ومذهلة احيانا رغم كل الوان القمع والاضطهاد وعمليات القتل والتشريد والحرمان والتهميش على يد الناصبين والحاسدين الحاقدين خاصة ملوك بني امية وبني العباس الذين اغتصبوا خلافة رسول اللّه (ص) وحكموا باسم الاسلام الذي ضحى من اجله ائمة اهل البيت (ع) واتباعهم المخلصين في القرون الماضية الى يومنا هذا ، ورغم المخطط البريطاني الذي تولى تنفيذه الوهابيون التكفيريون بغية القضاء على نور الاسلام الاصيل الذي يمثله خط اهل البيت (ع) وحافظ عليه من خطر الابادة والتشويه والتحريف والاقصاء من حياة المسلمين. هذه الاسباب بينها وكتبها الكثير من الكتاب والمحللين من الفريقين، قمنا بنشر ما تيسر ملاحظته من كتابات في قسمين: الاول كتابات المحبين والمحايدين والثاني كتابات المعادين وغير المحايدين:

القسم الاول : كتابات المحبين والمحايدين

عوامل انتشار التشيع :

مركز الاشعاع الاسلامي للدراسات والبحوث الاسلامية-2007/04/04

1. إتباعهم لآل الرسول (ص) الذين تنتهي أحاديثهم إليه (ص) و لا سند أقوى من ذلك في التشريع بلا خلاف حيث لا يشكك أحد في نزاهتهم و علمهم .
2. إنهم أقدم المذاهب على الإطلاق ، بل يقولون بأن التشيع و الإسلام واحد .
3. وجود أئمة من أهل البيت (ع) بين ظهرانيهم حتى عام 260 هـ .
4. معاداة السلطات الحاكمة لهم ـ رغم أن ذلك أعاق انتشار مذهبهم ، إلا أن الحاكم الظالم بمعاداته هذه يزيد من مصداقية الطرف الآخر .
5. قِدَم تدوينهم للحديث و التفسير و الأحكام فقد كان علياً (ع) أول الرجال المؤلفين في تاريخ الإسلام كما كانت السيدة فاطمة (ع) أقدم النساء .
6. مبادرتهم في العلوم الإسلامية و غيرها و تعمقهم فيها و سبق تدوينهم فيها .
7. التمسك بمقاومة الظلم و السلطان الظالم بالوسائل المشروعة و المتاحة و لذلك كثرت الانتفاضات في صفوفهم منذ أوائل القرن الأول الهجري .
8. فتح باب الاجتهاد و التمهيد لذلك من قبل أئمة أهل البيت (ع) و إنشاء المؤسسة المرجعية . و الذي يواكب العصر و يلبي حاجة الأمة .
9. وجود العتبات المقدسة لأهل البيت (ع) في مجمل الأقطار الإسلامية .
10. هجرة الطالبيين و الموالين إلى أقصى

البلاد الإسلامية و غيرها مع التمسك بوجوب تحمل نشر الدعوة الإسلامية .

11. إقامة عشرات الدول منذ اليوم الأول في مختلف البقاع بسبب الاضطهاد فقد انشأوا دولاً في الأندلس و شمال إفريقية و السودان و الحبشة و غيرها من المناطق في القارة الإفريقية ، و في الجزر الإيطالية ، و في بلاد ما وراء النهرين و شبه القارة الهندية ، و في تركيا و شمال العراق و جنوبه و وسطه و شبه الجزيرة العربية ، و الصين و لبنان و سوريا و إيران إلى غيرها .

12. عقد عدد من المناظرات العامة في إيران و باكستان و الهند و العراق و غيرها ، إلى غيرها من العوامل التي أدت إلى انتشار المذهب ، و مهما أراد البعض من تقليل النسبة لأغراض سياسية فإن نسبة الشيعة هي الأعلى في قِبال المذاهب الإسلامية الأخرى ، و الحاصل فإن النسبة الإجمالية هي الثلث من أصل المسلمين و يمكن لمس ذلك من تواجدهم في دول المهجر الخليط من الجاليات المختلفة ، و أما في الدول القائمة فتختلف نسبة كل مذهب إلى آخر .

وجاءت في الإحصاءات الأخيرة أن عدد البشر بلغ في 2 / 7 / 1400 هـ (11 / 10 / 1999 م) ستة مليارا وعلى فرض الإحصاءات النسبية القديمة بين الطوائف فإن المسلمين فاق عددهم المليارين . راجع جريدة العرب اللندنية في11 / 10 / 1999 .

اسباب انتشار التشيّع الاسلامي في العالم العربي اليوم

من الفيس بوك/2 أكتوبر، 2010

ملخص: تساءل الكثير حول ظاهرة انتشار التشيّع في العالم العربي والاسلامي هذه الايام ، لاسيما أولئك الذين يحاولون التساءل بصورة ماكرة ومخادعة ومثيرة للفتن بين المسلمين ، فإن هذا الصنف من المتساءلين هم في حقيقتهم يدركون الكثير من حقيقة الجواب على مثل هذا السؤال ، الا انهم لمصالح سياسية واخرى نفعية يلوون عنق الحقيقة ليأتي الجواب بعيدا عن كل اشارة للحقيقة في سؤال : لماذا ينتشر التشيّع الاسلامي لمذهب اهل البيت في العالم العربي بالخصوص والاسلامي بالعموم هذه الفترة من الزمان ؟.

قال احدهم من وعاظ السلاطين : بسبب الاموال الطائلة التي يستحصلها علماء الشيعة من المسلمين الشيعة باسم الخمس والزكاة ليشتروا بها ضمائر وتشيّع الكثير من اهل الفاقة والحاجة والعوز من المسلمين ؟. آخرون قالوا : بسبب الادارة الاعلامية الناجحة من خلال الفضائيات العابرة للقارات يحاول الشيعة التبشير بمعتقداتهم الشيعية لغزو العقليات الغير شيعية في الاسلام لادخالها في التشيع ، ويساعدهم في ذالك مئات المنابر الاعلامية التي تبث من السماء لتلعب او تسيطر على عقول اهل الارض من المساكين غير الشيعة .

طبعا ان قصة شراء العقول بالاموال لتشييع الناس لاهل البيت ليست صادقة لان التشيّع الاسلامي اليوم وفي عالم تحكمه السلفية الظلامية التكفيرية المتخلفة عدوّة التشيّع هو مغرمٌ وليس مغنما ليقال ان هناك اغراءات مادية لاستقطاب اناس للتشيّع ، ولا بسبب ان الشيعة يمتلكون ترسانة اعلامية فضائية اكبر واعظم من الاخرين في نشر المذهب هي الحقيقة في جواب لماذا ينتشر التشيّع بقوة في العالمين العربي والاسلامي هذه الايام، وايضا من منطلق ان اموال البترول العملاقة ووسائل الاعلام الرهيبة موجودة بالفعل مع اعداء اهل البيت وشيعتهم المسلمين في هذا الزمن الرديء. وعليه هناك الكثير ممن يدرك حقيقة لماذا هذا التشيّع اليوم يطرح نفسه بقوّة أمام الشعوب العربية والاسلامية كعقيدة اكثر رونقا ونظافة وحجة وقوّة من باقي المدارس الاسلامية والمذاهب الفكرية التي تتحدث باسم الاسلام .

والحقيقة ان للتشيّع الاسلامي اكثر من حقيقة تجعله من المدارس الاسلامية المقنعة لضمائر الاخرين والدافعة لهم الى

اعتناق الفكر الشيعي على اساس انه الطريق الموصل للاسلام المحمدي الاصيل (ص) مع كل ما اثير حوله من ضوضاء وغوغائية حاولت ان تقصي وتشوّه معالم الفكر الشيعي في اذهان المسلمين في التاريخ وحتى اليوم، وبقي محافظا على جوهره الاصيل في الفكر وظاهره الانيق في الطرح والدعوة ، مما اثار غضب الحانقين على التشيّع اكثر فاكثر عندما استشعروا : انه كلما اوغلوا في اسقاط مدرسة التشيّع الاسلامية زاد بريقها وارتفع شأنها وظهرت حجتها اكثر فاكثر .

نعم ما يميّز الفكرة الاسلامية الشيعية عن غيرها او بعض هذه المميزات الجوهرية في لفت انظار غير الشيعة للتشيّع هو:

1- ان مدرسة التشيّع في الاسلام هي انعكاس صادق لمدرسة اهل بيت النبوة (ع) التي تعتبر الاسلام المحمدي الاصيل مرجعيتها الاولى والاخيرة، والمدارس الاسلامية الاخرى اهملت تراث ال محمد (ص) في الاسلام ، بل سعت لتدميره ونفيه من الوجود لاعتبارات تاريخية سياسية كانت ترى ان اظهار ذلك يشكل خطرا سياسيا محققا على نظم الحكم التاريخية ولهذا لم تألُ هذه السياسات المعادية جهدا بأن يلاحقوا كل شاردة وواردة لاهل البيت للتخلص منها والقضاء عليها .

وعليه من يريد معرفة الاسلام المحمدي العلوي المنتمي لاهل البيت فلا يجده في اي مدرسة اسلامية غير مدرسة التشيّع الاسلامية التي ترجع الى تراث كامل حفظته بدماء منتسبيها لاهل بيت النبوة ، بينما لم تكلف المدارس الاسلامية الاخرى نفسها نقل حديث او اكثر عن اهل البيت (ع) الذي ملؤا الدنيا علما وفقها وعقيدة وحكمة .

2- ان مدرسة التشيّع تعلن انها مع المظلوم ضد الظالم مما جعلها في حالة صدام وتوتر مع نظام الدولة والسياسة الظالم القائم ، بعكس باقي المذاهب الاسلامية الاخرى حيث اتخذت جانب النفعية مع السلطان الجائر والدفاع عنه والاصطفاف الى جانبه في الدنيا ، ومن ثم التبرير لسلطانه وطلب الشرعية لوجوده واجبار الناس على الخضوع لولاية الامر له .

3- ان مدرسة التشيّع تقوم على الحجج العقلية والاسلامية الصريحة في الدفاع عن معتقداتها الدينية والسياسية والفقهية والاجتماعية ايضا ، واي شيئ ليس له جذر اسلامي او عقلي فكري فالمدرسة الشيعية رافضة له على المطلق (ولذالك سموا رافضة) ، ومثل هذه المواقف تعطي قوّة اقناع للضمير الاسلامي العام ان توفر المناخ الهادئ للحوار بين الشيعة الاسلاميين وغيرهم ، وهذا هو بالضبط ما يدفع اعداء التشيّع الاسلامي لاثارة الغوغائية حول التشيّع بالافتراء والكذب وخلق الاساطير على معتقداهم ، وتكفيرهم وسفك دمائهم ، وتحريم قراءة كتبهم وافكارهم او الالتقاء والتحاور معهم ، واغراء السلاطين بهم لتحجيم تحركهم .

على اي حال ان اسباب انتشار الفكر والمدرسة والمذهب الشيعي اليوم في عالمنا العربي والاخر الاسلامي هو انها اولا فكرة متصلة بمدرسة اهل البيت الذين يحترمهم المسلمون جميعا بقوّة الا انهم لا يرون من تراثهم شيئا يذكر في كتب المسلمين غير الشيعة ، ولهذا وفرت المدرسة الشيعية نافذة جديدة للاطلاع على وجهة النظر الاسلامية الاخرى المتمثلة في مدرسة اهل البيت (ع).

وثانيا : ان مدرسة التشيّع ولانطباعها بتراث اهل البيت (ع) وخصوصا بالثورة الحسينية العظيمة قد اعطت الانطباع انها مدرسة المظلوم ضد الظالم ، ولهذا رأى الانسان الاسلامي اليوم وهو يعيش الفساد والظلم والجور السياسي في بلده ان هذه المدرسة هي الاقرب اليه ولمطالبه ولتطلعاته من باقي المدارس والمذاهب الاسلامية التي تقف الى جانب الظلم والدكتاتورية والفساد باسم وجوب طاعة اولي الامر والخضوع لهم ، مما يدفعه لاعادة النظر في معتقداته والتحوّل منها.

وثالثا : انها مدرسة تمتلك حجة قريبة من الفطرة الانسانية ، وهذا سبب ايضا اصيل في دخول الناس افواجا في التشيّع الاسلامي

اليوم رغم مخاطر كبيرة في الاعلان عن هذا التحول، ويكون الانسان امامها بين قرارين اما السماح لقلبه ان يختار ، او التفكير بالعواقب والهروب للامام وافتعال الغوغائية ضد الشيعة والتشيّع ، ولحد هذا الوقت اسلوب الهروب الى الامام هو السائد في عالمنا العربي والاسلامي امام التشيّع ، ولكن المستقبل سيقول غير ذالك بالتأكيد ، فكل فكرة ومدرسة ومنهج ودين يحمل في داخله الفطرية والحجة والبرهان والحرية والرحمة هو المنتصر.

أنتشار فكر أهل البيت (ع) في جميع دول العالم... الأسباب والدوافع

تحقيق: فؤاد الفحام، جبار الكرعاوي - 2013/9/5

لم تكن الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة العربية والإسلامية خلال العقد الأخير من الزمن محض صدفه أو أنها أتت من فراغ بل نلاحظ وبوضوح انتشاراً كبيراً ملفتاً للنظر لمذهب وفكر أهل البيت (ع) في جميع الدول وكافة المدن حتى بات ذلك يمثل قلقاً للبعض، فبات المذهب الجعفري والمظلومية التي لحقت به حديث وسائل الإعلام وحديث الشارع العربي الذي بات متلهفاً لاعتناق هذا الفكر الذي وجد فيه ضالته . قدم منتدى (ليوفورم) للديمن والحياة وهو مركز دراسات وأبحاث إحصائية إستراتيجية بريطاني متخصص بالأديان والمذاهب والمعتقدات في العالم تقريراً جاء فيه أن المسلمين الشيعة هم الأكثر زيادة في الإحصاء الجديد حيث أرتفع عددهم إلى أكثر من (400) مليون نسمة وهو ما يشكل ربع عدد المسلمين في العالم والبالغ عددهم مليار وست مائة مليون نسمة . . وأكد التقرير الدولي الذي يصدر كل عقد من من الزمن أن عدد المسلمين الشيعة في إيران ارتفع إلى أكثر من (80) مليون نسمة وفي الهند ما يقارب (76) مليون نسمة أما في باكستان فتجاوز العدد (46) مليون نسمة وفي تركيا تخطى العدد (33) مليون نسمة ومن ثم اليمن وفيها (12) مليون نسمة وأفغانستان (10) مليون نسمة وأذربيجان (10) مليون نسمة وفي السعودية (5) مليون نسمة ومصر (3) مليون نسمة وشمال أفريقا ما يقارب (2) مليون نسمة وغرب إفريقيا فاق العدد (2) مليون نسمة حيث انتشر التشيع في (198) دولة في العالم . فما الأسباب التي أدت إلى هذا الانتشار ؟ وكيف استطاع هذا الفكر من تحقيق هذه الطفرة النوعية في زمن قصير؟

الشيخ فخر الدين آل محسن (عميد رابطة خطباء المنبر الحسيني في النجف الاشرف) يؤكد عدة عوامل ساهمت في ذلك منها: عدم استطاعة المدارس الأخرى في احتضان الإنسان اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً حيث يرى انه لا حلول الا في فكر أهل البيت (ع) . كذلك الانفتاح الإعلامي وتطور وسائله حيث وصلت حقيقة هذا المذهب الى كافة طبقات الناس في العالم . ولعل سقوط طواغيت الحكم في البلدان العربية لاسيما طاغية العراق كان له الأثر الكبير في ذلك حيث كان التشيع محارباً من قبلهم ، بعبارة أخرى ان التشيع انتشر من العراق بسبب اشتراكه مع الأخر في اللغة والتاريخ في حين إن الدول غير العربية لم تستطع أن تنشر هذا الفكر، ثم ان الفكر الشيعي يتسم بعدم الضيق في التحاور وغير متشنج فلديه مرونة تصلح لكل زمان من دون المساس بالأصول العقائدية الثابتة ، أما المدارس الأخرى فهي منغلقة على ما آمنت به ولديها ضيق في الأفق الفكري والعقائدي .

الأستاذ حسن الحكيم : يرى إن الاضطهاد الذي تعرض له إتباع أهل البيت وعلى مر العصور كان عاملاً أساسيا لانتشارهم في كافة أصقاع الأرض بعيداً عن أعين الحكام الظلمة بل وبعض الدويلات الشيعية نراها قد تأسست في مناطق نائية وبعيدة كدولة الإدارسة في المغرب العربي وبالتالي

كان لهـــؤلاء دوراً كبيرا في اعتناق سكان هذه المناطق المذهـــب الجعفري، وهذا مـــا حصل فعـــلا في الـــدول الإفريقية وبلغ هذا الدور أوجـــه في زمن الطاغية المقبور فبسبب هذا الاضطهـــاد الذي مارسه صدام ضـــد أبنـــاء الشيعة انتشـــروا في كل دول العالم فانتشر التشيع فيها . ويضيف الحكيم عاملـــين مهمين همـــا العامـــل الاقتصادي والفكري حيث لعب كبار علماء التشيع في العالم دورا مهمـــا وعقائديا في إيصال صوت أهل البيـــت (ع). بالإضافة إلى اعتماده على الحجة الرصينـــة جعلته يعتمد على حقيقة قويـــة امام المثقفين فمن خلال المناظرات الهادئة لكبار علمائـــه ولأنه المذهب الحق فقد امتلـــك الارضيه القويـــة التي جعلتهم يؤثرون في الطرف الأخر .

عباس كاطع حسون (كاتب ومؤلف): يرى عدة أسباب جعلت من الفكر الشيعي يأخذ هـــذه المقبوليه من قبـــل المسلمين وغير المسلمين هي: 1. التأثر بالثورة الإسلامية في إيران والتي كانت من الإحداث التي غيرت وجه التاريخ في القرن العشرين مما جعلت كل إنسان يفتش عن الأسباب الموضوعية لنجـــاح هـــذه الثـــورة . /2. المستبصرون الذين اعتنقـــوا المذهب الجعفري عن علم وليس عن عاطفة حيـــث إن قسما كبيرا منهم استبصروا من خلال قراءتهم لكتبهمو فهؤلاء المستبصرون كانوا عاملا أساسيا في نقل مذهب أهل البيت (ع) الى مجتمعاتهم . /3. حالـــة القبول لأدلة الفكر الشيعي من الجانب الأخر لما لها من قوة ورصانة علمية . /4. سقـــوط النظـــام ألبعثـــي في العراق أدى إلى تحـــرر الشيعة من المراقبة والكبت الفكري وجعلهم يصرّحون علنا بما يشاءون ويبيّنون عقائدهم ويزيحون كل غبار علق فيها ويطيحون بأشخاص قـــد أحيطوا بهالة من القداسة المزيفة (كابن تيمية) وغيره. /5. الخطاب الشيعي العقلي والعقلاني الذي تقوم به بعض الفضائيات الشيعية بعد سقوط النظام ساعد على التعرف على مذهب أهل البيت (ع) /6. تقدم العلوم ووسائل الاتصال الحديثة أتاح للناس الاطلاع على عقائد وفكر أهل البيت (ع) ودورهم ومظلو ميتهم . /7. انتصار حـــزب اللّه على الكيـــان الصهيوني ولمرتـــين متتاليتين احـــدث صدمة لدى الإنســـان المسلم غير المتشـــدد إلى جانب خنوع الأنظمـــة المنبطحـــة المعروفة مما جعـــل الناس تهفوا إلى مذهب اهل البيت . /8. لقد رزقنا اللّه علماء ومثقفين استطاعوا إيصـــال هذا الفكر الخـــلاق إلى كل الدنيا، رويعـــن الامـــام الرضـــا (ع) : " إن الناس لو سمعوا بمحاسن كلامنا لاتبعونا "

بعـــد هـــذه الجولـــة الفكرية مـــع عدد من الأساتـــذة والباحثين المختصين لاحظنا ان من أهم أسباب انتشار المد الشيعي في العالم كانت بسبب الشخصية الرسالية التي يتمتع بها الفرد العراقـــي سواء أكانت قبل سقوط صنم بغداد من خلال انتشارهم في كافة دول العـــالم وبث هذا الفكر المقدس بين أجناس العالم وتحقـــق القبولية لدى الطرف الآخر او بعد سقوط الصنم حيث تحول العراق إلى مركز إشعـــاع فكري وإعلامي كبير جعل شعـــوب جميع الدول لاسيما الشيعة في باقي البلدان ينشـــدّون إلى هـــذا الإشعاع والعمل علـــى بلورة هذا الفكر وتقديمه بدون شوائب او أفكار مترهلة .

القسم الثاني: كتابات المعادين وغير المنصفين

حقائق وأرقام عن التشيع في سوريا
موقع العصر- 2013/6/28
بقلم: بروفيســـور خالد سنداوي / ترجمة: د. حمد العيسى
تقديم المترجم: هنا بحث نادر ومهم للغاية للبروفيسور خالد ســـنداوي عن التشيع في سوريـــا. نشـــر البحث في يونيـــو 2009 ضمن مشروع «اتجاهات حالية في الفكر الإسلامي» التابع لمؤسسة بحثية أمريكية مرموقة غير حزبية وغير حكوميـــة، ومكرسة للبحوث والدراســـات التحليلية المبتكـــرة التي تعزز الأمن العالمي والازدهار والحرية.

اشار الباحث الى تقرير الحريات الدينية الدولية لعام 2006، الذي تنشره وزارة الخارجية الأميركية وفيه اشارة إلى أن الأقليات الإسلامية العلوية والاسماعيلية والشيعية وغيرها يشكلون 13٪ من سكان سوريا، أي حوالي 2,2 مليون شخص من مجموع السكان البالغ عددهم 18 مليون نسمة. ويشير تقرير «الطوائف الدينية والمذاهب والمجموعات العرقية» الذي نشر في عام 2005 من قبل مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية في القاهرة، إلى أن الشيعة يشكلون 1 ٪ من سكان سوريا، بينما يشكل العلويون 8-9 ٪. وتزعم مواقع شيعية على الإنترنت أن الشيعة السوريين يشكلون 2 ٪ من سكان ذلك البلد.

وبعد الاشارة الى تاريخ التشيع في سوريا يذكر الكاتب امورا لها دور كبير في انتشار التشيع في سوريا:

- أول عالم شيعي حديث عمل على نشر التشيع في سوريا هوعبد الرحمن خير عام 1925.
- شقيق الرئيس السوري حافظ الأسد (جميل الاسد) بدأ في الثمانينات بتشجيع التحول إلى المذهب الشيعي بين أعضاء الطائفة العلوية. وبعث مجموعات من العلويين إلى إيران لدراسة المذهب الإثني عشري، لينشروا العقيدة الشيعية بين زملائهم العلويين. وبنى حسينيات في الجبال. وقام بتأسيس جمعية المرتضى العلوية وهي جمعية خيرية طائفية تصبو إلى دعوة أبناء السنة لاعتناق النصيرية (الطائفة العلوية).
- طلب حافظ الاسد من السيد محمد حسين فضل اللّه أن يعمل في سوريا فافتتح مكتباً في حي السيدة زينب في دمشق
- بدأ التلفزيون السوري لاحقاً ببث برامج للمبشر الشيعي العراقي عبد الحميد المهاجر.
- بعد وصول بشار الأسد إلى السلطة عام 2000، تضاءل تأثير فضل اللّه وحلّت مكانه السفارة الإيرانية من خلال الملحق الثقافي في حلب. وحاول الإيرانيون الدخول إلى المناطق التي يسكنها العلويون من خلال استغلال الانتماءات الدينية المشتركة معهم.
- وجود سكان شيعة «أصليين» ومزارات شيعية تاريخية في أنحاء مختلفة من سوريا./- طبيعة طقوس التعبد الشيعي./- قوة وسائل الإعلام الشيعية./- الانتصار «المتوهم» لحزب اللّه في حرب لبنان عام 2006./- التودد الاستراتيجي لبعض السوريين النافذين./- هيمنة الطائفة العلوية السياسية./- تشجيع الحكومة السورية للنشاط التبشيري الإيراني /- هناك عدد من القنوات المحلية التي تبث الأفكار الشيعية، والصور والمحاضرات والتفسير القرآني، وتبث علناً المحتوىً التبشيري. التلفزيون السوري يقدم أسبوعياً (على الأقل) برنامجاً لمدة ساعة للمبشر الشيعي عبد الحميد المهاجر. كما يبث برنامجاً تبشيرياً للعراقي عبد الزهراء ويلي ذلك أناشيد في مديح أهل البيت. مصدر آخر للمواد الشيعية هو محطة راديو «إف إم» ، التي تبث مواد فكرية وسياسية مماثلة لمواد حزب اللّه في لبنان، و«المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق». كما يشجع نظام بشار الأسد على ظهور شيوخ موالين لإيران في وسائل الإعلام على حساب رجال الدين السنة. ويستخدم رجال الدين الشيعة وسائل الإعلام الرسمية لإعطاء دروس محتواها جدلي ويثير الخلاف بين السنة والشيعة
- هناك أكثر من خمسمائة حسينية قيد الإنشاء في سوريا.
- يمنح نظام بشار الجنسية لآلاف الشيعة الايرانيين، وكذلك الشيعة العراقيين الموالين لإيران. ويشير مراقبون إلى أن العلاقات الحميمة بين سوريا وإيران، وبخاصة منذ عقد التحالف الاستراتيجي في عام 1980، قد مكنت إيران من العمل بحرية في الأراضي السورية.
- قامت برحلة إلى إيران مجموعة من زعماء القبائل برئاسة حامد الجربا، شيخ قبيلة شمر، وفيصل العارف، شيخ قبيلة خفاجة، وعواد العواملة، شيخ قبيلة آل وهب من بلدة البويهج. هؤلاء الزوار يعودون

إلى سوريا محملين بالهدايا وجيوبهم تفيض بالمال.

-الإغـراءات المالية تؤدي دوراً ملحوظاً في ترويج التشيع الإيراني. الفقراء، على سبيل المثال، يتم إعطاؤهم القروض باسم التضامن الإسلامي، وفي نهاية المطاف يقال لهم إنه لا داعي لإعادتها.

- توفـير الرعايـة الطبيـة المجانيـة في المستشفيات الخيريـة الإيرانية في سوريا، مثل مستشفى الإمـام الخميني في دمشق ومستشفـى الهـلال الأحمـر والمستشفى الخيري في مدينة حلب.

- هناك طريقة أخرى لتشجيع التشيع وهي من خلال تزويجهم أو تزويدهم بالضروريات الأساسية مثل الزيت والسكر والأرز والزبدة.

- في بداية العام الدراسي 2006-2007، تم افتتاح كليـة دينية شيعية في بلدة الطبقة التحق بها أكثر من مائتي طالب. وحصلت إيران مؤخرا علـى رخصة من السلطات السورية لتأسيس جامعة إيرانية كبيرة وتُقَدَمْ منح دراسيـة مجانية للدراسـة في قم وطهران، ويسمـح لبعض الطلاب بالدراسة في الحوزة العلميـة لمقـام السيـدة زينـب، حيث لا يدفعون رسومـاً دراسية بـل يحصلون على راتب شهري.

- فتح مكتبات في جميع المراكز الشيعية في سوريـا توزع الكتـب الإيرانية التبشيرية مجاناً وتعطي جوائز (1،000 ليرة سورية) لكل من يقرأ كتابا شيعيا.

- أدت حـرب 2006 إلى موجة من الإعجاب بين السوريين لزعيم حزب اللّه السيد حسن نصـر اللّه، ومنظمته، بسبـب مقاومتهم الباسلة ضد إسرائيل. ونتيجة لذلك، أصبح التشيـع ينظر إليه بصـورة أكثر إيجابية، وتحـول عدد أكثر مـن السنـة السوريين إلى المذهـب الشيعي. لـذا اعتبر الداعية السعـودي سلمان العودة التوسع الشيعي بين السنة مثل اللعب بالنـار وأشار إلى الطرق المختلفة لنشـر العقيدة الشيعية في سوريا بقوله: «يتم استخدام الإغراءات المادية لإقناع الناس بالتشيع. ونتيجة لذلـك انتشرت الحسينيـات، وحوربـت كل المحـاولات المعارضة لهذا الاتجاه». وجاءت تصريحات العودة بعد قيام عدد من المنظمات الإيرانية ببناء اثنين مـن الأضرحة، الأول على قبر الصحابي عمار بـن ياسر، والثاني على قبر التابعي أويـس القـرني في محافظة الرقة حيث تم افتتاح مكاتب ثقافية إيرانية.

- المتشيعون في دير الـزور يحاولون دعوة القرويـين وأبناء القبائل إلى حفلات الأعياد وتزويدهم بالتموينات الغذائية لكسب قلوبهم وفي الوليمة الثانيـة أو الثالثة، قد يحاولون إقناعهم بالتشيع.

- هناك شخصيات سورية متشيعة ساهمت في تشيع الكثير امثال: (عمر الحمادي) في منطقة دير الزور وهو رقيب أول في الجيش عمـل في غرب وجنـوب سوريا وتحول إلى المذهـب الشيعي في عام و(ياسين معيوف) رئيس فـرع جمعية المرتضى المؤسسة عام 1982على يد جميل الأسـد وكانت الجمعية نشطـة جـداً وأنفقت مبالـغ كبيرة على عمليـة التشيع، حتـى تم إغلاقها من قبل حافظ الأسـد في منتصـف الثمانينيات، و (حسـين آل رجا) المشـرف على هيئة التبشـير الشيعيـة في منطقة ديـر الزور حيث يقيـم ولائم كبيرة لوجهـاء القبائل وكثير من فقـراء القرية. وحكى لي بعض معارفه بأنه قام ذات مرة بتصوير تلك الولائم وإرسال شريط الفيديو إلى الملحقية الثقافية الإيرانيـة زاعماً أنه قد حوّل أولئك الضيوف إلى المذهـب الشيعـي. ولهذا فهـو يتلقى مبالغ كبيرة من الملحقيـة. ويُحكى أيضاً أنـه يصور احتفالات القريـة مثل حفلات الزفـاف والمهرجانـات الشعبيـة، ويرسل أشرطـة الفيديـو إلى الملحقيـة الثقافية الإيرانية بالذريعـة نفسها، و(أمير شبيب) وهو صاحب مكتبة القرآن الكريم و(عبد اللّه حمدان) الـذي تشيع والده أولاً، وتبعه ابنه في عام 1990 ، يبيع الكتب على جسر الفرات وقيـل إنه يوزع كتب الشيعة مجاناً وخاصة للنساء والفتيات. (مثل كتاب محمد جواد مغنية «الإثنا عشرية وأهل البيت»).

و(زيـدان غزالي) في بصـرى الشام/ درعا ويتلقـى دعمـاً مالياً من إيـران اخذ يقدم إغراءات للشباب من النقد الفوري، والأثاث، والكتب والملابس. كما شجع الزواج المؤقت

(المتعة) وكان كل من يعترض عليه يجد نفسه في السجن أو مهدداً من قبل قوات الأمن السورية، و (محمود نواف الخليف، والدكتور حسن الأحمد المشهداني. وابرزهم أبو فراس الجبوري إضافة إلى عبد محسن عبد الله السراوي) وهم من أهم المبشرين الشيعة في الحسكة وهناك على الأقل واحد من المبشرين الشيعة في المحافظة يملك مكتبة كبيرة، حيث يتم عقد اجتماعات أسبوعية لإغراء الناس بالتشيع.

- بدأ التحول إلى المذهب الشيعي في مدينة اللاذقية في الثمانينيات، بتحريض من جمعية المرتضى حيث شيدت 76 حسينية وبعد وفاة الرئيس حافظ الأسد بدأ الإيرانيون إدارة شؤون الشيعة في اللاذقية فتم بناء «حوزة الرسول الأعظم» بادارة رجل دين عراقي هو السيد أيمن الزيتون. وتم بناء مركز ثقافي توظف فيه أكثر من 300 عراقي ولبناني، مهمتهم مخالطة الناس وتقديم الحوافز ليتحولوا إلى المذهب الشيعي. ويزور المسؤولون الإيرانيون المحافظة بانتظام. وأثناء زيارة وزير الإسكان الإيراني للمنطقة ذات مرة، قدم 300 شقة جديدة إلى المتشيعين الجدد في اللاذقية. وحتى رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران، رفسنجاني زار المنطقة ودعا السكان إلى زيارة إيران مجانا. وتظهر آثار النفوذ الإيراني على الجامعات السورية؛ فقد خصص رئيس جامعة تشرين في اللاذقية مبنيين في الحرم الجامعي لإيران في 2007، لإنشاء كلية دينية شيعية داخل الجامعة.

- المركز الشيعي الرئيس في حلب هو «مسجد النقطة» وهناك قريتان شيعيتان (نُبُلْ والزهراء) ينشط سكانها في الشؤون الشيعية. والشيعة يسيطرون على الهلال الأحمر، كما إن مستشفى الهلال الأحمر في حلب إيراني. والقنصلية الإيرانية في حلب تشارك في العمل التبشيري بين طلاب الجامعات وتقدم وجبات للطلبة على أمل حثهم على التشيع. الشيعة في حلب يقيمون عادة احتفالات كبيرة في المولد النبوي، وميلاد الإمام الصادق، وخلال أسبوع الوحدة الإسلامية وكان الاحتفال في 30 مايو 2002 في «مسجد النقطة» حضره حوالي 5000 من الرجال والنساء الشيعة، ومعظمهم من قرى نبل والزهراء، وكذلك حضر بعض السنة وفي نهاية الاحتفال ذكر الملحق الثقافي الإيراني كتبا لتعزيز إيمان الناس، مثل نهج البلاغة و الصحيفة السجادية. وربما كان أهم حدث في ذلك الاحتفال هو طقس الزواج الجماعي، حيث تم تزويج 60 من الأزواج على نفقة السفارة الإيرانية.

- في عام 2006 افتتحت كلية شيعية دينية في ادلب منهجها إيراني قدمت العديد من الحوافز للمتشيعين المحتملين. المبشرون الشيعة نشيطون جداً في المحافظة. ويقدم بعضهم إغراءات نقدية عجيبة، مثل منح مبلغ 2،500 ليرة سورية، لمن يسمي ابنه الحسن أو الحسين. وأحد أبرز مراكز النشاط الشيعي في المحافظة هي قرية زرزور وأول حالة تشيع في القرية وقعت في عام 1945، على يد محمد ناجي غفري، الذي كان بنفسه قد تحول إلى المذهب الشيعي ودُعمت أنشطته التبشيرية من قبل السفارة الإيرانية في دمشق، التي حافظت على اتصال منتظم معه وساعدته في بناء حسينية. واليوم أصبح 25 ٪ من سكان القرية من الشيعة. تحولت عشائر بأكملها، بما في ذلك طريمش، المنجد، والسيد. والآن انتشرت عملية التشيع أيضاً إلى بعض القرى المجاورة.

- هناك كثافة شيعية كبيرة في حي البياضة / حمص وهناك مسجد شيعي كبير.

- الشيعة الإيرانيون والعراقيون ينشطون أيضاً على طول الساحل السوري وكان جميل الأسد يمارس العمل التبشيري في هذه المناطق لتحويل العلويين إلى المذهب الشيعي. وكان أحد نجاحاتهم الباهرة هو مدير الأوقاف في طرطوس، الدكتور محمد عبد الستار السيد، الذي يساند علناً العقيدة الشيعية.

أسباب انتشار التشيع بين أهل السنة

شبكة الدفاع عن اهل السنة/ ناصر التوحيد

ملخص: كانت نسبة الشيعة في عهد الخليفة عثمان بن عفان صفراً، وعندما أسسها عبد اللّه بن سبأ اليهودي وصلت نسبة الشيعة إلى أقل من واحد في العشرة آلاف، وفي العصر الأموي كانت نفس النسبة، وفي نهاية العصر العباسي كانت 1٪، والآن نسبتهم في العالم، 7,5٪، أما السنة فيمثلون 90٪، والسؤال الذي يطرح نفسه ما الذي جعل نسبة الشيعة تزداد عبر الزمن ؟ .

يكمن الجواب في محاولة الشيعة نشر مذهبهم بين أهل السنة قديماً وحديثاً مستغلين حب أهل السنَّة لأهل البيت، فجاءوا باسم نصرة أهل البيت وموالاتهم وعرض مظلوميتهم والبراءة من أعدائهم، ويساعدهم على تحقيق أهدافهم أمور منها :

1 ـ جهل أهل السنة في عقيدتهم، بسبب شيوخ أهل السنة الذين تركوا مسائل العقيدة واهتموا بقضايا تافهة جداً، واهتموا بالفروع، وأهملوا الأصول .

2 ـ انتشار التصوف، ولعله أهم سبب لتشييع العالم السني،لما في التصوف من مشابهة للرافضة .

3 ـ غفلة حكام المسلمين عن خطر التشيع، فلم يهتموا بالعقيدة السنية بقدر اهتمامهم بالكراسي .

4 ـ الشيعة قوم منظّمون وكلهم مطيعون لأوامر أسيادهم، فالرافضة يخططون ويشيعون ونحن غافلون ونائمون ، فنحن أهل السنة غثائيون كثيرون من غير فائدة، باستثناء السلفيين فهم حماة السنَّة والمدافعين عنها .

5 ـ العلماء الأشاعرة المقلدون للمذاهب يحملون الوزر الأكبر في الفراغ العقدي الذي خلفوه في قلوب وعقول أهل السنة، وهؤلاء العلماء يمثلون النصيب الأكبر من الشيوخ في بلاد أهل السنة .

6 ـ الإخوان المسلمون فهم أصحاب شعار : (نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا عليه)(من قال لا إله إلا اللّه فهو مسلم) ، (واحنا ما دخلناش بعقائد الناس، هم مسلمون وخلاص) هذا الشعار التمييعي البغيض هو الذي أغرى إيران والرافضة في تشييع الآلاف من أهل السنة في مصر والسودان وغيرها .

وما إن استلم الترابي (الأخواني) السودان في أوائل التسعينيات حتى فتح السودان على مصراعيه لإيران تشيِّع فيه من تشاء بلا رادع، باسم العلاقات الثقافية.

7 ـ دعاة التقريب من أهل السنة، وهم من الإخوان المسلمين والصوفية والأشاعرة قربوا الشيعة إلى ديار أهل السنة ليشيعوا العوام البسطاء، وقد حصل لهم ما أرادوا.

8 ـ ضعف النفس وحب الشهوات وحب المال وضعف العقيدة جعل الكثير من أهل السنة يتشيع أمام الإغراءات الهائلة التي تصرفها إيران لتشييع أهل السنة .

حركة التشيع الرافضية في الخليج العربي

المركز العربي للدراسات الإنسانية/ كتاب لـ د. عبد العزيز البداح / سنة النشر: 2010

ملخص: في الكتاب ناقش الباحث تاريخ الشيعة في الخليج العربي، وحدد المدارس الحركية (الشيعية) في الخليج، وأنها ترجع لمدرستين حركيتين : حزب الدعوة، والتيار الشيرازي، اضافة الى التيار السيستاني، والخامنئي، والفضلي، والإحقاقي، وكلها تتفق في الأصول وتختلف في الأساليب وطرق الاجتهاد.

وبعد بيان الجهود التي بُذلت -ولا تزال تبذل- لنشر المذهب الشيعي في أوساط المجتمع بعشرة سبل هي: مواقع الإنترنت، واستغلال القنوات الفضائية، والنشاط الدءوب في صفوف الوافدين، ودعوة العمالة الواقعة تحت مسؤلية الشيعة، وتوزيع

الكتب والأشرطة، والنشاط المستميت في صفوف طلاب الجامعة، ودعوة الأجانب إلى احتفالات عاشوراء، وتوزيع الطعام على أهل السنة في المناسبات الشيعية، وتنظيم رحلات العمرة، وأخيرًا دعوة طلاب المدارس، يشير الى اهداف حركة التشيع وهي الاستيلاء على الحكم لعقيدة الشيعة بعدم شرعية الحكومات القائمة، واعتبارها حكومات كافرة ووجوب الخروج عليها، ودورها في إثارة الفوضى والاضطراب في المجتمع الخليجي، ذاكرًا شواهد ودلائل في السعودية، وفي البحرين، وفي الكويت، ثم عملية استهداف أهل السنة وهو من أهم أهداف حركة التشيع مستشهدًا بنماذج ووقائع وأحداث وكتابات للحركة في دول الخليج لعقيدة الشيعة القائمة على استحلال دم السني وماله وعرضه والتي يرسخها علماء الشيعة، وهو ما يظهر في كلام مراجعهم وكتبهم، وهو ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى.

وفي الفصل الثاني ذكر الكاتب وسائل وأساليب حركة التشيع ومنها التغلغل في مفاصل الدولة واستغلال المواقف والأحداث، وإقامة علاقات مع بعض ذوي القوة والنفوذ والمسؤلين في دوائر القرار الأمني والسياسي مؤكدا قدرة وتنفيذ حركة التشيع في الخليج على الاتصال بالمنظمات الخارجية والسفارات الأجنبية لممارسة الضغط على الحكومة الخليجية لتحقيق مطالبها ،وفي السنوات الأخيرة كانت حركة التشيع على علاقة دائمة بالمنظمات الخارجية كهيئة الأمم المتحدة، ومنظمة العفو الدولية، ومنظمة هيومن رايتس واتش، والبرلمان الأوروبي، تمدها بالمعلومات والتقارير عن أوضاع الشيعة في البحرين، وتدعوها لممارسة الضغوط حكومتها.

واشار الى سعي حركة التشيع إلى بسط نفوذها في المجتمع بأن تتحول إلى أكثرية، وذلك بالتشجيع على زيادة النسل ثم التوسع في بناء المساجد والحسينيات لأهداف سياسية وأمنية ودينية.. ولقد ظهر أن الحسينية تهدف إلى ربط المجتمع الشيعي بالمذهب، وترسيخ الوجود الشيعي في البلاد. ويتصل بالحسينيات والمآتم ما يسمى "بالمواكب الحسينية" مؤكدًا ان ما يقوم به الشيعة في أيام عاشوراء من مواكب ومسرحيات ولطميات ليست عبادات محضة، وإنما هي أعمال ذات أهداف سياسية كما صرح رموزهم ومراجعهم، وهكذا كثرة الحجيج والعمار والزوار الشيعة وهناك ما عرف ببعثة الحج الإيرانية؛ حيث تقوم بجهودٍ كبيرة لنشر التشيع بين صفوف الحجاج والمعتمرين، والتأليب على الحكومة السعودية.

اما أسباب استمرار نشاط حركة التشيع فهي حسب رؤية البداح:

1- تنويع وسائل وأساليب المواجهة، والدعم الخارجي وقام الكاتب بعرض لأهم تلك الأساليب والوسائل في الجوانب الدينية، والسياسية، والإعلامية، والخيرية، والعسكرية وذكر الدعم الإيراني السياسي والعسكري لحركة التشيع .

2- ذكر الأثر الإيجابي للأثرياء وأداء الخُمس، وبناء الحسينيات، ودعم الإعلام الفضائي، ودعم العمل الخيري.

3- وثوق العامة بالمرجعيات الدينية، والانقياد لتوجيهاتهم،وذلك للتضحيات التي قدمها مراجع الدين، وتبنيهم الهم الشيعي، والزهد والتقشف، واحترام مبادئ الحركة والإصرار على تنفيذها مهما كلفهم ذلك.

4- غياب استراتيجية المواجهة لدى أهل السنة، ففي البحرين ثلاث جمعيات إسلامية تمثل التيار السني وهي: جمعية الإصلاح وجمعية التربية الإسلامية والجمعية الإسلامية ولا يوجد تنسيق بينها حول مواجهة حركة التشيع.

5- تسلل الفكر العلماني إلى الثقافة، والإعلام، ومناهج التعليم، والقرار في بعض دول الخليج، أعطى حركة التشيع مساحة للعمل وهامشًا واسعًا للانطلاق.

6- تراجع العمل الدعوي السني، فمنذ 11 سبتمبر تم إغلاق عشرات المؤسسات الدعوية والخيرية والتضييق عليها بدعوى مكافحة الإرهاب، وإغلاق بعض مراكز الدعوة والإرشاد المنتشرة في دول الخليج.

7- تجاوز حركة التشيع لخلافاتها الداخلية.

وفي الفصل الخامس تعرّض الباحث إلى التحول عن المذهب السني لأسباب منها ضعف التدين لدى السنة، والاحتكاك بالشيعة، والزواج من الشيعة، وعدم وجود برامج حماية لأهل السنة، وعدم إدراك حقيقة المذهب الشيعي الرافضي، وإغراء المتحولين بالمال والنساء (المتعة)، والانخداع بشعار حب آل البيت. وتحدث عن علاقة حركة التشيع بالصوفية والسلفية والإخوان المسلمين، وعلاقة الحركة بالعلمانية والنصارى.

ꕥ ꕥ ꕥ

انتشار التشيع في العالم الاسلامي بسبب غفلتكم يا اهل التوحيد

موقع مجالس شبابيات / عامر البحريني -2008/1/24

ملخص: اسباب لانتشار التشيع في العالم الاسلامي هي:

1- جهل الكثير من اهل السنة في هذه البلدان بحقيقة التشيع وعقائده وافكاره وطروحاته لعدم وجود الشيعة في بلدانهم ، ويضاف الى ذلك ضعف الوازع الديني لدى بعض فئات المجتمع السني حتى عدت الامور الدينية في اخر سلم اولوياته ، ومثل هذه الفئات غير المحصنة تكون سهلة الاختراق .

2 -عدم اعتبار اهل السنة قضية التشيع قضية مركزية يجب تكثيف الجهود عليها، لهذا ترى كثيراً من اهل السنة لا يعيرون للخلاف الحاصل بينهم وبين الشيعة في مسائل كثيرة وجوهرية اهمية ويعدونه خلافاً تاريخياً، ولذلك تراهم يحرصون على عدم تلقي الناشئة والاطفال مثل هذه الامور الخلافية خشية منهم على وحدة الصف وعدم تمزيقة .

3- يشعر الشيعي دوماً بانه مظلوم حتى بعد ان قامت له دول كثيرة على مر التاريخ فهو يستشعر الظلم في كل ما يصدر عن الاخرين من افعال ولهذا استطاع من خلال تشكيه وتظلمه ان يستجدي عطف الاخرين وشفقتهم كي لا يوجهوا له ولطقوسه الانتقادات، واستطاعوا من خلالها نشر افكارهم وبسط سيطرتهم في المناطق التي اكثر اهلها من اهل السنة والذين تساهلوا امام هذا الصنيع

4- ان الخطأ الكبير الذي وقع فيه اهل السنة خلال قرون طويلة وهو غض النظر عن الفكر الشيعي وما يحمله من خطورة على الاسلام ، فانك لو بحثت عن الكتب التي تبين حقيقة المذهب الشيعي كتبها علماء اهل السنة لوجدتها قليلة جداً مقارنة بما كتبه الشيعة عن اهل السنة .

5- الذين كتبوا عن الشيعة ليسوا من العلماء الذين يشار لهم بالبنان الا ما كتبه ابن تيمية في منهاج السنة

6- لم يكتب اهل السنة عن الشيعة الا في زمن متاخر بعد ان احسوا بالخطر الشيعي المتمثل بدولة ايران ومحاولتها نشر ثورتها بالقوة على دول المنطقة وتقوم الان بدور خفي لنشر المذهب عن طريق سفاراتها ومنتدياتها المنتشرة في البلدان وتمكنت من ذلك بعض الشيء لان معظم هذه الدول علمانية لا يهمها الدين بقدر ما يهمها كراسيها، وقد اعترف علماء الشيعة بحقيقة ازدياد الكتب التي تطعن بالمذهب الشيعي في الربع الاخير من القرن العشرين وهذا ما اكده العالم الشيعي جعفر السبحاني في كتابه الرسائل الاربعة .

7- ظهور شبهات واشكالات كثيرة من الصعوبة ردها من قبل العوام ، ولم يعر علماء اهل السنة اهتماماً لعوام الناس الذين تفشى فيهم الجهل واصبحوا يركضون وراء كل موجة جديدة وفكرة جديدة ، وكل من كتب عن الشيعة كـ(احسان الهي ظهير، او محمد مال اللّه ، او الدكتور القفاري ، اوعبد اللّه الموصلي .. وغيرهم) ليسوا من مراجعنا وائمتنا المتصدرين الذين يرجع اليهم في الفتوى والعلم ، وما

كتبوه هو عبارة عن كتيبات صغيرة او رسائل ماجستير ودكتورا لنيل الشهادة ، فلم يكتب احد من اهل السنة الى حد الان كتاب ككتاب الغدير المتكون من(11) مجلداً ، او رد على كتاب الغدير او كتاب المراجعات ، فلم يرد عليه حسب علمي الا رديين متاخرين احدهما لعراقي باسم الحجج الدامغات في الرد على المراجعات وصاحب الكتاب مهندس فهو ليس من اهل العلم المعروفين.

8- ظهور بعض الدعوات والتوجهات لبعض الاحزاب والافراد من اهل السنة الداعية للتقريب بين المذاهب وتهوينها الخلاف الشيعي السني ومقولتها المشهورة لا فرق بيننا ، فتهاون اهل السنة في هذا الامر ساعد على السكوت والتغاضي عن الشيعة ، ولكن الشيعة بقت تعمل بكل جهدها ، لانها لا تؤمن بهذه المقولة .

9- وجود دولة ايران وهمها الاول والاخير نشر المذهب، ولا يجهل احد دور الحوزات في نشر المذهب ك(حوزة النجف ، حوزة قم ، حوزة لبنان ، الحوزة الزينبية) وغيرها من مراكز التشيع في دول الخليج ، هذه الحوزات التي تاتي لها اموال الخمس بارقام خيالية من كل اقطار العالم فتنفقها على الدعوة والكتب المذهبية .

10-الروايات هي المنقذ الرئيسي لهم لانه لا يوجد في القران شيء يخدمهم ، ومحبة اهل البيت واحترامهم وتقديرهم امر قد جبل عليه الناس.

11- ان المذهب الشيعي بعد قيام دولة ايران واعلان ولاية الفقيه وظهور الاحزاب وبعد ان رفعت عقيدة الانتظار تحول المذهب الامامي مجدداً من مذهب ديني الى مذهب سياسي ثوري اقام دولة ، وكل الناس تميل للثورية وتصفق لها فتحول كثير من الناس بسبب ما وجدوه من ثورة الخميني وليس اتباعاً للمذهب وتعمقاً فيه .

12- ان خوف بعض علماء اهل السنة من التقريب وتحذيرهم منه ليس سببه الخوف من الشيعة وعقائدهم بل الخوف من جهل كثير من عوام وعلماء اهل السنة بطرق الشيعة في نشر مذهبهم ومنها التغلغل داخل صفوف اهل السنة لنشر كتبهم وافكارهم دون السماح للمقابل بنشر فكره داخل مناطقهم وبلدانهم

ان هذا الدعم اللامحدود من قبل ايران وما تقوم به سفاراتها من اجتذاب اصحاب الاقلام من اجل نشر فكرهم سواء كانوا من اهل السنة او من غيرهم من المتدينين ام من العلمانيين فترى الاموال تغدق على هؤلاء وبكثرة فزلت اقدام كثير من الناس بسبب ذلك ، وما تقوم به من توزيع الكتب مجاناً على الناس ، وهذا ايضاً ما تقوم به المرجعيات الشيعية الذي ادى الى انتشار الكتب المذهبية الشيعية الى اماكن كثيرة من الوطن العربي ، ومع وجود الفراغ العلمي عند عوام اهل السنة في تلك البلدان ولا يجدون من يرد على هذه الشبه ، ومع الاسف ان كثيرا من اهل السنة ليس لهم دراية بالطرح الشيعي وكيفية الرد علية لانهم يعتبرونهم من الفرق الضالة التي لا تستحق البحث والدراسة.

فعندما يقرأ احد العوام كتاب ويجد فيه بعض الشبه لا يجد احد من يجيبه وانما جوابه يكون حاد وجاف ان هؤلاء مضلين وكفى لكن المقابل لا يقتنع وتبقى عنده الشبهات ولا يجد من يجيب عليها وهذا تقصير من اهل السنة في هذا الموضوع وعدم اهتمام علماء اهل السنة بمعرفة الردود على هذه الشبه ادت بالقارىء السني ان يتعجب بما تحويه هذه الكتب من معلومات لكنه لا يعلم ما بهذه المعلومات من كذب وتدليس .

هكذا اختـرق الشيعـة المجتمـع السـني في الجزائـر

جريدة البلاد الجزائرية – 2014/5/18

(إنه أكثر من انتشار مذهب في جغرافيا كانت منذ قرون طويلة حكرا على مذهب ديني آخر) هكذا وصفت دراسة أعدها د. عبد

الحفيظ غرس اللّه المختص في سوسيولجيا الإسلام بجامعة وهران الوجود الشيعي في الجزائر، في دراسته حول تواجد هذه الطائفة ببلادنا من خلال دراسته المعنونة "من التحول السياسي إلى ولادة طائفة دينية". والتي عالج من خلالها بداية انتشار المذهب الشيعي في الجزائر، والظروف التي نشأ فيها وما وصل إليه من نتائج بعد استقرار "نخبة" شيعية تملك تأثيرا معينا في العديد من الأوساط، والتي لم تتوقف عند الجانب الديني فقط، بل امتد إلى شغل وظيفة سياسية لصالح نظام الولي الفقيه في ايران، الدولة الوحيدة في العالم التي تتبنى الفقه الشيعي كمذهب رسمي وحيد.

ذهبوا للحصول على شهادة في التكنولوجيا فعادوا "معممين"

تشير الدراسة إلى أن التواجد الشيعي في الجزائر لم يكن له وجود واضح قبل فترة الثمانينات، حيث كان المجتمع الجزائري يعيش بمعزل تام عن أي تأثير طائفي خارجي، إلى غاية بداية البعثات الدراسية من الجامعات الوطنية نحو مؤسسات للتعليم العالي في دول بالمشرق العربي، خاصة تلك التي لديها نسبة كبيرة من أتباع المذهب الشيعي مثل سوريا ولبنان والعراق.

وكانت أكثر التخصصات التي شملتها هذه المنح الدراسية هي التكنولوجيا، وخاصة في أوساط طلبة جامعة وهران، الذين وجدوا في انتظارهم الكثير من المشيعين الذين أقنعوا العديد منهم بأطروحات "الثورة الاسلامية" التي كانت تعيش أوج انطلاقتها مع انتصار الثورة في ايران بقيادة الامام الخميني على نظام حكم الشاه، وأشارت الدراسة إلى أن المرجع اللبناني الراحل محمد حسين فضل اللّه أقام الكثير من الملتقيات التي حاول من خلالها "تأطير" المتحولين إلى المذهب الشيعي، من أجل استغلالهم كقوة ونفوذ عند عودتهم إلى الجزائر بغرض إقامة "حركة دعوية" قوية بها.

ويضاف إلى عامل الهجرة في إطار المنح الدراسية عامل آخر- حسب دراسة الباحث - وهو السفارة الايرانية بالجزائر، والتي وصف دورها بالمركزي في نشر التشيع ببلادنا، وهذا من خلال تسويق النموذج السياسي للإسلام السياسي في إيران، واعتباره نموذجا للعدالة الاجتماعية وفق الشريعة الإسلامية، وكقائد لدول المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في المنطقة والامبريالية الغربية، وهذا من خلال النشاطات الكثيرة التي تقيمها، وبرعاية موظفين كبار على مستوى السفارة وتشمل كذلك رحلات دراسية إلى المؤسسات الدينية العليا في إيران في كل من طهران وقم. وهذه النشاطات "الدعوية" ليست ذات طابع ديني فقط، فقد أشارت الدراسة من خلال مجموعة من الاستجوابات مع المتحولين إلى المذهب الشيعي، أنها تقتضي من جميع اتباع هذا المذهب الولاء التام للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، الخميني ثم الخامنئي من بعده، وهو ما قام به ما يعرف بـ "الوكيل الشرعي للخامنئي" في الجزائر المدعو الشيخ فاضل الجزائري، الذي يتولى تأطير الجماعات الشيعية.

استغلال لارتباط الجزائريين بأهل بيت رسول اللّه

كشفت دراسة د. عبد الحفيظ غرس اللّه أن الجانب الذي يعتمد عليه دعاة التشيع في الجزائر هو الارتباط الكبير للشعب الجزائري بأهل بيت رسول اللّه، الذين يحظون بمكانة كبيرة بينهم، حيث يكنون لهم حبا نظرا لدورهم في حياة الرسول الكريم، من دون أي تسييس للرواية التاريخية ولا التقديس الذي يتنافى مع رسالة التوحيد التي جاء بها الإسلام.

لكن الجماعات الشيعية تحاول ضرب هذا الارتباط الطبيعي من خلال غرس الكثير من الأفكار الخاطئة، ومنها أن المجتمع الجزائري هو في الأصل ينتمي إلى المذهب الشيعي، لأنه كان مهد الدولة الفاطمية التي تمركزت فيما بعد بالقاهرة وكان لها الفضل في بناء جامع الأزهر ذائع الصيت حتى زمننا الحاضر.

بالاضافة إلى سعيها للتأثير على العديد من العائلات "الشريفة" التي يعود نسبها إلى الحسن والحسين (رض)، والتي تغريهم

بالنفوذ وتحقيق أفضلية اجتماعية من خلال انتشار المذهب الشيعي الذي يعطيهم القيادة والزعامة نتيجة أصلهم الشريف بفضل "العترة النبوية" التي يكتسبونها.

الشيعة والفيسبوك... محاولة تغلغل فاشلة

أمام النمو الكبير الذي بدأت تعرفه "الأنتلجانسيا" الشيعية التي كانت نخبوية بالدرجة الأولى والمنتمية أساسا للطبقات المتوسطة والعليا، حاولت الخروج من الزوايا الضيقة التي انطلقت منها في البداية نحو دور سياسي أكثر تأثيرا، واستغلت بذلك الانفتاح الذي عرفته الجزائر عقب أحداث 5 أكتوبر 1988، وما انجر عنه من إصلاحات سياسية وإعلامية ودخول البلاد في عصر التعددية، التي سطع في تلك الفترة نجم الإسلام السياسي الذي كانت قاطرته الأساسية هي الجبهة الاسلامية للانقاذ، والتي كانت تتقاسم الكثير من وجهات النظر مع مبادىء الجمهورية الإسلامية الايرانية وخصوصا فيما يتعلق بالقضاء على الظلم السياسي والاجتماعي وبناء دولة تسير وفق تعاليم الشريعة الإسلامية.

وهو ما استغلته النخب الشيعية في الجزائر من أجل التغلغل في قواعد الحزب، والتي وصلت حتى إلى اللوائح الانتخابية لـ "الفيس" المحلية والوطنية، لكن هذا التحمس الشيعي لم يلبث طويلا أن اصطدم بحدود لم يستطيعوا تجاوزها، حيث أخفقوا في الوصول إلى أي منصب قيادي، ولم ينل أي شيعي عضوية مجلس شورى الجبهة، حسب الكاتب، وهذا بسبب ما وصفه الكثير منهم مع في حوارات معد الدراسة أنه نتيجة السيطرة السلفية "الوهابية" على قواعد الحركة.

وهو ما جعل التوجه "الدعائي" الشيعي يتحول بعد هذه الفترة التي عرفت دخول الجزائر في مرحلة الإرهاب، والتي حاولت الجماعات الشيعية استغلالها "للانتقام" من التيار السلفي بسبب الأزمة التي عاشتها البلاد نتيجة آرائه المتطرفة، والتي حاولت الجماعات الإرهابية استغلالها في شرعنة أعمالها العنيفة، ومحاولة إقناع الشباب أن الفقه الشيعي بعيد عن العنف، وأنه هو الحل للمشاكل التي تمر بها البلاد، وهو ما اعترفت به شابة اعتنقت المذهب الشيعي في عمر 23 سنة، أن السبب الذي جعلها تقتنع بالدعوة هو "أنها تيقنت بما وصفته بالخطر الذي تمثله "الوهابية البدوية" ليس فقط على بلادنا وإنما على كل العالم الإسلامي، وهي أصل كل العنف والقتل الذي كلان يحصل في الجزائر سنوات التسعينات. أما "مدرسة أهل البيت" فهي تمثل الاسلام "الحقيقي"، وأنا اخترت ايران ضد السعودية، واخترت الحداثة ضد التخلف".

حزب اللّه... المستقطب الشيعي الجديد

اعتبرت الدراسة أن حزب اللّه يعتبر بلا منازع الأداة الأكبر والأكثر تأثيرا التي تستعملها الجماعات الدعوية الشيعية في استقطاب متحولين جدد من أهل السنة، في الجزائر والعالم من خلال إنجازه العسكري ضد الغزو الإسرائيلي في عام 2006، والتي رسم بها صورة ممتازة عنه في الخيال العربي والإسلامي، بوصفه حركة المقاومة التي تمكنت من صد العدوان الصهيوني ودفعه للانسحاب من أرض عربية دون قيد أو شرط، وهو ما ساهم في بروز زعيمه حسن نصر اللّه كزعيم يمتلك الكثير من الكاريزما والتأثير في الجماهير. وتحاول جماعات التشييع بالجزائر نقل التاثر السياسي بنصر اللّه إلى التبعية العقائدية، وتحويله من رمز في مجال المقاومة والتحرير إلى إمام ديني يتبع منهجه.

حذار.. الشيعة ينتشرون أكثر مما نتوقع

وبعد كل هذا السرد التاريخي لنشأة الطائفة الشيعية في الجزائر، ونموها عبر المراحل المختلفة، تعود بنا درسة د. عبد الحفيظ غرس اللّه إلى الزمن الحاضر، وواقع انتشار المد الشيعي ببلادنا، الذي انتقل من مرحلة "إقامة نخبة شيعية" إلى بناء "قاعدة شعبية شيعية"، خصوصا وأنها ضمنت تشيع عائلات بأكملها في العديد من المناطق، وبالتالي ضمان أعداد كبيرة من المتشيعين بالولادة سنويا. وأشار معد الدراسة إلى المدن الكبرى التي اعتبرها معقل الدعوات الشيعية ببلادنا وخاصة العاصمة ووهران، حيث

الكثير من الجمعيات والمؤسسات الدينية التابعة لهذه الطائفة غير القانونية تنتشر بصورة معتبرة وتعرف تزايدا كبيرا، إلى درجة غزوهم لأحياء كاملة في ولاية وهران لا تقطنها سوى عائلات متشيعة، وهناك تقام جميع الطقوس الخاصة بهم خاصة ذكرى عاشوراء، وأحصى الباحث 15 مدرسة "قرآنية" شيعية بهذه الولاية تعمل في السر وتنشر الفكر الشيعي بين الصغار.

وتحصل هذه المؤسسات التي تعمل في الظل على الدعم المالي من خلال نظام الخمس في الفقه الشيعي والذي يقدم خلاله كل فرد من الطائفة مبلغا من المال لخدمة "الصالح العام" وبالمعنى العملي تمويل مختلف جهود نشر التشيع، وغرس المفاهيم والعقائد التي يتبعها أفراد الطائفة، وكذلك دعم العلاقات الاجتماعية من خلال تقديم دعم للراغبين في الزواج ضمن الطائفة، أو الزواج من أجل دفع أحد الطرفين للتشيع.

هذا التطور اعترف به شاب شيعي يبلغ من العمر 27 سنة، والذي أكد أن الأهداف التي ينشدها شيعة الجزائر هي "تكوين جماعة لديها حضورها وتتمتع بصورة حسنة بين باقي المجتمع، ونقضي على التصورات السلبية التي ترتبط بنا والتي دائما تقارننا مع اليهود، كما نسعى لتسهيل زيارتنا إلى العتبات المقدسة، والتي تقتضي تطوير العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية".

لكن الدراسة أكدت كذلك على الصعوبات الكبيرة التي أصبحت تواجهها الدعوات الشيعية في أوساط المجتمع الجزائري، بعد الأحداث في سوريا والدعم الطائفي الذي لقاه نظام بشار الأسد من طرف حزب الله وايران والجرائم الكبيرة التي تمت وكشفت عن التوجه الحقيقي لهذا المحور، وهو ما أثر على الصورة المثالية التي بنت عليها جماعات التشييع دعواتها نحو إقامة دولة "الولي الفقيه" التي يسود فيها العدل والمساواة. لكن رغم هذه التحديات اعتبر الباحث أن الخطر الشيعي لا يزال مستمرا، فهم سيلجأون حتما إلى سبل أخرى تتناغم مع الظروف السائدة في الجزائر وفي العالم

موقع سني نيوز 2010/8/2 /(2) المصدر السابق/ (3) المصدر السابق(4) حميد شايع الأحوازي ـ هل إهمال المنظمات الإنسانية للقضية الأحوازية مقصودا؟ ـ 2010/7/28 ـ موقع "حزم" الأحوازي المعارض(5) يراجع : محمد سرور ـ أحوال أهل السنة في إيران(6) دراسة حول التشيع في العالم ـ موقع البرهان(7) د. عثمان عيسى/حتى لا يقال : كان السودان بلداً سُنّياً، باختصار وتصرف ـ مجلة البيان - مارس 2002 (8) الجذر التاريخي لنظام طهران الحالي(9) فرنسوا تويال/الشيعة في العالم ـ استعراض إبراهيم الغرايبة ـ الجزيرة نت ـ 2007/7/31. (10) أسامة شحادة ـ هيثم الكسواني ـ الموسوعة الشاملة للفرق المعاصرة في العالم ـ التجمعات الشيعية في الجزيرة العربية ـ ص143(11) هناك دول أخرى بطبيعة الحال تشهد نفوذاً متصاعداً لإيران لكنها قد لا يكافئ نفوذها انتشار التشيع بشكل كبير كالعراق ولبنان وغيرهما ليست محل البحث في الدراسة(12) أسامة شحادة ـ التشيع في خدمة المشروع الإيراني ـ 2008/3/20 ـ موقع المسلم(13) د. وليد الناصر ـ إيران دراسة عن الثورة و الدولة ـ الباب الثالث ـ المنشور بمجلة الراصد.نت عدد رجب 1425 هـ(14) انظر: عبد الله الغريب ـ وجاء دور المجوس ـ ص311

دور الجمهورية الاسلامية الايرانية في انتشار التشيع

التشيع في العالم الإسلامي.. القابلية والمستقبل

أمير سعيد | 1434/5/30 هـ

أهم الدول التي يستهدفها التشييع الممنهج:

ملخص: في هذه الدراسة نلحظ أن عملية التشييع التي ترعاها طهران والمدن الرئيسة ذات القداسة لدى الشيعة الإمامية في إيران

والعراق لا تتم بشكل عشوائي أو تنطلق من أهداف تنطلق من خلفية دينية محضة وإنما يبدو الدافع السياسي والقومي الفارسي جلياً في تحريك البيادق "التبشيرية" حول العالم، من بين تلك الدول :

إيران:

تأخذ عملية التشييع الجارية في إيران طابعاً مختلفاً عن غيرها في سائر البلدان السنية ـ باستثناء العراق نوعاً ما ـ تتميز به عن الأخريات باتسامها بالنمط القسري للتشييع ، وما يرشح من الأنباء الشحيحة الواردة من الداخل الإيراني يشي بأن طهران لديها رهاب كبير من انتشار التسنن بين الأقليات الشيعية غير الفارسية علاوة على ازدياد وعي السنة في إيران بضرورة مباشرة دور أكبر في الدفاع عن حقوقهم الدينية والمعيشية السليبة.

ويعكس ما تقدم، إقدام النظام الإيراني على "افتتاح أكبر وأضخم مدرسة لنشر التشيع في مدينة المحمرة بالأحواز (1) ، في مقابل قيامه "باقتحام مسجد الإمام الشافعي الواقع في قصبة النصار بالقرب من مدينة عبادان(2).

عشرات الآلاف عادوا إلى خطهم (السني) في مناطق الأحواز، والبعض يقدرهم بنحو مليون أحوازي، وثمة صحوة في إقليم سيستان بلوشستان السني، حديا بالسلطات الإيرانية إلى الدفع "بآلاف من العلماء والدعاة لنشر التشيع في الأحواز"، وإلى أن "تنفق الملايين من الدولارات وتؤسس أماكن سكن لهؤلاء الدعاة"(3)، علاوة على "بناء آلاف المستوطنات و جلب آلاف العائلات من الفرس و إسكانهم و توفير فرص عمل لهم في الأحواز"(4). والأمر ذاته ينسحب على أقاليم ومناطق كردستان وخراسان وهرمزكان حيث تمارس سياسة التشييع تحت طائلة القهر والتهجير القسري للسنة والاستيطان الشيعي في مناطق السنة، وتحديد النسل للسنة والإفقار المتعمد (5).

إندونيسيا:

اهتمت ايران بهذا البلد الإسلامي الأكبر من حيث الكثافة السكانية، وعمدت إلى إرسال دعاة شيعة إليها وتحديداً في مناطق لامبوننج، وبسولاويسي جنوب الشرقية، وبونجيت جاكرتا، وبينجكولو، وسومطرة الجنوبية، والشمالية، وكاليمانتان الغربية، وغيرها، وابتعاث الطلبة إلى إيران لتغيير قناعاتهم، و"نشر الكتب التي تروج للمذهب الشيعي مثل كتاب (المراجعات وليالي بشاور) وقد طبع منها أكثر من مليون نسخة باللغة الاندونيسية"(6)، والانتشار المقنن في جامعات مختلفة مثل الجامعة الإسلامية الحكومية، وجامعة المحمدية ، وجامعة مالاحياتي باندر لامبونج، وجامعة 19 نوفيمبر بمدينة كولاكا وجامعة لاكي ديندي بكوناوي. كما تعمل الجمعيات الطلابية الشيعية على نشر التشيع من خلال الندوات والدورات، وتوزيع المجلات مثل مجلة القدس وغيرها، والكتب التي تتحدث عن مناظرات شيعية سنية مختلقة.

والواقع أن الأثر الذي تركه التشييع عميقاً في التربة الإندونيسية حيث تتحدث بعض المصادر عن ملايين قد تشيعوا في أرخبيل إندونيسيا ما سيكون له انعكاسه الكبير على المنطقة لاسيما أن التغيير الأيديولوجي للمسلمين يقوم به إلى جوار الشيعة فريق مدرب من الليبراليين العرب هناك.

السودان:

"العمل الشيعي في السودان بدأ بالمنح للدراسة في طهران ثم تطور إلى ما يعرف بالمراكز الثقافية الإيرانية وبعد ذلك أنشأت السفارة الإيرانية جمعية الصداقة الإيرانية السودانية. وأصبح للشيعة في السودان العديد من المراكز الرسمية سوى المراكز السابقة مثل المكتبات العامة والمدارس والمعاهد وبعض المؤسسات الاقتصادية وهذا كله تحت مظلة القانون"(7).

ومظاهر التشييع في السودان انطلقت من المراكز الثقافية الآنفة الذكر إلى إنشاء العديد العديد من المدارس التعليمية الشيعية كمدارس الإمام علي بن أبي طالب الثانوية للبنين، والجيل الإسلامي لمرحلة الأساسي، وبنين فاطمة الزهراء لمرحلة الأساس للبنات، والمعاهد العلمية، والحسينيات، ونشر التشيع في الجامعة الإسلامية، وإقامة العديد من المكتبات والمشاركة بكثافة في

المعارض السودانية للكتاب، وإرسال بعثات تعليمية لإيران وما إلى ذلك.

وبرغم تحقيق عملية التشييع نجاحات ملموسة في الفترات الماضية، إلا أن حد نشاطها قد تراجعت قليلاً إلى حد ما مع ازدياد الوعي الثقافي بمخاطر التشيع لدى السودانيين، لكن اتساع مساحة السودان تحرر كثيراً دعاة التشييع من القيود الرسمية وتمنحهم هامشاً واسعاً للتحرك بلا رقيب تقريباً لاسيما في المناطق النائية.

تركيا:

برغم أن معظم شيعية تركيا هم من النصيريين (العلويين) إلا أن خبرة الإيرانيين في التقارب مع نصيرية سوريا ونشر التشيع بينهم يمكن استنساخها ولو بقدر ما في تركيا، ولعل العلاقات الإيرانية/التركية الآخذة في التحسن مع اتخاذ أنقرة موقفاً متعاطفاً مع طهران في الأزمة النووية قد يمنح الأخيرة مساحة للتمدد الحذر، وكونه كذلك نابع من أمرين: الأول هو التاريخ العثماني المستحضر والذي يجري التنقيب فيه حالياً في ظل حكومة العدالة والتنمية يستجلب معه الثارات التاريخية بين الخلافة العثمانية والدولة الصفوية(8)، والثاني يتعلق بالتباين بين شيعتي تركيا وإيران، فلقد "أدى المذهب العلوي المختلف عن الاثني عشرية السائدة في إيران إلى فجوة كبيرة بين الشيعة الأتراك وإيران، هذا بالإضافة إلى العامل الجغرافي السياسي والإثني، مما جعل الشيعة في تركيا مسألة تركية لا تشكل امتدادا سياسيا وأيديولوجياً لإيران كما هي الحال في أفغانستان والعراق على سبيل المثال." (9) بيد أن الخطورة تعود إلى النجاح النسبي الحاصل الآن على أرض الواقع فيما يخص عملية التشييع، والتي قد تقلب الموازين إذا ما نجحت إيران حقيقة في اختراق (العلويين) العلمانيين، والذين لكثير منهم تحفظاتهم على حكومة العدالة ذات الجذور الإسلامية.

اليمن:

التشيع الإمامي الإثنا عشري طارئ على اليمن لكنه الآن صاعد بقوة إثر نجاح الإمامية في اختراق النسيج الزيدي بشكل كبير، مع "الانفتاح الذي عاشه اليمن بعد تحقيق الوحدة سنة 1990، وتحسن علاقات إيران بالدول العربية، والكره الذي يكنه قادة الزيدية في اليمن للثورة اليمنية، التي همشتهم وقللت من نفوذهم" (10).

والواضح أن هذا الاختراق لم يعد هامشياً مثلما كان يظن خلال الأعوام الماضية؛ إذ مع اندلاع الحرب السادسة بين التمرد الحوثي الموالي لإيران والدولة اليمنية، تبين أن قطاعات عريضة من الزيديين ومشايخهم قد انتقلت إلى صف الإمامية وأضحت خصماً من رصيد الدولة لحساب التمرد الحوثي، الذي تقول بعض المصادر إن عديد قواته فقط بلغ ما يناهز سبعين ألفاً، هذا بخلاف القبائل المتعاطفة والأحزاب الموالية له بشكل غير مباشر.

غانا:

أنشئت الجامعة الإسلامية في العام 1999 كإحدى أهم أدوات التشييع في غانا، وحصدت من خلالها آلاف من الخريجين على دفعات، ساهموا بشكل كبير في نشر التشييع في ربوع غانا، حتى خلص بعض الغانيين عدد الشيعة في غانا بنحو مليون متشيع، إلا أن التأثير المتوقع للعديد من المدارس والمستشفيات شبه المجانية، ودورات الابتعاث الرخيصة إلى إيران، وتدريب الدعاة الشيعة هناك، والإنفاق الكبير الذي توليه إيران لإحدى دول الذهب ووريثه الامبراطورية الغانية الشاسعة قبل قرون، تشي بأن الرقم المذكور ربما يعبر عن حجم الجهد التشييعي ولو لم يكن دقيقاً بطبيعة الحال.

الأخطر في غانا وما حولها من الدول أن إيران تمد إليها نفوذاً دون أدنى مقاومة تقريباً، وتجد الطريق معبداً لنشر معتقدها في الغرب الإفريقي الواعد. (11)

موقع التشييع من السياسة الإيرانية الثورية واستراتيجية التمدد

يكشف الباحث المتخصص في الشأن الشيعي الأستاذ/أسامة شحادة عن معلومات استقاها من موقع "شيعة نيوز" عن أن " الحكومة الإيرانية رصدت ميزانية ضخمة جداً لتبليغ

التشيع وإرسال مبلغين والفعاليات المذهبية لعام 1427هـ بلغت قيمتها 215,620 مليار تومان إيراني (حوالي 116مليون دولار)، بزيادة قدرها سبعة أضعاف ميزانية العام الماضي 1426هـ(12) .

عشرات الفضائيات ومئات المؤسسات، وآلاف الحسينيات والاحتفالات، تحتضنها سياسة توسعية ترى في التشييع وسيلة لحفظ الثورة ومنع تفكك فسيفساء المكون الاجتماعي الإيراني، وتحفزها رؤية عقدية تجيش كل إمكاناتها لنشر فكرتها في الداخل الإسلامي، وقد استخدمت إيران المؤتمرات العالمية لأئمة الجمعة وأسابيع الوحدة الإسلامية، والاحتفالات السنوية بيوم القدس ومؤسستي الشهيد والمستضعفين، ومنظمة العلماء المجاهدين، كآليات لتعبئة رجال دين وكتاب ومفكرين وقياديين إسلاميين من كافة أنحاء العالم الإسلامي، لتلقينهم عقائديا والتأثير عليهم فكريا، بما يتفق مع أفكار الثورة الإيرانية ومصالح الجمهورية الإسلامية. كما وظفت الثورة الإيرانية اللجنة الدائمة للحج، ومكتب الدعوة الإسلامية كمؤسستين حكوميتين لتصدير فكر الثورة الإيرانية وتوسيع تأثيرها الخارجي. (13)

إن نشر العقيدة الشيعية واستقطاب الأتباع جارٍ على قدم وساق في أكثر من زاوية من زوايا الوطن الإسلامي، وقد طورت فعلها "التبشيري" بالخروج كثيراً من زاوية التقية إلى إعلان أهدافها ومطالبها بشكل صريح وواضح مفيداً من الهامش المتاح الذي وفره احتلال العراق وأفغانستان وضيقه نوعاً ما المشروع النووي الإيراني.

إن قسمات المرحلة تفرض على واضعي سياسة التشييع في عالمنا الإسلامي عدم اتخاذ سياسة موحدة يتم فرضها على كل الشرائح والشعوب المستهدفة، فما يصلح لهذا البلد لا يوافق ذاك، غير أن القاسم الوحيد المشترك في الحاكم لكل السياسات المنفذة من جاكرتا إلى نواكشوط هو ضرورة استغلال تلك الفترة الزمنية التي يعاني فيها العالم الإسلامي السني من ضعف شديد يحول بينه والقيام بمجابهة الزحف الشيعي، وملء الفراغ الناشئ عن غياب أو تغييب المؤسسات السنية العاملة في نطاق الدعوة الإسلامية.

تتنوع الآليات بدءاً من حضور المؤتمرات الإسلامية المجمعة وانتهاءً بالمعارضات المسلحة والثورات والاضطرابات ومعاونة المحتل بشكل مباشر كما الحالة العراقية أو التمهيد له كما في بعض الدول الخليجية (التي قد تتعرض لموجة احتلالية شرقية هذه المرة وليست أمريكية أو أوروبية)، وتحمل في حقيبتها استقطاباً مالياً وآخر "أخلاقياً" لبعض وجهاء المجتمعات العربية وقادة الرأي، وإغراء الفقراء بالمال، وقيادة "الدراويش" بالاحتفالات الدينية التي لا تنقطع، وعلاج المرضى في المستشفيات وإقامة المدارس والجامعات في إفريقيا وآسيا الفقيرتين، وتشكيك المثقفين والجماهير بالصحابة ومن ثم العقيدة السنية برمتها، ومروراً بطرق تغيير التركيبة الديموجرافية للبلدان السنية عبر الهجرة إليها كما في الحالة العراقية وتدفق العمالة الشيعية إلى الخليج بغزارة بحيث اختلت التركيبة السكانية، والتجنيس (وهي مسألة بعيدة زمنياً بعض الشيء) (14)، وإقامة تجمعات سكنية خاصة بهم سواء أكانوا من أبناء البلدان الأصليين كما في بعض حالات الخليج، أو لاجئين أو مهاجرين كما في بلدان كمصر وسوريا والسنغال ونيجيريا وغيرها.

التشييع في المستقبل القريب

علينا الاعتراف بأن الترويج للتشيع قد نجح بشكل هائل في بلدان أسيوية وإفريقية بعيدة كثيراً عن العواصم المركزية التقليدية للمسلمين ودولهم الرئيسية ذات الجذور الإسلامية العميقة والوعي الديني المتقدم نوعاً ما عن غيره من البلدان البعيدة.

الاستثناء الوحيد في محيطنا السني العريض هو في النموذج السوري، والذي تحكمه أقلية نصيرية، وهو الحالة الوحيدة التي شهدت نوعاً من التشييع ، أما ما يتعلق باليمن؛ فهي لا تعد نموذجاً واضحاً للنجاح في نشر التشيع الإمامي إلا في النطاق الذي يتعلق باختراق الفرقة الزيدية ونقل بعض من

قطاعاتها ومنتسبيها من خانة الاعتدال النسبي إلى الغلو المطلق من دون الإخلال بلافتة التشيع ذاتها، وإن ظلت تلك النقلة هي الأخطر بمراحل من النماذج الأخرى في المحيط السني بعد الحالة العراقية التي ساد فيها التشيع سياسياً (لا عددياً ولا فكرياً) باستيلائه على أدوات السيطرة في العراق.

نحن إذن إزاء مستقبل قريب لا يبدو غامضاً بعض الشيء؛ فالتحسن الذي طرأ على الوعي العربي السني جراء ما أنتجه غزو العراق، والتمرد الحوثي، والاجتياح الشيعي لبيروت، وما حصل في سوريا، والأزمة التي حدثت في مصر بسبب السياحة الإيرانية، وانكشاف كثير من الأفكار الشيعية عبر آلة إعلامية ضخمة وفرت للمتشككين وأصحاب الحلول الوسط قدراً من الشجاعة في تحديد مواقفهم، كل ذلك قد أفضى إلى تصعيب المهمة كثيراً على دعاة التشييع في الدول العربية الرئيسية، لكنها لا تمنع من الخلوص إلى نتيجة تبقي على التشيع في غير هذه المناطق في حيز الانتشار والتوسع، إلى درجة تبدو خطيرة كما في النجاح في فرض الفكرة الإمامية على قطاعات لا يستهان بها من زيدية اليمن على سبيل المثال، فضلاً عما تقدم في أطراف الحوض الإسلامي الشاسع.

إن تنامي النفوذ الإيراني في العالم سيقود بلا شك إلى مزيد من النجاح في نشر التشيع في أكثر من صعيد، خصوصاً فيما يتعلق بالمراكز الإسلامية والجاليات المسلمة في الغرب، في غياب من الفعل السني المقابل.

الفصل الثاني:

ظاهرة الخوف من الشيعة والتشيع (شيعة فوبيا)

الشيعة – فوبيا في المجتمعات العربية
صحيفة الحياة- 14 مايو/ أيار 2014

حسام عيتاني: ينتشر مرض قاتل في المجتمعات العربية. انه «الشيعة- فوبيا». عوارضه تحقير كل ما يمت إلى المذهب الشيعي من فقه وتاريخ وتقاليد، وإلقاء التهم على اتباع المذهب الشيعي الأحياء والأموات ومحاولة سلبهم كل فضيلة.

إن تفشي هذا المرض يشير إلى أمرين:

الأول، ظاهرة كراهية الآخر وإقصائه وتبخيس ما يمثل وما يعتقد، وهذه ظاهرة معروفة في المجتمعات المأزومة ومنها مجتمعاتنا العربية، وليس غريباً أن تنجم عنها ممارسات تنحط بالسياسة والاجتماع إلى مستوى الفاشية.

الثاني، عدم ثقة عميقة بالنفس حيال المتغيرات التي تجري من حولنا بحيث تصبح تجربة أي صاروخ إيراني مثار قلق عند شرائح عربية واسعة من «التمدد الإيراني- الصفوي»، ومبرراً لجولة جديدة من التوتر الشيعي- السني في دول المنطقة.

دعونا ننح أولاً الاختلاف الفقهي بين مذاهب أهل السنّة وبين المذهب الشيعي. لقد دلت أحداث عدة على قدرة الإسلام على تحمل التعدد الفقهي والنظري وعلى إمكان التعايش بين المذاهب المختلفة متى ظهرت عوامل تحتضن هذين التعدد والتعايش. مواقف الأزهر من المذهب الجعفري معروفة في هذا المجال. المسألة الفقهية اذن هي أقل ما يؤجج الخلاف السني- الشيعي.

من وجهة نظر تاريخية، لا يصح التعويل على أدبيات اللعن المقابلة لتلك المتمسكة بعصمة الذات المذهبية. ولا بد من الاعتراف أن التاريخ العربي –الإسلامي من أقل التواريخ تعرضاً للنقد العلمي- التاريخي بسبب تماسّه مع الدين والمقدسات ما يفرض حوله ستاراً سميكاً من الغموض وعدم القابلية للتدقيق الموضوعي.

بالانتقال إلى الحاضر، تبدو تهمة «نشر التشيع» التي توجه في أحيان إلى ناشطين

دينيين، أقرب إلى تهمة العمالة لدولة أجنبية منها إلى اعتراض غير مبرر على حق الاعتقاد التي يكفلها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكل دساتير العالم بما فيها تلك المستندة إلى الشريعة الإسلامية. لكن المسألة هنا لا تتعلق بالولاء لآل بيت الرسول والبراء من أعدائهم، فهذا موقف الكثير من أهل السنّة أيضاً، بل تعود المسألة إلى الراهن السياسي والصراع على السلطة في كل دولة ومجتمع عربيين. ولا مفر من القول إن السلطات العربية لم تبد الكثير من الحكمة في هذا الملف.

وفي خلفية المشهد تقف إيران عنصراً رئيساً في تكوين هذا المناخ في الدول العربية. والباب الأسهل لحل أزمة النظام الإيراني البنيوية هو البحث عن نقاط ارتكاز وقوة في الدول القريبة. وبفضل السلاح الذي تدفق من إيران إلى لبنان، يصبح هذا البلد خط الدفاع الأول عن إيران وورقة مساومة في البرنامج النووي الإيراني وردع التهديدات الإسرائيلية له. وتنتشر المؤسسات الإيرانية في العراق على نحو يفوق أي تصور لتبني سوقاً للمنتجات الإيرانية ومدخلاً خلفياً للتهرب من العقوبات الدولية.

السبب في هذا السلوك الإيراني هو الإخفاق في مشروع الإصلاح الذي سعى الرئيس السابق محمد خاتمي إلى إنقاذ النظام الإسلامي به. بيد أن القوى الأشد محافظة في النظام كان لها رأي آخر مفضلة الاندفاع نحو التشدد في السياسات الداخلية والخارجية. واحد من مظاهر التشدد هو رفع وتيرة الدعاية المذهبية إلى حدود غير مسبوقة في بيئة لا تشعر بالود أصلاً حيال إيران وكل ما يصدر عنها. وجاءت المواقف الإيرانية من الثورات العربية، بتمييزها بين الثورات والوقوف مع الحراك في البحرين ومساندة النظام السوري من دون قيد أو شرط، لتعطي ذخيرة جديدة لكل من يسعى إلى استهداف الشيعة والتشيع. وقد يدفع الشيعة العرب ثمن هذه السياسات وثمن ردود الفعل عليها والتي يمكن إجمالها بـ «الخوف من الشيعة» أو الشيعة-فوبيا. وهي كلها مما لا يمكن الدفاع عنه.

المغرب ووهم الخطر الشيعي

صحيفة الحوار المتمدن - 2008 / 8 / 2

يوسف هريمة : في الوقت الذي ينادي فيه العالم العربي والإسلامي عموما، والمغرب على وجه الخصوص بحوار الأديان والثقافات يرفع الإعلام الرسمي المكتوب صوته، وتجهز كل الآليات الدينية وغيرها للوقوف ضد ما تسميه الصحافة بالخطر الشيعي في المغرب.

كل هذا السياق المتناقض إلى حدود عدم فهم كل هذا التلاقي مع الأديان والثقافات في ندوات ومؤتمرات عالمية، والتطبيع مع الإيديولوجيات العدوانية في تأسيسها والبعد عن بني الجلدة شيعة كانوا أو غيرهم، ينبئ بأن ثمة شيئا ما يحرك لعبة الخطر الشيعي المتوهم داخل سياق سياسي متناقض مع نفسه وأهدافه ومراميه.

شكلت صفقة التبادل الأخيرة التي أبرمها الكيان الصهيوني مع حزب الله اللبناني نقطة تحول تاريخية في مسار الصراع العربي الإسرائيلي، الذي دام أكثر من ستين سنة أحرج العالم العربي بإسره ووضعه على المحك، بحيث أصبح الوعي العربي مؤمنا بأن استراتيجية المقاومة والدفاع والذود عن الأرض والعباد من أجل الحصول إما عن الكرامة أو الموت في سبيل الوطن هي الخيار الوحيد ضمن صراع الأقوياء والتحالفات الكبرى بين الدول الإمبريالية على حد سواء. هذا السياق التاريخي أربك كل الحسابات وأعاد النظر في مجموعة من الأشياء كانت تختفي وسطها البلدان العربية عن قصد أو غير قصد بسيادة روح انهزامية وتبعية كلية لمقررات القوي، دون أن تسمح لنفسها بقراءة واعية لشروط التاريخ كسرها حزب صغير لا يتعدى الآلاف من المقاتلين، استطاع لوحده أن يكسر كل

هيبة أو هالة مصطنعة أحيطت بالجيش الذي لا يقهر، محركا بآلياته الإعلامية والاجتماعية والاقتصادية ماء راكدا في الوحل العربي.

من هذه النقطة بالذات وبدل أن يتم الاستفادة من هذه التراكمات أخطاء كانت أو إيجابيات، والبناء عليها للسير قدما إلى ما يحقق كرامة الوطن وعزته، سارت الحكومات العربية وفق منظار آخر، مجندة كل إمكاناتها للفت الانتباه عن هذا المعطى الهام في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، الذي تعيش من جرائه إسرائيل أحلك أيامها كما يصرح مسؤولوها أنفسهم، وبدأت الآلة الإعلامية العربية مكتوبة ومرئية تسوق لخطر قادم اسمه الخطر الشيعي. كان لزاما أن يكون المغرب داخل هذا السياق الباعث على خطر قادم من الشرق والمتأثر أساسا بحركة حزبية تتعاطف معها شعوب العالم العربي بأسره، بل تهتز لكل نبضة من نبضات قضيتها. ولكي ينجح الأمر في مثل هذه القضايا لن يكون هناك أفضل في التعاطي مع هذا المعطى من سلاح العقيدة، فسلاح العقيدة سلاح ذو حدين تكون نتائجه سلبية إذا ما ارتبط الجانب العقدي بسلطة الإكراه والقوة القسرية وإجبار الناس على مسبقات وتحيزات معينة. لم يكن هذا الأمر واردا في مخيلة المغاربة بشكل عام إلا بعد الانتصارات التي حققها حزب الله في الجنوب اللبناني، ووضع كل المعطيات العربية على محك التساؤل في جدواها وفائدتها خلال مسار تاريخي عمره يتجاوز الستون السنة من الإخفاقات والنكسات. لا بد أن تحريك هذا البعبع القادم من جنوب لبنان بغطاء مذهبي سيكشف عن خبايا وأسرار لم تكن على الحسبان، حين تجند الأقلام وتزيف الحقائق وتنشر البيانات الدينية الواحدة تلو الأخرى منددة بالعقيدة الشيعية في خطة محكمة هدفها الأول والأخير ضرب المقاومة اللبنانية وكسر شوكتها بغطاء الطائفية والمذهبية، كي لا تتحول الانتصارات إلى إخفاقات في الجانب الآخر المهادن والمسالم طوعا أو كرها.

إنني هنا لا أنطلق من منطلق عقدي في تقييم هذه الحركة الإعلامية ذات الأبعاد الدولية من جهة والمحلية من جهة أخرى، فلا يجمعني بالشيعة أي رابط عقدي إلا رابط الأخوة الإنسانية المتجاوزة لحدود الدين وإكراهاته، ولا أعتقد أن هناك فرق بين السنة والشيعة إلا الاختلاف السياسي الناجم عن حروب حكاها التاريخ، ومواقف لا زالت تجر خيبتها حتى وقتنا المعاصر بين فئات من الناس لم يفهموا بأن العقيدة شأن شخصي ما لم تتحول إلى سلطة إكراه. فلا العصمة ولا الإمامة ولا عدالة الصحابة ولا ولاية الفقيه ولا المهدوية هي من تحرك هذه اللعبة، بقدر ما هو الحدث التاريخي وانتصار الثلة المقاومة من أجل أرضها مهما كانت نظرة البعض إلى هذه التجربة. ومن هنا يأتي التناقض:

//////////- حوار الأديان والثقافات إلا الشيعة:

يبدو المنظر غريبا نوعا ما و السعودية راعية السنة في العالم العربي والإسلامي تدعو إلى التطبيع مع الكيان المعتدي، وتقدم مبادرة تدرج فيها كل العالم العربي بقيام علاقات طبيعية مع إسرائيل وتتعهد بالاعتراف بها، كما وتقوم بالترويج إلى مؤتمر حوار الأديان المنعقد مؤخرا في مدريد، دون أن تستطيع محاورة حزب سياسي له رؤيته للصراع مهما كانت نظرتها إليه سلبا أو إيجابا. فكل المؤشرات والتصريحات أثناء حرب تموز أو بعدها أو خلال اتفاق الدوحة أو قبله تنبئ على عمق عقدي خطير امتزج فيه السياسي بالديني، مع إمكانية التلاقي على قواسم مشتركة نابعة من الدين الواحد والمصير الواحد. نعم للحوار والتطبيع مع المعتدي وغير المعترف بالشرعية العربية والأغيار عموما كما تؤسس لها العقيدة الصهيونية، ولا للحوار مع ثقافة ورؤية دينية لها ما لها وعليها ما عليها ما دامت ثلة من المستضعفين تحملها برؤية استراتيجية وقراءة واعية للمشهد اللبناني المتنوع والمختلف. يبدو أن التناقض صارخا بين النظرية والتطبيق حين تؤسس المؤتمرات والندوات لمصافحة العدو وتزيين الصورة

للعالم الغربي، وبين التنكر لبني الجلدة مهما اختلفنا معهم في تقييمهم للمرحلة وإكراهاتها.

حزب اللّه ليس حزبا عقائديا:

إن الحزب العقائدي هو كل حزب يجعل من عقيدته ميزانا للحكم على الآخر، ويتسلط بقوة الإكراه على المخالف لإجباره على قبول مسبقاته، وما دامت العقيدة هي فقط ما يعقد عليه القلب أو العقل في مرحلة من المراحل فلا ضرر من ذلك، لأن الحرية العقدية جزء لا يتجزأ من كينونة الإنسان وعبثا يحاول التخلص من الجانب العقدي الفكري. ومن هنا فليست العقيدة بعبعا سواء كانت يمينية أو يسارية دينية أو لا دينية، ما دامت في حدود الذات والفعل الشخصي ولم تمتزج بسلطة الإكراه، وإن تجاوزت ذلك فهذا هو الحد الفاصل بين الدين كشروط ومبادئ وقيم وبين التسلط والتستر خلفه.

إن الناظر في أدبيات حزب اللّه اللبناني لا يجد البعد العقائدي بمعناه السلبي الذي شرحناه سابقا، وإن كانت كل المؤشرات تشير إلى تبعيته الدينية إلى ولاية الفقيه والتدين بالمذهب الشيعي الإمامي كاختيار شخصي له ولمن والاه، دون فرضه على الناس بمنطق القوة. يؤكد هذا الأمر هذا التحالف الكبير بين تيارات المعارضة اللبنانية المشكلة من كل الطوائف بما فيهم السنة والمسيحيين والدروز. وليس من المنطق أن يكون هذا الالتفاف الجماهيري والشعبي على حزب من مختلف الطوائف ببعد عقدي معين، فالقضية أكبر من عقيدة حينما تصبح قضية خيارات مطروحة بين فريق منهزم نفسيا قبل أن ينهزم في الميدان، وبين فريق آخر يرى أن القوة تتجاوز الآلة الحربية حين تصبح قوة قضية ومبادئ وشرف. قلت هذا لأن السياق الذي أتت فيه الحملة على بعبع الشيعة داخل ضمنا في هذه القضية الكبيرة والمتصارعة في العالم العربي بين الرؤيتين السالفتي الذكر، وإلا فالشيعة والسنة كما اليهود أو الأمازيغ أو الثقافات الأخرى هم جزء من النسيج المغربي المنسجم داخل إطار الوطن الواحد، القادر على تذويب الفوارق بين طبقاته الاجتماعية خاصة الفكرية أو الإيديولوجية منها على وجه الخصوص.

الغزو الشيعي يتسرب عبر ثورات العرب.. تونس نموذجا

موقع الراصد-20 يونيو 2012

معتز باللّه محمد : من السر إلى العلن ومن التقية والاختفاء إلى الظهور والكشف عن معتقداتهم، هذا هو واقع الشيعة في تونس الذين طفوا على السطح وتحركوا خطوات للأمام بعد الثورة التونسية والإطاحة بنظام بن علي.

وقد ظهرت أكثر من جمعية خاصة بالتشيع تبدو في ظاهرها جمعيات ثقافية وفي باطنها شيعية عقائدية، وانتشرت المكتبات التي تروج للكتب الشيعية في أنحاء مختلفة من العاصمة تونس، وفي جنوب البلاد، وخاصة كتب محمد التيجاني السماوي أكبر الشخصيات الشيعية في تونس، والتي يتم طبعها في إيران ولبنان وتنشر في الوطن العربي، ليس هذا فحسب بل بات شيعة تونس يحتفلون بأعيادهم في وضح النهار.

فما أن سقط نظام بن علي وهبّت رياح التغيير على تونس حتى بدا جليا أن خطرا جديدا يلوح في الأفق ويهدد البلد السني المالكي متمثلا في ظهور أعداد كبيرة من الشيعة الإثني عشرية الذين استغلوا تلك الأجواء وبدأوا ليس فقط في الكشف عن أنفسهم بل والانتشار ومحاولة شرعنة وجودهم عبر تأسيس جمعيات "ثقافية" بشكل قانوني مثل جمعية المودة الثقافية التي تقدمت بطلب رسمي لوزارة الداخلية للحصول على ترخيص قانوني، إضافة لما يسمى بـ "الرابطة التونسية للتسامح" والتي يرأسها صلاح المصري حيث تسعى- بحسب

ما جاء في صحيفة الضمير التونسية (12-1-2012م) إلى تنفيذ مشروع امتداد شيعي إيراني في تونس بتمويل إيراني، وذلك باعتماد الدفاع عن القضية الفلسطينية وتجريم التطبيع مع العدو الصهيوني كتقيّة أو مطيّة لكسب الشرعية في تونس في مرحلة أولى ثم الانطلاق في تنفيذ مشروع امتداد شيعي في تونس ومن ثم البدء بالمطالبة بالاعتراف بوجود الشيعة في تونس وحقوقهم المزعومة.

طهران وبن علي

لكن الحقيقة أن بداية المد الشيعي في تونس – بحسب مؤرخين- جاءت بعد نجاح ما تسمى بالثورة الإسلامية في إيران، وهي المرحلة التي يسميها عماد الدين الحمروني رئيس جمعية أهل البيت الثقافية وهي جمعية شيعية بمرحلة "التشيع الحديث"، ويقول: "لقد ظهر التشيع الحديث مع ظهور داعي اللّه الإمام السيد الخميني وأول ظهور كان في بداية الثمانينات تحت اسم "المسلمين السائرين على خطِ الإمام".

بيد أن تطوراً مهماً حدث بعد تولي الرئيس الهارب زين العابدين بن علي مقاليد الحكم في نوفمبر 1987، حيث ارتبط بعلاقات وثيقة مع نظام الملالي في إيران، يقول أستاذ التاريخ بالجامعة التونسية محمد ضيف اللّه مؤكدا ذلك: "نظام بن علي ارتبط بعلاقات اقتصادية وثقافية متينة مع النظام الإيراني، حتى بلغ التبادل التجاري 120 مليون دولار وتكثفت زيارات رجال الثقافة والدين الإيرانيين إلى تونس، وللمحافظة على متانة تلك العلاقات تغاضى النظام القائم عن الغزو الشيعي".

ويواصل ضيف اللّه في حديث لموقع ميدل إيست أونلاين منشور بتاريخ 26 -4- 2012م: "كان من نتائج العلاقة المتينة بين نظام بن علي وطهران أن تأسست أول جمعية شيعية تونسية في أكتوبر 2003 وهي "جمعية أهل البيت الثقافية" التي تتبع المذهب الإثني عشري السائد في إيران، وقد طرحت على نفسها المساهمة في إحياء مدرسة آل البيت ونشر ثقافتهم".

ويؤكد أستاذ التاريخ بالجامعة التونسية أن "التشيع وَجد في تونس في عهد بن علي مجالا للنشاط دون أي مضايقة أو اعتراض، خاصة أن الإسلاميين السنيين وهم الطرف المؤهل أكثر من غيرهم لمناقشة الشيعة والسجال معهم، كانوا ملاحقين وممنوعين من الكلام".

"إيران قبلتنا"

ولا يفوت شيعة تونس فرصة في إعلان ولائهم وبيعتهم لنظام الملالي في طهران والمرشد الأعلى للثورة الإيرانية، عبر جمعية "أهل البيت" التي يرأسها عماد الدّين الحمروني وتصدر بيانات تعبر عن مواقفهم، فيما يرفعون حسن نصر اللّه زعيم حزب اللّه اللبناني مقاما رفيعا لديهم، وقد جاء في أحد بيانات هذه الجمعية مؤخرا بحسب ما أفاده تقرير وكالة أهل البيت للأنباء (أبنا) ما نصه: "نتقدّم بأحر التّهاني وأرفع التّبريكات إلى ولي العصر الإمام الحجّة بن الحسن العسكري عجّل اللّه لنا فرجه وظهوره وإلى جدّه محمّد رسول اللّه وآله المعصومين صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين، وإلى وليّ أمر المسلمين الإمام القائد السيّد عليّ الخامنئي دام ظلّه الشّريف وإلى علمائنا الربّانيين السّائرين على خط الإسلام المحمّدي الأصيل وإلى سيّد الأحرار وقائد المقاومة الإسلامية في لبنان حجّة الإسلام والمسلمين السيّد حسن نصر اللّه دامت بركاته وإلى أبناء أمّة حزب اللّه المجاهدين، وإلى شيعة أمير المؤمنين (ع) وعامّة المسلمين والمستضعفين، بمناسبة ولادة بقيّة اللّه في أرضه أرواحنا لمقدمه الفدا محمد بن الحسن العسكري صلوات اللّه عليه وعلى آبائه الطيّبين الطّاهرين".

الكتاب كأداة غزو

ولم تكن الجمعيات الشيعية وحدها التي روجت للمذهب الشيعي في تونس بل لعبت المكتبات دورا بارزا في هذا المضمار، فانتشر بعضها في العاصمة تونس، مروجة للأدبيات والمراجع الشيعية بأسعار رمزية، وقد تظاهر التونسيون يوم 20-1-2012م قبالة مكتبة يُعتقد بأنها تروّج بمعروضاتها من الكتب، للفكر الشيعي، وقد عبر الحاضرون عن احتجاجهم الشديد على ما تقوم به هذه

المكتبة من نشر للكتب والمجلات الشيعية في صفوف التونسيين عن طريق بيعها بأسعار بخسة يُراد منها تسهيل انتشارها بين المواطنين، هذه المكتبة اسمها "الشاملة" وتقع في شارع فلسطين بحيّ لافايات على بعد بضعة أمتار من جامع الفتح، ومن بين الكتب التي تعرضها المكتبة: "تاريخ الإمام الثاني عشر" و"اعرف إمام زمانك المهدي المنتظر ومعالم آخر الزمان" و"قصة كربلاء وبضمنه قصة الانتقام والثأر" و"أصول التشيع" إضافة إلى الكثير من العناوين الأخرى، ومجلة "فقه أهل البيت" ومجلة "المنهاج" و"الحياة الطيبة"، وسط استغلال لمناخ الحرية السائد بعد الثورة وإلغاء التراخيص والقيود على كلّ ما يعيق استقدام الكتب أو المجلات إلى تونس.

ولم تقتصر عملية نشر هذه الكتب على المكتبات، بل تخطتها لتصل إلى قارعات الطرق وواجهات المساجد.

وينشط المد الشيعي بشكل خاص في مدينة قابس جنوب العاصمة حيث يتوافد الشيعة علي الحسينية الوحيدة الموجودة في تونس، وقد شهدت المدينة التي تضم التجمع الشيعي الأكبر بعد الثورة احتفالات علنية بأعياد ومناسبات شيعية لأول مرة، ففي نهاية العام الماضي 2011م شهدت القاعات العامة بقابس احتفالات كبيرة بعيد الغدير، كما أحيا الشيعة في عاشوراء ذكرى استشهاد الحسين باللطميات (ضرب الصدور).

وتجد في بعض الصحف التونسية أحياناً مقالات تروج وتمجد للتشيع ورموزه، وتتضارب الأنباء حول العدد الحقيقي لشيعة تونس، ففي حين يقدر البعض أعدادهم بالمئات، يتوزعون على العاصمة تونس وقابس والمهدية وسوسة والقفصة، فإن الشيعة يتحدثون عن أرقام خيالية، فقد قال أبرز رموزهم د. محمد التيجاني السماوي في تصريحات لوكالة "إباء" الشيعية للأنباء إن "عدد الملتحقين بالمذهب الشيعي في تونس يُعدّون بالآلاف".

وقد كذّبت تقارير صحفية تونسية السماوي في عرضه لهذا الرقم، لكنها أكدت أن أجواء ما بعد الثورة وحرية عمل الشيعة الذين طالبوا رسميا باقامة الحسينيات قد يضاعف خلال وقت قصير العدد الحالي.

هذا التوجه عبّر عنه السماوي نفسه بقوله متحدثا عن شيعة تونس إنّ "السلطة تترك لهم حرية العقيدة، كما إنهم لا يتدخلون في الشأن السياسي، ولايوجد في تونس أي تعصب سياسي أو ديني، لأن الدولة أعطت الحرية لكل إنسان بأن يكون شيعيا أو سنيا أو حتى شيوعيّا".

وبوجه عام يقول شيعة تونس إنهم اعتمدوا على التقية في فترات سابقة خشية تعرضهم للملاحقة والاضطهاد غير أنهم اليوم بعد الثورة أصبحوا يشعرون بحرية أكثر وحق في التعبير عن أنفسهم وأدبياتهم وما يعتقدون أنه صحيح.

يُذكر أن عشرات التقارير الصحفية قد صنفت تونس ضمن البلدان التي تشهد "حركة تشييع" سريعة وواضحة المعالم. إلا أن تلك التقارير والتحذيرات دائما يتجاهلها الإعلام الرسمي والخطاب الحكومي اللذان يؤكدان باستمرار أنّ الدولة لا تتدخّل في معتقدات وأديان المواطنين التونسيين المعروفين بتسامحهم واعتدالهم.

ناقوس الخطر

وأمام هذه الحقائق الخطيرة بما تحمله من تهديدات، ارتفعت خلال الفترة الأخيرة أصوات التونسيين ضد المد الشيعي الإيراني في بلدهم، وهو ما تمخض عنه تأسيس جمعية تحمل اسم "الرابطة التونسية لمناهضة المد الشيعي في تونس" وتهدف الجمعية التي أسسها المحامي التونسي أحمد بن حسانة؟ مع مجموعة من المواطنين، إلى الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية السنية المالكية للبلاد.

وقد نقلت صحيفة "الصباح" التونسية عن مؤسس الرابطة قوله إنها جمعية ثقافية "تناضل من أجل الدفاع عن هوية تونس وتسهم في التصدي لكل تدخل أجنبي في عقيدة الشعب التونسي بشكل حضاري ينبذ العنف والتطرف ويقوم على احترام سيادة القانون".

وكشف المحامي حسانة الذي كان قد تقدم بطلب إلى وزير الداخلية برفض

الترخيص لجمعية "المودة الشيعية" عن أن إيران تقوم برصد أموال ضخمة وتجنيد عملاء لنشر التشيع الجعفري في البلدان العربية السنية ومنها تونس معربا عن اعتقاده بأن هذا المخطط يهدف إلى تكوين خلايا نائمة ذات ولاء لإيران ولمراجع شيعية؟ تشتغل حسب أجندات عنصرية تنشرها في الدول السنية بغية تحريكها متى أرادت للضغط على الأنظمة.

تونس والتشيع

ويجمع المؤرخون على أن المذهب الشيعي عرفته تونس مع تأسيس الدولة الفاطمية سنة 899م ثم جاء تأسيس المهدية (تقع مدينة المهدية على بعد 250 كلم جنوب شرق العاصمة تونس) سنة 910م على يد عبيد اللّه المهدي حين انطلقت أساطيله وجيوشه لبسط نفوذها على كل بلاد المغرب وجزر المتوسط وغدت المهدية العاصمة السياسية والاقتصادية والثقافية لبلاد المغرب قاطبة، على حد قول أستاذ الحضارة في الجامعة التونسية ناجي جلول. غير أن المؤرخين يؤكدون على أن ظاهرة "التشيع" في المجتمع التونسي تنامت مع بداية الثورة الإيرانية وتأثير حزب اللّه اللبناني عبر قناة "المنار" الفضائية.

ويسخر الإعلامي التونسي الناصر الخشيني الحاصل على الإجازة في الدراسات الإسلامية من كلية الشريعة وأصول الدين في تونس من القائلين بأن الانتشار الحالي للتشيع في تونس إنما هو عودة إلى الجذور وأن التشيع هو جزء من إرث تونس، فيقول في حديث لصحيفة "الأسبوعي" التونسية: "تونس استقرت منذ القرون الأولى على موقف أهل السنة والجماعة وبالتحديد مذهب أهل المدينة الإمام مالك بن أنس ولم يقطع هذا التوجه سوى إبان فترة الحكم الفاطمي حيث كانت السلطات الرسمية تتبنى موقف الشيعة الإسماعيلية في حين أن الجماهير تتبنى سرا مذهب الإمام مالك، وقد خرج الصنهاجيون الذين تركهم الفاطميون حكاما على البلاد بدلهم لما انتقلوا الى مصر عن طاعة الفاطميين وعادوا بالبلاد إلى المذهب السني المالكي واستقرت تونس على ذلك فلا مجال للحديث عن أن التشيع هو عودة للجذور بل إنه وافد جديد أتت به إيران ثورة الخميني".

ويتوقع الخشيني مخاطر جسيمة من إدخال التشيع إلى تونس باعتبار أن ذلك سيدخل تركيبا جديدا على نسيجها المتجانس مذهبيا ودينيا ويخلط الأوراق ويجعل إيران تدس أنفها في "شؤوننا" بحجة حماية الأقلية الشيعية في تونس أو شمال إفريقيا معتبرا أن انتشار ما يسمى بالمد الشيعي في تونس سوف يدخل المنطقة في دوامة من العنف والاحتقان الطائفي الذي يؤدي حتما إلى انعدام الأمن وزعزعة الاستقرار.

فوبيا الشيعة... ظاهرة تثير التساؤل

شبكة النبأ المعلوماتية- 2013/3/23

هناك خوف متصاعد من الشيعة، وهذه الظاهرة يمكن ان نطلق عليها بـ (فوبيا الشيعة)، أو الخوف من الشيعة، وهي تتنامى في اماكن كثيرة من دول العالم الاسلامية وسواها، وسبب تصاعد هذا الخوف أن الصوت المعارض غالبا ما يشكل معضلة للسلطة بكل انواعها واشكالها، أما إذا كان هذا الصوت المعارض معتدلا عقلانيا مبدئيا متسامحا، مثل المنهج الشيعي، فإنه سرعان ما ينتشر في العقول التي تزن الامور، وتفهم قيمة الفكر والمبادئ المتوازنة المعتدلة، وهذه هي ميزة الفكر الشيعي الذي يذهب الى التسامح والسلم والاعتدال، اكثر من غيرها، مع الالتزام بمقارعة الظلم ورفضه وفضحه وتصحيحه، بالسبل والوسائل المتاحة، وهذا هو جوهر المبادئ الاسلامية التي تذهب الى التصحيح، وصناعة المجتمع المستقر السعيد.

لذلك فإن الفكر الشيعي بهذه المبادئ، يشكل خطرا واضحا على اصحاب السلطة الظالمين، لاسيما تلك الانظمة السياسية

التي تتمسك بالسلطة وامتيازاتها، وتحمي عرشها بالحديد والنار والظلم، كما يحدث في كثير من الدول الاسلامية والعربية، وهو أمر يعارضه الشيعة معارضة قاطعة، وهكذا أينما تجد خوفا من الشيعة، ستجد الظلم والطغيان السياسي، والانحراف عن مبادئ التسامح والاعتدال والتوازن.

في مصر الآن تتصاعد الهجمة على الشيعة كمثال، والسبب أن هذه الاقلية بمبادئها الواضحة التي تنطوي على انسانية راسخة، عندما تتحرك بحرية فإنها تنمو وتتصاعد، وتنتشر بين الناس بسرعة هائلة، لأنها تنطوي على فكر يتسق مع سجية الانسان وفطرته وعفويته، وبهذا الانسجام يتحقق انتشار الفكر الشيعي، ولكن هذا الانتشار لا يروق لأرباب السلطة في مصر، وهم يرون في هذا التوسع خطرا داهما عليهم، لكنهم مخطئون بطبيعة الحال، لأن التسامح واعتماد السلم والاعتدال منهجا للحياة، لا يشكل ضررا أو خطرا على احد، إلا اذا كان منحرفا أو متجاوزا.

وهكذا تكمن وراء الخوف من الشيعة اسباب كثيرة وذات وجوه متعددة، سواء في مصر او سواها، منها: خوف السلفيين في مصر من الوجود الشيعي المتنامي، وهو أمر يرهقهم بطبيعة الحال، ولا يروق لهم، لذلك هم يتصدون لمثل هذا الامر بكل ما يُتاح لهم من اجراءات معلنة ومضمرة، يستخدمها هؤلاء السلفيون للقضاء على التأثير الشيعي المتزايد، في حين أن الحريات الدينية والثقافية وسواها، يجب أن تراعى في ظل النظام المتحرر، الذي يدّعيه النظام السياسي الراهن في مصر، لكن ما يحدث من خوف من المد الشيعي ومن محاربة واضحة للاقليات، يؤكد أن اعلان المبادئ شيء والعمل بها شيء آخر، وهو امر ملموس من لدن الجميع، حيث الفوبيا المعلنة من الشيعة، تأخذ طابعا معلنا لا يقبل التستر او الغموض.

وقد يكون أحد الاسباب طبيعة الصراعات الدائرة بين الاقطاب السياسية المتصارعة على السلطة، فمن يطمح بالسلطة لتحقيق غايات منفعية، لا يرغب بمن ينغّص عليه اهدافه ويمنعه عن تحقيق مآربه، وطالما ان المنهج الشيعي يرفض الظلم السياسي والتجاوز على حقوق الفقراء، فإن هذا سيمنع المتصارعين على السلطة، من تحقيق اهدافهم التي تتمثل بالوصول الى العرش او كرسي الحكم، ومن ثم استثماره للمصلحة الخاصة، بعيدا عن تحقيق المنفعة الجماعية لعموم ابناء الشعب.

ومن الاسباب التي تقف ايضا وراء فوبيات الشيعة، أن هناك اطرافا وجهات تبغي اشعال الفتنة بين مكونات المجتمع بأية طريقة كانت، لأن اشعال الفتنة يسهل الطريق عليهم لتحقيق اهدافهم، من خلال اشغال الناس البسطاء بالعدو المبتكَر، وهذا ما يدفع بأصحاب السلطة الى خلق الفتن واذكاء حالة التخوّف من الشيعة، من اجل زيادة الفوضى واجواء الفتنة بين مكونات المجتمع، لتسهيل تحقيق المآرب المبتغاة من لدن الباحثين عن السلطة، والمال والنفوذ على حساب فقراء الشعب.

وفي كل الحالات من الواضح ان فوبيا الشيعة، هي واقع مختلَق، لا اساس له من الصحة، بل يغذيه المستفيدون من اصحاب السلطة، لتحقيق ما يربون إليه، بعيدا عن الصوت الرافض او المعارض لهم.

وهم الخطر الشيعي والاحباط السني

نادي الفكر العربي/5-14-2014

ملخص: كيف اصبح الشيعة مشكلة السنة ومصيبتهم اليومية ، ويتصرفون ازائهم كأقلية مذعورة ؟ وان الشيعة اصبحوا الخطر الاشد فتكا من الصهيونية ؟ فاصبح العدو صفويا ،ايرانيا ، شيعيا ، رافضيا ، بعد ان كان صهيونيا اسرائيليا.

هناك ظاهرة غريبة تثار عن قصد من علية القوم اقصد بعض المسؤولين العرب والملوك والشخصيات الدينية لكنهم لم يجيبوا عليها ، لكن الاتهام والتحذير من الخطر الشيعي مقصود لغايات وهو بعيد جدا عن التشيع

العقائدي للأسباب التالية :
اولا : التشيع عقيدة تستوجب القناعة ولا تستطيع عقيدة ان تدخل بالقوة الى قلب وعقل بني آدم
ثانيا: التشيع كان له دولة تاريخية في مصر وايران قبل الثورة وكانت دول شيعية تحمل السلاح لعقود طويلة حتى الدولة الصفوية استمرت 600 سنة وكانت على النقيض السياسي والعقدي مع العثمانيين ومع ذلك لم يشكل التشيع العقائدي اي خطر يذكر في بلدان اسلامية معينة ولا حتى على المجاورة فلماذا اعلان الخوف منهم فجأة؟ وتحميلهم مسؤولية وتهمة محاولة تشييع المجتمع العربي ؟
لكن حقيقة اسباب الخوف اليوم هو خطر هو التشيع السياسي الذي يقود حتما الى التشيع العقائدي بحسب تصور بعض النخب السنية المفكرة كفهمي هويدي ومحمد سليم العوا والنفيسي مع انهم يرون ان حكامهم يسيرون في مخطط اعدائهم بلا حياء ولهذا فانهم يتمنون ان يكون الحاكم صادقا في عدائه لاعداء هذه الامة ولكنهم لا يجدون لذلك سبيلا
اضف اليها نجاح الغرب نسبيا في ايجاد عدو وهمي للعرب السنة وهو ايران والشيعة العرب بدل الكيان الصهيوني الذي كشف بدوره ان عداء اغلب حكام العرب لاسرائيل كان وهميا والحقيقة انهم يعلمون ذلك ولكنهم يريدون الهاء هذه الشعوب بعدو
ان اغلب القادة العرب صرحوا لأصدقائهم الغربيين بان اثارة النعرة الطائفية هي عمل سياسي محض وسلاح لمواجهة التقدم الايراني اجتماعيا وسياسيا. وكان خيار الحكام العرب بعد كامب ديفيد هو اختيار ايران والشيعة لهذه المهمة السهلة بنصيحة وتخطيط كيسنجر وبريجنسكي فقامت الحرب العراقية الايرانية ، لكن المصيبة انهم خدموا التشيع ونشروه بعكس ارادتهم وان كانت هذه الفوبيا مطلوبة للتحول العالمي باتجاه التشيع .
ما هي حقيقة اثارة الامر هذه الايام ؟ وما هي اهم هواجسهم ومخاوفهم ؟ ولماذا تنشط الاجهزة الرسمية في تعقب ظاهرة التشيع الآن بالذات مع انها كانت موجودة في اوساط النخب المتعلمة والمثقفة ؟ هم يعترفون بان ظاهرة التشيع كانت موجودة لكنها لم تكن مقلقة فلماذا اصبحت مقلقة الان ؟
واحد من الابحاث التي اجريت في الاردن على مستوى مركز دراسات القدس خلص الى النتائج التالية :
اولا: الجانب السياسي والامني الأبرز في ظاهرة التشيع يرتبط بالنفوذ الإيراني في المنطقة وفي حالة الاصطفاف الواضحة بين معسكرين إقليميين، الأول يجمع كلا من إيران وسورية وحركات إسلامية (حزب اللّه، حماس، الجهاد) والثاني ما كان يسمى بمعسكر الاعتدال العربي (الأردن، السعودية، مصر). وبالتالي خطورة النفوذ الإيراني لا تقف عند حدود التشيع الديني، بل التشيع السياسي.
ثانيا التخوف الأمني أن اداء حزب اللّه وتحالفه مع حماس والجهاد وبعض الفصائل الاخرى ، وانضمام هذا التحالف إلى المعسكر الإيراني، سيضعف من وجود أي فيتو من جماعة الاخوان ضد ظاهرة التشيع، وربما يؤدي إلى تشيع أفراد من جماعة الاخوان نفسها، التي تنتشر في الأوساط الأردنية-الفلسطينية بقوة.
ثالثا إذا ما تعرضت إيران لضغوط وعدوان أميركي اسرائيلي فستبذل القوى الممانعة لاسرائيل في العالم العربي واغلبها فلسطينة ما بوسعها لمساعدة ايران وتأييدها
رابعا الهاجس الأمني الرئيس يأخذ بعداً استراتيجياً أخطر في قراءة ظاهرة التشيع والنفوذ الإيراني، فإذا تدهورت الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة على خلفية أزمة البرنامج النووي الإيراني، وفي ظل تحالف قوى إسلامية رئيسة مع إيران فإنّ هذا المعسكر سيرفع راية العداء لأميركا وإسرائيل، وهي الراية التي يمكن بسهولة أن تجمع وراءها شرائح واسعة من المجتمعات العربية السنية في سياق فراغ استراتيجي في المنطقة ناجم عن فشل المشروع الأميركي في العراق، وعجز الانظمة الرسمية العربية عن مواجهة التحديات الرئيسة في مقدمتها

القضية الفلسطينية.
هذا الكلام بحسب هواجسهم معناه ان الضربة العسكرية لايران من قبل امريكا واسرائيل اذا فشلت ستشيع الشارع العربي السني سياسيا على الاقل لانه تربى عقائديا ان يبايع الاقوى والمتمكن ما يجعل تشيعه عقائديا بعد ذلك سهلا يسيرا
اما المستوى الثاني فهو الموقف من التشيع ، فجماعة الاخوان كانت على مدار العقود السابقة إحدى أبرز الجماعات والقوى "السنية" الرئيسة في العالم العربي والإسلامي، وهي تنظر لنفسها، تقليدياً، من هذا المنظور، وهي المكافئ أو الموازي السني للحركة الإسلامية الشيعية التي تجسدت في الدولة الإيرانية – بعد الثورة- وفي الحركات الشيعية المقاومة كحزب اللّه. وتاكيدا على ذلك يضيف احد (زمامير) السلطة العرب في فلتة لسان واعتراف محزن يقول:
(إذا ما قارنّا أداء حزب اللّه وخطاب أمينه العام حسن نصر اللّه المدروس والمخطط له بعناية ، وكذلك الخطاب الثوري ضد إسرائيل وأميركا الذي يقدمه الرئيس الإيراني محمود نجاد بقصد، وبرسالة واضحة، للرأي العام العربي والإسلامي فإنّ النتيجة المتوقعة أن يكون هنالك تعاطف وتأييد وموقف شعبي كبير مع المعسكر الإيراني- الشيعي، وسيؤدي إلى انضمام والتحاق عدد كبير من الشباب بهذا المعسكر، في حال تدهورت الحالة الأمنية والسياسية في المنطقة.)
يعني حتى لو نجحت الضربة العسكرية ضد ايران فهناك تخوف من اتجاه الشباب العربي نحو التشيع والالتحاق بمعسكره على المستوى السياسي على الاقل ، لانه في ظل تقاعس الأنظمة الحاكمة (التي تمثل التسنن السياسي) عن المواجهة فان الشارع السني عقائديا لا يمكن ان يقبل باسرائيل حليفا للعرب السنة
ولهذا السبب تركز اجهزة الاعلام والابحاث العربية والاجهزة الرسمية بعد الهزيمة المنكرة التي لحقت بالجيش الاسرائيلي في لبنان في تموز 2006على الحط من صورة السيد حسن نصراللّه والمقاومة في لبنان بكل الوسائل والاساليب والتطاول على الجمهورية الاسلامية في ايران بتهم سخيفة . والطامة الكبرى لهم بعد احداث 11 ايلول 2001 ان الانظمة العربية غير قادرة على اللجوء إلى الحركات السلفية لمواجهة التشيع عقائديا او سياسيا كما يفعلون في العراق ولبنان حاليا . ذلك لان خطر هؤلاء سيرتد عليهم كما حصل في بعض البلاد مثل الجزائر والسعودية ومصر والاردن ، فضلا عن ان هذه الجماعات التكفيرية عاجزة عن المواجهة الفكرية باعتراف الجميع
الباحث السلفي حسن أبو هنية (فلسطيني اردني) يرى أن مدخل مواجهة التشيع يتمثل بإعادة النظر في المواقف السياسية الاستراتيجية، والاصطفافات الإقليمية، بحيث تأخذ الحكومات العربية الاساسية مسافة واضحة عن السياسية الأميركية. إذ يرى أبو هنية أن التشيع الذي ينتشر اليوم في العالم العربي، على وجه التحديد هو تشيع سياسي- ثقافي أكثر منه تشيعاً عقديا أو مثولوجيا، فكثير من الناس يتأثرون بالظروف السياسية ومواقف الأطراف المختلفة أكثر من تأثرهم بالعقائد والخلافات المذهبية، وتكون المواقف السياسية بمثابة المدخل للولاءات السياسية والمواقف الدينية.
نعم هناك (فوبيا) واحباط وذعر سني وما تسمعونه من مبررات لهذا الاحباط ليس هو الاسباب الحقيقية لها بقدر ما هي اضاءات كشفت مستورا كان يراد له ان يبقى اسير الظلمة التاريخية والفكرية لاخفاء عيوبه لابد من العودة الى التاريخ ودراسة بدايات حركة التاصيل لادراك ما يحصل الان ، كما ان هناك اسباب جوهرية افقدت الاسلام السني كل امثلته العليا او عابتها

فوبيا الشيعة بين الوهم والحقيقة

موقع عراق القانون - نشرت في مقالات 27 نوفمبر 2013

د. خالد عليوي العرداوي ////////////:

ما هي حقيقة الخوف من الشيعة؟

ملخص: في عالمنا الإسلامي المعاصر توجد بعض الأطراف تحاول استحضار مقولات غابرة كالرافضة وعبدة الأوثان والشرك وغيرها، لتكون شعارات جاهزة يجري على أساسها تكفير مكون سياسي وعقائدي واسع يمثله الشيعة، ومن خلال هذه المقولات يتم إلصاق صفة البربرية والهمجية والانحراف والارتداد بأتباع هذا المذهب، لإثارة حالة من الخوف الشديد منهم لدى أتباع المذاهب الأخرى، وخلق ما يسمى فوبيا الشيعة أي (الخوف من الشيعة)، وقد عملت على إنتاج هذا المستوى من الخوف الشديد منابر كثيرة كمنابر الفتوى المتطرفة - الجاهلة، ومنابر الإعلام والدعاية المهيجة والمضللة، ومنابر الخطابة السياسية المتآمرة، ومنابر التربية والتعليم على إخلاف مستوياتها، ومنابر التأليف والكتابة غير الموضوعية.. والتعامل بعدوانية عمياء وسوء نية مع الشيعة اخذ ينتج عنفا متبادلا، وصراعا مميتا، واحياءا تاريخيا لدوافع الكراهية والرفض المطلق للآخر بين أتباع المذاهب الإسلامية، اخذ يهدد السلم والأمن ليس في عالمنا الإسلامي فحسب، بل في العالم اجمع. فهل فعلا أن الشيعة يمثلون عدوا خطرا يستدعي الخوف الشديد منه أم أن الأمر مجرد أوهام تسوقها دوائر سياسية وثقافية متخلفة؟.

إن العداء والخوف المستند إلى أسس دينية يكون لأسباب عدة منها:

1- أن يعمل الآخر محل العداء الديني على بناء نظام حكم يتمحور حول دينه أو مذهبه، بشكل يحرم أتباع الأديان أو المذاهب الأخرى من الحق بالوجود، وهذا الأمر غير متوفر لدى الشيعة، وحتى جمهورية إيران الإسلامية التي قامت في أعقاب ثورة 1979 بشعارات دينية مذهبية لم تتبناه، بل يجد المتابع أن الكثير من الشيعة أنفسهم داخل إيران وخارجها يعارضون بعض أطروحاتها الفكرية مطالبين بالمزيد من الحرية والديمقراطية في الحكم، بينما وجد هكذا نظام حكم ديني عنيف مصداقه في حركات سياسية غير شيعية كالقاعدة والطالبان، بحيث صار العيش في ظل حكم هكذا حركات لا يهدد الشيعة وأتباع المذاهب الأخرى فحسب، بل يهدد كل موروث ثقافي وحضاري إنساني مهما كان شكله طالما لا يتماشى مع مقولاتها الدينية.

2- أن يرفض الآخر حرية الرأي والاعتقاد لمن لا يتبع دينه أو مذهبه، ويعمل على إكراهه للدخول في دينه أو مذهبه. وهذا الأمر لا يوجد بين الشيعة من يرفع شعار تشييع أتباع المذاهب الأخرى، بل غاية ما يؤمله غالبية الشيعة هو العيش في دول تحترم مذهبهم، وتكفل لهم حرية الرأي والاعتقاد، والمساواة في الحقوق والحريات مع غيرهم، أما الأصوات التي نجدها هنا وهناك في جميع المذاهب، والتي قد لا يحسن البعض منها لغة الخطاب عند الحديث عن صحة الأسس العقائدية لهذا المذهب أو ذاك، فهي حالة اعتيادية عندما ندرك أن المذاهب الفقهية هي مدارس فكرية عقائدية تتنوع فيها الرؤى والأفكار، بشرط أن لا تتجاوز لغة الخطاب في هذه الموضوعات حدود أدب الحوار والجدل الفكري البناء لخدمة البلاد والعباد.

3- أن يختلف الآخر لغويا وثقافيا ويمتلك طموحا استعماريا واضحا، فيحاول فرض لغته وثقافته على من سواه، ويهدد بنهب ثرواته وطمس سيادته واستقلاله، كما حصل في فترة الغزو الاستعماري الغربي في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، فيكون سلوكه هذا مستفزا للذات، ومحفزا لها للدفاع عن هويتها وكرامتها، ومثل هذا الأمر غير موجود لدى الشيعة، فهم يعيشون بين مجتمعات يتكلمون لغتها، ويدينون بدينها، ويناضلون من اجل الدفاع عن كرامتها وسيادتها واستقلالها، وتربطهم أواصر مختلفة مع مكوناتها الأخرى كأواصر القرابة والمصاهرة والجيرة والمصالح المتبادلة والتاريخ المشترك، فهم لا يشكلون وجودا طارئا على مجتمعاتهم،

بل هم وجود أصيل فيها.

لماذا الخوف من الشيعة؟

من خلال ما تقدم، فأن النتيجة التي يخلص إليها أي محلل منصف وموضوعي، هي أن الحديث عن فوبيا الشيعة ما هو إلا وهم منزوع الأسس الواقعية، لكن السؤال الذي يفرض نفسه هو: ما هي العوامل التي تغذي هذا الوهم لجعله حقيقة مرعبة تخيف غير الشيعة وتؤسس للفتنة داخل الدين الواحد؟. إن تغذية الوهم بالخوف من الشيعة في الوقت الحاضر تقف وراءه دوافع منها:

1- ترسيخ منظومة الحكم الفاسد والمستبد، فكل الحكومات في عالمنا العربي والإسلامي المعاصر لديها أزمة شرعية تهدد وجودها، ومن وسائلها الدفاعية الجديدة للبقاء في السلطة هي إنتاج عدو وهمي خطير يجعل شعوبها منقسمة ولاهية بأمور سطحية تكون معها المطالبة بالحكم الرشيد والصالح مطلبا مركونا في زاوية النسيان، لاسيما أن اغلب هذه الحكومات عملت على ترسيخ بقائها من خلال لبس ثوب مذهبي معين.

2- وجود الموروث الثقافي التاريخي، فالخوف الشديد من الآخر كأي مرض نفسي توجد له موروثات تنتقل عبر الأجيال، والتاريخ الإسلامي فيه موروثات من الكراهية والخوف المتبادل بين المذاهب، كانت ولا زالت تنتقل من جيل إلى جيل، حتى ليخيل للمهتم في بعض الأحيان، أن التاريخ قد توقف في بعض مفاصل حياة المسلمين، فهم يعيشون القرن الحادي والعشرين، لكن نضجهم الفكري قد توقف عند حدود القرون الأولى من التاريخ الإسلامي.

3- انخفاض مستوى الوعي السياسي الاجتماعي في اغلب البلدان الإسلامية جعلها غير قادرة على وضع مشروع سياسي واضح تبنى عليه الدولة، فلا زالت شعوب هذه البلدان متقلبة بين انتماءاتها المذهبية والدينية والقبلية والعشائرية والقومية والمناطقية، وضعف الوعي السياسي والانتماءات المتعددة المنقسمة، تجعل البيئة الشعبية أرضا خصبة لزرع الأساطير والأوهام فيها، فإذا كان اليوم يجري الحديث عن الخوف من الشيعة، فغدا قد يكون البديل هو الخوف من الزلازل أو البراكين أو الفضائيين أو الموتى..

4- وجود أطراف خارجية مستفيدة من حالة الصراع والاحتراب الإسلامي - الإسلامي أو العربي - العربي كإسرائيل وبعض الدوائر الغربية، فضلا عن بعض الدوائر الإقليمية ذات النفوذ، لأنها من خلال هذا الصراع تسوق مشاريعها السياسية، وتفتت الجبهة الداخلية لأعدائها، وتحقق مصالحها على الأمد القريب والمتوسط والبعيد، وقد أشارت إلى هذه الحقيقة الكثير من الخطابات والتحليلات الصادرة من قادة ومسؤولي هذه الدول.

علاج وهم الخوف من الشيعة

قلنا آنفا أن الخوف حالة مرضية لها أسبابها، وان العلاج لهذه الحالة لا يكون بإنكارها بشكل كامل، لأن الإنكار قد يقود المريض إلى الانتكاس وتفاقم الضرر، وعلاج وهم الخوف من الشيعة يتطلب مواجهة وتصفية أسبابه الحقيقية من خلال:

1- على شعوبنا العربية والإسلامية أن تدرك أن مطلبها الأول والأخير لنيل حقوقها وحرياتها وصون كرامتها هو تغيير أنظمة الحكم الفاسدة والمستبدة لديها بصرف النظر عن دينها ومذهبها، لان الاستبداد في حياة الأمم والشعوب يعد خطرا محدقا يهددها أفرادا ومجموعات.

2- أن تعيش هذه الشعوب عصرها، وتتقن أدواته في البناء والتقدم وتطوير مفاصل الحياة المختلفة، ولا تسمح لنفسها في أن تكون عالة على القرون الماضية، فتبطل حاضرها، وتفسد ماضيها، وتضيع جهدها وطاقاتها في قضايا تاريخية لن تحسم ايجابيا إلا بالحوار، والتعقل، والاحترام المتبادل.

3- ترتيب الانتماءات المختلفة حسب الأولوية، فيكون الانتماء الوطني له القدح المعلى على غيره من الانتماءات، لأنه يشكل أساس التعايش السلمي والعيش المشترك الآمن، ثم تأتي بقية الانتماءات تباعا وصولا إلى الانتماء الأسري، وكل واحد من هذه الانتماءات من المفيد أن تفرد له دائرته الخاصة به، بحيث يكون محترما من الجميع.

4- إن المجتمع الذي لا يتقدم إلى الأمام لا يستحق العيش في الحياة، فعلى مجتمعاتنا العربية والإسلامية أن تعمل على التحرر من أسباب تخلفها وانحطاطها لاسيما الفكرية منها، فترفع وعيها السياسي بشكل لا يسمح للسلطات والأفكار الهدامة أن تخدعها وتؤثر فيها، وهذا الأمر يتطلب جهدا استثنائيا من المؤسسات الدينية العادلة، والمؤسسات التربوية والتعليمية الموضوعية، والتنظيمات الدستورية الصحيحة، ومنظمات المجتمع المدني على اختلاف صورها، فضلا عن جهد المؤسسات الدولية المعنية بالأمن والسلام في العالم.

5- إعادة بناء منظومة القيم الأخلاقية الحسنة، إذ من المعيب أن تبقى شعوبنا تأسى على حالها مرددة مقولة: في الغرب إسلام ولا يوجد مسلمون وفي الشرق مسلمون ولا يوجد إسلام، ووجود مثل هذه المنظومة يشكل ضمانة مهمة لخوف الظالمين والمفسدين من شعوبهم، لا خوف الشعوب من بعضها البعض.

6- أن يكون بناء الدولة المدنية الحديثة التي تستوعب كافة مواطنيها على اختلاف انتماءاتهم هدفا يلتف حوله الجميع، فبدون النجاح في تحقيق هذا الهدف لن يكون أي بديل صالح لا الدولة الدينية ولا المذهبية ولا القومية..

////////// مدير مركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية

الشيعة فوبيا في البحرين

صحيفة الوسط البحرينية - 20 مايو 2008م

منصور الجمري/ الوسط: الـ «فوبيا» هو الخوف غير المبرر ، وهو مرض يصيب بعض الناس لأسباب مختلفة، ولدينا في البحرين مرض اسمه «شيعة - فوبيا»، وهو خوف (وتخويف) من البحرينيين الشيعة الذين تمتد جذورهم إلى مئات السنين على هذه الأرض الطيبة التي احتضنت الجميع وأسكنتهم في وئام مع بعضهم بعضاً. وهذا المرض (شيعة - فوبيا) لا تنفع معه الأدوية أو العقاقير المهدئة لأنه مرض اجتماعي - نفسي سببه الانغلاق الفكري والسياسي، ولا حل له سوى بإفساح المجال لعقول المصابين به أن تنفتح على آفاق الخالق الرحبة، وأيضاً إفساح المجال لمناقشة صريحة للأسباب التي أدت إلى الإصابة بهذا المرض.

أكثر المصابين بمرض «شيعة - فوبيا» ربما ضحايا إلى دعايات سمعوها كثيراً، أو أنهم رددوها أنفسهم، أو أنهم شاركوا في اختلاقها... وبسبب تكرارها صدقوها وارتعبوا منها. وهناك من اختلق هذا الارتعاب النفسي من أجل تحقيق مآرب سياسية أو مصالح شخصية أو تنفيساً لأحقاد وضغائن جاهلية.

مرض «شيعة - فوبيا» أصبح - مع الأسف - محركاً لسياسات وتوجهات بعض الجهات، ومع الأسف فإن هذا البعض لديه نفوذ، وبالتالي فإن ارتعابه يؤثر سلبياً على البيئة السياسية. ثم إن هذه المؤثرات السلبية لا تساعد على بناء الأوطان العزيزة بأهلها، ومع الأسف فإن هناك من امتهن نشر مرض «شيعة - فوبيا» بين الناس، وبالتالي فإننا بحاجة إلى المصارحة لمعالجة هذه الظاهرة غير الحسنة.

في أوروبا وأميركا (الغرب) هناك ظاهرة «الاسلامو - فوبيا»، أي الرعب من الإسلام والمسلمين، وازدادت الظاهرة بعد انتشار أعمال إرهابية في البلدان الغربية قامت بها فئات متطرفة ترفع شعارات الإسلام. إلا أن الغربيين تحركوا لدراسة الظاهرة وطرحوا حلولاً لها، ووصلت توصياتهم إلى الاجتماعات الدولية.

أما في البحرين فإن العكس هو الصحيح، إذ إن التاريخ الحديث يشهد بأن الشيعة وقفوا جنباً إلى جنب مع السنّة في كل المنعطفات المهمة، ولو لم يكن ذلك لما تحقق لنا الاستقلال في مطلع السبعينيات، إذ جاء موفد الأمم المتحدة وسأل البحرينيين

عـــن رأيهم، وجميعهم صوّتـــوا لصالح الدولة المستقلـــة تحـــت حكم آل خليفـــة. وتجدد الموقف في 2001، ووقـــف المواطنون، سنّة وشيعة، مع بعضهم بعضاً وأنجحوا المشروع الإصلاحي لجلالة الملك.

إلا أن المصيبة حالياً هي أن مرض «شيعة - فوبيا» يزداد، وهناك بعض الجهات الرسمية التي تدعم وتنمي هذه الظاهرة المرضية...

وهناك صمت من كلِّ جانب على الرغم من أن نقاشات جنيف في نيسان الماضي حثّت الحكومة على معالجة ملف التمييز والسعي حثيثاً لإدماج الشيعة في الحياة العامة بدلا مـــن كَيْل التهم إليهم ونشر الإشاعات التي تضر بالبحرين وسمعتها ولا تنفع الناشرين لها في شيء، سوى أنها تظهرهم بمظهر غير حسن أمام العالم أجمع.

الشيعة في السودان .. هواجس ومخاوف ..
موقع سودانايل-٠٧ أيار/مايو ٢٠١٣

اسمهـــان فاروق : مـــداولات جرت بقاعة الصداقة مطلع الاسبوع الحالي من قبل انصار السنـــة "جناح شيخ ابوزيـــد" بشأن مخاطر المد الشيعي في السودان، وحشدت الجماعة جمـــع من العلمـــاء في مؤتمر حمـــل شعار (الشيعة بالســـودان.. المهددات والمخاطر وسبل المكافحـــة) وبحسب إحصائيات غير رسمية فأن نسبة الشيعة في السودان وصلت (5٪) قابلـــة للزيادة خلال الأعوام المقبلة أذا استمـــرت وتيرة الحركـــة الشيعية بشكلها وإيقاعهـــا المتســـارع في إفريقيا وربما تقفز النسبة لأكثر مما هي عليه الآن.

الى فـــترة وجيزة كان الوجود الشيعي يكاد شبـــه معـــدوم في الســـودان، وأول ظهور له كان في مطلـــع التسعينيان، الا انه لم يرى النـــور الا قبل اربع ســـنوات من الان حيث كان ظهورهم العلنـــي الاول في احتفال تم بجنـــوب الخرطوم بذكـــرى مولد المهدي المنتظـــر بحسب عقيـــدة الطائفة الشيعية في اغسطس عام2009، واشارت الاحصائيات حينها ان عدد المشاركين بلغ حوالي (700) شخص ينتمون جغرافيا إلى ولايات السودان المختلفـــة، ووجود الشيعـــة في السودان لم يكـــون امرا مخفيـــا بالنسبة لـــولاة الامر، خاصة وان انشطتهم كانت تتم في الخفاء، لكن المؤكد ان الشيعة في تزايد مستمر في السودان خاصة بعد اعلان ظهورهم.

فالشيعـــة يحسبون تشيعهم لـــ (آل البيت)، ويعتبرونه تصحيحاً لمسار التاريخ الإسلامي برمته ورجعـــة للحق الـــذي افتئت عليه لقـــرون، في حين ينعتهـــم المناوئون بأنهم الفتنـــة التي تمشي بين البلـــدان. وقد سعي الســـودان لمحاربة المد الشيعـــي في البلاد فتمـــت محاربتـــه ثقافيا حيـــث تم إغلاق ستة معارض لكتـــب إيرانية ولبنانية شيعية في معرض الخرطـــوم الدولي للكتاب الذي أقيـــم في ديسمـــبر من العـــام (2006)، وقيل أنهـــا تقـــدح في صحابة رســـول اللّه صلي اللّه عليه وسلم، مـــا أثار حملة انتقادات عارمة انتهـــت بإغلاق هـــذه الأجنحـــة، وسحب الكتـــب الشيعية من المعرض، واتهم حينها مناويون للوجود الشيعـــي إن لهؤلاء أنشطة ثقافيـــة ودينية عديدة يتـــم دعمها من قبل الملحقية الإيرانيـــة، أما الشيعة أنفسهم فلا يولـــون أهمية كبيرة لمثل هذه الانتقادات والتخوفات .

هجـــوم شرس قوبل به الوجـــود الشيعي في الســـودان بغض النظر عـــن حجمه، ففي فبرايـــر الماضي اقـــام المركـــز الإسلامي للدعـــوة والدراســـات المقارنـــة بالســـودان بالتعـــاون مع جمعية تبليـــغ الإسلام بمصر "المعرض الإسلامي الدعـــوي" بالخرطوم، وشاركـــه فية عدد من أطيـــاف الجماعات والتيـــارات الإسلامية في السودان، واقيمت خلالـــه محاضـــرة هدفت لتجميـــع واتفاق كافة التيـــارات داخل الســـودان على نبذ التشيع والبراءة منـــه باعتباره دخيل على الســـودان وأهله، واتهمـــوا خلال المحاضرة الحكومـــة بانها ساعـــدت في تنامي الوجود الشيعـــي بالسودان بسبب علاقتها مع إيران،

ولملاحقتهـا لكل من يكتـب عن ذلك في الصحف. ورغم تضـارب اعداد الشيعة في السـودان لكن الواضح للعيـان انه ليس لهم تاثـير على الشارع السـوداني بالشكل الذي يمكن ان يكـون مهددا كما هـو واضح في عدد من الدول العربية، ويرجع ذلك للبعد الجغرافي من أماكن ارتكاز الشيعة في ايران والعراق، ويعتقد بعضهـم حتى ان الوجود الشيعي القليل في البلاد كانت أغلب حالاتة لحاجـات مادية وليس عـن قناعة بالفكر الشيعي.

العمل علي مكافحة التمدد الشيعي بالسودان لم ينحصر في أنصار السنة التي تبتدر عقد أول مؤتمـر علمي عالمي عـن الشيعة في الخرطوم، ولكن يتوقع أن تكون له ردود أفعال داخلية وخارجيـة قوية، بل حتي واجهات الحكومة ركبت الموجـة فقد حذر مجمع الفقه الإسلامي علي لسـان رئيسه د.عصام البشـير من خطورة تنامي وانتشار النشاط الشيعـي بالسودان وطالـب الدولة بتحصين المجتمع مـن خطورة الشيعة، وحتى وزارة التربية والتعليم كان لديها تخوف من هذا المد، حيث اقرت خلال الملتقي التنسيقي لـوزراء ومديري التربيـة والتعليم بالولاية بكنانة الاسبوع الماضـي بان هنالك مفاصلة بـين التعليم الاكاديمي والقـرآني مما حدا الـوزارة بالتقـاط القفاز ودعـم المدارس القرانية من خلال توسيعها وتضمينها لوزارة التربية بادخلها في النظام التعليمي منعا " للتشيع"، وتسرب الافكار الشيعة اليها.

والشيعـة هـو اسم يطلق علـى ثاني أكبر طائفة من المسلمين، ويرى الشيعة أن علي بـن أبي طالب هو ونسله من زوجته فاطمة بنت النبي محمد (ص)هـم أئمة مفترضوا الطاعـة بالنص السماوي وهـم المرجع الرئيسـي للمسلمين بعد وفاة النبي. ويؤمن الشيعة أن التشيـع هو الإسلام ذاته، ويتبناه الشيعـة أنفسهم حيث يـرون أن المذهب الشيعي أصلا لم يظهر بعد الإسلام ويعتقدون أنه الإسلام ذاته.

العديد مـن المعتقدات عرف بهـا الشيعة وأثارت حفيظة السنيين منها السب للخلفاء الراشدين المقـترن بالاضطهـاد الطائفي، تنظيـم الاحتفال بذكـرى مقتل الحسين رضـي اللّه عنه سنويـاً، وإظهـار التطبير (ضـرب الرؤوس حتى التدميـة بآلة حادة وسكـين كبـير تسمى الطـبر)، وضروب الظهـور بالزناجيـل (وهـو الجنزير) حتى الاحمـرار، واللطم على الوجـوه والصدور، ولبسـ الأسود منذ بداية شهر محرم، وتبدأ هذه الفعاليات منذ الأول من محرم إلى اليوم العاشـر منه يوم (عاشوراء)، وهو يوم مقتل الحسين، ويمنـع الزواج شهر المحرم، وهذا الأمـر كان قد استحدث بشكل خفيف في الفترة البويهية، ولكن الشاه إسماعيل طوره بهـذا الشكل مع الأشعـار البكائية التي تؤثر في النفوس كدعاية للتشيّع. وضع الشهادة الثالثـة في الأذان: (أشهد أن علياً ولي اللّه)، السجود على التربـة الحسينية وهي قطعة من الطين يسجد عليها الشيعة بدل الأرض تسمى "التربة الحسينيـة"، وأصبحت حتى اصبحت جزءاً من دين الشيعة وتميزهم عن غيرهم، ومـن المعتقـدات دفن الجثث في "النجف" وتغيير اتجاه القبلة بانحراف قليل عن القبلة الأصلية لأهل السنة .

الفصل الثالث:

اسباب الخوف من التشيع

العوامل النفسية لظاهرة الشيعة فوبيا

مؤسسة الحكمة للثقافـة الاسلامية- 13 مايو 2014

محمد ناصر البخيتي / اليمن/ملخص: من خـلال متابعتي المستمـرة لوسائل الإعلام المحلية والعربية لاحظت أنها تتعمد تغييب العقل والواقع في مقابـل استحضار العاطفة والأسطـورة عنـد مناقشـة أي موضوع له علاقة بالشيعة حتى أصبح الشيعة في أذهان

الكثيرين كائنات غريبة تختلف طبائعها عن طبيعة بقية البشر. فهم يتميزون بالقدرة الفائقة على التآمر الجماعي وعبر مئات السنين بدون أن ينكشف أمرهم بسبب استخدامهم مبدأ التقية. فهم يتظاهرون بالإسلام ويظهرون الاعتراف بالقرآن ويحرصون على حيازته ودراسته بهدف التمويه إلا أن لديهم قرآنًا آخر يسمى بمصحف فاطمة ولكنهم لا يظهرونه لأحد من غير مُلّتهم حتى لا ينكشف أمرهم.

فالشيعة هم سبب بلاء هذه الأمة نتيجة لأحقادهم الدفينة ومؤامراتهم الخبيثة، فهم سبب كل الفتن التي ألمّت بالمسلمين ، ونتيجة لإصابة الوعي العربي بمرض الشيعة فوبيا بمعنى الخوف المرضي من الشيعة بدأت دول الخليج والدول العربية المعتدلة بعقد صفقات اسلحة بمليارات الدولارات بالتزامن مع الاعلان عن مساعدات عسكرية لإسرائيل بمليارات الدولارات بهدف اعداد الدول العربية وإسرائيل لمواجهة إيران وحلفائها في المنطقة.

يتضح لنا من ما تقدم أن أمريكا قد نجحت في تغييب خطر المشروع الصهيوأمريكي عن الوعي العربي ونجحت في غرس ما يسمى بخطر المشروع الصفوي مكانه. بل إن الأمر وصل حد خلق صورة إيجابية للمشروع الصهيوأمريكي في وعي العرب بكونه أصبح الوسيلة الوحيدة لحماية العرب من المشروع الصفوي.

اما العوامل التي ساهمت في تضخيم هذه الظاهرة فيمكن تقسيمها إلى عوامل نفسية مرضية و طبيعية بالإضافة إلى الخلل المعرفي حول الشيعة:

العوامل النفسية المرضية:

1- عندما تتعرض أي جماعة إنسانية للهزيمة وتتعمق لديها مشاعر العجز عن المواجهة فإنها تبحث عن مبررات لتبرير هزيمتها وعجزها في محاولة للهروب من تحمل المسؤولية وللحفاظ على شعور ولو زائف بالكرامة والكبرياء. فمثلا علق معظم المواطنين العرب آمالا كبيرة على انتصار العراق في حرب الخليج الاولى والثانية بدافع العاطفة القومية والدينية. ولأن المواطن العربي كان يجهل او يتجاهل انعدام مقومات النصر فقد كان وقع الهزيمة مؤلمًا ولذلك تقبل المواطن العربي بسهولة دعوى تحميل الشيعة مسؤولية الهزيمة بسبب خيانتهم، رغم أن انتفاضة الشيعة في جنوب العراق عام 92بدأت بعد أيام من توقيع اتفاق وقف اطلاق النار، ورغم أن احتلال أمريكا للعراق عام 2003 قد انطلق من البلدان العربية التي تحكمها حكومات سنية.

2- العامل النفسي الثاني هو عامل الحسد. فنتيجة للهزائم العربية المتكررة ونتيجة لاستمرار اختلال موازين القوى لصالح إسرائيل بدأت تنتشر ثقافة العجز الداعية للخضوع وتقبل الأمر الواقع بحجة استحالة القدرة على المواجهة. وفي ذروة ازدهار الخطاب الاستسلامي او الانبطاحي كما يحلو للبعض تسميته برزت على الساحة قوة جديدة ممثلة بإيران الثورة استطاعت بإمكاناتها المحدودة وبتخطيطها الجيد أن تثبت إمكانية القدرة على الصمود والمواجهة، بل إنها تحولت إلى كابوس مرعب يقض مضاجع إسرائيل التي طالما أرعبت العرب، وإلى تحدٍ قوي يهدد المشروع الامبراطوري الأمريكي برمته والقائم على السيطرة على الشرق الاوسط ومنابع النفط. لقد تسبب هذا البروز المفاجئ والناجح في إثارة نوعين متناقضين من المشاعر في وعي المواطن العربي. فقسم منهم تغلبت عليه مشاعر الأمل فأصبح من المؤيدين لإيران ومن الداعين لتقليد نموذجها والقسم الآخر تغلبت عليه مشاعر الغيرة و الحسد فأصبح من المعادين لإيران ومن الداعين إلى مواجهتها بحجة أنها تمثل خطرًا أكبر مما تمثله إسرائيل.

العوامل النفسية الطبيعية

وهي عوامل ذات أبعاد نفسية ولكنها طبيعية اذا لم تتجاوز حدودًا معينة ويمكن تقسيمها إلى عاملين:

1- نتيجة لدخول العديد من التقنيات الحديثة في صميم حياتنا من مواصلات واتصالات وإنترنت وتلفزيون وصحف ومجلات وكتب وغيرها فإنها قد ساهمت

في زيادة مساحة التماس والاحتكاك المذهبي بين السنة والشيعة. وهذا ساهم بدوره في زيادة نسبة التحول المذهبي سواء من التشيع إلى التسنن أو من التسنن إلى التشيع. ونتيجة لاختلال ميزان التحول المذهبي لصالح الشيعة وبشكل ملفت ولأسباب عديدة فإن هذا ولد مشاعر عدم الرضى عند السنة. وهذه المشاعر طبيعية حيث إنها تختلج نفوس أتباع أي مذهب أو ديانة. وما يخرج هذه المشاعر من حدودها الطبيعية إلى حدودها غير الطبيعية هو تحولها إلى تصرفات هستيرية. وأبرز مثال على ذلك هو تلك التصريحات والدراسات التي تحذر من انتشار المذهب الشيعي وتدعو إلى فرض حظر على الفكر الشيعي وتشديد الحصار والرقابة على أتباعه حتى لا ينتشر مذهبهم.

2- عندما تتعود اي جماعة انسانية على امتيازات معينة على حساب جماعة إنسانية أخرى تشاركها العيش في نفس المحيط فإنه يصعب على تلك الجماعة قبول التنازل فجأة عن تلك الامتيازات حتى ولو كان ذلك من مقتضيات المساواة والعدالة. لذلك نلاحظ معارضة شعبية لنيل الشيعة حقوقهم ومساواتهم بغيرهم من المذاهب سواء في الدول التي يمثل الشيعة فيها الاقلية او الاغلبية. وهذه الممانعة هي نتيجة لمشاعر طبيعية ويمكن تجاوزها بمنح الشيعة حقوقهم بصورة تدريجية. وما يخرج هذه الممانعة من حدودها الطبيعية إلى حدودها المرضية هو تحولها إلى عقدة نفسية ترفض تقبل إعطاء الآخر أي حقوق حتى في أضيق الحدود.

لماذا هذا الخوف من الشيعة؟

صحيفة الحوار المتمدن- 2013/7/13

محمد خضير عباس : صعد نجم التيار الاسلامي الشيعي في العراق بعد احداث عام 2003 وذلك بحكم ما كان يشكله هذا التيار من قوة فاعلة في قيادة حركة المقاومة الشعبية ضد نظام صدام المقبور سواء كان ذلك في الداخل او من خلال نضاله مع قوى المعارضة العراقية الاخرى في الخارج ونتيجة لتطبيق النظام الديمقراطي الذي بشرت به امريكا في تشكيل الحكومة العراقية فقد فازت الاحزاب الاسلامية الشيعية في الانتخابات البرلمانية لما تتمتع به هذه الاحزاب من قاعدة جماهيرية واسعة مما ادى الى الاستحواذ على كافة المناصب الحكومية المهمة في الدولة ونتيجة للتقارب الكبير بين الحكومتين العراقية والايرانية الذي حصل بعد احداث عام 2003 المتأتي من جراء استضافة الاخيرة لاغلب القادة السياسيين العراقيين الحاليين ايام كانوا يعملون في حركة المعارضة العراقية على اراضيها ولسنين عديدة من جهة ولتشابه نفس المذهب الحاكم الذي يشكل الاغلبية من بين مكونات شعبي كلتا الدولتين مما ادى الى نشوء تصور لدى الرأي العام الداخلي والخارجي مفاده تبعية شيعة العراق الى ايران و هذا ما عبر عنه ملك الاردن عندما حذر عام 2004 من خطورة هذا التقارب ووصفه بالهلال الشيعي الجديد الذي يمثل كل من ايران والعراق وسوريا امتدادا الى جنوب لبنان وكذلك اتهام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في مقابلة له مع قناة العربية شيعة العراق بتبيعتهم الى ايران هذا بالاضافة الى عدم الترحيب العلني والحذر الذي ابداه كافة حكام دول الخليج العربي من النظام الجديد في العراق لذلك بدأت تشن حملة جماعية عدائية من قبل ما يطلق عليهم الان علماء الامة ورجال الدين في كل من السعودية وبعض اقطار الخليج العربي ومصر لتكفير هذا المذهب والطعن به من خلال الفتاوى والتصريحات التي يطلقها هؤلاء الدعاة وكان اخرها ما صرح به الشيخ (يوسف البدري) المقرر المساعد لمؤتمر الوفاق القومي الذي انعقد مؤخرا

في مجلس الشعب المصري والمخصص اصلا لدراسة المستقبل السياسي لمصر في المرحلة الحالية حيث حذر في كلمته من خطورة الشيعة على الامن القومي المصري وقال انهم منحرفون وطالب مصر الحذر والحيطة منهم وزاد من تخرصاته بالقول انهم لا يعترفون بالرسول ويشككون بالقران الكريم . ان تخوف دول جوار العراق من الفكر الشيعي ربما يكون له ما يبرره كون اغلبية هذه الدول شعوبا وحكومات محسوبة على المذهب السني لذا تحاول جاهدة محاصرة هذا الفكر والتامر عليه واسقاطه خوفا من انتقال عدوى ا لتغير اليها كما حصل في البحرين، ولكن ما هي اسباب هذه الحملة في مصر التي تقع بعيدا عن العراق وفي قارة اخرى اما كان من الاجدى والاحسن لهذا الداعية الالتفات الى مناقشة وحل الكم الهائل من المشاكل التي تواجه الشعب المصري في المرحلة الراهنة بدلا من زرع التفرقة والشقاق بين صفوفه وحسناً فعل شيخ الازهر د. احمد الطيب عندما رد عليه وعلى امثاله حين قال (ان تكفير الشيعة شيئ مرفوض وغير مقبول ولا نجد له مبرراً لا من كتاب ولا سنة ولا اسلام واضاف نحن نصلي وراء الشيعة فلا يوجد عند الشيعة قرأن اخر كما تطلق الشائعات والا ما ترك المستشرقون هذا الامر فهذا بالنسبة لهم صيد ثمين) .

هل هناك سبب للخوف من شيعة العراق؟

شفاف الشرق الاوسط – 31 مايو 2005

د. سعد الدين إبراهيم (كاتب مصري):

هناك نغمة واضحة في معظم كتابات الصحف العربية تعبّر صراحة أو ضمناً عن مخاوف أو هواجس، وأحياناً ذعر من سيطرة الشيعة في العراق، واستئثارهم بالسلطة فيه. حتي بعض المسؤولين العرب مثل العاهل الأردني حذّر من ظهور ما سماه "مثلث شيعي" في منطقة الخليج والشرق الأوسط، ويتكون من إيران والعراق والبحرين، وهي بلدان ذات "أغلبية شيعية". ولم يكن الملك عبد اللّه موفقاً في هذا المقترح الغريب. فهو يوحي أن ثمة مخططاً لرجال الدين الشيعة للسيطرة على مقاليد الأمور في بلدانهم، ثم التحالف من أجل السيطرة بعد ذلك على دول الجوار مثل الكويت وقطر والإمارات وعمان، وربما السعودية وحيث توجد أقليات شيعية بالفعل ولكن الأهم أن تلك البلدان بالغة الثراء نفطياً.

لقد كان الملك الأردني في ذلك التصريح المتسرع الذي أطلقه قبل شهرين من الانتخابات العراقية، يعبر عن المزاج العام السائد بين مواطنيه. وهو مزاج لا يختلف كثيراً عن مثيله في بلدان عربية أخري لم تتعود لا على الممارسة الديمقراطية، ولا على احترام حقوق الإنسان، بصرف النظر عن دينه ومذهبه وجنسه ولونه ولغته. فمن ناحية، لو كانت هناك ديمقراطية، فمن حق أي أغلبية أن تختار من يحكمونها سواء كانوا شيعة أو سنة أو أباضية (مثل عمان). ومن ناحية ثانية لو كان هناك احترام لحقوق الإنسان، لما كان هناك خوف على أبناء أي أقلية من التمتع بكل تلك الحقوق، ومنها الحق في الاعتقاد والحرية في ممارسة العبادات والشعائر والطقوس المرتبطة بهذا الحق الأصيل.

ولكن الهواجس والمخاوف، وحتي الذعر، الذي لمسناه وعبّر عن نفسه صراحة أو ضمناً هو لأحد أو كل الأسباب التالية:

1 الخوف من التسلط والانتقام: ففي بلد مثل العراق، الذي هو الموضوع في هذا المقال، تعرضت الأغلبية الشيعية للحرمان من المشاركة في السلطة، بما يتناسب مع وزنها البشري. أكثر من ذلك وأضل سبيلاً تعرضت قياداتها الدينية لا فقط للتنكيل، ولكن أيضاً للتصفية الجسدية بواسطة الحكّام السُنة، خاصة في عهد صدام حسين، الذي فاق استبداده كل من سبقوه في حكم العراق بما في ذلك الحجاج بن يوسف الثقفي

ولعل مخاوف العرب السنة داخل وخارج العراق ترجع إلي الاعتقاد بأن الشيعة إذا تمكنوا من الوصول إلي السلطة فإنهم سيقومون "بثأر تاريخي"، انتقاماً من السُنة بسبب ما وقع عليهم من مظالم. لكن الرد على هذا الخوف هو في مواجهته والتعامل معه بصراحة وإنصاف. فلم يكن العراقيون العرب السُنة هم الذين "ظلموا" "وحرّموا" "ونكلوا" بإخوانهم المواطنين الشيعة والمرجعيات الشيعية تدرك ذلك جيداً من ذلك أن الخمسة ملايين عراقي من السُنة ليسوا هم الذين فعلوا ذلك بالخمسة عشر مليون عراقي من الشيعة. فالذي فعل ذلك، أو أمر به هو حاكم مستبد واحد، اسمه صدام حسين، ومن استعان بهم من أعوان. وهؤلاء يلزم محاكمتهم محاكمة علنية عادلة. وبالمناسبة، لقد تعرض الأكراد في العراق، رغم أن معظمهم من المسلمين السُنة لنفس الظلم والحرمان والتنكيل الذي تعرض له المسلمون الشيعة، أي أن الاستبداد في جبروته لم يفرّق بين سُنة وشيعة، أو بين عرب وأكراد. فقد تعسف وعسف بالجميع، وإن كان قد أوحي للعرب السُنة أنه حامي حماهم.

2 الخوف من إيران الشيعية: إن إيران هي أكبر بلدان الخليج سكاناً، حيث يزيد تعدادها على السبعين مليوناً. وهي بذلك أكبر من العراق (25 مليوناً) وكل بلدان مجلس التعاون الخليجي مجتمعة (25 مليوناً). ولكن الأهم من حجم السكان هو القوة العسكرية والمطامع الاستراتيجية بإيران، وخاصة وهي على أعتاب النادي النووي. هذا ومن المعروف أن إيران ذات أغلبية شيعية كاسحة (90٪). ومصدر الخوف هنا قد يكون له ما يبرره، حيث أن الذي يحكم في إيران هم رجال الدين الشيعة. أي أن إيران هي دولة دينية "ثيوقراطية" أي أننا كعرب، بل والعالم كله معنا، لدينا ما يبرر الخوف من إيران بهذين البعدين الثيوقراطي والاستراتيجي (النووي). ولكن ما لهذا والعراق التي هي موضوع هذا المقال؟ ربما هذا افترضه الملك عبد الله وآخرون، وهو لمجرد أن البلدين متجاوران وذو أغلبية شيعية، فإنهما سيتحالفان، أو يتوحدان، في تكتل عدواني توسعي على حساب جيرانهما.

3 الخوف من حرب أهلية: رغم الخوف من حرب أهلية نتيجة السيطرة المتوقعة للشيعة بعد الانتخابات، إلا أننا نستبعد هذا الاحتمال. إن السُنة الذين يخافون من هيمنة الأغلبية الشيعية لن يستطيعوا أن يتحولوا إلي أغلبية بإشعال حرب أهلية. وقد حاول بعضم ذلك بالفعل بسلسلة التفجيرات والاغتيالات خلال العشرين شهراً الماضية ضد مرجعيات وأماكن مقدسة شيعية. والشيعة من جانبهم ليس لهم مصلحة في إشعال حرب أهلية حيث لا تجلب لهم نفعاً، بل وستؤخر وصولهم إلي السلطة. وينطبق نفس الشئ على الأكراد الذين لن يجنوا أي ثمرة من حرب أهلية. فهم يتمتعون الآن بالفعل بحكم ذاتي لم يهنؤوا به أبداً من قبل، على الأقل في التاريخ الحديث، إلي جانب مشاركتهم الحالية في السلطة المركزية في بغداد. وربما لهذه الأسباب لم يستجب لا زعماء الشيعة ولا زعماء الأكراد، لا للاستدراك ولا للاستفزاز الذي حاولته عناصر سُنية من داخل العراق ومن خارجها، وخاصة من أتباع اسامة بن لادن ووكيله المحلي الأردني أبو مصعب الزرقاوي. وكان الزعيم الشيعي آية الله علي السستاني مثالاً للحكمة والتعقل، حيث طلب من أتباعه ومن كل العراقيين عدم الإنغماس في استخدام العنف أو اللجوء للانتقام رداً على الاغتيالات للقيادات الشيعية أو التفجيرات في مساجدهم.

4 -الخوف من تقسيم العراق: وهو مثل الحرب الأهلية ليس في مصلحة أي من الأطراف الرئيسية الثلاثة التي يتكون منها العراق. فرغم أن الشيعة يتركزون في الجنوب والأكراد في الشمال والسنة في الوسط، إلا أن هناك اختلاطاً كثيفاً لبناء المجموعات الثلاث في كل المدن العراقية الكبري، بما فيها العاصمة بغداد، التي تصل فيها نسبة الشيعة إلي النصف تقريباً، وخاصة مدينة الصدر، أحد معاقل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر. هذا فضلاً عن أن

الثروة النفطية للعـــراق توجد في الجنوب (قرب البصـــرة) والشمـــال الكردي (قرب كركوك). ولا بد أن يمر هذا النفط بالوسط لشحنه إلي سوريـــا (اللاذقية) أما شحنه من خلال تركيـــا، فلن يُسمح به في حالة دولة ودويلـــة كردية مستقلة. فهـــي من حيث المبـــدأ فإن تركيا ضد أي استقلال للأكراد في العـــراق أو تركيـــا أو إيـــران. وبالتالي سيخســـر الجميع من تفتيت العراق. ومرة أخـــري سيكون الخاســـر الأكبر هو عرب العراق السُنة. وأخـــيراً فإن الدول الكبري وجيران العراق جميعاً قد أعلنوا في أكثر من مناسبة أنهم ضد تفتيت العراق، حيث أن ذلك لا يخدم مصالحهم.

وهكـــذا، فإن المخاوف التي يرددها البعض مـــن العرب السنة داخـــل أو خارج العراق لا أساســـ لها من الصحـــة في الواقع. وعلينا جميعاً أن نتعلـــم أن نتعايش، بل ونستفيد من عراق ديمقراطي حتي إذا كان الشيعة يملكـــون فيـــه مقاليد الأمـــور. فهذا حقهم كمواطنين وحقهم كأغلبية.

Fascinating Aqeedah

الفصل الرابع:

مخطط مواجهة الشيعة وانتشار التشيع

لقد واجـــه التشيع منـــذ تميزه في عصر الرسول (ص) بوصفه الخط الاسلامي الموالي لامير المؤمنين (ص) وصدور الحديث النبوي الشريف في تاييده واثبات حقانيته الكثير من الاضطهـــاد والمحاربة والقتل والتشريد والحرمـــان على يد الحـــكام والملوك الذين تسلطوا علـــى رقاب المسلمـــين واغتصبوا الخلافة من اهل البيت (ع) خاصة الامويين والعباسيين الظالمين لما يمتلكه هذا الخط من التـــزام بالمبـــادئ والمثـــل الاسلامية وروح ثورية تغييرية للواقع الماساوي الفاسد الذي تعيشه الامـــة الاسلامية و يخفى على المتتبع لاحداث منطقة الشرق الاوسط ان عددا مـــن دول المنطقة وباسناد من القوى العظمى وبالنيابـــة عنها تسعى بجد للقضاء علـــى الاسلام بصورة عامة والتشيع باعتباره المذهـــب الحق من خلال مخطط مدروس ومسند من قبـــل الاعـــداء يتضمن منهجا ميدانيا متكاملا يمكن الاشارة بنحو اجمالي الى بعضـــ معالمـــه وخطواتـــه في النقاط التالية:

1-ترويج الخوف من التشيع والشيعة

في مصر... صناعـــة "شيعة فوبيا" مؤامرة مستمرة

منتديات يا حسين-2014/3/9

للاســـف تستمر الحملـــة الشعواء في مصر ضد الشيعة بلا هوادة على ذات الاسس التي مضى عليها مبارك ومرسي..

ويبـــدو ان حكومـــات "30 يونيـــو" فوضـــت "وزير أوقافهـــا" المدعو محمد مختار جمعة بتنظيم سلسلة هجمات متواصلة ضد الشيعة وتشويه صورتهم والنيل منهم ورميهم بافظع الاتهامات المنكـــرة والخسيسة القائمة على الاكاذيب والافتراءات..

فلقـــد اصبـــح من المعتـــاد ان يخـــرج هذا "السفيـــه" من وقت لاخر ببيـــان او تصريح ينفث فيه سمومه الشيطانية لتحشيد عموم المصريـــين ولا سيما جهالهم ودفعهم بالقوة نحو التصادم المذهبي الدموي..وعلى ذات الاسس يستمر وهابية حزب النور السلفي في مصر وغيرهـــم بمواصلة "حربهم المقدسة" ضـــد الشيعة..ويعمل على ذات الخط رموز الصوفيـــة ، وتنعكس بيانـــات وتصريحات كل هـــؤلاء في الاعـــلام المصـــري بروح عدائية غير مبررة تجاه الشيعة..

اليكـــم آخر تصريـــح لوزير الاوقـــاف : إن التشيع والأخونة خطر داهم على المجتمع، ينبغـــي التنبه لهما، ســـواء بمراقبة الأموال التـــي تدخل البلاد بصـــورة غير مشروعة

أم بمراقبة إنفاق الأموال الطائلة التي يتم استغلال حاجة الفقراء لها، لتحقيق مصالح شخصية أو سلطوية.

وأضاف في بيان له، أن هذا واجب وطني على جميع المفكرين والمثقفين الحريصين على وحدة وتماسك أوطانهم في مواجهة أعداء الأمة، ولفت إلى أن فكرة التشيع في أصل نشأتها اقترنت بالتعصب للإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ثم لآل بيت النبي (ص)، غير أن الأمر عند الشيعة تجاوز العاطفة الدينية إلى التوظيف السياسي، واختُرقَت حركة التشيع ببعض الزنادقة والحاقدين على الإسلام ممن فقدوا عروشهم، وكانوا يظنون أن اعتناق التشيع مع ما فيه من التقية يمكن أن يصل بهم إلى أهدافهم السياسية، وهكذا تعمل إيران على بسط نفوذها السياسي في المنطقة من خلال تغلغلها المذهبي ودعمها بكل قوة للمد الشيعي، وتوظيفها له سياسياً ومذهبياً وعسكرياً.

وتابع أن المد الشيعي لقي دعماً كبيراً من أعداء الإسلام والأمة العربية الذين يعملون على تقويض وحدتها وتماسكها، لصالح العدو الصهيوني من جهة والاستيلاء على خيراتها ومقدراتها والتحكم في مفاصلها من جهة أخرى.

وأشار إلى أن العمل على نشر التشيع في المجتمعات السنية يعد خطراً كبيراً على أمنها القومي ومقومات السلم الاجتماعي بها، بزرع الفتنة بين أبنائها واستفزاز مشاعر أهل السنة بمظاهر لم يكن بوسعهم تقبلها أو التسليم بها.

ولفت إلى أن المفاجأة التي كانت مذهلة هي أن جماعة الإخوان المسلمين تنهج منهج الشيعة نفسه في التقية لأجل تحقيق أطماعهم في السلطة.

رئيس جامعة الأزهر: يجب منع الشيعة من الاحتفال بـ"مولد الحسين"

منتديات ياحسين-2014/2/24

قال أحمد عمر هاشم، رئيس جامعة الأزهر سابقًا، إنه يجب منع الشيعة من الاحتفال بمولد الحسين، مضيفًا أن الشيعة يسبون صحابة رسول الله، وأن أهل مصر أشد الناس حبًّا لآل البيت ولصحابة الرسول.

وأضاف «هاشم»، في لقائه على قناة «الحياة الآن» على قناة «الحياة» أن «الدولة الفاطمية أنشأت جامعة الأزهر لمحاولة نشر التشيع، ولم تفلح»، ذاكرًا بعض الأحاديث النبوية المانعة لسب الصحابة. وأشار إلى أن «الشيعة انحراف عن دين الإسلام، وغير مقبول سب صحابة رسول الله، ويجب التمسك بالقرآن والسنة، ووصانا سيدنا محمد بآل البيت والصحابة».

ماذا وراء التخويف من «التشيّع» في مصر؟

جريدة الوسط البحرينية - 2013/4/24-أحمد العنيسي

ملخص: إن إثارة قضية التشيع في أرض الكنانة أمر مصطنع، كما قال الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل، وإلا هل يعقل ببلد بهذه الكثافة السكانية، أن يخلخل عقيدته بضع مئات من السوّاح الإيرانيين؟ والمثير أن من يتولى هذه الدعوات الهادفة لمحاربة المسلمين لبعضهم، ممن يعتبرون أنفسهم وعاظاً ورجال دين، لكن في الحقيقة يعانون من ضحالة في العلم والوعي، فالدين الإسلامي الحنيف لا يحث على الفرقة والشقاق، والدستور الإلهي يدعو إلى التآلف والتسامح والتعاون بين المسلمين على البر

والتقوى، بينما يخالفه هؤلاء بالدعوة إلى الإثم والعدوان والتشرذم.
مصر قبل ألف عام، حكمها الفاطميون لأكثر من قرنين، ولكنهم لم يبثوا الفتنة السموم بين المسلمين، واحترموا بقية المذاهب، وأنشأوا الأزهر الشريف كمنارة للعلم مازلت شامخة حتى الآن. ولكن هذه الأطراف المتطرفة في مواقفها ضد الآخرين، تمثل خطراً على وحدة الأمة الإسلامية، بما يبثونه من سموم الفتنة بين أوساط المسلمين.
إن التشيع، بمعنى حب أهل بيت النبي (ص)، لم يغادر أرض الكنانة، فهو منغرس في أرضها ووجدان شعبها. الكاتب المعروف ومفكّر مصر الكبير، هيكل أعلن بوضوح استياءه من هذه الزوبعات، عندما سرد أعداد المسلمين الشيعة في مختلف دول العالم، وقال إن أعدادهم في مصر هي الأقل مقارنةً بعدد السكان بين البلدان، فلماذا هذا الهلع من مئات أو آلاف السوّاح رغم ما يحملونه من فائدة على الاقتصاد المصري في حال توسع حركة السياحة.
كما استهجن في مقابلة تلفزيونية، طريقة لقاء مفتي الأزهر الشريف الجافة للمسؤل الإيراني الذي كان ضيفاً على جمهورية مصر العربية، بما لا يليق حتى بأصول وكرم الضيافة.
إن هناك أيد عدائية تتحرك ضد الشعب المصري الكبير، وما هذه التصريحات المصطنعة إلا إحدى أدواتها، ويمكننا أن نستنتج الهدف من وراء ذلك، وهو إشغال الشعوب بالاختلافات المذهبية، وإبعادها عن مطالبها الأساسية المتمثلة في التحول الديمقراطي الحقيقي، وتحقيق مطالب الناس. ليس لدينا خلاف بين المذاهب، وقد عاشت هذه المذاهب الإسلامية مع بعضها على مد العصور، ولم يزرع بينهم العداء، إلا بعدما زجّت بها الأنظمة في الشئون السياسية، وقامت بشراء ذمم الوعاظ من أطياف مختلفة، واللعب بورقة المذاهب كي تبقى محصّنة من تكاتف الشعوب الطامحة للإصلاح ومحاربة الفساد.
إن سياسات الأزهر التقليدية لم تنجح في احتواء فكر الجمهور، أو توجيههم كما كان بالسابق في اتجاه تأييد الأنظمة وسياساتها، فالمجتمع المصري تغيّر بعد فك القيد عنه، وأصبح يبحث عن حريته وحقوقه لا عن مذهبه، فالتلويح ببعبع التشيع من أجل تخويف المجتمع المصري لا ينطلي على هذا الجيل المنفتح على جميع الحضارات.

صحفي مصري يحذر من حرب عالمية لإبادة السنة

شبكة الدفاع عن السنة-أضيف في :7 - 2 - 2014
حذر الكاتب الصحفى المصري طلعت رميح من حرب عالمية لإبادة أهل السنة.
وقال فى مقال له فى صحيفة الشرق القطرية اليوم الجمعة بعنوان: "هل هى حرب عالمية لإبادة السنة؟ إن هناك حربا عالمية حقيقية ضد السنة في كل مكان تقريبا، ولا علاقة لهذا التوصيف بأية لغة أو توصيف طائفي.
وأضاف رميح هناك حروب تشنها الدول الكبرى ودول إقليمية أيضا ضد دول أخرى أو أعمال حرب إجرامية تقودها جيوش دول ضد شعوبها أو أعمال تطهير عرقي ضد أقليات.. وهناك طوفان من أعمال القتل والترحيل القسري للسكان، وأعمال الاستيلاء على أراضيهم، وهدم للمدن على رءوس ساكنيها، وعداد القتل اليومي يكاد يعلن عدم قدرته على إحصاء ما يجرى منذ سنوات طوال.
وتابع قائلا سيصدم كل من يرى الحقيقة الماثلة أمامه تقول: إن صنفا واحدا من البشر هو من تجرى ضده كل أعمال القتل والإبادة.. من أفغانستان عبر ثلاثة حروب تبادلت فيها القوتان الدوليتان أدوار استخدام القوة العسكرية الجبارة في القتل والإبادة والهدم، ظل "نوع المقتول واحدا وثابتا".. إلى العراق حيث تبادلت قوة إقليمية (إيران) وقوة دولية (أمريكا وبريطانيا)، الأدوار في القتل والإبادة والتدمير للإنسان والمجتمع

والدولة لنحو ثلاثين عاما متواصلة، نجد "نوع المقتول واحدا وثابتا"، رغم اختلاف الدول المعتدية ونوع السلاح القاتل.. المقتول هو من نفس النوع المقتول في أفغانستان.
وأضاف هكذا كان ما قامت به روسيا ضد مواطني الشيشان، وما قامت به إثيوبيا ضد أبناء الصومال وكيلا عن الولايات المتحدة. إلى بورما إلى الصين إلى إفريقيا الوسطى إلى نيجيريا، ومن قبل كانت البوسنة والهرسك بمذابحها التي جرت تحت أعين جنود الأمم المتحدة وتحت بصر العالم ومثلها كوسوفا، ومن قبل كانت فلسطين صاحبة المائة عام من القتل والإبادة والترحيل والتهجير وما تزال.
وأشار رميح إلى أن أعمال الإبادة والقتل تلك هي نفسها مهما تعدد القتلة أو اختلفت لغات القتلة، وهي جرائم تجرى في مختلف قارات العالم، لافتا إلى أنه في الوقت الراهن تجري معارك الإبادة في العراق وسوريا، فيقتل الآلاف وتهدم المدن فوق رءوسهم، ويحاصرون بحرب الجوع- التي تعيشها غزة منذ سنوات- دون تحرك دولي، إلا في فتح الطريق وتقديم الدعم لتلك المذبحة البشرية وحالة الإبادة الحضارية الجارية، مع إطلاق تصريحات لتبرئة الذمة ولممارسة الخداع لا أكثر ولا أقل.
وأوضح أن التصنيف هنا بأن السنة هم من يقتلون وتهدم مدنهم ويجرى نقلهم من الحياة إلى الموت تحت الأرض، ليس تصنيفا طائفيا وإنما هو تقرير واقع، وتحديد لنوعية من يقتلون، مشيرا إلى أن القوات الأمريكية التي احتلت العراق وأفغانستان ركزت ضرباتها العسكرية من قصف الطائرات إلى الدك بالصواريخ على المناطق السنية.. والحال في سوريا، أن المقتول بأيدي وطائرات وصواريخ جيش النظام هم سكان المناطق السنية.
وكشف أن المفارقة هنا أن يجري اتهام من يأتي من السنة من الدول الأخرى لمناصرة السنة في سوريا أو العراق بأنه إرهابي حتى لو عمل تحت قيادة سورية، أما من يأتي لنصرة بشار على خلفية طائفية من لبنان إلى العراق إلى إيران، فالمجتمع الدولي لا يراه، ولا يتحدث عنه، إذ تخلو كل الأقوال والقرارات الدولية والأفعال من أي إدانة له.
وخلص إلى القول أنها حرب عالمية ضد السنة، لا يمكن تبريرها بحكاية تنظيم القاعدة أو الحرب على الإرهاب، بل يجب تفسيرها بفتح أبواب أخرى تتعلق بالصراع على الأرض والثروة، مؤكدا أن ما يجري ترجمة فعلية لنظرية صدام الحضارات ودراسة نهاية التاريخ.

2- اصدار الفتاوى التكفيرية والتصريحات المثيرة للفتنة والطائفية

بيان علماء اهل السنة في السعودية في التحذير من الشيعة
شبكة الدفاع عن السنة /أضيفت في: 12 - 6 - 2008

حذر علماء أهل السنة من ما أسموه مغبة الاغترار بمزاعم الشيعة عن نصرة بعض قطاعاتها للدين وإبداء العداوة لليهود والأمريكيين، بما يؤدي إلى غياب الوعي بمذهبهم ومدى عدائه لأهل السنة. وذكر بيان وقعه 22 عالماً أن "كثيراً من المسلمين من المتعلمين والمثقفين فضلاً عن العامة قد انخدعوا وينخدعون بمزاعم(الشيعة) في نصرة الدين وعداوة اليهود والأمريكيين كما حصل من الانخداع بمزاعم من يسمى بحزب اللّه في لبنان ".
وفيما يلي نص البيان: بسم اللّه الرحمن الرحيم ، الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ... أما بعد ، فهذا بيان بحقيقة الشيعة [الرافضة] فإنها الطائفة التي نبتت في جسم الأمة الإسلامية منذ عهود متطاولة بفعل بعض اليهود ، وقد قام مذهبهم أولاً على أصلين :
1) الغلو في علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وذريته من فاطمة (رض).
2) بغض جميع الصحابة إلا قليلاً منهم وهم في هذا الغلو وفي هذا البغض متفاوتون ،

فمنهم من يؤلّه علياً رضي اللّه عنه ، وسلف هؤلاء السبئية الذين حرّقهم علي رضي اللّه عنه بالنار ومنهم القائلون بعصمة علي رضي اللّه عنه ، والأئمة من بعده .

ثم منهم من يكفر جمهور الصحابة ، ويزعم أنهم ارتدوا بعد النبي (ص) ومنهم من يفسقهم ويقول إنهم ظلموا بمبايعة أبي بكر بالخلافة لأنهم يزعمون أن علياً رضي اللّه عنه هو الوصي بولاية الأمر بعد رسول اللّه (ص) وأن الصحابة كتموا الوصية واغتصبوا علياً رضي اللّه عنه وأهل البيت حقهم في الأمر ، وهؤلاء كلهم يتدينون بسب الصحابة خصوصاً أبا بكر وعمر ، وقد كانت بداية هؤلاء في عهد علي رضي اللّه عنه ، ولهذا صح عنه رضي اللّه عنه أنه قال : " لا أوتى بمن يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري ".

ومن أصولهم ما يُعرف عندهم بالتقيّة ؛ الذي حقيقته النفاق بإخفاء باطلهم ، فيظهرون خلاف ما يبطنون .

وشرُّ طوائفهم الباطنية كالإسماعيلية والنصيرية ، وكانوا يعرفون قديماً بالقرامطة ، وكان من زعمائهم أبو سعيد الجنّابي في بلد القطيف وهو الذي عاث هو وحزبه في الأرض فساداً ، وكانوا يقطعون الطريق على الحجاج بالقتل والنهب . وجاءوا إلى مكة سنة / 317هـ / فقتلوا الحجيج ورموهم في بئر زمزم ، وقلعوا باب الكعبة وقلعوا الحجر الأسود ، وحملوه إلى بلدهم القطيف وبقي عندهم 22 سنة .

ومنهم دولة الفاطميين بمصر الذين قال فيهم بعض أهل العلم إنهم يظهرون الرفض ويبطنون الكفر المحض .

والشيعة الروافض هم الذين أحدثوا في الأمة شرك القبور فبنوا على قبور أئمتهم القباب والمعابد التي يسمونها المشاهد وعمروها بأنواع الشرك والبدع فهم يطوفون بتلك القبور ويصلون عندها ويحجون إليها ويستغيثون بأصحابها من قرب وبعد ، ولا سيما في الشدائد ، فكان شركهم أغلظ من شرك الذين قال اللّه فيهم [فإذا ركبوا في الفلك دعوا اللّه ملخصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون] فالرافضة يشركون في الرخاء والشدة ، وقد سرى داء القبورية منهم إلى طوائف من الصوفية .

ومن خرافات الشيعة الرافضة اعتقادهم أن الإمام الثاني عشر عندهم وهو محمد بن الحسن العسكري الذي يزعمون أنه دخل سرداب سامراء وهو ابن خمس أو ست سنين ، وذلك سنة [256 هـ] وأنه لم يزل حياً ، وهم ينتظرون خروجه ، ويدعون بذلك فإذا ذكروه قالوا عجل اللّه فرجه وهو المعروف عندهم بالإمام المنتظر ، والمهدي المنتظر .

فهذه أصول مذهب الرافضة مع ما دخل عليهم من أصول الخوارج والمعتزلة . وبهذا يتبين أن طائفة الشيعة الرافضة شر طوائف الأمة وأشدهم عداوة وكيداً لأهل السنة والجماعة . ولذلك يتدينون بلعن جميع أهل السنة الأولين والآخرين .

ولا يقرون بشرعية خلافة أحد من خلفاء وملوك المسلمين من عهد أبي بكر رضي اللّه عنه إلى اليوم عدا علياً رضي اللّه عنه فعندهم لم تكن للإسلام دولة بعد الرسول إلا ما كان من خلافة علي رضي اللّه عنه .

ولهذا لم يزل الإسلام والمسلمون منهم في محنة يكيدون لهم بأنواع المكايد مما به فساد دينهم ودنياهم ويناصرون أعداء المسلمين عليهم كلما سنحت لهم الفرصة وإذا كانت لهم دولة أذلوا وتسلطوا على من في ولايتهم من أهل السنة كما عليه الحال في إيران والعراق . وهم يثيرون الفتن وأنواع من الفساد والدمار بالمسلمين وزعزعة الأمن في بلاد المسلمين كما حصل في بعض مواسم الحج في مكة وفي اليمن من الحوثيين .

ومع هذا فكثير من المسلمين من المتعلمين والمثقفين فضلاً عن العامة قد انخدعوا وينخدعون بمزاعم الرافضة في نصرة الدين وعداوة اليهود والأمريكيين كما حصل من الانخداع بمزاعم من يسمى بحزب اللّه في لبنان . ولا ريب أن الذين يصدقونهم في مزاعمهم لم يدركوا حقيقة مذهبهم وما بني عليه من أصول كفرية كما تقدم بيانه.

ومن العجب أن مع هذا الانفتاح والتمكن من الاطلاع على مؤلفاتهم وتصريحاتهم

لم يزل كثيرون غير متصورين لعداوة الرافضة لأهل السنة عموماً ولأهل السنة والجماعة خصوصاً ولهذا هم أعدى الأعداء لدعوات الإصلاح السلفية التي تقوم على منهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين فاعرفوهم واحذروهم أيها المسلمون .

نسأل اللّه أن يجعل لنا فرقاناً بين الحق والباطل وبين أوليائه وأعدائه وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه وأن لا يجعله ملتبساً علينا فنضل إنه المان بذلك والقادر عليه.

وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الموقعون:1 الشيخ العلامة/ عبد اللّه بن عبد الرحمن الجبرين2 الشيخ العلامة/ عبد الرحمن بن ناصر البراك3 د. الشيخ/ عبد اللّه بن حمود التويجري4 د. الشيخ/ عبد اللّه بن حمد الجلالي5 الشيخ/ عبد اللّه بن ناصر السليمان6 د. الشيخ/ ناصر بن سليمان العمر7 د. الشيخ/ عبد اللّه بن عمر الدميجي8 د. الشيخ/ سليمان بن عبد اللّه السيف9 د. الشيخ/ عبد العزيز بن عبد اللّه المبدل10 د. الشيخ/ محمد بن عبد العزيز اللاحم11 د. الشيخ/ إبراهيم بن محمد عباس12 د. الشيخ/ عبد اللّه بن إبراهيم الريس13 د. الشيخ/ محمد بن عبد اللّه الهبدان14 د. الشيخ/ عبد العزيز بن محمد الراشد15 الشيخ/ فهد بن سليمان القاضي16 الشيخ/ عبد العزيز بن ناصر الجليل17 الشيخ/ عبد اللّه بن عبد الرحمن الوطبان18 الشيخ/ سعد بن ناصر الغنام19 الشيخ/ أحمد بن حسن بن محمد آل بن عبد اللّه20 الشيخ/ العباس بن أحمد عبد الفتاح الحازمي21 الشيخ/ عيسى بن درزي المبلع22 الشيخ/ عبد العزيز بن سالم العمر

نماذج من فتاوى شيوخ التكفير والفتنة

الشيخ سليمان بن صالح الخراشي يذكر الشيعة بفتاوى الشيوخ الاتراك بتكفيرهم واستحلال دمائهم

موقع الشيخ علي الكوراني

كتب الشيخ سليمان بن صالح الخراشي ، وهو سعودي من مشايخ الوهابية ، مقالاً بعنوان: «النصيحة الذهبية للشيعة في السعودية وتذكيرهم بفتاوى علماء الدولة التركية » جاء فيه: « ألّف الشيعي السعودي المعارض حمزة الحسن كتاباً في مجلدين بعنوان: الشيعة في السعودية ، حاول فيه جهده بطريقة مفتعلة أن يخترع للشيعة دوراً في أحداث المنطقة ، وليس لهم دور يُذكر كما سبق باتفاق من يعرف التاريخ »

وقال الخراشي: «يقول الأستاذ عبد المنعم الهاشمي: أقدم السلطان سليم في خطوة مبكرة على تطهير بلاد الأناضول من المنتمين إلى المذهب الشيعي ودبر لهم في عام 1514م. مذبحة مروعة ، وألقى كثيراً منهم في السجن ». (الخلافة العثمانية/253) .

أما فتاوى العلماء الأتراك في الشيعة فلا بأس أن نُذكِّر الحسن وإخوانه بها ، لعلهم يُقدرون ما هم فيه من نعمة ولعلهم يترحمون بعدها على فتاوى علمائنا الشيخ ابن جبرين وإخوانه:

فتوى كمال باشا الملقب بشيخ الإسلام في الدولة العثمانية بتكفير الشيعة واستحلال دمائهم وأن أولادهم أولاد زنا قال في فتواه: . . . تواترت الأخبار والآثار في بلاد المسلمين والمؤمنين أن طائفة من الشيعة قد غلبوا على بلاد كثيرة من بلاد المسلمين حتى أظهروا مذاهبهم الباطلة فأظهروا سب الإمام أبي بكر والإمام عمر والإمام عثمان ، وأنهم يستحقرون الشريعة وأهلها ويسبون المجتهدين زعماً منهم أن سلوك مذهب هؤلاء المجتهدين لا يخلو عن مشقة ، بخلاف سلوك طريق رأسهم ورئيسهم الذي سموه بشاه إسماعيل ، فإنهم يزعمون أن سلوك طريقه في غاية السهولة ونهاية المنفعة ، و يزعمون أن ما أحله الشاه فهو حلال وما حرمه فهو حرام ، . . . وبالجملة إن أنواع كفرهم المنقولة إلينا بالتواتر مما لا يُعد ولا يُحصى ؛ فنحن لا نشك في كفرهم وارتدادهم ، وأن ديارهم دار حرب وأن نكاح ذكورهم وإناثهم باطل بالإتفاق ، فكل واحد من أولادهم يصير ولد زنا لا محالة وما

ذبحه واحد منهم يصير ميتة ، وإن من لبس قلنسوتهم الحمراء المخصوصة بهم من غير ضرورة كان خوف الكفر عليه غالباً ؛ فإن ذلك من أمارات الكفر والإلحاد ظاهراً

ثم إن أحكامهم كانت من أحكام المرتدين حتى إنهم لو غلبوا على مدائنهم صارت هي دار الحرب ، فيحل للمسلمين أموالهم ونساؤهم وأولادهم . وأما رجالهم: فواجب قتلهم إلا إذا أسلموا ، فحينئذ يكونون أحراراً كسائر أحرار المسلمين، بخلاف من أظهر كونه زنديقاً فإنه يجب قتله البتة. ولو ترك واحد من الناس دار الإسلام واختار دينهم الباطل فلحق بدارهم ؛ فللقاضي أن يحكم بموته ويقسِّم ماله بين الورثة ، وينكح زوجته لزوج آخر، ويجب أن يُعلم أيضاً أن الجهاد عليهم (أي ضدهم) كان فرض عين على جميع أهل الإسلام الذين كانوا قادرين على قتالهم .

وسننقل من المسائل الشرعية ما يصحح الأحكام التي ذكرنا آنفاً: ذكر في البزازية، أن من أنكر خلافة أبي بكر فهو كافر في الصحيح، وأن من أنكر خلافة عمر فهو كافر في الأصح..وذكر في التتارخانية: أن من أنكر خلافة أبي بكر فالصحيح أنه كافر وكذا خلافة عمر . وهو أصح الأقوال . وكذا سبُّ الشيخين كفرٌ . وذكر في البزازية: أن أحكام هؤلاء أحكام المرتدين... فتوى الشيخ نوح الحنفي بتكفير الشيعة ووجوب قتلهم وعدم قبول توبتهم:

سئل : ما قولكم في سبب وجوب مقاتلة الروافض وجواز قتلهم: هو البغي على السلطان ، أو الكفر؟ وإذا قلتم بالثاني فما سبب كفرهم ؟ وإذا أثبتم سبب كفرهم ، فهل تُقبل توبتهم وإسلامهم كالمرتد أولا تقبل كسبِّ النبي (ص) ، بل لابد من قتلهم ؟ وإذا قلتم بالثاني فهل يُقتلون حداً أو كفراً ؟ وهل يجوز تركهم على ما هم عليه بإعطاء الجزية أو بالأمان المؤقت أو بالأمان المؤبد أم لا ؟ وهل يجوز استرقاق نسائهم وذراريهم ؟ أفتونا مأجورين

فأجاب: إعلم أن هؤلاء الكفرة والبغاة الفجرة جمعوا بين أصناف الكفر والبغي والعناد وأنواع الفسق والزندقة والإلحاد ، ومن توقف في كفرهم وإلحادهم ووجوب قتالهم وجواز قتلهم فهو كافر مثلهم ، وسبب وجوب مقاتلتهم وجواز قتلهم البغي والكفر معاً ؛ أما البغي فإنهم خرجوا على طاعة الإمام وقد قال الله تعالى: فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله ، والأمر للوجوب . فينبغي للمسلمين إذا دعاهم الإمام إلى قتال هؤلاء الباغين الملعونين على لسان سيد المرسلين أن لا يتأخروا عنه بل يجب عليهم أن يعينوه ويقاتلوهم معه . وأما الكفر فمن وجوه:

منها: أنهم يستخفون بالدين ويستهزئون بالشرع المبين . ومنها: أنهم يهينون العلم والعلماء ، مع أن العلماء ورثة الأنبياء ، وقد قال الله تعالى: إنما يخشى الله من عباده العلماء . ومنها: أنهم يستحلون المحرمات ويهتكون الحرمات . ومنها: أنهم ينكرون خلافة الشيخين ويريدون أن يوقعوا في الدين الشين . ومنها: أنهم يطولون ألسنتهم على عائشة الصديقة ويتكلمون في حقها ما لا يليق بشأنها ، مع أن الله تعالى أنزل عدة آيات في براءتها ونزاهتها ، فهم كافرون بتكذيب القرآن العظيم ، وسابون النبي(ص) ضمناً بنسبتهم إلى أهل بيته هذا الأمر العظيم . ومنها: أنهم يسبون الشيخين ، وقال السيوطي من أئمة الشافعية: من كفر الصحابة أو قال إن أبا بكر لم يكن منهم كفر ، ونقلوا وجهين عن تعليق القاضي حسين في من سب الشيخين هل يفسق أو يكفر؟ والأصح عندي التكفير ، وبه جزم المحاملي في اللباب . وثبت بالتواتر قطعاً عند الخواص والعوام من المسلمين أن هذه القبائح مجتمعة في هؤلاء الضالين المضلين ، فمن اتصف بواحد من هذه الأمور فهو كافر يجب قتله باتفاق الأمة ، ولا تقبل توبته وإسلامه في إسقاط القتل ، سواء تاب بعد القدرة عليه والشهادة على قوله ، أو جاء تائباً من قبل نفسه ، لأنه حدٌّ وجب ، ولا تسقطه التوبة كسائر الحدود ، وليس سبه (ص) كالإرتداد المقبول فيه التوبة ، لأن الإرتداد معنى ينفرد به المرتد لا حقَّ فيه لغيره من الآدميين فقبلت توبته ، ومن سب النبي (ص) أو أحداً من الأنبياء(ص)

فإنه يكفر ويجب قتله ، ثم إن ثبت على كفره ولم يتب ولم يسلم يُقتل كفراً في الصورتين .

وأما سب الشيخين فإنه كسب النبي(ص) .

وقال الصدر الشهيد (من فقهاء العثمانيين): من سب الشيخين أو لعنهما يكفر ويجب قتله ولا تقبل توبته وإسلامه في إسقاط القتل لأنا نجعل إنكار الردة توبة إن كانت مقبولة كما لا يخفى . وقال في الأشباه: كل كافر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والآخرة ، إلا الكافر بسب نبي أو بسب الشيخين أو أحدهما أو بالسحر ولو امرأة ، وبالزندقة إذا أخذ قبل توبته.اهـ .

فيجب قتل هؤلاء الأشرار الكفار تابوا أو لم يتوبوا لأنهم إن تابوا وأسلموا قُتلوا حداً على المشهور وأجري عليهم بعد القتل أحكام المسلمين ، وإن بقوا على كفرهم وعنادهم قُتلوا كفراً وأجري عليهم بعد القتل أحكام المشركين ، ولا يجوز تركهم عليه بإعطاء الجزية ولا بأمان مؤقت ولا بأمان مؤبد نص عليه قاضيخان في فتاويه ، ويجوز استرقاق نسائهم لأن استرقاق المرتدة بعدما لحقت بدار الحرب جائز ، وكل موضع خرج عن ولاية الإمام الحق فهو بمنزلة دار الحرب . ويجوز استرقاق ذراريهم تبعاً لأمهاتهم ، لأن الولد يتبع الأم في الإسترقاق. كتبه أحقر الورى: نوح الحنفي

قال الشيخ ابن عابدين الحنفي معلقاً: أقول وقد أكثر مشايخ الإسلام من علماء الدولة العثمانية في الإفتاء في شأن الشيعة المذكورين ، وقد أشبع الكلام في ذلك كثير منهم ، وألفوا فيه الرسائل. وممن أفتى بنحو ذلك فيهم المفسر أبو السعود أفندي العمادي، ونقل عبارته العلامة الكواكبي الحلبي في شرحه على منظومته الفقهية المسماة الفرائد السنية. ومن جملة ما نقله عن أبي السعود بعد ذكر قبائحهم على نحو ما مر: فلذا أجمع علماء الأعصار على إباحة قتلهم وأن من شك في كفرهم كان كافراً .

فتاوى سعودية وهابية بتكفير الشيعة ونصرة الارهاب في العراق

شبكة النبا المعلوماتية/ 3 كانون الثاني 2007

وصف رجل الدين السعودي الوهابي الشيخ عبد الرحمن البراك الشيعة بأنهم "كفار" في فتوى جديدة نشرت على الانترنت كما تنقل ذلك رويترز "الرافضة في جملتهم هم شر طوائف الامة واجتمع فيهم من موجبات الكفر تكفير الصحابة .. وتعطيل الصفات .. والشرك في العبادة بدعاء الاموات.. والاستغاثة بهم...." واضاف "هذا واقع الرافضة الامامية الذين أشهرهم الاثنا عشرية فهم في الحقيقة كفار مشركون لكنهم يكتمون ذلك " .

وقال البراك في فتواه "مذهب أهل السنة.. ومذهب الشيعة ضدان لا يجتمعان. فلا يمكن التقريب الا على أساس التنازل عن أصول مذهب السنة أو بعضها أو السكوت عن باطل الرافضة وهذا مطلب لكل منحرف عن الصراط المستقيم."

ويصف رجال دين من أتباع المذهب الوهابي الشيعة بأنهم مبتدعون كما تشكو الاقلية الشيعية بالسعودية من أنهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية. كما انتقدت الفتوى أيضا فيما يبدو مساعي بعض الائمة السعوديين المدعومين من الحكومة للمصالحة بين السنة والشيعة.

وكان البراك ضمن 38 من رجال الدين الذين اصدروا بيانا هذا الشهر يدعو السنة في العالم الى دعم سنة العراق.

تحقيقات: فتاوى التكفير السعودية مستمرة...

صحيفة البينة / مؤسسة البينة للاعلام
أثر مرور سنة على العمل الاجرامي لتهديم قبة الامامين العسكريين (ع) اصدر رجل الدين السعودي (ابن جبرين) فتوى جديدة يؤكد فيها على وجوب تهديم الابنية وازالة الاثار الاسلامية وشرعية ما قامت بها منظمة القاعدة التكفيرية لتهديم مرقد العسكريين (ع) واعتبرته تدميرا لصنم الرافضة. ويبدو ان حادث التفجير الثاني (هدم المنارتين) تم بناء على هذه الفتوى وجاءت فتوى (ابن جبرين) في كلمته الاسبوعية التي نشرها في موقعه الخاص، وذلك بتاريخ 7-2-2007 حيث ذكر (فالواجب هدم تلك الأبنية، حيث يقر أهلها بأن البناء محرم، ولا يسوغ بقاء الناحية الفنية والجمالية في البناء، ولا أنها تراث إسلامي وعمارة إسلامية، وأما وصفها بأنها عمارة إسلامية فليس بصحيح، وإن كانت في بلاد المسلمين، ولا تسمى تراثاً إسلامياً، فإن الشرع لا يقرها، والإسلام يأمر بإزالتها، وأما تدريسها بعد إزالتها فلا مانع من ذلك، ويكون على وجه التحذير منها، فيكون تدريسها يشتمل على ذكر صفتها
يذكر ان المسؤول الاعلامي للوقف الشيعي افاد في تصريح لفضائية العالم: ان المنظمات التكفيرية قامت بتدمير اكثر 56 مرقد من مراقد اهل البيت (ع) وهدم 78 حسينية، وان 70 ٪ من دور العبادة في جميع انحاء العراق تم تدميرها من قبل المنظمات التكفيرية التي تستمد اعمالها الاجرامية من خلال فتاوى علماء الفكر التكفيري في السعودية حيث يعتبر (ابن جبرين) من ابرزهم واحد الرموز الفكرية المهمة للمنظمات الارهابية التكفيرية التي تعبث في ارض العراق دمارا وفسادا وتهلك الحرث والنسل من خلال عمليات انتحارية وسيارات مفخخة. هذا وكان عبد الله بن جبرين قد اصدر بيانا بياناً هاجم به شيعة العراق هجوماً عنيفاً، ووصفهم بالمشركين حتى وإن نطقوا الشهادتين، ودعا في بيانه الى نصرة السنة في العراق، متهماً الشيعة بأنهم يريدون إخلاء العراق منهم. وقال بن جبرين البعض يقولون "أن الرافضة مسلمون؛ لأنهم يتلفظون بالشهادتين، ويصلون ويصومون ويحجون، ونحو ذلك"، مبيناً بالقول: إن الرافضة مشركون. وعدد الأسباب التي تجعلهم مشركين، كما تبرأ من الروافض وما يفعلونه، قائلاً: " وعلى ما ذكرنا من أفعالهم فإننا نبرأ إلى الله من أعمالهم الشنيعة، وننكر ونشجب ما يصدر منهم من إيقاعهم بالمسلمين في العراق وغيره، ونعرف بذلك عداوة الرافضة في كل بلد وكل زمان لأهل السنة والجماعة.
وحمل المحلل السياسي والاعلامي العراقي ازهر الخفاجي المسؤولية في عودة التفجيرات للعراق وفي العاصمة بغداد وبهذه الشدة وبروزهذه التطورات الامنية الخطيرة مرة اخرى وبهذا الشكل المروع ، الى تاثير الفتاوى التكفيرية التي صدرت خلال الشهور الثلاثة الاخيرة ضد الشيعة في العراق وقال في تصريح صحفي له بهذا الشان للوكالة العربية للاخبار: " الان وبعد تفجير سوق الصدرية وتفجيرات الحلة، بتنا نلحظ اثار الفتاوى العلنية التي صدرت في السعودية في تكفير الشيعة ، والتي اصدرتها مجموعة ماتعرف بثمانية وثلاثين عالما وهابيا قبل ثلاثة شهور والتي دعت شباب المنطقة وكافة الشباب السني لدخول العراق والدفاع عن سنة العراق لتعرضهم حسب مزاعمهم الى القتل والتهجير على يد الشيعة وحث مقلديهم واتباعهم على قتل الشيعة ، وبات المواطنون انفسهم ،يلمسون اثارفتاوى التكفير التي صدرت في السعودية اوالبيانات والخطب التي اطلقت في مؤتمر استانبول الذي حضره الضاري واعضاء من هيئة علماء السنة والدليمي بمشاركة شيوخ الوهابية مثل العودة، وناصر العمر من السعودية والنعيمي من قطر الذي اعد ورعى المؤتمر، وفتوى ابن جبرين الاخيرة، فكل هذه الفتاوى والبيانات والمؤتمرات ساهمت في تاجيج مشاعر الحقدغير المبررة ضد شيعة العراق، ووفرت تلك الفتاوى والمؤتمرات والخطب المتشنجة، مناخات لتنظيمات ارهابية وفي مقدمتها تنظيم القاعدة لاحتضان اعداد كبيرة من الشباب السلفي الوهابي من السعودية ومن دول الخليج واليمن وشمال افريقيا، والعمل

على تصديرهم الى العراق وتقسيمهم بين الانضمام لتجمعاتهم الكبيرة في الانبار وديالى والتي تشكل قوام جيش متكامل، او دفعهم لتنفيذ عملياتهم الارهابية في بغداد ومدن اخرى كما حدث في انفجار الحلة وانفجار سوق الصدرية، وعمليات كان معدا لها التنفيذ في ايام عاشوراء ولكن تم احباطها قبل التنفيذ واعتقال من كان ينوي دخول كربلاء لتفجير مواكب العزاء ".

في السعودية ... فتاوى تدعو الى هدم ضريح الامام الحسين والسيدة زينب (ع)

شبكة النهرين – نت 2006/7/19

تسود الجماعات السلفية الوهابية في السعودية موجة من الحماس بعد الاعتداء الارهابي الثاني على المرقدين الطاهرين للامام علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام بتفجير مأذنتي المرقدين ، بعدما ظلتا شامختين رغم شدة وعنف التفجير الارهابي للمرقدين المطهرين في 22 شباط العام الماضي .

وشهدت مدن المملكة السعودية حملة مسعورة لتكثيف نسخ فتاوى علماء الوهابية وتوزيعها والتي تدعو الى هدم الاضرحة والقبور لانها رمز للشرك وعبدة الاصنام ، وخاصة بعدما ادت حالة الفرح والسرور بتفجير المرقدين في سامراء للمرة الثانية وتبادل التهاني والتبريك والدعاء للمجرمين الذين نفذوا هذه العملية الارهابية ، الى تزايد الشعور بالقدرة على " ازالة معالم الشرك من بلاد المسلمين " على حد زعمهم .

الجديد في تحرك علماء الوهابية ، هو في تشجيعهم على هدم بقية الاضرحة في العراق وخاصة ضريح سيد الشهداء الامام الحسين بن علي (ع) ، لانهم حسب رايهم هو راس اضرحة الشرك في العراق وفي العالم ، والحسين (ع) برئ من شرك الرافضة ، كما تنقل الاخبار المنتشرة في المنطقة الشرقية في السعودية .

وعلى هذا الصعيد بدأ طلاب في جامعة محمد بن سعود ، منذ شهرين وبعد اسبوع واحد من التفجير الثاني الذي تعرض له مرقدي سامراء في 13 تموز الماضي بتشكيل لجان من الطلبة المتطوعين للمشاركة في ترويج فتاوى علماء الوهابية لهدم الاضرحة في العراق ، التي سموها بالاصنام وتسويتها بالارض.

ونقل طلاب في هذه الجامعة عن عدد من علماء الوهابية لديهم الحث على هدم بقية الاضرحة في العراق ، وخاصة في كربلاء واكدوا بان مجموعة من العلماء باركوا كل جهد يؤدي الى محو اثار الشرك من بلاد المسلمين وخاصة في العراق منهم فتوى للشيخ عبد الرحمن البراك والشيخ ممدوح الحربي والدكتور ناصر العمر،وابن جبرين ،والدكتور سفر الحوالي والعالم الوهابي الكويتي حامد العلي .

والجدير ذكره ان الوهابي سفر الحوالي ، قد سئل عن ضريحي السيدة زينب والسيد البدوي ، فاجاب " يجب القضاء على هذه الشركيات وهذه الاصنام المعبودة من دون اللّه تبارك وتعالى ".

وقام مكتب الوعظ والارشاد التابع لجامعة الامام بن سعود الوهابية بترويج فتاوى ابن جبرين وناصر العمر وسفر الحوالي والبراك والحربي ،وغيرهم من علماء الوهابية لهدم الاضرحة والمراقد المقدسة منذ التفجير الاول الذي وقع في سامراء للمرقدين الطاهرين للامامين علي الهادي والحسن العسكري في 22 شباط فبراير الماضي ، كما قام هذا المكتب بمباركة عشرات العمليات التي نفذتها المجموعات الوهابية التكفيرية في المدن العراقية بهدم وتفجير مراقد الاولياء ومراقد ذرية ال الرسول الاكرم صلى اللّه عليه واله .

ونقلا عن مصادر مطلعة مقربة من اساتذة الجامعة فان اعداد من الطلبة اختفوا خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وقاموا بالالتحاق

للمجموعات الارهابية في العراق وتاتي هذه التقارير في وقت وصلت معلومات استخباراتية الى السلطات الامنية في بغداد منذ اكثر من اربعة شهور كما رصدت معلومات خطيرة تؤكد وجود خطط ارهابية للاعتداء على الضريح المقدس للامام الحسين وضريح اخيه الشهيد العباس بن علي عليهما السلام .

ولعل ما ذهب اليه سياسي عراقي قبل ايام بان السعودية تستغل هذه الفتاوى لتشجيع الشباب السعودي الذي يملك استعدادا للانخراط بعمل عسكري بفعل هذه الفتاوى لمغادرة الاراضي السعودية للتخلص منه ، وبذلك يؤدي هذا العمل هدفين في ان واحد ، فمن جهة يسارع الى الانتحار بقيادة المفخخات فيتخلصون منه ومن الخطر الذي قد يشكله داخل المملكة ، ومن جانب اخر يقوم بقتل العشرات من الشيعة في العراق ،فيسبب انحسارا في عوامل قوة الشيعة ويقوي موقف التنظيمات السنية الطائفية المعارضين والمناوئين للشيعة في العراق.

داعية سعودي يفتي بسبي نساء الشيعة وتوزيعهن على المجاهدين

موقع واحة الحرية الاخباري-2013/8/28

إنتشرت على مواقع التواصل الإجتماعي والمدونات الجهادية التكفيرية فتوى خطيرة أطلقها الداعية السعودي ناصر العُمَّر وهذا نصها:

س/ كما تعلمون بأن خطر الرافضة على الإسلام والمسلمين أشد من خطر اليهود والنصارى فكيف نستأصل خطر الرافضة من الوجود لإنقاذ أمة الإسلام؟.

الجواب: في البداية يجب أن نعلم حقيقة وهي ان الرافضة لن يتم استئصالهم الا على يد حكومة اسلامية جهادية أما كيف يتم استئصالهم فالرافضة بعد قيام الدولة الاسلامية باذن الله تعالى امامهم خياران: اما الاسلام أوالذبح فان اختاروا البقاء على دينهم فسوف يتم معهم الآتي:

1- يذبح كل من انبت من الرافضة ذبح النعاج فيثخن فيهم القتل ويعمل فيهم السيف حتى تعلوا دماؤهم الى الركب ويا له من منظر بديع وأنت ترى اشلاء الرافضة متناثرة وسط بحر من الدماء متلاطم وأنت أخي المسلم تتمشى وسط هذا البحر واصوات موجات الدماء الرافضية السائلة تطرب أذنيك واشلاؤهم تمتع ناظريك يا له من مشهد مثير.

2- تسبى نساء الرافضة فتوزع على المجاهدين بالقسمة العادلة فتصنف الرافضيات على ثلاث أصناف العذارى الحسناوات ثم العذارى فقط ثم ذوات الجمال من الثيبات فيعطى الصنف الاول لمن ابلى بلاء حسنا من المجاهدين والصنف الثاني للاقل منهم بلاء واما الصنف الثالث فللذين هم من دونهم أما من تذمر من المجاهدين أو قصر فليس له الا البقية اي الدميمات والقبيحات أظن أن هذه قسمة عادلة والله اعلم.

3- الصغار من الرافضة هؤلاء يتم تعليمهم تعليما اسلاميا ويدرسون العقيدة والتوحيد وينشؤن تنشئة اسلامية ويتم تدريبهم تدريبا عسكريا قويا شديدا لكى يتم الاعتماد عليهم في الفتوحات الاسلامية تماما كما هو الحال عند المماليك والانكشاريين زمن الدولة العثمانية. أما في حالة اسلام الرافضة وهذا المتوقع ان يلجؤوا الى التقية فلن يتم السكوت عنهم نعم نقر لهم اسلامهم في الظاهر فلسنا مكلفين بمحاكمة سرائر الناس التي لا نعلمها ولكن هناك عدة اجراءات تتخذ لاختبار الرافضة و معرفة صدقهم من كذبهم ولمنعهم من التمتع بالتقية وامتيازاتها فيتم اجراء الآتي:

- تهدم معابد الرافضة الوثنية والاضرحة الشركية وبأيدي الرافضة ومن يرفض فهذا قد فضح نفسه ومن يفعل وهو مستاء كأن يتمعر وجهه مثلا فهذا يوضع عليه علامة استفهام ويخضع لاختبارات أخرى وتشدد عليه الرقابة.

- يؤخذ ابناء الرافضة الصغار ويتم ادخالهم في

مدارس دينيـــة سنية داخلية حيث يتعلمون التوحيد والسنه ولا يخرجون الى بعد التأكد من رسوخ الدين لديهم.
- اجراء عمليـــات مداهمه وتفتيش لبيوت الرافضـــة للتأكد مـــن خلوها مـــن الكتب الشركية التي يجب أن تحرق.
- طرح اسئلة على صغار ابناء الرافضة لمعرفة ان كان والديهم يمارسون طقوس الشرك في بيوتهم اما لا.
- تشتيتهـــم في الارض بحيث لا يتمركزون في مدينة محدده .
- اجبارهـــم على اسمـــاء سنية مثل ابو بكر، عمر، معاوية، يزيد للبنين وكذلك حفصه ،عائشة للبنات.
- اجبارهـــم على سب والـــبراءة من أئمتهم الذين يزعمون مثل..... وغيرهم.
- اجراء احتفال في يـــوم عاشوراء وجبرهم علـــى القدوم لمعرفة من منهم ما يزال يقيم طقوس الشرك في هذا اليوم ومن تبرء حقا من تلك الطقوس.

الـوهـابـيـّة: مذهب الكراهية... مشايخ التكفيـر

مجلة الحجاز المعارضة- سعد الشريف

لا يفتأ مشايخ الوهابية يذكّرون أهل دعوتهم وخصومهـــم في آن معاً، بأنّ التكفير هو من خصائص أهل التوحيد. فإذا كان التوحيد، في مآلاته النهائية، يستبطن خاصيّة (الإنشقاق) في بنية الأمّة، فذلـــك لكون هذا (التوحيد) يعبّر، حصريّاً، عن الوعي اللاهوتي الوهابي، فيما تواطأت الغالبية الساحقة من المسلمين على فهـــم مشترك لعقيـــدة التوحيد، سوى تفاصيـــل طفيفة تباينـــوا حولها، ولكن غير مخلّة بأصل المعتقد التوحيدي.

نقف هنا عند شخصية تكفيرية أخرى، في سياق الكشف عن خبايـــا الوعي التنزيهي، التكفيري. ورغم ما قد يظهر من تماثل ذهني بـــين شيوخ التكفير، خصوصـــاً في المواقف من المذاهـــب والفرق الإسلامية، فضلاً عن الأديـــان السماوية الأخـــرى، وهي مواقف، على أية حال، مستلهمـــة ومستمدة بدرجة أساسيـــة من تـــراث الشيخ إبـــن تيمية، فإن ثمّة ضرورة للتعرّف على طبيعة المقاربات التي يعتنقها شيوخ الوهابية لناحية التأصيل للمواقف التكفيرية.

تكفير الأغلبية السكانية في السعودية

الحملة الوهابيـــة التكفيرية ضـــد المذاهب الأخرى في المملكة تعود الى بداية التحالف السعودي ـ الوهابي في منتصف القرن الثامن عشر الميـــلادي. فالدولـــة السعودية تحكم أغلبيـــة كافرة، من وجهـــة النظر العقدية الوهابية وتتمثّـــل في (المالكية والصوفية في الحجاز، والإسماعيلية في الجنوب، والشيعة الإثني عشرية في الشرق).

أما أتباع المذهب الإسماعيلي، الذين يقطنون منطقة نجران، جنـــوب المملكة، فقد عانوا طويلاً مـــن سياسات التمييز الرسمية ضدّهم بسبب إنتمائهم المذهبي. وقد صدرت أحكام من قبل علماء الوهابية في المؤسسة الدينية الرسمية بتكفير الإسماعيلية. فقد قال الشيخ صالح اللحيدان، أمـــام جمهور علني في آب (أغسطـــس) 2006 أن الإسماعيليين (ظاهرهم مسلم، لكن يبطنـــون الكفر). ووصفت لجنة فرعية تابعة لهيئة كبار العلماء في السعودية في نيســـان 2007 الإسماعيليـــين بأنهم (كفار فساق فجار ملحدون زنادقة). ولم يصدف أن رد أحد من المسؤولين السعوديين على هذه التصريحات أو التبرؤ منها، أو حتى سحبها من التداول، فمازالت سارية المفعول وشائعة.

وحـــول الشيعـــة الإثنـــي عشريـــة، هناك عشرات الفتاوى الصـــادرة بحقهم بدءاً من مؤسســـ المذهب الوهابـــي الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالته (الرد على الرافضة)، ومـــروراً بأبنائه وأحفـــاده والمتحدّرين من مدرسته وصـــولاً إلى الشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمـــن بن جبرين. وقد جـــاء في جواب

الأخير على سؤال (رقم 43) حول حكم دفع زكاة أموال أهل السنة لفقراء الشيعة، وهل تبرأ ذمة المسلم أم لا؟: (لقد ذكر العلماء في مؤلفاتهم في باب أهل الزكاة أنها لا تدفع لكافر ولا لمبتدع، فالرافضة بلا شك كفار..). وقال (من دفع إليهم الزكاة فليخرج بدلها، حيث أعطاها من يستعين بها على الكفر وحرب السنة، ومن وكل في تفريق الزكاة حرم عليه أن يعطي منها رافضياً، فإن فعل لم تبرأ ذمته، وعليه أن يغرم بدلها؛ حيث لم يؤد الأمانة إلى أهلها). وفي حقيقة الأمر أن فتاوى علماء الوهابية من ابن عبد الوهاب وحتى اليوم تقوم على تكفير الشيعة وتضعهم في مرتبة أدنى من اليهود والنصارى، بل هناك من اعتبر حرب الشيعة أولى من حرب اليهود والنصارى.

الشيخ ناصر بن سليمان العُمَر والشيعة

حين يتعلق الأمر بالشيعة، فإن الشيخ ناصر العُمَر لا يبدي أي تحفظ، بل لا يلتزم بأي معيار بخصوص تكفير المعيّن أو العموم، ولا يتوقّف بحال عند الضوابط المرصودة في التكفير. ربما يكون تواتر تكفير الشيعة في المصنّفات السلفية، وعلى وجه الخصوص منذ زمان الشيخ إبن تيمية حرم شيوخ الوهابية من مجرّد النظر ـ وليس إعادته أو مراجعته ـ فيما جاء في المصنّفات تلك.

جاء في إجابته عن موقفه من الشيعة بأن (موضوع الروافض ـ أي الشيعة ـ من أخطر المواضيع في هذا الزمان، والذي أراه أن الروافض [ولاسيما المدركين لحقيقة المذهب القائلين بها قد يكونون] أخطر من اليهود والنصارى) ويقول العُمَر (وقد بينت رأيي في الرافضة وخطورتهم قبل قرابة 14 عاماً في المذكّرة التي قدّمتها إلى هيئة كبار العلماء بعنوان (الرافضة في بلاد التوحيد) وأشرت إلى هذا في عدد من دروسي ومحاضراتي..) لهذا السبب، يرى العُمَر بأن (محاولات التقريب والدعوة للتقريب فهذه كلها تخدم العدو..).

في تقريره (واقع الرافضة في بلاد التوحيد)، الذي رفعه لهيئة كبار العلماء في 10 ذي القعدة 1413هـ كتب العُمَر ما نصّه: (أمّا الطامّة الكبرى فهي أن عدداً من المدارس الإبتدائية في القطيف وقراها يقوم المدرسون الرافضة بتدريس المواد الشرعية كالقرآن والفقه والتوحيد ، بحكم أنه لا يشترط في مثل هذه المرحلة التخصص).

وحول تدريس المدرّسات الشيعيات قال: (إن المدرسات الرافضيات كثيرات فمنهن من يدرس في القطيف وقراها ومنهن من يدرس في ديار أهل السنة قريبة كانت أو بعيدة، قال أحد رجال الحسبة - في حفر الباطن-: (إن بناتنا يعدن بعد المدرسة فنفاجأ بثنائهن على مدرساتهن الرافضيات ونحس بتأثير معاملتهن عليهن). ويعلّق (فأي خطر على معتقدات أهل الإسلام أعظم من أن يكون قدوة شبابهم الرافضة ومعلموهم المبتدعة؟).

في المقابل، يذكر (أن غالب مديري ووكلاء ومرشدي مدارس القطيف وقراها من الرافضة، مما يحول بين الطلاب وبين المدرسين من أهل السنة، ولذا فطالما أخذت العهود والمواثيق على مدرسي التربية الإسلامية بأن لا يتطرقوا إلى موضوعات خارج المقرر المدرسي - كي لا يتحدث عن معتقداتهم -، وفي المقابل يفتح المجال للمدرس الرافضي للدعوة في صفوف الطلاب وللتنفير من أهل السنة حتى لا يأخذ

-جاء في خطبة للمفتي العام للمملكة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، ورئيس هيئة كبار العلماء الجمعة في 29 نيسان الماضي، في جامع الإمام تركي بن عبد الله وسط الرياض حملة ضد الشيعة واصفاً إياهم بالقول (يا من تظاهروا بالإيمان.. نقول لهؤلاء إعلموا أن ديننا دين حق وهدى..). وأوضح أن أولئك (الذين رفضوا الإسلام..)، في إشارة الى الشيعة، ونبّه إلى أن هؤلاء يسخّرون إعلامهم (للهجوم على الإسلام وعقيدة المسلمين وهذه الأمة وسلامتها تحت ستار موالاة آل بيت رسول الله وكل هذا كذب..). ولم يعرف حتى اللحظة سبب مباشر لتلك الخطبة الناريّة، سوى التطورات الجارية في المنطقة بعد دخول قوات درع الجزيرة الى البحرين والتوظيف الجماعي للخطاب الطائفي.

الطالب عنهم علماً ولا يرعى لهم سمعاً).
فالعُمَر، بحسب قراءة هذه الفقرات، يخوض نقاشاً من نوع خاص، لا ينتمي للنقاشات الحقوقية أو السياسية، فهو يرفض أن يكون معلمو الطلبة الشيعة من أتباع المذهب الشيعي، ويعدّ ذلك أمراً منكراً، بينما المطلوب، كماه يراه العُمَر، هو أن يفتح الباب أمام المعلّمين الوهابيين للتبليغ بالعقيدة السلفية وسط الطلبة الشيعة.
ما يبعث على الغرابة كلامه عن غياب مشايخ وهابيين في القطيف، فيما يكثر مشايخ وعلماء الشيعة في مناطقهم (إن المتأمل في حال المنطقة الشرقية ليداخله كمد وأسى لما يرى من قلّة وندرة علماء أهل السنة فيها. أما بالنسبة للرافضة ففي القطيف ونواحيها يوجد كثير من علماء الرافضة الكبار ولهم طلاب وأتباع جادون في العمل بين أبناء ملتهم ومذهبهم. ولا تخلو قرية من قرى القطيف من عالم رافضي). للتذكير فحسب، تعتبر محافظة القطيف شيعية خالصة.
وينكر العُمَر على الشيعة دفاعهم عن مذهبهم وردّ الإتّهامات التي تنال من عقيدتهم، وينكر على الشيعة عدم سماحهم لعلماء الوهابية بالدعوة في أوساطهم، ويعتبر ذلك من التقصير.
الأنكى من كل ما سبق هو ما ورد في توصيات تقرير العُمَر، والذي جرى حذفه من التقرير في سنوات لاحقة، حيث تشتمل التوصيات على ما يمكن وصفه بأدلّة دامغة على (جريمة الإبادة الجماعية). حيث طالب العُمَر بإيقاف نشاط جميع علماء ودعاة وملالي الشيعة، وفرض الإقامة الجبريّة عليهم، ومنعهم من التدريس أو الحديث للناس في مجامعهم ومنتدياتهم، أو تأليف الكتب وكذا سائر الأنشطة الأخرى، وإيقاع العقوبة الرادعة لم يثبت منه مخالفته لذلك، ومنع الشيعة من تولي المناصب العليا وتسنم المواقع المهمة: كأستاذية الجامعات، وإدارة المدارس، ورئاسة الأقسام، والدوائر، وجميع الوظائف والرتب العسكرية، وجميع الوظائف التي لها علاقة وصلة بالمجتمع كالأمن، والصحة، والإعلام، فضلاً عن الدوائر الشرعية كالقضاء، والهيئات، ووزارة الحج، كما أنهم يجب أن يُمنعوا من التدريس بكل قطاعاته وتخصّصاته وبخاصة تدريس المرحلة الإبتدائية لما يُخشى من تلويث فطرهم والتأثير على معتقدهم.
ويمضي العُمَر في تدابير سياسة التطهير، ومنها: إيجاد حل سريع لمدّهم، وتكاثرهم، وزحفهم المخطط على المنطقة الشرقية وعلى غيرها من المناطق الأخرى، لما في ذلك من الخطر على معتقدات وأمن هذه البلاد. وأيضاً: أن ينتدب طائفة من العلماء وطلبة العلم أنفسهم لتلك المنطقة: فينشرون العلم والدعوة، ويُعلّمون السنة، ويقمعون البدعة.. وكذلك: أن يكثّف أهل السنة نشاطهم الدعوي، ببث الدعاة في جميع الأوساط لتبليغ المعتقد السلفي السليم من شوائب الابتداع - وبخاصة في مناطق وجود الرافضة -.
وقد وضع العُمَر خطّة متكاملة لكيفية إرغام الشيعة على التحوّل الى المذهب الوهابي من خلال تكثيف حملات التبليغ والدعوة وتوزيع الكتب والأشرطة وإقامة الإمسيات (لبيان المذهب الحق وبيان ما هم عليه من باطل وزيغ)، والهدف هو (فلعل هذه الجهود أن تثمر، وأن يرغب المبتدعة في دين الإسلام وبذلك تقوم الحجة وتبرء الذمة ويحتفظ أهل السنة بسلامة معتقدهم)..
يقدّم العُمَر ذلك وهو يستحضر فتوى 1927، التي صدرت عن علماء الوهابية في الرياض حين تقدّموا بما يشبه مانيفستو وهابي، طالبوا فيه إبن سعود بإرغام الشيعة على التحوّل الى المذهب الوهابي. يزيد العُمَر على ذلك بالمطالبة بشن حملّة كراهية في سائر أنحاء الجزيرة (عن خطر التشيّع والرفض على الإسلام - أي الوهابية - وبيان زيغه وضلاله وفضح ذلك المذهب وأتباعه على رؤوس الأشهاد). وختم توصياته بجملة تنمّ عن عقلية مأزومة ومؤامراتية بامتياز (وليُعلم أن ما تُرك وجُهِل فوق ما ذُكِر وعُلِم..).
في سياق نزعته التكفيرية بخلفية طائفية، يعتبر العُمَر في مداخلة له تلفزيونية، الحرب ضد الحوثيين بأنها (حرب عقدية)،

ما يعني أنها حرب بين الحق والباطل والإيمان والكفر.
وفي محاضرة له حول الصحافيين، إستكمل فيها ما اعتبرها العُمَر قائمة الأعداء. فبعد أن صنّف الشيعة واليهود والنصارى كأعداء، أفرد محاضرة خاصة حول رجال الأعلام والكتّاب في الصحف المحلية واعتبرهم منافقين وهم شركاء مع الشيعة واليهود والنصارى في العداوة ضد المسلمين (= الوهابيين). وكان قد نظّر طويلاً حول تحالف الليبراليين والرافضة واليهود والنصارى.
جاء هجوم العُمَر كرد فعل على انتقادات الصحافيين والكتّاب لتصرّفات رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجاوزاتهم، حيث اعتبر العُمَر تلك الانتقادات بمثابة تجاوزات على الشريعة. في الواقع، كان العُمَر يدافع عن الانتقادات ضد الشيخ صالح الفوازان ومواقفه التكفيرية، والتي اعتبرها العُمَر (هجمة شرسة).

علماء سعوديون يصدرون بيانا لدعم أهل السنة في العراق والتحذير من خطر الشيعة

موقع المسلم - نت : جاء في البيان الذي صدر في 16 ذو القعدة 1427 ووقعه 38 من كبار المشايخ السعوديين:
إن ما تعرض له العراق؛ بلدًا وشعبًا؛ من تآمر صليبي صفوي رافضي؛ سبقه حكم بعثي، كان فصلاً من فصول المؤامرة، ومؤشرًا على نجاح المخطط الأخطبوط الذي يجتاح المنطقة. . . نوجّه هذه الرسالة لمن يهمُّه أمر الشيعة في العالم، فنقول لهم: إن ما يجري على أرض العراق من قتل وتعذيب وتهجير لأهل السنة، وتعاون مع العدو المحتل؛ ظلم وبغي وعدوان، لا نظنكم تقبلون أن تعاملوا بمثله، وأنتم تعلمون أن الأيام دول، وعلى الباغي تدور الدوائر، فإن كان هذا الذي يجري لا ترضونه ومرفوضًا من قبلكم فلماذا لا يُسمع لكم صوت، وأنتم ترون كثيرًا من الشعب الأمريكي أذعنوا في آخر الأمر لخطاب عقلائهم، مما أدّى إلى فوز منافسي بوش وزمرته، وإننا نأمل أن يكون للعقل مساحة واقعية على الأقل عندكم، ولا يكفينا إلا المواقف التي لها أثر عملي يحقن هذه الدماء، وأما التقية فقد نبَّأنا الواقع من أخبارها. . .إن أكثر ما يضرُّ الأمة، ويمكن منها عدوها: تفرقها واختلافها؛ كما قال تعالى: "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم". ولقد سبر الأعداء غور الأمة الإسلامية، وعرفوا مجمع الاتفاق، وفروع الاختلاف بينهم، فاستطاعوا توظيف اختلافهم لخدمة مخططاتهم، وإننا نناشد من يحمل همَّ الأمة أن يتقوا اللّه في أمتهم، وأن لا يكونوا معول هدم فيها، وأن يعملوا جاهدين على أن لا تكون العراق ساحة لتجذير الخلاف والفرقة والتناحر.
لاشك أن جهاد الأعداء ركن ركين، ومن أهم شعائر الدين، وما أُخذ بالقوَّة لا يُستردُّ إلا بالقوة، وقد وُجد في المجاهدين في العراق بحمد اللّه مَن ضربوا أروع الأمثلة في التضحية وبذل الأنفس في سبيل اللّه مما أرعب الأعداء وكسر شوكتهم، غير أن هناك قضايا حادثة ومستجدَّة طرأت على الساحة؛ من إفرازات صراعنا مع عدوِّنا، وهي بحاجة إلى تأصيل شرعي لا يمكن معرفته إلا بالرجوع إلى العلماء العاملين الربانيين فنناشد جميع المجاهدين أن يضعوا أيديهم بأيدي علمائهم، وألا يقطعوا أمرًا دونهم، . . وإليكم ـ معاشر المسلمين ـ بعضًا مما يجب فعله، على سبيل الإيجاز :
- العمل على توعية عموم المسلمين بخطر الرافضة، وعلى وسائل الإعلام أن تقوم بواجبها تجاه ذلك، فإن الرافضة لا يستحون أن يصفونا بكل نقيصة، وما وصف حسن نصر اللّه أهل السنة بأنهم وهابية لا صلة لهم بالإسلام عنا ببعيد، ومثله تحريض الصدر في خطبة عيد الفطر على قتل المسلمين الذين لمزهم بالنواصب، وتصريحات الحكيم الأخيرة كلها تصب في حوض التحريض

على أهل السنة وإقصائهم.
- على أهل العلم والفكر، ألا يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه ما يجري على إخوانهم أهل السنة في العراق، بل الواجب فضح ممارسات الرافضة واستخدام المنابر والمحافل والمناسبات، بل وإقامة لقاءات خاصة بهذه القضية، ومحاصرة العابثين بالعراق وشعبه إعلاميًّا وقانونيًّا، واستنهاض همم الشعوب الإسلامية لتقوم بواجباتها تجاههم.
- الوقوف المباشر مع إخواننا أهل السنة في العراق، ودعمهم بكل أساليب الدعم المدروسة المناسبة، حتى تنجلي عنهم هذه المحنة، ولنحذر كل الحذر أن يؤتى إخواننا من قبلنا وبسبب تقصيرنا، في حين أن الرافضة المعتدين غدت سيوف الأمريكان معهم، وأموال العراق بأيديهم، وإيران من ورائهم، فلا يكن هؤلاء في باطلهم أجرأ منا على نصرة أهلنا المستضعفين المقهورين ظلمًا وعدوانا .

الموقعون:

1-الشيخ العلامة/عبد الرحمن بن ناصر البراك (الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً)/2-الشيخ العلامة/ عبد اللّه بن محمد الغنيمان (رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية سابقاً)/3-الشيخ العلامة/ عبد العزيز بن عبد اللّه الراجحي (الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)/4-الشيخ/ عبد اللّه بن عبد اللّه الزايد(رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة سابقاً)/5-الشيخ/ سفر بن عبد الرحمن الحوالي (رئيس قسم العقيدة بجامعة أم القرى سابقاً)/6- الشيخ/عبد اللّه بن حمود التويجري (رئيس قسم السنة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً)/7-الشيخ/ عبد الرحمن الصالح المحمود (عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)/8-الشيخ/ ناصر بن سليمان العمر (وكيل كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً والمشرف العام على موقع المسلم)/9-الشيخ/ العباس بن أحمد الحازمي (مدير المعهد العلمي بصبيا سابقاً)/10-الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ (رئيس لجنة مصحف المدينة وعميد كلية القرآن بالجامعة الإسلامية سابقاً)/11-الشيخ/خالد بن عبد الرحمن العجيمي (عميد شؤون الطلاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً)/12-الشيخ/أحمد بن عبد اللّه شيبان (المعلم في منطقة عسير سابقاً)/13-الشيخ/ علي بن سعيد الغامدي (الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود سابقاً)/14-الشيخ/ محمد بن سعيد القحطاني (عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة بجامعة أم القرى سابقاً)/15- الشيخ/ سعد بن عبد اللّه الحميد (عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود)/16-الشيخ/عبد اللّه بن عمر الدميجي (عميد كلية أصول الدين بجامعة أم القرى)/17-الشيخ/عبد العزيز ناصر الجليل (باحث شرعي وداعية)/18-الشيخ/عبد اللّه بن ناصر السليمان (المفتش القضائي بوزارة العدل بالرياض)/19-الشيخ/محمد بن أحمد الفراج (المحاضر في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً)/20-الشيخ/ خالد بن عبد اللّه الشمراني (رئيس قسم القضاء بكلية الشريعة في جامعة أم القرى)/21-الشيخ/ أحمد بن سعد بن غرم الغامدي (عضو هيئة التدريس بكلية المعلمين بالباحة)/22-الشيخ/ سليمان بن حمد العودة (عميد كلية اللغة العربية والاجتماعية بالقصيم سابقاً)/23-الشيخ/يوسف بن عبد اللّه الأحمد (عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)/24- الشيخ/فهد بن سليمان القاضي (إدارة التوعية والتوجيه بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقاً)/25-الشيخ/محمد بن سليمان المسعود (القاضي بالمحكمة العامة بجده)/26-الشيخ/ عبد العزيز بن سالم العمر (إمام وخطيب جامع الحبيشي بالرياض)/27-الشيخ/ أحمد عبد اللّه العماري (عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة سابقاً)/28-الشيخ/ حمد بن إبراهيم الحيدري (عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)/29-الشيخ/ سعد بن ناصر الغنام (داعية معروف، ومدرِّس في محافظة الخرج

)/30-الشيخ/عبد الرحمن بن سعد الشثري (كاتب عدل بالرياض)/31-الشيخ/ خالد بن محمد الماجد(عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)/32-الشيخ/ ناصر بن عبد الله الجربوع(القاضي بالمحكمة العامة بالرياض)33- الشيخ/ إبراهيم بن محمد الجار الله(مفكر وكاتب إسلامي بالمنطقة الغربية)/34-الشيخ/ عبدالرحيم بن صمايل السلمي(عضو مركز الدعوة والإرشاد بجدة)/35-الشيخ/ خالد بن محمد آل زريق الشهراني (مدرِّس في منطقة عسير)36-الشيخ/ أحمد بن حسن بن محمد آل عبدالله(الموجه في تعليم عسير سابقاً)/37-الشيخ/محمد بن عبدالله الهبدان(المشرف العام على موقع نور الإسلام)/38-الشيخ/محمد بن عبد العزيز اللاحم(مشرف تربوي وخطيب جامع)

من فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز (مفتي السعودية سابقا)

س / أنا من قبيلة تسكن في الحدود الشمالية ومختلطين نحن وقبائل من العراق ومذهبهم شيعة وثنية يعبدون قببا ويسمونها بالحسن والحسين وعلى وإذا قام أحدهم قال : يا علي يا حسين وقد خالطهم البعض من قبائلنا في النكاح في كل الأحوال وقد وعظتهم ولم يسمعوا وهم في القرايا والمناصيب وأنا ما عندي أعظهم بعلم ولكن إني أكره ذلك ولا أخالطهم وقد سمعت أن ذبحهم لا يؤكل وهؤلاء يأكلون ذبحهم ولم يتقيدوا ونطلب من سماحتكم توضيح الواجب نحو ما ذكرنا ؟

ج / إذا كان الواقع كما ذكرت من دعائهم عليا والحسين والحسن ونحوهم فهم مشركون شركا أكبر يخرج من ملة الإسلام فلا يحل أن نزوجهم المسلمات ولا يحل لنا أن نتزوج من نسائهم ولا يحل لنا أن نأكل من ذبائحهم قال الله تعالى : "ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين أياته للناس لعلهم يتذكرون ". (فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاءج2/373) عبدالعزيز بن عبدالله بن باز /عبدالرزاق عفيفي / عبدالله بن غديان /عبدالله بن قعود

س / ما حكم عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية ؟وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أو التفسيق.

ج / من شايع من العوام إماماً من أئمة الكفر والضلال وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغياً وعدواً حكم له بحكمهم كفراً وفسقاً قال تعالى : " يسئلك الناس عن الساعة " إلى أن قال : " وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ////////// ربنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا " وأقرأ الآية رقم 167،166،165 من سورة البقرة والآية رقم 39،38،37، من سورة الأعراف والآية رقم 22،21 من سور سبأ والآيات قم 20 حتى 36 من سورة الصافات والآيات 47 حتى 50 من سورة غافر وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير ولأن النبي (ص) قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع. (فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاءج2/377) عبدالعزيز بن عبدالله بن باز /عبدالرزاق عفيفي / عبدالله بن غديان /عبدالله بن قعود

س / من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب بين أهل السنة وبينهم ؟

ج : التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن؛ لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة (رض) والترضي عنهم والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء

وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها.

مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج5،156

س : وهل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها؟

ج : لا أرى ذلك ممكنا، بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسدا واحدا وأن يدعوا الرافضة أن يلتزموا بما دل عليه كتاب اللّه وسنة الرسول (ص) من الحق، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلينا أن نتعاون معهم، أما ما داموا مصرين على ما هم عليه من بغض الصحابة وسب الصحابة إلا نفرا قليلا وسب الصديق وعمر وعبادة أهل البيت كعلي - رضي اللّه عنه - وفاطمة والحسن والحسين، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم معصومون وأنهم يعلمون الغيب؛ كل هذا من أبطل الباطل وكل هذا يخالف ما عليه أهل السنة والجماعة.

مجموع فتاوى ومقالات لابن باز ج5،157

س:أحسن اللّه إليكم أنا موظف في إحدى الأجهزة الحكومية ويوجد في القسم الذي أعمل فيه حوالي خمسة أشخاص من الرافضة فكيف يمكنني التعامل معهم بصفتي مشرف عليهم. ومن صفاتهم التودد إلى الشخص والمبادرة بالسلام ونحو ذلك. فيا فضيلة الشيخ أنا بحاجة إلى توجيهكم في هذه المسألة كيف أتعامل معهم وخاصة في مناسبة الأعياد وبعد السفر وهل من الواجب علي مناقشتهم ودعوتهم، مع إن تجربة بعض الأخوان معهم لم تأتي بنتيجة إيجابية أفيدوني وغيري ممن لهم إحتكاك مباشر بأمثال هؤلاء ؟

الجواب: يكثر الإبتلاء بهم في كثير من الدوائر من مدارس وجامعات ودوائر حكومية، في هذه الحال نرى إذا كانت الأغلبية لأهل السنة أن يظهروا إهانتهم وإذلالهم وتحقيرهم وكذلك أن يظهروا شعائر أهل السنة فيذكرون دائم فضائل الصحابة ويذكرون الترضي عنهم ومدائحهم وتشتمل مجالسهم على ذكر فضل القرآن وعلى ذكر _ تكفير من حرفه أو ما أشبه ذلك_ لعلهم أن ينقمعوا بذلك وأن يذلوا ويهانوا وتضيق بذلك صدورهم ويبتعدوا، أما معاملتهم فيعاملهم الإنسان بالشدة فيظهر في وجوههم الكراهية ويظهر البغض والتحقير والمقت لهم ولا يبدأهم بالسلام ولا يقوم لهم ولا يصافحهم، لكن يمكن إذا أبتدؤا بالسلام _ أن يرد عليهم بقوله وعليكم أو ما أشبه ذلك.

من فتاوى الشيخ عبد الرحمن البراك

س : هل يمكن أن يكون هناك جهاد بين فئتين من المسلمين (أي: السنة مقابل الشيعة)؟.

الجواب: الحمد للّه فإن من المعروف أنَّ الشيعة تعني الرافضة، وهم الإمامية الإثني عشرية، لهم اعتقادات باطلة مثل تكفيرهم أبي بكر، وعمر، وجمهور الصحابة رضي اللّه عنهم. وقولهم أنَّ الوصيَّ بعد رسول اللّه محمد عليه الصلاة والسلام علي رضي اللّه عنه. وقولهم بعصمة الأئمة الإثني عشرية.

ومن أصولهم قولهم بالتُقية وهي كتمان أقوالهم الباطلة. فسبيلهم سبيل المنافقين، ولهم بدع ظاهرة، كبناء المشاهد، والقباب على القبور واتخاذها معابد. وبدعة ذِكرى مقتل الحسين رضي اللّه عنه التي يرتكبون فيها أنواع من المنكرات ويجاهرون في ذلك، وأعظم ذلك الشرك باللّه، فإنهم يستغيثون بعلي والحسين (رض) وسائر أئمتهم، إلاَّ أنْ يكونوا في مجتمعات لا تسمح لهم بذلك. وعلى هذا إن كان لأهل السنة دولة وقوة وأظهر الشيعة بدعهم، وشركهم، واعتقاداتهم، فإن على أهل السنة أن يجاهدوهم بالقتال، بعد دعوتهم ليكفوا عن إظهار شركهم، وبدعهم، ويلزموا شعائر الإسلام، وإذا لم تكن لأهل السنة قدرة على قتال المشركين،

والمبتدعين، وجب عليهم القيام بما يقدرون عليه من الدعوة، والبيان، لقوله تعالى:(لا يكلف اللّه نفساً إلا وسعها). (كتبه فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك. نقلا عن موقع المنجد سؤال رقم 10272.

السؤال: ما حكم دفع زكاة أموال أهل السنة لفقراء الرافضة (الشيعة) وهل تبرأ ذمة المسلم الموكل بتفريق الزكاة إذا دفعها للرافضي الفقير أم لا ؟

الجواب : لقد ذكر العلماء في مؤلفاتهم في باب أهل الزكاة أنها لا تدفع لكافر، ولا مبتدع، فالرافضة بلا شك كفار .... هذا من دفع إليهم الزكاة فليخرج بدلها، حيث أعطاها من يستعين بها على الكفر، وحرب السنة، ومن وكل في تفريق الزكاة حرم عليه أن يعطي منها رافضيا، فإن فعل لم تبرأ ذمته، وعليه أن يغرم بدلها، حيث لم يؤد الأمانة إلى أهلها، ومن شك في ذلك فليقرأ كتب الرد عليهم، ككتاب القفاري في تفنيد مذهبهم، وكتاب الخطوط العريضة للخطيب وكتاب إحسان إلهي ظهير وغيرها. واللّه الموفق. من كتاب اللؤلؤ المكين من فتاوى فضيلة الشيخ ابن جبرين ص14, 2010/5/39

من فتاوى الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ابن جبرين في تكفير الشيعة وكيفية التعامل معهم

موقع براثا/3 فبراير، 2013

نورد أدناه فتاوى أحد الشيوخ الوهابيين بحق أتباع مذهب أهل البيت (ع) وتكفيره إياهم بل وتحريمه طعامهم ودعوته العلنية الى قتلهم..المفتي المجرم هو الهالك الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ابن جبرين عضو هيئة كبار العلماء في مملكة آل سعود :

كيفية التعامل مع الشيعة

س/ لدي أمر طالما أشغلني؛ حيث إنني أحد موظفي أرامكو ، وحديث عهد بهذه الوظيفة، ولكن ما أشغلني أنني أعمل مع رافضة في نفس القسم، وجرت العادة على الاشتراك في وجبات الطعام خلال وقت الدوام، ويكون الأكل جماعيا ، وما قد يتخلل ذلك من الضحك والمزاح، مما قد يضعف عند المسلم قضية الولاء والبراء والغيرة على هذا الدين، مع العلم أنني أحدث واحد فيهم ورئيسي المباشر منهم، مما قد يضطرهم إلى مضايقتي في العمل إذا أحسوا مني بغضهم. أفيدونا رعاكم اللّه، فإنني في حيرة من أمري؛ لما قد يترتب على ذلك إن أنا قطعتهم وجعلت علاقتي معهم مجردة فيما يتعلق بالعمل، ولكن قد يضايقوني كما أسلفت؟.

الجواب: عليك أن تحاول الانتقال إلى جهة أخرى لا يوجدون بها، أو لا يكون لهم سلطة فيها، فإن لم تجد قريبا فعليك أن تظهر لهم المقت والاحتقار، والسخرية منهم، وأن لا يكون لك انبساط معهم ولا انشراح صدر . وإذا رأيت منهم مضايقة خاصة فسجل كلماتهم واكتب بها إلى المسؤلين في الشركة، حتى يلقوا جزاءهم، كما أن عليك محاولة إقناعهم ببطلان معتقدهم وصحة ما أنت عليه، فإن رجع أحد منهم وإلا قامت عليهم الحجة، واللّه أعلم./المصدر: اللؤلؤ المكين من فتاوى الشيخ ابن جبرين

حرمة منح الزكاة للشيعة

س/ ما حكم دفع زكاة أموال أهل السنة لفقراء الرافضة (الشيعة) وهل تبرأ ذمة

المسلم الموكل بتفريق الزكاة إذا دفعها للرافضي الفقير أم لا؟

الجواب: لقد ذكر العلماء في مؤلفاتهم في باب أهل الزكاة أنها لا تدفع لكافر ولا لمبتدع، فالرافضة بلا شك كفار لأربعة أدلة:

الأول : طعنهم في القرآن، وادعاؤهم أنه قد حذف منه أكثر من ثلثيه، كما في كتابهم الذي ألفه النوري وسماه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)، وكما في كتاب (الكافي)، وغيره من كتبهم، ومن طعن في القرآن فهو كافر مكذب؛ لقوله تعالى: وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ .

الثاني : طعنهم في السنة وأحاديث الصحيحين، فلا يعملون بها، لأنها من رواية الصحابة الذين هم كفار في اعتقادهم، حيث يعتقدون أن الصحابة كفروا بعد موت النبي -(ص)- إلا علي وذريته، وسلمان وعمار ونفر قليل، أما الخلفاء الثلاثة، وجماهير الصحابة الذين بايعوهم فقد ارتدوا، فهم كفار، فلا يقبلون أحاديثهم، كما في كتاب (الكافي) وغيره من كتبهم.

الثالث : تكفيرهم لأهل السنة، فهم لا يصلون معكم، ومن صلى خلف السني أعاد صلاته، بل يعتقدون نجاسة الواحد منا، فمتى صافحناهم غسلوا أيديهم بعدنا، ومن كفّر المسلمين فهو أولى بالكفر، فنحن نكفرهم كما كفرونا وأولى.

الرابع : شركهم الصريح بالغلو في علي وذريته، ودعاؤهم مع الله، وذلك صريح في كتبهم، وهكذا غلوهم ووصفهم له بصفات لا تليق إلا برب العالمين، وقد سمعنا ذلك في أشرطتهم. ثم إنهم لا يشتركون في جمعيات أهل السنة، ولا يتصدقون على فقراء أهل السنة، ولو فعلوا فمع البغض الدفين، يفعلون ذلك من باب التقية، فعلى هذا من دفع إليهم الزكاة فليخرج بدلها، حيث أعطاها من يستعين بها على الكفر وحرب السنة، ومن وكل في تفريق الزكاة حرم عليه أن يعطي منها رافضيا، فإن فعل لم تبرأ ذمته، وعليه أن يغرم بدلها؛ حيث لم يؤد الأمانة إلى أهلها، ومن شك في ذلك فليقرأ كتب الرد عليهم، ككتاب القفاري في تفنيد مذهبهم، وكتاب (الخطوط العريضة) للخطيب وكتب إحسان إلاهي ظهير وغيرها، والله الموفق.

حكم ذبائح الرافضي ومعاملته

س: يوجد في بلدتنا رجل رافضي يعمل قصاب ويحضره أهل السنة كي يذبح ذبائحهم وكذلك بعض المطاعم تتعامل مع هذا الشخص الرافضي وغيره من الرافضة الذين يعملون في نفس المهنة، فما حكم التعامل مع هذا الرافضي وأمثاله؟ وما حكم ذبحه وهل ذبيحته حلال أم حرام؟

الاجابة : لا يحل ذبح الرافضي ولا أكل ذبيحته فإن الرافضة غالبا مشركون حيث يدعون علي بن أبي طالب دائما في الشدة والرخاء حتى في عرفات والطواف والسعي، ويدعون أبناءه وأئمتهم كما سمعناهم مرارا وهذا شرك أكبر وردة عن الإسلام يستحقون القتل عليها، كما هم يغلون في وصف علي رضي الله عنه ويصفونه بأوصاف لا تصلح إلا لله كما سمعناهم في عرفات، وهم بذلك مرتدون حيث جعلوه ربا وخالقا ومتصرفا في الكون ويعلم الغيب ويملك الضر والنفع ونحو ذلك، كما أنهم يطعنون في القرآن الكريم ويزعمون أن الصحابة حرفوه وحذفوا منه أشياء كثيرة تتعلق بأهل البيت وأعدائهم فلا يقتدون به ولا يرونه دليلا، كما أنهم أيضا يطعنون في أكابر الصحابة كالخلافاء الثلاثة وبقية العشرة وأمهات المؤمنين ومشاهير الصحابة كأنس وجابر وأبي هريرة ونحوهم فلا يقبلون أحاديثهم لأنهم كفار في زعمهم، ولا يعملون بأحاديث الصحيحين إلا ما كان عن أهل البيت، ويتعلقون بأحاديث مكذوبة أو لا دليل فيها على ما يقولون ولكنهم مع ذلك ينافقون فيقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك ويقولون من لا تقية له فلا دين له، فلا تقبل دعواهم في الأخوة ومحبة الشرع. ..إلخ، فالنفاق عقيدة عندهم كفى الله شرهم.

رقم الفتوى (11092)

عدم جواز مخالطة الشيعة والتحذير من ذلك

س: أنا طالبة في جامعة الملك سعود ومن ضمن طالبات الجامعة طالبات شيعيات يحضرن معنا نفس المحاضرات، فنتحدث إليهن وتحدث بيننا وبينهن مناقشات خاصة بالدراسة، وغير الدراسة، مع العلم أن معظمهن يتصفن بصفات حميدة وأخلاق عالية، وقد سمعت أنه من المحرم مخالطة الشيعة فما الحكم في ذلك؟

الاجابة: الشيعة غالبا يطعنون في أكابر الصحابة كالخلفاء الثلاثة، ويكفرونهم، ويلعنونهم، ويطعنون في القرآن، ويزعمون أن الصحابة نقصوه أكثر من ثلثيه، ويردون الأحاديث التي في الصحيحين؛ لأن رواتها الصحابة الكفرة بزعمهم، ثم يغلون في علي وفاطمة وابنيها، ويعبدونهم من دون اللّه ويدعونهم في الشدائد، ويكفرون أهل السنة الذين يحبون الصحابة، ويدعون أن من أحبهم فقد أبغض أهل البيت الذين هم عندهم على وابناه وفاطمة فقط، فعلى هذا لا يجوز إقرارهم ولا الأنس بهم، ولا يوثق بهم ولا تجوز محبتهم وموالاتهم، ولو أظهروا النصح والمحبة فإن ذلك من التقية التي هي النفاق، ويقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم. واللّه أعلم. رقم الفتوى (10495)

منع الشيعة من الصلاة في مساجد المسلمين

س: أنا أعمل في دائرة حكومية، وعند الانتهاء من صلاة الظهر يحضرون بعض من الموظفين الشيعة يؤدون صلاة غير الصلاة التي وردت عن المصطفى ـ (ص) ـ، ولقد بينا لهم الصلاة الصحيحة وأن الصلاة التي يصلونها غير صحيحة، ولكنهم أصروا على صلاتهم، فهل نمنعهم من أداء الصلاة أم لا ؟

الاجابة: فعليك أن تسألهم عن صلاتكم هل هي صحيحة أم باطلة، فإن قالوا صحيحة فألزمهم بالصلاة معكم، فإن قالوا باطلة فسلهم عن سبب البطلان، فإن زعموا أنكم على ضلال وخطؤوكم وأبطلوا عباداتكم فقد كفروكم، ومن كفر المسلمين فهو الكافر فامنعوهم من الصلاة لأنهم قد فعلوا ما يكفرون به وهو تكفيركم وبطلان الصلاة خلفكم فلا صلاة لهم ولا عبادة لهم سيما إذا صلوا صلاة تخالف صلاة المسلمين في مساجد المسلمين، فامنعوهم حتى يذهبوا إلى بلادهم ويصلوا في معابدهم الخاصة بهم، واللّه يكفينا شرهم. رقم الفتوى (7827)

س: كيف التعامل مع الرافضة ؟

الاجابة: لا يجوز تشجيعهم ولا تهنئتهم بمواسمهم ولا الشراء من بضائعهم ولا من تجاراتهم، وكذا لا يجوز بداءتهم بالسلام ولا القيام لهم، ولا تصديرهم في المجالس؛ وذلك لأنهم يُكفرون الصحابة غالبًا ويردون الأحاديث التي رويت عنهم مع أنها في الصحيحين، ولأنهم يكفرون أهل السُنة، ولهذا لا يُصلون خلف أئمة أهل السُنة، وقد فشا فيهم الشرك الذي هو دُعاء أئمتهم كعلي والحسن والحُسين وزين العابدين ونحوهم، والشرك يُحبط الأعمال ويُدخل صاحبه في النار . واللّه أعلم رقم الفتوى (12461)

الأبنية التي على القبور ليست من التراث الإسلامي

قال التكفيري ابن جرين: . . . فقد جاء الإسلام بتحريم البناء على القبور، وتحريم تجصيصها، والأمر بهدم البناء عليها ، لقول النبي (ص): "لا تدع صورة إلا طمستها ولا قبراً مشرفاً إلا سويته"، والنهي عن البناء على القبور يقتضي تحريمها، وذلك لأنه ذريعة إلى عبادة الأموات، كما هو الواقع في كثير من البلاد الإسلامية التي وقع فيها الغلو في أصحاب القبور بسبب رفع تلك القبور والبناء عليها، وتجصيص تلك المباني وتلوينها، وكثرة

الكتابة عليهـا وزخرفتها فيعتقد الجاهل أن أولئك الأموات لهم خصوصيات، ولهم فضل وشرف، مما يحمل الجهال على الطواف بتلك القبور والمتمسح بتلـك الأبنية، واعتقاد أن أصحاب هذه الأضرحة من الأولياء والشهداء الذين لهم جاه عند اللّه، والذين ينفعون من تعلق بهم، ويشفعون لمن دعاهم ، ويجيبونه ويعطونـه سُؤلَـه، وذلك بلا شـك شرك في العبادة، وتعظيم لهـؤلاء الأموات، فالواجب هدم تلك الأبنية، حيث يقر أهلها بأن البناء محـرم، ولا يسـوغ بقاءها الناحيـة الفنية والجمالية في البنـاء، ولا أنها تراث إسلامي وعمارة إسلاميـة، ولا أن بقاءها مما يكسب الإنسان عبرة وموعظة بقوة الأوائل وقدرتهم على هـذا التلوين وهذا الجمـال، فإن ذلك وإن دل علـى ما أوتوه من قـوة وإمكانيات، لا يدل على إباحـة المحرمات وإقرار وسائل الشركيات، وهناك عـبرة وموعظة غير هـذه الأبنية على الأضرحـة والقبور، وأما وصفهـا بأنها عمارة إسلامية فليس بصحيح، وإن كانت في بلاد المسلمين، ولا تسمى تراثاً إسلامياً، فإن الشرع لا يقرها، والإسلام يأمر بإزالتها، وأما تدريسها بعـد إزالتها فلا مانع من ذلك، ويكون علـى وجه التحذير منها، وبيان ما يترتـب على بقائها وعلى تعظيمها من المحاذير وذرائع الشرك وعبادة الأموات، فيكون تدريسها يشتمل على ذكر صفتها قبل هدمها وزمـان بنائها، وكذلك سبب هدمها وإزالتها، ليكون الطلاب على معرفة بتأريخها ولسبب المنع من بقائها. واللّه أعلم.

تكفير عوام الرافضة

السؤال: سماحة الشيـخ استنكر أحد الأخوة تكفير الرافضة- المقصود من يقومون بأعمال شركيـة كالاستعانة و الاستغاثة بالحسين و زيارة و حِـج الأضرحة- فقال الأخ (علماً أنه أقدم منى في طلب العلم) أن تكفير عقيدتهم لا يعنـي تكفير عامة جُهّالهم الذين يُضَلّلون من قِبل أئمتهم، ولكـن إن نُصِحوا وبُيّنَ لهم وأقيمت عليهـم الحجة ولم يرجعوا عن تلك العقيدة الفاسـدة وجب تكفيرهم ، فما رأي سماحـة الشيخ، هل الجاهـل منهم معذور بشركه ؟ .

الإجابـة: الرافضـة الذين يسمـون أنفسهم الشيعة ، ويدعون حب آل بيت الرسول (ص) ، هم شر طوائف الأمة ،وقد كان المؤسس لهـذا المذهب يهودي اسمه عبد اللّه بن سبأ ، وأصحابه السبئية الغلاة الذين ادعوا الإلهية في علـي رضي اللّه عنـه ،وورثتهـم يألهون أئمتهم من ذرية علي رضي اللّه عنه ، وهؤلاء كفار بإجماع المسلمين ، وإذا أظهروا الإسلام وكتموا اعتقادهم كانوا منافقين ، وهؤلاء من غلاة طوائف الرافضة الذين قال فيهم بعض العلماء : إنهـم يظهرون الرفض ، ويبطنون الكفر المحض ، ومن الرافضة السبابة الذين يسبون أبا بكر وعمر ويبغضونهما ،ويبغضون سائر الصحابـة ،ويكفرونهم ، ويفسقونهم إلا قليلا منهم . وفي مقابل ذلك يغلون في علي رضي عنه وأهل البيت ، ويدعون لهم العصمة ، ويدعـون ان عليا رضي اللّه عنه هو الأحق بالأمر بعـد النبي (صـ) ، وأن النبي (ص) أوصـى بذلـك ، وأن الصحابة كتموا الوصية ، واغتصبـوا حق علي في الخلافة ، فجمعوا بين الغلو ،والجفاء ، ثم اعتنقوا بعض أصول المعتزلة كنفي الصفات ، والقدر ، ثم أحدثوا بعد القرون المفضلة بناء المشاهد على قبور أئمتهـم ؛ فأحدثوا في الأمـة شرك القبور ، وبـدع القبور ، وسرى منهم ذلك لكثير من طوائـف الصوفية ، والمقصـود أن الرافضة في جملتهـم هم شر طوائف الأمة ،واجتمع فيهم من موجبات الكفر ، تكفير الصحابة ، وتعطيل الصفات ، والشرك في العبادة بدعاء الأموات ، والاستغاثة بهم ، هذا واقع الرافضة الإمامية الذين أشهرهـم الإثنا عشرية فهم في الحقيقة كفار مشركون لكنهم يكتمون ذلك ، إذا كانوا بين المسلمين عملا بالتقية التي يدينـون بها ، وهي كتمـان باطلهم ، ومصانعة من يخالفهم ، وهم يربون ناشئتهم على مذهبهم من بغض الصحابة خصوصا أبـا بكر وعمر ، وعلى الغلـو في أهل البيت خصوصا علي ، وفاطمة ، وأولادهما ، وبهذا يعلم أنهم كفار مشركـون منافقون وهذا

هو الحكم العام لطائفتهم ، وأما أعيانهم فكما قرر أهل العلم أن الحكم على المعين يتوقف على وجود شروط ، وانتفاء موانع ، وعلى هذا فإنهم يعاملون معاملة المنافقين الذين يظهرون الإسلام . ولكن يجب الحذر منهم ، وعدم الاغترار بما يدعونه من الانتصار للإسلام فإنهم ينطبق عليهم قوله سبحانه ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ ، وقوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾ ، ولا يلزم مما تقدم أن كل واحد منهم قد اجتمعت فيه أصولهم الكفرية ، والبدعية . ومن المعلوم أن أئمتهم ، وعلماءهم هم المضلون لهم ، ولا يكون ذلك عذرا لعامتهم لأنهم متعصبون لا يستجيبون لداعي الحق ، ومن أجل ذلك الغالب عليهم عدواة أهل السنة ، والكيد لهم بكل ما يستطيعون ، ولكنهم يخفون ذلك شأن المنافقين ، ولهذا كان خطرهم على المسلمين أعظم من خطر اليهود ، والنصارى لخفاء أمرهم على كثير من أهل السنة ، وبسبب ذلك راجت على كثير من جهلة أهل السنة دعوة التقريب بين السنة والشيعة ، وهي دعوة باطلة . فمذهب أهل السنة ،ومذهب الشيعة ضدان لا يجتمعان ، ، فلا يمكن التقريب إلا على أساس التنازل عن أصول مذهب السنة ، أو بعضها ، أو السكوت عن باطل الرافضة ، وهذا مطلب لكل منحرف عن الصراط المستقيم ـ أعني السكوت عن باطله ـ كما أراد المشركون من الرسول (ص) أن يوافقهم على بعض دينهم ، أو يسكت عنهم فيعاملونه كذلك ، كما قال تعالى ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ ، والله أعلم . رقم الفتوى18080/ 1427/11/26هـ

فتوى الشيخ التكفيري اللحيدان بقتل الشيعة الأثني عشرية والعلويين والحوثيين...

موقع يا زهرا

دعا الشيخ الوهابي التكفيري صالح اللحيدان إلى قتل السوريين المنحدرين من الطائفة العلوية بوصفهم أشد كفرا من اليهود والنصارى . ووصف اللحيدان، المعروف بأنه أحد أركان النظام الوهابي في السعودية ، السلطة السورية بـ"الفاجرة الخبيثة الخطيرة الملحدة"، داعيا "للجهاد" لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وقال اللحيدان، في تسجيل صوتي نشر على موقع (يوتيوب) وبثه عدد من الفضائيات التي تبث من السعودية والأردن "إن حزب البعث حزب فاشي خبيث، يزعم أنه يبعث العرب من جديد، وما جنا العرب منه إلا الشر". وأضاف القول إن"الرجل هذا نصيري.. بشار.. وأبوه أخبث منه قبله، وجناية أبيه خطيرة قتل فيها عدد كبير في لحظة واحدة في سوريا". وأرجع اللحيدان الفرقة النصيرية إلى الفاطميين "النصيرية جزء من الفاطميين الذين تقوضتهم دولتهم في مصر، حتى مضت قرون.. لا يوجد في مصر من يقال إنه شيعي، إلا في منتصف القرن الماضي الرابع عشر فتحت إيران مكتباً للتقريب ثم فشل".

وتابع "هؤلاء النصيرية في سوريا، هم من هذه الفرقة، بن تيمية قال: هؤلاء أولى بالجهاد أن نجاهدهم.. لما كانت الوحدة التي صارت بين مصر وسوريا في القرن الماضي، ثم ما صلحت الوحدة بعدها تسلم حزب البعث الخبيث وكان حافظ الأسد من الضباط ثم صار ما صار".

ودعا اللحيدان الشعب السوري للجد والاجتهاد في مقاومة النظام السوري حتى لو ذهب ضحايا، مضيفا "أرجو الله أن يوفق السوريين إلى أن يجّدوا ويجتهدوا في مقاومة هذه الدولة الفاجرة الخبيثة الخطيرة الملحدة، أن يباغته ولو هلك من هلك منهم".

واستطرد "يرى في مذهب مالك انه يجوز

قتل الثلث ليسعد الثلثان، فلن يقتل من سوريا ثلثها إن شاء اللّه".
وهذه هي المرة الأولى التي يجري فيها إحياء فتوى ابن تيمية منذ أن تبنتها جماعة "الأخوان المسلمين" السورية في الثمانينيات على أثر نشرها بيانها الشهير " بيان الثورة الإسلامية المسلحة" ، الذي قيل إن المحامي علي صدر البيانوني ، عضو مجلس شورى الجماعة آنذاك ، هو شخصيا من صاغه.
وكان من الملاحظ أن فئات واسعة من المعارضة السورية الإسلامية واليمينية سارعت إلى توزيع فتوى اللحيدان عبر مجموعات البريد الإلكتروني الخاصة بالسوريين.
وكان أحد "شيوخ الثورة السورية" ، كما وصفته "شبكة شام"، قد وصف يوم أمس في خطبة له في درعا النساء الدرزيات بالعاهرات ، واتهمهن بنشر الفسوق والدعارة في حوران ، كما اتهم القائد الوطني الكبير سلطان باشا الأطرش بـ"سرقة" الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي

فتوى الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ بتحريم مواكلة الرافضة والانبساط معهم والسلام عليهم

مجلة البحوث الاسلامية (الجزء 79/ 180)- الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء/ السعودية
قال الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ جوابا على استفتاء: (مواكلة الرافضي والانبساط معه وتقديمه في المجالس والسلام عليه لا يجوز؛ لأنه موالاة وموادة، واللّه تعالى قد قطع الموالاة بين المسلمين والمشركين..
وقال الحسن : لا تجالس صاحب بدعة، فإنه يمرض قلبك، وقال النخعي : لا تجالسوا أهل البدع، ولا تكلموهم، فإني أخاف أن ترتد قلوبكم؛ فانظر رحمك اللّه: إلى كلام السلف الصالح، وتحذيرهم عن مجالسة أهل البدع، والإصغاء إليهم، وتشديدهم في ذلك، ومنعهم من السلام عليهم. فكيف بالرافضة : الذين أخرجهم أهل السنة والجماعة من الثنتين والسبعين فرقة؟ مع ما هم عليه من الشرك البواح، من دعوة غير اللّه في الشدة والرخاء، كما هو معلوم من حالهم، ومواكلتهم، والسلام عليهم - والحالة هذه - من أعظم المنكرات، وأقبح السيئات، فيجب هجرهم والبعد عنهم، والهجر مشروع لإقامة الدين، وقمع المبطلين، وإظهار شرائع المرسلين، وردع لمن خالف طريقتهم من المعتدين) .

القاعدة وشيوخ التكفير وجهان لعملة واحدة: تكفير الشيعة واضطهادهم

شبكة راصد الاخبارية-13/ 2 / 2004م
رضا محمد الجعفر: اطلعت على ما نشرته صحيفة الوطن السعودية بتاريخ 2004/02/11م ، عن نص رسالة الزرقاوي الى قادة القاعدة وكانت ادبيات الرسالة ومضمونها لا يختلف عن الخطاب التكفيري السلفي في السعودية ضد الشيعة ، فمقارنة بسيطة بين رسالة الزرقاوي في العراق ورسالة حمد بن عبداللّه بن إبراهيم الحميدي في القصيم ، تجد ان هنالك توافقا فكريا على قتل واضطهاد الشيعة ويدلل على ذلك ما نشرته جريدة الوطن ما نصه «وترسم الرسالة خطة

عمل المستقبل وحصرت العدو في أربع طوائف هي: الأمريكيون والأكراد وجنود وشرطة العملاء والرافضة مشددة على أن الفئة الأخيرة هم مفتاح التغيير أقصد أن استهدافهم وضربهم في العمق الديني والسياسي والعسكري سيستفزهم ليظهروا كلبهم على أهل السنة ويكشروا عن أنياب الحقد الباطني الذي يعتمل في صدورهم وإذا نجحنا في جرهم إلى ساحة الحرب الطائفية أمكن إيقاظ السنة الغافلين حين يشعرون بالخطر الداهم والموت الماحق على أيدي هؤلاء السبئية. وأكدت الرسالة أن الحل، والله تعالى أعلم، الذي نراه أن نقوم بجر الرافضة إلى المعركة لأنه هو السبيل الوحيد لإطالة أمد القتال بيننا وبين الكفار. ونقول لا بد من جرهم للمعركة.

فإذا استطعنا أن نضرب بهم ضربات موجعة الضربة تلو الضربة حتى يدخلوا في المعركة استطعنا أن نخلط الأوراق عندها لا يبقى قيمة وتأثير لمجلس الحكم ولا حتى للأمريكيين الذين سيدخلون إلى معركة ثانية مع الرافضة وهذا ما نريد وسيقف -شاؤوا أو أبوا- كثير من مناطق أهل السنة مع المجاهدين وعندها يكون المجاهدون قد أمنوا لهم أرضاً ينطلقون منها في ضرب الرافضة في عقر دارهم مع توجيه إعلامي واضح ومع إيجاد عمق استراتيجي وامتداد بين الإخوة في الخارج والمجاهدين في الداخل »

بيان التكفيري حمد بن عبدالله بن إبراهيم الحميدي

واما ما نشره حمد بن عبدالله بن إبراهيم الحميدي وتم توزيعه في رسالة مطبوعة في مساجد مدينة بريدة بمنطقة القصيم تحت عنوان «بيان في الرافضة وحكم أهل العلم فيهم» بتاريخ 1423/9/18 هـ ، فقد جاء فيه:

«فهؤلاء الرافضة أعداء للملة وسبب لتفريق الأمة فدينهم قائم على النفاق وعلى عبادة القبور والأولياء وعلى استحلال المحرمات كالفروج وغيرها ، فانظر ذلك في المشهد الذي فيه قبر علي بن موسى الرضا في دولة إيران المشركة وما يحدث فيه من الشرك الصراح من الاستغاثة والدعاء والذبح والسجود وحلق الرؤوس وغير ذلك ، وانظر قبر الخميني وما شيدوا عليه من البنيان والقبة التي تعادل تكلفتها ميزانية دولة ، مع وجود الفقر والبطالة وما عندهم من العبادات ، بل صرح كبير الرافضة في إحدى السنوات الماضية بأن حج هذه السنة لمشهد الخميني ، وانظر أيضاً في القطيف وسيهات والأحساء وغيرها من أماكن الرافضة في يوم عاشوراء وما يصرحون به من الاستغاثة بالحسين وفاطمة وعلي ... فهل بعد هذا الكفر من كفر . فذكورهم وإناثهم وعامتهم وعلمائهم كفّار بذلك . فهؤلاء يجب معاداتهم والتبري منهم وتحذير الناس منهم وأنهم ليس لهم إلا السيف أو الإسلام . وقد انخدع بهم عوام الناس لحسن معاملتهم تقيةً والجد في العمل فهم طائفة مكارة خداعة ، ومواطنهم كثيرة منها دولة إيران المشركة والساحل الشرقي من الجزيرة والعراق وجزء في مدينة الرسول -(ص)- وفي نجران وغير ذلك »

وفي مقطع آخر يقول الحميدي عن مجزرة النجف الاشرف التي حدثت بعد اداء صلاة الجمعة في غرة شهر رجب والتي استشهد فيها العلامة السيد محمد باقر الحكيم مع كوكبة من المؤمنين :«فانظر إلى كلام هذا الإمام وكلام ما يسمى بزعماء الدعوة الذين أصيبوا بالروع لما حصل الانفجار على هذا الطاغوت الذي يسمى بـ - الباقر الحكيم - ومن معه من الروافض الكفرة وسمى هذا العمل عملا فاجرا يأباه الدين والخلق والعقل الرشيد ، فقوله هذا افتراء على الله ... فكل من حرم شيئاً مما أحل الله او أحل شيئاً مما حرم الله بمجرد رأيه وعقله وتشهيه داخل في هذا الافتراء . بل هذا العمل يرضاه الله وأهل الإسلام لأن الله يقول : ﴿ويمحق الكافرين﴾ ...فهذا إمام من أئمة الكفر ورأس من رؤوسهم فقتله أفضل من قتل غيره لو كنت تعقل. وأما العقل الرشيد فهل جعلت عقلك أيها المخذول والمنهزم فكريا ونفسيا هو الميزان ؟ أين معاداتك لأعداء الله وفرحك بهلاكهم ؟ وهذا كله بسبب جهلك لما بعث الله من أجله الرسل وأنزل من أجله

الكتـــب وهو الكفر بالطاغوت والايمان باللّه ، إلى هذا الحد من الجهل يحزن فؤادك ويعبر قلمك بالضيق والحســـرة بسبب كبير من طواغيت الرافضة هلك . . .»

فتوى عبدالرحمن البراك

س/هل بالامـــكان أن يكون هناك جهادا بين فئتـــين مـــن المسلمـــين (أي: السنة مقابل الشيعة)؟
الجـــواب: «وعلى هـــذا إن كان لأهل السنة دولة وقوة وأظهر الشيعة بدعهم ، وشركهم ، واعتقاداتهـــم ، فـــإن على أهـــل السنة أن يجاهدوهـــم بالقتال ، بعد دعوتهم ليكفوا عن إظهار شركهـــم ، وبدعهم ، ويلزموا شعائر الإســـلام ، وإذا لم تكن لأهل السنة قدرة على قتـــال المشركـــين ، والمبتدعين ، وجب عليهـــم القيام بما يقـــدرون عليه من الدعوة ، والبيان »

سلمان العودة يكفر الشيعة

ولا ننسى التكفير العلني للشيعة الذي أعلنه بكل جرأة سلمان العودة شيخ الصحوة السلفي المعتدل في قناة الجزيـــرة الفضائية ، وهي من الامور التي لا تخرج عن هذا السياق في سلسلـــة تكفير واضطهاد وقتل الشيعة ، كل يعمل بما يكون له القـــدرة، فالقاعدة عندما تكون مبسوطة اليد تفجر وتقتل كما فعلت مع حركة طالبان باضطهاد وقتل الشيعة في مجازر باميان ومـــزار شريف الافغانية ، او المجـــازر التي حدثت في العراق ضد الشيعة في العراق كما حدث في النجف وكربلاء والناصريـــة وبغـــداد وغيرها مـــن المجازر اليومية التي تقوم بهـــا القاعدة والتي تستند فيهـــا الى فتاوى التكفير التي يصدرها شيوخ التكفير السلفي .

كتاب فقهي لتنظيم القاعدة يجوّز قتل الشيعة والنساء وقطع الرؤوس

موقع الفرات - تحديث: 11/9/ 2012
كشفت صحيفة لبنانية (الاخبار) عن العثور علـــى نسخ كتـــاب وُزّعت علـــى عدد من الأشخاص والمناطـــق في الشمال وطرابلس يحمل فكر القاعدة الوهابي التكفيري، ويروّج لفكـــر التطـــرّف الإلغائي ويحضّ على قتل الشيعة والنساء وقطـــع الرؤوس. وقد تزامن ذلك، مع نشر محتويات الكتاب أو مقتطفات منه علـــى المنتديات الالكترونية "الجهادية" وصفحـــات الإنترنـــت ومواقـــع الفايسبـــوك السورية تحت عنـــوان: "الهدية القنبلة.. إلى إخواننـــا المجاهدين عامـــة وإلى المجاهدين في بـــلاد الشام خاصـــة. سلسلة مهمة جداً". والكتاب الذي يُروّج لـــه يحمل اسم "مسائل من فقه الجهاد" لمؤلفه المصري الشيخ عبد الرحمن العلي(أبو عبد اللّه المهاجر). إلا أن الشيـــخ "القاعدي" ميســـرة الغريب أطلق عليـــه في كتابه "الزرقـــاوي كما عرفته"، وصـــف "فقه الدماء"، ليُعـــرف في الأوساط "الجهادية" بهذه التسمية في ما بعد.
في الكتاب عشـــرون مسألة تختص بمسائل "جهادية" يعرض فيها المواقف منها في كل مـــن فقه الحنابلة وفقـــه المالكية، ثم يُتبعها بـ"إجماع العلماء"، ليخلص إلى استنتاج يكون قاعـــدة يُبنى عليها الحُكـــم الواجب اتّباعه. تدور المسألة الأولى حول دار الحرب. خلال بحثه، ينطلق الشيخ مـــن قاعدة ثابتة تقوم على تقسيم العالم إلى قسمين: دار إسلام ودار كُفـــر وحرب. دار الإســـلام هي التي يُطبق فيها حُكم الشريعة الإسلامية.

المسألة الثانية ينطلق فيها الكاتب من الحديث القائل إن "كل كافر لم يؤمّنه أهل الإسلام بعهد من ذمة أو هدنة أو أمان، فلا عصمة له في دم أو مال" ويجوز قتله. ويتطرق إلى مسألة قتل النساء والصبيان، فينطلق فيها من أحاديث "تُحرّم قتل النساء والصبيان إذا لم يقاتلوا، فإن قاتلوا يُقتلون". ثم يلفت إلى أن "للمرأة آثاراً عظيمة في القتال، منها الإمداد بالأموال، ومنها التحريض على القتال". وانطلاقاً من ذلك يبيح قتلهن.

أما مسألة التمييز بين المدني والعسكري، فيرى الشيخ أن هذا التفريق باطلٌ، باعتبار أن الإسلام لا يُفرّق بين مدني وعسكري، إنما يُفرّق بين مسلم وكافر. فالمسلم معصوم الدم أيّاً كان، فيما الكافر مباح الدم أيّاً كان. ويذهب إلى جواز قتل جميع "أصناف الكفار من النساء والصبيان والشيوخ".

ويرى الشيخ أبو عبد الله المهاجر مشروعية قتل الكفّار بكل ما يمكن من السلاح، حتى لو اختلط بهم من لا يجوز قتله من المسلمين، مبرراً ذلك بالغاية الهادفة إلى إعلاء كلمة الله.

وبرغم تسليمه بأن "قتل عدد من المسلمين مفسدة كبيرة، إلا أن برأيه الوقوع في هذه المفسدة الكبيرة جائز، بل واجب دفعاً لمفسدة أعظم، وهي مفسدة تعطّل الجهاد". إضافة إلى ذلك، يُعزّز نظريته بالقاعدة الفقهية القائلة إن حفظ الدين مقدّمٌ على حفظ النفس.

كذلك يتطرق إلى مشروعية قطع رؤوس الكفار، فينطلق من آية قرآنية يرى أن تأويلها يُفيد بأن "الله أمر بضرب رؤوس الكفار والمشركين وأعناقهم". ويستند إلى اقوال لأئمة السنّة يستنتج منها "مشروعية جزّ الرقاب وقطع الأطراف".

وفي الكتاب الذي تناهز صفحاته الستمئة، يرى الشيخ مشروعية قتل المرتد وإن أظهر التوبة، وكذلك الأسير حيث يفتي بـ"جواز تعذيبه وتعزيره إن كانت هناك غاية وليس لمجرد التعذيب". وأفرد عشرات الصفحات للكلام عن الشيعة بوصفهم "رافضة" مشجّعاً على قتلهم والاقتصاص منهم بوصفهم الأخطر على أمة الإسلام من جميع الأعداء. وإذ يُنقل عن ابن تيمية زعمه: "ما اقتتل يهودي ومسلم، ولا نصراني ومسلم، ولا مشرك ومسلم، إلا كان الرافضي مع اليهودي والنصراني والمشرك".

ويتطرق أيضاً إلى مشروعية العمليات الانتحارية، ويستند إلى أحاديث، نقلاً عن الصحابة، ليخلص إلى جوازها. فهي لا تُعدّ رمياً للنفس في التهلكة، باعتبار أن قتل النفس انتحاراً جرم، إنما الدافع هنا حب الشهادة الذي يغرّر إلقاء النفس في غمرات القتال وإن تيقن الهلكة.

القرضاوي .. لماذا كل هذا الحقد على الشيعة ؟

موقع العالم/ عبد الجبار كريم

يوما بعد اخر تنكشف حقيقة نوايا واهداف الشيخ يوسف القرضاوي في استعداء الشيعة، واتخاذهم هدفا حقيقيا لفتاويه التي شرعت لقتل المزيد منهم بذريعة مواجهة الاحتلال وواد الفتنة وبدعاوى عديدة اخرى لاتمت باي صلة لرسالة السماء ، فيما كان هو يلعب دورا مباشرا في تكريس الفتنة واستفحالها باعطائه الشرعية لذبح المدنيين طالما يستهدف مواجهة المشروع الاحتلالي حسب تفكيره الساذج والمريب.

ولعل دعوته للكرد بنصرة اخوتهم السنة تحت يافطة قوله تعالى : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ انما اراد بذلك تعميق الفتنة اكثر من قبرها ، الامر الذي كشفته حقيقة التطورات اللاحقة في العراق وسوريا ومناطق اخرى ، والتي ازاحت الستار عن استعداء واضح وجلي للنوايا الحقيقية التي يضمرها القرضاوي ازاء شيعة ال الرسول (ص) على طول التاريخ .

واستمرارا لمنهجه العدواني والفتنوي ، وتبنيه سلسلة من الفتاوى التكفيرية ضد

شيعة اهل بيت النبوة (ع) دعا يوسف القرضاوي قبل ايام الى التصدي للشيعة ، حيث لا يمثلون حسب رأيه سوى اقلية بالنسبة لمسلمي العالم ،وقال متسائلا : (كيف ل100 مليون من الشيعة ان ينتصروا على مليار و700 مليون (مسلم سني) ؟ لان المسلمين متخاذلون"، بحسب تعبيره .

وفي اطار هذا النهج التحريضي والباعث على الكراهية ، دعا القرضاوي مساء الجمعة 31 – 5 – 2013 في مهرجان خطابي في الدوحة يجمع تكفيريين من بلدان مختلفة الشباب المسلمين الى التوجه الى سوريا والقتال الى جانب المسلحين المعادين للحكومة السورية . وبعد هجوم حاد وحاقد ضد ايران وحزب اللّه اللبناني الذي وصفه ب (حزب الشيطان) دعا القرضاوي : أهل السنة الى ان يقفوا ضد هؤلاء، و دعا "كل مسلم مدرب على القتال وقادر عليه ان يقدم نفسه "لمساعدة الثوار السوريين"، متسائلا "ايران تدفع بالسلاح و بالرجال فلماذا نقف نحن مكتوفي الايدي؟".

وفي قراءة طائفية صريحة وعبر نظارات سوداء ، قال: "الان عرفنا ماذا يريد الايرانيون... يريدون المجازر المستمرة والمدبرة لقتل اهل السنة" واضاف ان "زعيم حزب الشيطان يأتي ليقاتل اهل السنة ، هكذا يأتي نصر الطاغوت والظلم ليقتل المسلمين من اهل السنة".

وادعى القرضاوي بانه كان مخطئا عندما ساند في وقت سابق الشيخ حسن نصر اللّه، وقال "دافعت عن من يسمى حسن نصراللّه وحزبه حزب الطاغوت وحزب الشيطان، ووقفت امام مشايخ السعودية ادافع عنهم ويبدو ان مشايخ السعودية كانوا انضج مني".

ان استعانة بعض العقول الدينية من امثال يوسف القرضاوي بالقوى الاجنبية ودعوتها الى التدخل في الشأن السوري واسقاط نظام الرئيس بشار الاسد، فيما كان القرضاوي نفسه يجيز(للجهاديين) ممارسة القتل والذبح حتى للاطفال والمدنيين في العراق بدعوى الجهاد ضد الاحتلال، وعندما يرتبط الربيع العربي بالبحرين، ومطالبة الشعب البحريني بالاصلاح والديمقراطية، نجد عقل القرضاوي يرفض منح البحرانيين هذا الحق ويجيز تدخل القوات السعودية في هذا البلد الصغير وقمع شعبه من منطلقات طائفية غير مبررة الا في عقل من هو على شاكلته او من هو اسوء منه، كما هو حال بعض المتصدين للافتاء في السعودية وهم اجهل الخلق وابعدهم عن لغة العقل والمنطق.

القرضاوي بمواقفه المتشددة ازاء الشيعة انما يكرس الحالة الطائفية في الموقف العروبي الشائن ازاء الشيعة والتشيع .. والذي نجد ملامحه واضحة ازاء التغيير الذي حصل في العراق ، ومحاولة القفز على حقوق الشيعة في لبنان .

محاولة القرضاوي في ايجاد حاجز نفسي ازاء الشيعة تعكس مخاوف هذا الرجل ازاء تنامي الدور الشيعي سياسيا ودينيا ، لما يمتاز به الشيعة من اصالة مبدئية في فهم الاسلام من جهة ، وتميز هذا الفهم بالعقلانية والواقعية من جهة ثانية ، ولبروز مرحلة تاريخية يمكن ان يتبوأ الشيعة فيها موقعا متقدما في حمل راية الاسلام ، وتراجع التفسير المتشدد المتمثل بتنظيم القاعدة والوهابية والسلفية الجهادية ومن لف لفها من جهة ثالثة .

لقد بذل القرضاوي كل محاولاته باصدار الفتاوى وتجييش الارهاب ضد العراق وسوريا وبقاع اسلامية اخرى على امل تقويض سلطة الشيعة وتحجيم نفوذهم ، ولكن باءت محاولاته بالفشل وتلاحقه الخزي والعار ولعنات الابرياء الذين قضوا نحبهم بسبب فتاويه التي شرعنت للارهاب والقتل والذبح .

ان تذرع القرضاوي بتهم زائفة ضد الشيعة من قبيل قولهم بنقصان القران سورة الولاية وسب الصحابة لا يليق بشخص يدعي العلم في الدين ، وهو يعلم حقيقة الامر، وما تعرض له الشيعة من مظالم عبر التاريخ ، وهو بموقفه الطائفي هذا يكرس التجزئة والتناحر في الوقت الذي يدعي انه من انصار التضامن والوحدة الاسلامية ، ولا ندري أي وحدة واي تضامن يحققه بمواقفه هذه ، هل باتهامه الشيعة بانهم من اهل البدع ، ام بتاسفه لاتجاه قطاع من المسلمين نحو التشيع باعتباره المذهب الحق بمن

فيهم ابنه المنحدر من صلبه ؟ ام لتقولاته على الشيعة خالطا بين ما هو تاريخ وما هو دين ، فضلا عن كونها دعاوى ليس هناك ما يدعمها .
اقل ما يقال في مواقف القرضاوي هذه انه رجل حاقد على التشيع مذهبيا وطائفيا ، دينيا وسياسيا ، رغم اعترافه كونهم مسلمين ويؤمنون باللّه وبالسنة وبالقران، وفي نفس الوقت يفتري عليهم وعلى بعض معتقداتهم حسب زعمه ، كقوله بان الشيعة يعيبون على القران نقصه سورة الولاية ، لا ندري من اين له هذه الاقاويل، وهل يستقي افكاره من كل من هب ودب ام من جمهور الشيعة وعلماءهم المعترف بورعهم وعلمهم ؟
نأمل من الشيخ القرضاوي ان يستغفر ربه ويتوب الى اللّه فيما اقترفه ويقترفه من ظلم للشيعة وتورطه في دماء الكثير منهم بفتاويه التي اباحت دماءهم تحت عناوين واقاويل شتى .

قطر تدعو الى قتل كافة الشيعه بالعالم على لسان التكفيري العريفي ، واللقيط عثمان الخميس الكويتي

موقع عراق القانون/ عن قناة الانوار 2
في عمل اعلامي اثار دهشة العديد من المتابعين لقناة الجزيرة ، اقدمت هذه القناة في خدمة " المباشر " على تغطية وبث واحدة من اسوا محاضرات التكفير والفتنة الطائفية ، الموجهة ضد الشيعة والتي اقيمت في الدوحة تحت عنوان " مكانة الصحابة في الاسلام " ، وتضمنت افتراءا وتهجما على المسلمين الشيعة وعلى عقائدهم ، في وقت خلت المحاضرة من مشاركة لعلماء الشيعة للرد على افتراءات اثنين من رؤوس التكفير وهما العريفي والخميس .
وجاء توقيت اقامة هذه الندوة في الدوحة ، ليؤشر الى دور طائفي مقيت تمارسه دولة قطر في العلن الان ، وهي المتورطة في اثارة الفتنة الطائفية في العراق واحتضان البعثيين الطائفيين من اعوان النظام البعثي البائد ، وممثلي المنظمات الارهابية المسلحة التي نفذت تفجيرات واغتيالات ضد العراقيين الشيعة ومن بينهم قادة مايعرف بمنظمة " الجيش الاسلامي " البعثي السني ، ومنظمة " كتابب ثورة العشرين " ومنظمة " فيلق عمر " ومنظمة " جيش محمد " وهب كاها تنظيمات يشرف عليها ضباط مخابرات وضباط من الحرس الجمهوري في النظام البائد.
وتزامن توقيت بث هذه المحاضرة على قناة " مباشر " الجزيرة يوم امس الاول ، مع محاولات صدرت من طهران المتمثلة بفتوى قائد الثورة الاسلامية الايرانية التي حرمت مس نساء النبي ومقدسات اهل السنة بسوء ، والتصريح الذي اصدره مفتي الازهر الاكبر الدكتور الطيب الذي اعلن فيه عدم جواز تكفير المسلمين في اشارة الى فتاوى التكفير الوهابية ضد الشيعة ، واعلانه بانه على استعداد للصلاة وراء المسلم الشيعي ، وهي الفتوى التي سدت طريق الفتنة وراء الدور الذي يمارسه النظام السعودي بتاييد علماء التكفير الذين يصدرون فتاواهم التكفيرية ضد الشيعة .
واعتبرت اوساط سنية وشيعية ماقامت به جزيرة الجزيرة بتغطية لهذه الندورة التي حاضر فيها فتي التكفير محمد العريفي والتكفيري صاحب قناة صفا الوهابية الكويتي عثمان الخميس ، انما هو دليل على تورط السلطات القطرية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع دولة اسرائيل ، في تنفيذ مشروع فتنة طائفية ومشروع معادات وتكفير للشيعة .
وكانت قناة الجزيرة " مباشر " وفي اثارة للفتنة الطائفية بثت مساء ويوم الجمعة محاضرتين للعريفي ولعثمان الخميس

تضمنتا كذبا وافتراء وتشويها لعقائد المسلمين الشيعة ، وتطاول العريفي في محاضرته كعادته في مواقفه العدائية من المسلمين الشيعة واطلق كذبة جديدة من اكاذيبه قائلا : ان الشيعة يعطون صغارهم لعبة ليتعلقوا بها ثم ياخذونها منهم في اليوم التالي ، فياخذ صغارهم بالبكاء فيقول لهم اباؤهم ان عمر وابو بكر سرقا لعبتك ، فالعنوهما ، وفي اليوم الثاني يعطونهم اللعبة ويقولون لصغارهم ان عليا رد عليكم هذه اللعبة فترحموا عليه وصلوا عليه .

بمثل هذه الاكاذيب يحاول العريفي اثارة فتنة طائفية من جديد ومن خلال قناة الجزيرة " مباشر " في دلائل جديدة على ان هناك مشروعا صهيونيا لاثارة الفتنة الطائفية للرد على على الاجواء الايجابية التي اطفأت نار الفتنة بمبادرة قائد الثورة الاسلامية الايرانية ، اية اللّه الخامنئي الذي افتى بحرمة الاساءة لنساء النبي صلى اللّه عليه واله او الاساءة لمقدسات السنة ، وكذلك للالتفاف على الاجواء الايجابية التي ساهمت تصريحات امام الازهر الاكبر الدكتور احمد الطيب الذي اكد حرمة تكفير المسلمين الشيعة او اي مسلم مشددا على انه على استعداد للصلاة خلف الشيعي ، وذلك فر رد صريح وواضح على المنهج التكفيري للمدرسة الوهابية التي تنشط بدعم من السلطات السعودية لخلق الفتنة الطائفية والعمل على تفكيك عرى الوحدة الاسلامية بين السنة والشيعة .

ومن الاكاذيب التي اطلقها العريفي في محاضرته من خلال قناة الجزيرة " مباشر " افرتائه مجددا عليهم قائلا : انه راى نحو 200 شخص في لندن داخل خيمة يدقون الطبول وقد شدوا فوق جباههم عصابة من القماش كتب عليها " يالثارات الحسين " وهم يلعنون الصحابة

لاكثر من ساعتين وفي بث قناة الحزيرة مباشر ، ساق الوهابي التكفيري محمد العريفي مع الشيخ التكفيري الكويتي الاموي، عثمان الخميس اكاذيب على الشيعة واعلنا ان الشباب الشيعي بدأ يتسنن وفي اتهامات مجددة للشيعة بانه على ضلال ، قال العريفي – قاتله اللّه – بان الشيعة " معمى عليهم " وهم بحاجة الى من يهديهم الى الحق ، اما التكفيري عثمان الخميس فقد خصص محاضرتاه للدفاع عن بني امية وعن معاوية ويزيد بن معاوية وابي سفيان ، ولكثرة ماحوت محاضرته من هجوم صريح وكبير على الشيعة وتمجيد ال ابي سفيان وبني امية قتلة الائمة الاطهار والذين تلطخت ايديهم بقتل ائمة الهدى وسيدي شباب اهل الجنة ، الامامين الحسن والحسين عليهما السلام ، اقدمت " الجزيرة " مباشر على ىاقتطاع فقرات كثيرة من محاضرة الاموي الكويتي عثمان الخميس .

السؤال الكبير المطروح هو : مالسر وراء اصرار قناة الجزيرة القطرية " مباشر " ببث مثل هاتين المحاضرتين لائمة التكفير العريفي والخميس ، اللتين كان موضوعهما جزءا لاينفصل عن مشاريع اثارة الفتنة الطائفية وفي هذه الظروف الحساسة .؟

ولماذا قامت " الجزيرة " مباشر ، ببث محاضرتي فتنة وتضليل تستهدف عقائد مئات الملايين من الشيعة ومن داخل قطر وتحت سمع ومرای دولة قطر التي تزعم سياسيا انها مع " الوحدة الاسلامية " وضد مشاريع الفتنة كما تزعم بينما ، تنتخج نهجا طائفيا سريا في العراق لدعم الطائفيين السنة والبعثيين من اتباع الطاغية صدام .

قناة الجزيرة وبدلا من تسليط الضوء على فتوى قائد الثورة الاسلامية الايرانية اية اللّه الخامنئي بحرمة الاساءة لمقدسات السنة ، والتصريحات المباركة لشيخ الازهر الدكتور الطيب بحرمة تكفير المسلمين الشيعة او اي انسان مسلم ، ورصد ردود الفعل الايجابية الواسعة لتصريحاته بانه لافرق بين الشيعة والسنة وانه هو شخصيا يصلي وراء الشيعة والتي جاءت في وقتها تماما لاغلاق باب الفتنة وتعزيز الوحدة الاسلامية ،بدلا من كل ذلك ، تقوم قناة الجزيرة " مباشر " ولاسباب غير بعيدة عن خدمة المشروع الصهيوني الغربي باثارة الفتنة الطائفية بين المسلمين ، ببث حقد واكاذيب العريفي وعثمان الخميس ضد الشيعة وخاصة مزاعم العريفي الكاذبة ضد الشيعة وعقائدهم .

علماء الأزهر الشريف ودعاته في مواجهة المد الشيعي

موقع دعوة الانبياء

لمكانة مصر الخاصة لدي الشيعة وحرصهم الشديد على تثبيت أقدامهم فيها، بدأ الجدل يشتد حول أهدافهم في مصر منذ أن قامت الحكومة المصرية بتطبيع العلاقات مع الدولة الإيرانية. فمنذ هذا الحين وعلماء مصر ودعاتها في حراك مستمر لأجل صدّ الهجمة الشيعية عن أهل السنة في مصر وغيرها من بلدان العالم الإسلامي، فرأينا الفعاليات الثقافية والندوات والمؤتمرات التي تحذر من خطر التشيع على أهل مصر، والأغراض الخبيثة التي يسعى الشيعة إلى أحداثها، ورأينا المقالات والدراسات التي تتحدث عن مكانة مصر في المخيلة الشيعية، وواجب الدعاة والعلماء والمسؤلين تجاه هذا الخطر.

فلمصر مكانة كبيرة لدى كل شيعي، ففيها وئدت دولتهم العبيدية وماتت بعد صراع مرير ختمه القائد صلاح الدين الأيوبي بتحويل دفة الحكم من يد الشيعة إلى أهل السنة، ومن ثم قضى على نبتة التشيع في مهدها، كما يدعي الشيعة أن وجود منبر دعوي أو إعلامي بمصر شرط من شروط خروج مهديهم المنتظر من سردابه، وبغير وجود هذا الشرط لن يتمكن مهدي الشيعة من الظهور، وسيظل حبيس السرداب إلى أن يشاء اللّه- بحسب معتقدهم الفاسد- ولهذا يشتد حرصهم على النفاذ إلى مصر.

لأجل هذا أكد الدكتور محمد مختار جمعة مبروك عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية وعضو المكتب الفني لشيخ الأزهر لشئون الدعوة والإعلام الديني أن الأزهر الشريف يجهز لإطلاق قوافل دعوية للتصدي للمد الشيعي، انطلاقا من الواجب الشرعي والدعوي وخدمة الأمة الإسلامية والعربية.

وأضاف : أن القوافل سوف تعمل على نشر الفكر الإسلامي الصحيح، والسعي لتصحيح الأفكار الخاطئة ومقاومة الأفكار الهدامة وتركز على تعميق القيم والأخلاقيات والحرص على العمل والإنتاجية، والدفاع عن ثوابت الدين والمقدسات، ومواجهة التطاول على جناب النبي (ص) وأمهات المؤمنين.

وأضاف أن الأزهر عبر تلك القوافل سوف يتصدى لمحاولة اختراق الشيعة للمجتمع السني عن طريق التزام منهج الدعوة إلى اللّه بالحكمة والموعظة الحسنة.

ومن المقرر أن تنتشر القوافل في كل مكان لتلبي رغبات من يبحثون عن الفهم الصحيح للإسلام والمعالجة الجادة المنصفة لقضايا الأمة، سواء من المؤسسات الدعوية العلمية أم التربوية أم الثقافية أم الإنتاجية أم غيرها.

من جانبه سبق أن أكد الشيخ أسامة سليمان، أحد علماء الأزهر الشريف وعضو مجلس أمناء أنصار السنة، استعداد هيئة الأزهر بكل قياداته للتصعيد ضد محاولات الفكر الشيعي من خلال أئمته وقنواته الفضائية، مشيرًا إلى أن الهيئة ستوجه الدعوة لكل علماء الدول العربية والإسلامية لتحديد آليات التصعيد.

وأكد أن الأزهر يعمل بكل قياداته على مواجهة الفكر الشيعي الذي استغل اتفاقية الحكومة على فتح باب السياحة الإيرانية لسوء الوضع الاقتصادي بالدولة، مؤكدًا أن الأزهر سيعمل على إصدار كتب توضح مخاطر الفكر الشيعي، فضلا عن إصدار مقررات (مناهج) دراسية لجميع المراحل التعليمية توضح خطر هذا الفكر.

وهذه الجهود توازيها جهود أكبر من التيارات الإسلامية والجماعات الدعوية في مصر، ولعل جهود التيار السلفي تكون هي الأبرز في هذا الجانب، ومؤخرا التقى الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر بوفد من ممثلين حزب النور والدعوة السلفية، على رأسهم الدكتور ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية، والدكتور عبد اللّه بدران، والمهندس عبد المنعم الشّحات، وتناول اللقاء عدد من القضايا على رأسها أزمة المد الشيعي في مصر.

وهنـــاك جهود أخرى علـــى مستوى الأفراد غير أن هـــذه الجهود ينقصها التوحد خلف مشـــروع واحد وآلية واحـــدة، حتى لا تُهدر الطاقـــات والأوقـــات فيما لا يفيـــد، وتجنبا للاهتمام بأمور وإغفال أمور أخرى، أو تكرار الجهود في جانب واحد، لذلك على القائمين على مواجهة الفكر الشيعي الاجتماع لتوزيع الأدوار وتغطية كافة جوانب المسألة الشيعية في مصر.

الأزهر يشكل لجنة من العلماء والخطباء لمواجهة المد الشيعي

هسبريس - 31 أكتوبر 2012

شكل الأزهر الشريف لجنة علمية تتكون من العلماء والخطبـــاء لمواجهة المد الشيعي في مصر بعد لقاء الأزهر بمجموعة من العلماء المحسوبين على التيار السلفي وبعض الرموز الإخوانيـــة والصوفية لمواجهة المدّ الشيعي، حيث عقـــدت اللجنة محاضـــرات مؤخراً لعدد من أئمـــة وزارة الأوقاف، لبيان حقيقة الشيعـــة والفـــرق بينهم وبين أهـــل السنة، وبيان عقائدهم، والخريطة السياسية للشيعة المعاصرة، كمـــا ركزت تلك المحاضرات على ملامـــح الفقه الشيعـــي والفكر الشيعي والخلاف بين أهل السنـــة والشيعة، والفرق الشيعية ومصـــادر المذهب الشيعي، وقواعد التوثيق عند الجعفرية ومسألة التقريب بين المذاهب.

مؤسسة الأزهر قررت إعادة تلك المحاضرات، بعـــد حضور أئمة وزارة الأوقاف، حيث سيتم دعوة وعاظ الأزهر ثـــم دعوة أئمة الجمعية الشرعيـــة، لبيان حقيقـــة الشيعة، وعقب ذلـــك سيتـــم اختيـــار أكثر الدعـــاة الذين استوعبوا تلـــك المحاضرات، والدفع بهم إلى الأماكـــن التـــي يتواجد فيهـــا الشيعة مثل المحلة وغيرها.

يقـــول الشيخ على عبـــد الباقي (الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية): إن المحاضرات التي يقيمها الأزهـــر لمواجهة المد الشيعي، هي من باب المحبة للمسلمين، وهى مواجهة فكـــر بفكر الذي جاء لمجتمـــع أهل السنة، فحق علـــى الأزهر أن يوضـــح أوجه الخلاف بين الفكر السنـــي والشيعي، مشدداً على أن الشيعة هم أهل لا إله إلا الله، ونحن مأمورون بحب الناس جميعاً، وهو ليس عداءً للشيعة، بـــل المراد هو الحفـــاظ على وحـــدة الأمة والمجتمع، حتى نوقف هذه الفتنة، مؤكداً أن تلك المحاضرات ما هي إلا نوع من أنواع العلاج.

مـــن جانبه، قـــال الدكتور علـــى جمعة (مفتى الجمهوريـــة) : إن الشيعة مذهب من مذاهـــب المسلمين، محذراً في نفس الوقت من السماح بنشر المذهب الشيعي في البلاد السنيـــة، لافتـــاً إلى أن إشاعتـــه معناه نشر الفرقة والانقسام، مثل لبنان وسوريا والعراق ودول شـــرق آسيا والخليج، محذراً من وقوع القتال والفتنة والوقيعة بين السنة والشيعة، مضيفاً "ننصح عقلاء الشيعة بأن نشر التشيع في غـــير موضعها وفى غير بيئتها في الدول السنية، سيتسبب في عدم الاستقرار والأمن الاجتماعي، وهذا كاف لكـــي نقول للشيعة اتقوا الله فينا وفى أنفسكم".

بينما وصف الدكتـــور محمد عمارة (عضو هيئة كبار العلمـــاء) في محاضرته اختفاء المهدي المنتظر لـــدى الشيعة في سرداب وهـــو صغير، وأنهم في انتظاره "بالأسطورة"، مشيراً إلى أنه ليس دقيقاً أن الشيعة يسبون الصحابـــة، ولكـــن يؤخذ عليهـــم هو تكفير الصحابـــة، لافتاً إلى أنهـــم ينسبون إلى الإمام جعفر الصادق تفسير الآية "إن الذين آمنوا ثم كفـــروا"، أنها تشير إلى سيدنـــا أبو بكر وسيدنا عمر، وأضـــاف، "إذا كان السلفيون يكفـــرون فئة قليلـــة، فإن الشيعـــة يكفرون أكثر مـــن 90 فى المائة من المسلمين، وهم أهل السنة والجماعة".

وقـــال الدكتـــور محمد المختـــار المهدي (الرئيس العام للجمعية الشرعية) إن الأزهر أيـــام الشيخ محمـــود شلتوت، شيـــخ الأزهر الراحل، أجـــاز التعبد بالمذهب الجعفري، ولكنهم حتـــى الآن لم يجيـــزوا التعبد بأحد

المذاهب الأربعة لدى أهل السنة والجماعة، مضيفاً أن الشيعة يدرسون لأبنائهم أن أهل السنة مشركون، ويزعمون أن قتل السني فيه تقرب إلى الله، مؤكداً أن المسألة خطيرة والنوايا سيئة.
وأضاف المهدي، أننا نرحب بالتقريب، لكن شرط أن يعلنوا عدم جواز سب الصحابة، وأن يقولوا بأن القرآن الذي بين أيدينا ليس محرفاً، وأن العصمة انتهت بموت الرسول (ص).

وتجدر الإشارة إلى أن الأزهر نشأ شيعيا على عهد الدولة الفاطمية ليتحول في عهد صلاح الدين الأيوبي معقلا لأهل السنة والجماعة، بل ومرجعية سنية في العالم العربي والإسلامي.
إلى ذلك استغربت بعض الأصوات الشيعية تشكيل الأزهر للجنة "علمية" لمواجهة الاختراق الشيعي لمصر، واعتبر أحد الباحثين الشيعة أن "مبادرة الأزهر هذه مخالفة لمنهج الأزهر الشريف الذي يقود مبادرات التقريب بين السنة والشيعة".

حكم مشاهدة القنوات الشيعية

موقع فركوس – 8 /2011/7
كتب الشيخ أبو عبد المعز محمد علي فركوس الجزائري ردا على استفتاء عن مشاهدة القنوات الشيعية: فاعلمْ -حفظك الله- أنَّ أساس دينِ الشيعة مبنيٌّ على الكذب والخداع، فيستحلون الكذبَ على أهل السنَّة عملاً بما جاء في كتبهم ومصادرهم وخُطبهم مستندين إلى التقيَّة التي يعدُّونها أصلاً من أصول دينهم، وهي -في حقيقتها- لُبُّ النفاق وأخت الكذب، وأكاذيب الشيعة وتدليسهم لا يكاد يُحصر، بل هم أكذب الطوائف، فقد سئل مالك عن الرافضة فقال: «لا تكلِّمْهم ولا تَرْوِ عنهم فإنهم يكذبون»، وقال الشافعي: «ما رأيت في أهل الأهواء قومًا أشهد بالزور من الرافضة»، وقد تصل بهم الجرأة على الكذب حتى على النبيِّ (ص) لتأييد مذهبهم الضالِّ، ولتضليل الأمَّة بما هو مكذوبٌ على النبيِّ (ص) إذ إنَّ جملة ما يعتقدونه ليس لهم فيه أدلَّةٌ نقليَّةٌ، بل عمدتُهم في كثير من المنقولات على اختلاق المعروفين بالوضع، فهُمْ أكثرُ أهل الأهواء والبدع تدليسًا وتلبيسًا ومراوغةً، «إذ ليس في المظهرين للإسلام أقربُ إلى النفاق والرِّدَّة منهم، ولا يوجد المرتدُّون والمنافقون في طائفة أكثر مما يوجد فيهم»، قال أعرف الناس بهم شيخ الإسلام ابن تيميَّة : «فإنَّ الرافضة -في الأصل- ليسوا أهل علم وخبرة بطريق النظر والمناظرة، ومعرفةً الأدلَّة وما يدخل فيها من المنع والمعارضة، كما أنهم من أجهل الناس بمعرفة المنقولات والأحاديث والآثار، والتمييز بين صحيحها وضعيفها، وإنما عمدتهم في المنقولات على تواريخَ منقطعةِ الإسناد، وكثيرٌ منها من وضع المعروفين بالكذب بل وبالإلحاد، وعلماؤهم يعتمدون على نقلِ مثلِ أبي مِخْنَف لوط بن يحيى، وهشامِ بنِ مَحمَّد بن السائب، وأمثالِهما من المعروفَين بالكذبِ عند أهل العلم، مع أنَّ أمثال هؤلاء هم من أجلِّ مَن يعتمدون عليه في النقل، إذ كانوا يعتمدون على مَن هو في غاية الجهل والافتراء، ممن لا يُذكر في الكتب ولا يعرفه أهلُ العلم بالرجال، وقد اتَّفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أنَّ الرافضة أكذب الطوائف، والكذبُ فيهم قديمٌ، ولهذا كان أئمَّة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب».
وإذا كانت الشيعة معروفةً بهذه العادة قديمًا وحديثًا فينبغي الاحترازُ من أكاذيبهم وسُفَسْطائهم ومراوغاتهم، فمن لم يكن على علم بها، ولا دراية بنفاقهم ومخادعتهم، ولا علىً بيِّنة من تحريفهم الكلمَ عن مواضعه؛ فلا يجوز له النظر إلى مُلاليهم ورجال دينهم، سواء في القنوات والمواقع أو غيرها، ولا المشاركة في منتدياتهم خشيةَ تعلُّق الشبهات بضعيف القلب والنظر، فتَخْطَفُه الشُّبَهُ وقد تؤثِّر في سلامة معتقَده وطيب سريرته؛ لأنَّ «الشُّبَهَ خَطَّافَةٌ» و«الحَيَّ لاَ تُؤْمَنُ عَلَيْهِ الفِتْنَةُ»، ولهذا أمر النبيُّ (ص) بالابتعاد عن الدجَّال وعدمِ إتيانه دفعًا

للشبهات ودرءًا للفتنة به، قال (ص): «مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَاللّه إنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ» أَوْ «لِمَا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ».

أمَّا من كان عليمًا بأصولهم الضالَّة وعقيدتهم الفاسدة، مُدْرِكًا لِلوازمها الباطلة، وله من القدرات العلميَّة والأدلَّة الشرعيَّة والعقليَّة وجملة المعارف والحقائق التاريخيَّة ما يكفيه لإبطال شُبَههم ودحض لوازمها؛ فله أن يشارك في منتدياتهم -إنْ وجد إلى ذلك سبيلاً- لبيان الحقِّ وإنقاذ أهل الغفلة منهم ليكونوا على بيِّنة من أمرهم؛ لقوله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ ولقوله تعالى: ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾. كما له أنْ يشاهد ما يُبَثُّ على القنوات الشيعيَّة ليطلع على وجوه تلاعُبهم بالدين ومكرهم بالمسلمين، فيحذِّرَ من طرق غزوهم الفكريِّ والعقديِّ، ويردَّ على ضلالاتهم وشُبَههم التي يثيرونها لغواية الناس، ويفنِّدَها بالحجَّة والبرهان. أمَّا عقد المناظرات مع رؤوس الشيعة ومُلاليهم فقد تقدَّم حكمه في كلمة شهرية سابقة./

الجزائر في: 07 شعبان 1432هـ / 08 جويلية 2011م

فتاوى ومقالات الفتنة والكراهية ومردودها السلبي على المخاطبين

موقع المسلم / 1427/10/13 هـ:

نشر د. عبدالله الغنيمان مقالا تحت عنوان (حقيقة الرافضة وبيان خطرهم) على هذا الموقع الذي يشرف عليه الشيخ الوهابي ناصر العُمَر الذي نشرنا فتواه التكفيرية انفا ، وفي الهامش ردود فعل الذين ينعقون مع شيوخهم دون تثبت ودراية وتمييز بين الحق والباطل:

ملخص المقال: (....فهناك مخططات يهودية ونصرانية والحادية ورافضية تعد ويدبر لها للقضاء على المسلمين ودينهم وهم غافلون أو غير مهتمين بها. وليس بعيداً منا ما حصل من جمهور أهل السنة من التأييد والتصفيق للرافضي المتصلف وحزبه في لبنان وقبل ذلك أيدوا إمامهم الخميني وثورته التي شارك في تصميمها والتخطيط لها قادة الكفر بهدف القضاء على أهل السنة أو إشغالهم وتبديد جهودهم خوفاً من يقظتهم ورجوعهم إلى دينهم.

إن دولة الرافضة برجالها ، الخميني وورثته ، يحيكون المؤامرات وإعداد ما يستطيعون من أسلحة فتاكة لقتل المسلمين وجمهور كبير من أهل السنة يصفقون لهم وهم يستعدون للانقضاض على دول الجزيرة العربية بعد انتهائهم من العراق وأهمها عندهم المدينة ومكة مهما كلفهم ذلك ولن يقفوا دون أي بلد من بلدان أهل السنة وهم يستطيعون الوصول إليه.

إن من أخطر ما يواجهه العالم الإسلامي اليوم هم الرافضة ووجه خطورته من وجوه أحدها أنهم يطبقون ما في كتبهم من التعاليم والعقائد المشتملة على الحقد الشديد على أهل السنة التي تعد بالقضاء على جميع أهل السنة كبيرهم وصغيرهم ويضيفون ذلك إلى قائمهم الذي سيقيم دولتهم، وقد قام الخميني نائباً عنه بتأسيس الدولة التي يَعِدُون ويتوعدون المسلمين بها ، فأوجدوا ولاية الفقيه الشيعي عن الإمام حتى تنفذ المجازر التي يتمنون حصولها كما في نصوصهم في كتبهم المعتمدة عندهم.... وواضح ذلك مما أحدثه لهم خميني من ولاية الفقيه الشيعي لجميع أعمال قائمهم ولهذا فهم يجتهدون في الحصول على أعظم أسلحة الدمار الشامل لينفذوا هذه المجازر التي يعدون المسلمين بها.

ومن أوجه الخطر جهل أكثر أهل السنة بحقيقة مذهبهم بل جهل أكثر علمائهم به فضلاً عن جمهورهم ولذلك لا يجدون في

نشر مذهبهم مقاومة تذكر.
ومن أوجه الخطر نفاقهم وتلبيسهم على الناس بأن دولتهم إسلامية وأنهم يناصرون الإسلام ويعجب المرء مما يفعله المسلمون من ضجيج وإنكار لما يفعله بعض النصارى من سخرية رسول اللّه (ص) ولا تجد من يتحرك لما يفعله الرافضة لما هو أعظم أذية لرسول اللّه _(ص)_ من رمي زوجته _ (ص)_ بالزنا ولعن أصحابه ...فعلى العلماء أن يبينوا خطر هؤلاء ويحذروا المسلمين شرهم وأن يكونوا على أهبة الاستعداد للدفاع عن الإسلام والمسلمين وأن يساعدوا إخوانهم الذين بلوا بهم، وقد روى الآجري في السنة من حديث معاذ قال: قال رسول اللّه _(ص) : "إذا حدث في أمتي البدع وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين".
إن إظهار الأعداء على حقيقتهم أمر واجب على العلماء حتى لا يغدر المسلمون من حيث لا يشعرون وكذلك نشر الكتب التي تفضحهم وتبين مخططاتهم مثل "وجاء دور المجوس" وبروتوكولات آيات قم "والشيعة وتكفيرهم عموم المسلمين" والخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الرافضة والشيعة والتشيع لكسروي وغيرها.

ردود الفعل:

عباس احمد الكيلاني (زائر) — 2006/11/17:
ابدء كلامي واقول ان القوم الذين يتعدون على المحرمات ويغيرون من كلام اللّه ويعتدون على نبيه وعلى اصحابه وعلى كل اشياء يقرب المسلم من ربه .. يجب مقاتلتهم بلسيف وليس بلكلام وبلقلم وان اللّه يامر بقتالهم وليس بمحاورتهم وان بعض الاخوه ينتظرون من اللّه ان ينزل عقابه ونحن جالسين .. اذن اين الجهاد ان الذي يجري علينا في العراق من احتلال من قبل اميركا هوا اسهل من الذي يجري على ايادي الغدر من قبل دولة الغوغاء الصفويه ومع ذالك نرى البعض يولون على دولة الغوغاء خير ويناقضون انفسهم ويدخلون معهم في العمليه السياسيه ويساعدوهم على قتل اهل السنه وهم محسوبين على السنه فياخوتي ان الاستعمار والاحتلال يعرف من هم الروافض ويعرف كيف يتعامل معهم وانتم يا اهل السنه لا تعرفون متى ستعرفون ومتى ستتحدون على الذين يريدون بكم الشر فواللّه لاخير باهل السنه اذا لم يرفعو السيف بوجوه الفرس والروافض من امثال ال الحكيم ..
رمضان (أبو عبد اللّه) (زائر) — 2006/11/17:
الموضوع ممتاز وهذه هى حقيقة الرافضة التى يجب أن يفهمها المسلمون، لأنهم هم ألد أعداء الأسلام وهم أشد خطرا على الأسلام من النصارى واليهود ولو تمكنوا لقتلوا أهل السنة عن آخرهم . ويجب على علمائنا فى كل مكان أن يوضحوا هذا الأمر لعامة المسلمين لأنه من المؤسف أن كثيرا من المسلمين يعتقدون أن هؤلاء (الرافضة) مسلمين ويذودون عن ديننا .
أ. عبد الرحمن الحريري (زائر) — 2006/11/17:
شكر اللّه لك يادكتور عبد اللّه مقالتك الرائعة والتي آمل من اللّه العلي القدير أن تجد الآذان الصاغية من أمتنا وعلمائها الذين هم في حيرة من أمرهم وفي غفلة عنما يخطط له هؤلاء الرافضة ومن شايعهم من أبناء جلدتنا.
يحيى ثابت (زائر) — 2006/11/17: وحبذا لو تكرمتم بذكر اسم الكتاب الذي نقلتم منه أقوال الرافضة التي تبين مدى عداوتهم لأهل السنة.كما أتمنى أن يؤتى بنصوص الرافضة التي تبين حقدهم الشديد وتخطيطهم الدموي تجاه أهل السنة من عدة مصادر معتمدة لديهم وليس من مرجع واحد.
اثيل (زائر) — 2006/11/25: ليس المهم ما يفعله الرافضة وانما المهم مانفعله لرد هذه الهجمة وللحفاظ والدفاع عن السنة ، فما يفعلونه واضح كوضوح الشمس ولا يدارونه او يفعلوه في الظلام وانما تحت ومرائ من الجميع ولا يبالون باحد .يجب ان نحمي السنة في العراق ، وذلك 1) بمنح اللجوء للنساء والشيوخ من اهل السنة الى الدول العربية وعدم السماح للرجال بالهجرة ليبقوا ويدافعوا عن دينهم وارضهم فهذا واجبهم وبهذا لن يقلقوا عن مصير اهلهم ونكون قد حميناهم من الانقراض فنمنع المخطط الصفوي وما

نراه يحـدث هو العكس 2)الحـد من انتشار المد الشيعي الى الـدول العربية وذلك بعدم السماح لهم بالاستيطان في الامارات ومصر وغيرها مـن البلدان كما يحدث الان3)على السعودية بالاخص ان تشجـع العرب السنه علـى اللجـوء اليها لان المخطـط هو تقوية الشيعـة فيها وهذا ما ذكـره الحكيم وفق تصدير الثورة الاسلاميـة الى السعودية كما قال زعيمهم الروحي الخميني

صالح العبـداللّه (زائر) — 2009/03/24: امتلك في جهازي عشرات مقاطع الفيديو والصوتية والصـور الفوتوغرافيـة وصـور الوثائق من علمائهم وعامتهـم ، انني حقيقة لن اكون مبالغاً عندما اقول لكم بأن حقد الشيعي على السني هو اضعاف حقد اليهودي على المسلم، ان السنـي بالنسبة لهم تعـدى مسألة الكفر فنحن لسنا فقط كفـار لديهم بل نواصب ، والناصبي حكمه لديهم انه حلال الدم والمال ، لايغرنك ذلك الزميل او الصديق الرافضي الـذي يبتسم في وجهك فأن في داخله حقد دفين قـد يكون مبيتاً او كامنـاً في نفسه، واللّه العظيم انني على استعداد لحمل السلاح في وجـه هؤلاء اذا قامـت الحرب وهم من يحاولون اقامتها فهـم اهل الفتنة والطائفية بأمتياز.

التركماني (زائر) — 2010/09/03: واللّه العظيم اقسم بـاللّه ان الشيعة ضالين ومضلين اذا لم يؤمنوا بأبابكر وعمر وعثمان وباقي بالصحابة وام المؤمنـون وامي وامهاتنـا الصديقة بنت الصديق رضي اللّه عنها التي ورد ذكرها في القران

الدريهم يطالب بقتل أطفال ونساء الشيعة والمغردون يصفونه بالمجرم

موقع صحيفة الوئام الالكترونية/ 5 يونيو 2014

محمـد الحربي : فجر الدكتور سعد الدريهم موجـة انتقـادات حادة في موقـع التواصل الاجتماعـي " تويـتر " بعـد تغريـدة عن الأوضاع العراقية ، ورأى من خلالها أن على المجاهدين هناك الغلظـة والقتل فيمن وقع أسـيراً بأيديهم حتى لوكان طفلاً أو امرأة ، وذلك لكي يهابهم الطرف الشيعي .

وجـاء في تغريـدة الدريهـم " لـو مارس المجاهـدون في العراق الغلظة والقتل حتى فيمن وقع أسيرا حتى لو كان طفلا أو امرأة لهابهـم الرافضـة ، لكن المثاليـة هي من جعلتهم يتمادون . .لو فعـل بالعدو مثل ما يفعل لراجع حساباته، وارتدع عن إجرامه، وهذا مطلب ومقصد، لكن إن ظن أنه يقتل أطفالك ونساءك ولا يمس من وراءه بسوء فهذا يطمعه".

مغردو تويـتر وجهوا سيلاً مـن الانتقادات للدريهم على تغريدتـه التي اعتبروها حظاً على القتل ، ومخالفة لسماحة الإسلام الذي نهى عن قتل الأطفـال والنساء في المعارك ، واستعادوا تغريـدات سابقة للدريهم أثارت جدلاً واسعاً كتغريدة " أهل نجد هم الفرقة الناجية " .

بالفيديو.. الداعية الارهابي طه الدليمي يدعو لقطع نهر الفرات وقتل الشيعة في الجنوب

وكالة أوان الإخبارية - 5 حزيران 2014

بغداد: على اثر قطع عناصر داعش الارهابي

لمياه نهر الفرات في الفلوجة عن مناطق الوسط والجنوب، انطلقت القنوات الطائفية في التهديد والوعيد ومن ضمنها قنوات غير عراقية كقناة وصال الوهابية السعودية. حيث ظهر الداعية الارهابي طه الدليمي وهدد صراحة بقطع المياه عن الشيعة في جنوب العراق واكد بان الثورة هي ثورة سنية ضد الشيعة، مبينا وبحسب تعبيره ان قطع مياه نهر الفرات سيقتل ثلاثة ارباع الشيعة في جنوب العراق، وهذا الامر يؤيده ويطالب داعش بقطع المياه ليقتل الشيعة من العطش.

وطه الدليمي هو داعية اسلامي متطرف ومعروف بكراهيته للطائفة الشيعية ودائما ما يخرج بالقنوات الطائفية الوهابية السعودية كقناة وصال وصفا ويدعو علنا لتصفية الشيعة والسنة الذين لا يؤيدون العمل المسلح ضد الحكومات التي حكمت العراق بعد عام 2003، وهو من مؤيدي الجماعات الارهابية في العراق مثل تنظيمي القاعدة وداعش الارهابيين.
شاهد خطاب طه الدليمي الطائفي المتطرف من خلال الفيديو.

رسالة الناصبي المجرم أبو مصعب الزرقاوي الى القيادة عن خطته الدموية والطائفية في العراق

موقع شبكة الشيعة العالمية
ملخص : فيما يلي الرسالة المنسوبة إلى المجرم الناصبي الإرهابي أبو مصعب الزرقاوي زعيم قاعدة الجهاد في العراق، ويبدو انها موجهة الى المجرمين اسامة بن لادن وايمن الظواهري، وتكشف حقده الذي وعدائه الذي يكنه قلبه الاسود تجاه الشيعة في العراق عقوبة لحبهم لاهل البيت (ع) الذين طهرهم اللّه تعالى واوجب مودتهم واتباعهم في كتابه الكريم ، ويسرد مجموعة من الاكاذيب والافتراءات على مذهبهم ليبرر قتلهم ويثير الطائفية المدمرة ويشعل نارا تحرق الجميع ويقف مفتخرا بتنفيذه الكثير من العمليات الارهابية والمجازر التي سفكت دماء المئات من ابناء هذه الطائفة كان آخرها ما حدث يوم العاشر من المحرم.
الرسالة تتضمن دستورا و طريقا لمعالجة الأوضاع عبر زرع القتل و الدمار والفتن التي دأب النواصب عليها، وهي أول نص (فيما نعتقد) يصرح بطريقتهم الدموية و حبهم التقتيل و إجرامهم و لا بد من التمعن في قراءة مفرداتها للوقوف على ما يحيكه اولئك القتلة الفجرة.

جاء في الرسالة: من ..... إلى الشم العرانين والصناديد في زمن العبيد ..... إلى الرجال في قلل الجبال إلى صقور العز وليوث الشرى إلى الأخوين الكريمين السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته ، إليكم حديثا يناسب المقام ويكشف اللثام ويزيح الستار عن المخبوء من الخير والسوء ....في ساحة العراق
لا بد من بذل الغالي والنفيس والسعي الحثيث من اجل ان نثبت موطأ قدم في هذه الأرض، واليكم الواقع كما أراه بنظري القاصر: أن الأمريكان دخلوا العراق لأجل إقامة دولة إسرائيل الكبرى من النيل إلي الفرات وكانت تظن أن الأمر سيكون سهلا نوعا ما ولكنها اصطدمت بواقع مغاير فبدأت عمليات الاخوة المجاهدين في المثلث السني مما جعل الاميركان يضطرون إلى عقد صفقه مع الرافضة شر الورى على إن يحوزوا ثلثي الغنيمة في سبيل الوقوف في صف الصليبين في وجهه المجاهدين.
ثم يقسم تركيبة الشعب العراقي الى اكراد وأهل السنه والعامة الرعاع و المشايخ و العلماء والإخوان والمجاهدون ويصفهم بانهم خلاصة أهل السنه وعصارة الخير في هذا

البلـد لكن أكثرهم قليلـو الخبرة والتجربة ولذلـك فأكثر المجاميع تعمل منفرده من غير أفق سياسي أو بعـد نظر، والجهاد هنا الغـام تزرع وصواريخ تطلـق وهاون يضرب من بعيـد ولازال الأخـوة العراقيون يؤثرون السلامة ولقد قلنا لهم إن السلامة والنصر لا يجتمعان ولا يفيق الناس من سكرتهم الا إذا صار حديث الشهـادة والشهداء هو سميرهم واخـيرا الرافضة حيـث وصفهـم بالعقبة الكـؤود والافعى المتربصـة وعقرب المكر والخبـث والعدو المترصد والسم الناقع ونحن هنـا نخوض معركة علـى مستويين ظاهر مكشوف مع عدو صائل وكفر بين ومعركة صعبـة ضروس مع عدو ماكـر يتزيا بزي الصديق ويظهـر الموافقة ويدعو إلى التآلف ولكنه يضمر الشر ويفتل في الذروة والغارب وقد صار إليه مـيراث الفرق الباطنية التي مـرت في تاريخ الإسـلام وتركت في وجهه ندوبـا لا تمحوها الأيـام . إن الناظر المتئد والمبصر المتفحص ليـدرك أن التشيع هو الخطـر الداهم والتحدي الحقيقي (هم العدو فاحذرهم قاتلهم اللّه أنـى يؤفكون) إن رسالة التاريـخ تصدقها شهادة الواقـع لتشي بأوضح بيان أن التشيع ديـن لا يلتقي مع الإسلام إلا كما يلتقـي اليهود مع النصارى تحت لافتة أهل الكتاب، فمـن الشرك الصراح وعبادة القبـور والطـواف بالأضرحـة إلى تكفـير الصحابة وسب أمهات المؤمنين وخيار هذه الأمـة وصـولاً إلى تحريف القـرآن كمنتج منطقي للطعن في حملتـه إضافة إلى القول بعصمة الأمـة وركنية الأيمان بهم و الإقرار لهـم بتنزل الوحي عليهم، إلى غير ذلك من صور الكفر ومظاهر الزندقه التي تطفح بها كتبهم المعتمـدة ومراجعهم الأصلية والتي لا يزالون يقومون بطبعها وتوزيعها ونشرها وإن الحالمـين الذيـن يظنـون أن الشيعي يمكـن أن ينسـى الإرث التاريخـي والحقد الأسـود القديم على النواصـب كما يسمونهم واهمـون، وهم أشبه بمـن يطالب النصراني أن يتخلـى عـن فكرة صلـب المسيح، وإن هؤلاء القوم قد جمعـوا إلى كفرهم وأضافوا إلى زندقتهـم مكرا سياسيـا وسعيا محموما للتغـول على أزمة الحكـم وموازين القوة في الدولة التي يحاولـون بالتعاون مع الأمريكان حلفائهم في الباطن رسـم معالمها وتثبيت تضاريسهـا الجديدة عـبر لافتاتهم السياسية وتنظيماتهـم، وهؤلاء طائفة غـدر وخيانة على مر التاريخ والعصور وهو مذهب وجهه لحرب اهل السنة والجماعـة، فإن الرافضة عندمـا سقط النظام البعثـي الخبيث كان شعارهم (الثـار الثار من تكريـت و الانبار) فهـذا يدل علـى مدى حقدهـم الدفين إلي أهل السنة ولكـن استطاع علماؤهم الدينيون والسياسيون ان يضبطوا أمور طائفتهم حتى لا تكـون المعركة بينهم وبـين اهل السنه حربا طائفية ظاهرة، لانهم يعلمون انهم لن ينجحوا بهذه الطريقة ويعلمون انها لو قامت حرب طائفية لقام كثير من الأمة لينصروا أهـل السنـه في العـراق، وبمـا ان دينهم ديـن التقية عمدوا خبثـا ومكرا إلى طريقة أخـرى فبدأوا بالسيطرة على مرافق الدولة ومفاصلها الامنيـه والعسكرية والاقتصادية، وكما تعلمون ان مقومات اي بلد هي الأمن والاقتصاد وهـم متغلغلـون في داخل هذه المرافق والمفاصل، واضـرب مثالا يقرب الأمر: ان فيلـق بدر و هو الجناح العسكري للمجلـس الأعلى للثـورة الاسلاميه قد خلع ثوبه الرافضي ولبـس مكانها ثوب الشرطة والجيش فدخل بكوادره بهـذه المؤسسات، وتحت مسمى الحفاظ على الوطن والمواطن يبـدأون بتصفية حساباتهـم مع أهل السنه، فان الجيـش الأمريكي قد بـدأ يتوارى عن بعض المدن ويقل تواجدهم وبدأ يحل مكانه جيـش عراقي، وهذه هي المشكلة الحقيقية التـي نواجهها فإن قتالنا مـع الأمريكان أمر يسير فالعـدو ظاهر ومكشوف الظهر جاهل بالارض وجاهل بواقـع المجاهدين لضعف المعلومة الاستخباريـة لديه، ونعلم يقينا ان هـذا القوات الصليبية ستـوارى غدا أو بعد غد فالناظر إلى الواقـع يرى مسارعة العدو إلى تشكيـل الجيش والشرطـه التي بدأت بمباشرة مهامها الموكلة إليها، فهذا العدو المتمثل بالرافضة المطعم بعملاء أهل السنه هو الخطر الحقيقـي الذي نواجهه فهم أبناء جلدتنا، ويعرفون مداخلنا ومخارجها، وهم اشد مكـرا من أسيادهم الصليبين، وقد بدأوا

كمـا أسلفت محاولة السيطـرة على الوضع الأمني بالعراق، وقـد قاموا بتصفية كثير من أهل السنه ومـن خصومهم من الحزب البعثـي وغـيره من المحسوبـين على أهل السنه بشكل منظـم ومدروس، وبدأوا بقتل كثير من الاخوة المجاهدين مرورا بتصفية العلمـاء والمفكرين والأطبـاء والمهندسين وغيرهـم، فـأني اظـن واللّه اعلـم بأنه لن يحـول الحول إلا واغلب الجيش الأمريكي في الخطوط الخلفية يقاتل عنه بالوكالة الجيش الرافضي السري وفيالقهم العسكرية .

وهـم يتسللـون كالأفاعـي ليتسلطوا على جهازي الجيشـ والشرطة القـوة الضاربة والقبضـة الحديديـة في عالمنـا الثالث مع السيطرة علـى الاقتصاد تمامـا كأوليائهم اليهـود . وآمالهـم تعظم مع الأيـام في أن يقيمـوا دولة الرفض لتمتد من إيران مرورا بالعراق وسوريا ولبنان وانتهاء بمملكة الخليج الكرتونيه، لقد دخل فيلـق بدر وهو يحمل شعـار الثار من تكريت والأنبـار، لكنه خلع زيه ليلبس بعد ذلك شعار الجيش والشرطه ليبطـش بأهـل السنة ويقتل أهـل الإسلام باسـم القانـون والنظـام، كل ذلك في ظل خطاب ناعم الملمس وبيل الباطن يمتطي صهوة التقية دينهم الغنوصي يتبرقع بالكذب ويتستر بالنفاق مستغلا سذاجة كثير من أهل السنة وطيبة قلوبهم، ولا ندري إلى متى تظل أمتنا لا تتعلم مـن التجربه التاريخية ولا تبنـي على شهـادة الاعصر الخالية، لقد كانت الدولة الصفويه الشيعية عقبة كأداء في طريـق الإسلام، بل كانـت خنجراً قد طعن الإسلام وأهلـه في الظهر، ولقد صدق أحـد المستشرقـين حين قال لـولا الدولة الصفوية لكنـا اليوم في اوروبا نقـرأ القرآن كمـا يقرأه البربـري الجزائري ، نعم فلقد وقفت جحافل الدولـة العثمانية على أبواب فينا وكادت تتهـاوى أمامها تلك الحصون ليندلح الإسلام في ظـل سيف العز والجهاد في أرجاء أوروبا، لكن هذه الجيوش اضطرت للرجوع والانكفاء إلى الوراء لأن جيش الدولة الصفويه احتـل بغداد فهدم مساجدها وقتل أهلها وسبا نساءها وأموالها، فرجعت الجيوش لتذود عن حرم الإسلام وأهله ودارت معركة حاميـه الوطيـس دامت نحـو قرنين من الزمـان ولم تنته إلا وقد خـارت قوة الدولة الاسلامية وانحسر مدهـا، واستنامت الأمة لتستيقظ على طبـول الغربي الغازي، لقد حدثنا القرآن أن دسائـس المنافقين وكيد الطابـور الخامس ومكر بنـي جلدتنا ممن يتكلمـون بألسنتنـا بكلام معسـول وقلوبهم قلـوب الشياطـين في جثامـين الأناسي أن هؤلاء مكمن الداء وسر البلاء وفأرة السد (هم العـدو فاحذرهم) ولقد صـدق شيخ الإسلام ابن تيميه حين قال - بعد أن ذكر تكفيرهم لاهل الإسلام- (ولهذا السبب يعاونون الكفار علـى الجمهور من المسلمين وهم كانوا من أعظم الأسباب في خروج جنكيز خان ملك الكفار إلى بلاد الإسلام وفي قدوم هولاكو إلى بلاد العراق وفي أخذ حلب ونهب الصالحية وغير ذلك بخبثهـم ومكرهم، ولهذا السبب نهبوا عسكر المسلمين لما مروا عليهم وقت إنصرافهم إلى مصر في النوبة الأولى ،وبهذا السبـب يقطعون الطرقـات على المسلمين وبهذا السبب ظهر فيهـم من معاونة التتار والافرنج علـى المسلمين والكآبـة الشديده بانتصـار الإسلام ما ظهر، وهم يوالون اليهود والنصـارى والمشركـين علـى المسلمين وهذه مـن شيم المنافقيـن وفي قلوبهم من الغل والغيظ على كبار المسلمين وصغارهم وصالحيهـم وغـير صالحيهم مـا ليس في قلـب أحد، وأعظـم عبادتهـم عندهم لعن المسلمين من أوليـاء اللّه وهؤلاء أشد الناس حرصا على تفريق جماعة المسلمين، ومن أعظم أصولهـم التكفير واللعن والسب لخيار ولاة الأمـور كالخلفاء الراشديـن والعلماء المسلمين لاعتقادهـم إن كل من لم يؤمن بالإمام المعصـوم الذي لا وجود له فما آمن بـاللّه ورسوله (صـ) والرافضه تحـب التتار ودولتهـم لأنه يحصل لهم بهـا من العز مالا يحصـل بدولة المسلمين ، وهـم كانوا من أعظم الناسـ معاونة لهم علـى أخذ لبلاد الإسلام وقتل المسلمين وسبي حريمهم وقصة ابـن العلقمي وامثاله مـع الخليفة وقضيتهم في حلب مشهورة يعرفهـا عموم الناس وإذا غلـب المسلمـون النصـارى والمشركين كان ذلك غصة عنـد الروافض، واذا غلب

المشركون والنصارى المسلمين كان ذلك عيدا ومسرة عند الرافضه) الفتاوى الجزء 28 صفحه 478 -527.

ولقد خط لنا أئمتنا سبيلا واضحا وكشفوا الستر عن هؤلاء القوم، فهذا الإمام البخاري يقول ما باليت صليت خلف رافضي او صليت خلف اليهود والنصارى، لا يسلّم عليهم ولايعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تأكل ذبائحهم/ خلق أفعال العباد صفحة 125، وهذا الإمام احمد يقول- وسئل عن من يشتم أبا بكر وعمر وعائشة (رض)- فقال(ما اراه على الاسلام) . وهذا الإمام مالك يقول (الذي يشتم أصحاب النبي (ص) ليس له سهم أو نصيب في الإسلام) كتاب السنة للخلال رقم 779. وهذا الفريابي يقول(ما أرى الرافضة إلا زنادقه) اللالكائي الجزء 8 صفحة 1545

ولما أقام ابن حزم الحجة والبراهين على اليهود والنصارى في تحريف التوراة والانجيل، لم يجدوا معتصما إلا إن يقولوا أن الشيعة عندكم يقولون بتحريف القرآن فقال فأما قولهم في دعوى الروافض فان الرافضة ليسوا من المسلمين وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر) الجزء 2 صفحه 78 قال ابن تيميه (وبهذا يتبين أنهم شر من عامة أهل الأهواء أحق بالقتال من الخوارج، وهذا هو السبب فيما شاع العرف العام إن أهل البدع هم الرافضة، فالعامة شاع عندهم أن ضد السني هو الرافضي لانهم اظهر معاندة لسنة رسول اللّه عليه وسلم وشرائع الإسلام من سائر أهل الأهواء) الجزء 28 صفحه 482

وقال (وإذا كانت السنة والإجماع متفقين على ان الصائل المسلم إذا لم يندفع صوله إلا بالقتل قتل وان كان المال الذي يأخذه قيراط من دينار.... فكيف بقتال هؤلاء الخارجين عن شرائع الإسلام المحاربين للّه ورسوله (ص) الجزء 4 صفحه 251 ومع هذا كله فليعلم أهل الإسلام إنا لسنا أول من بدأ السير في هذا المهيع، ولسنا أول من شهر السيف فأن هؤلاء القوم ماضون في قتل دعاة الإسلام والمجاهدين عن الملة والطعن في ظهورهم في ظل صمت وتواطئ من العالم كله بل حتى من الرموز المحسوبة على السنه.

ثم أنهم من بعد شوكة في حلوق المجاهدين وخنجر في خاصرتهم، والناس قاطبة تعلم أن أكثر المجاهدين الذين سقطوا أثناء الحرب كانوا على أيدي هؤلاء القوم، ومازالت الجروح تتسع وهم يعملون فيها خناجر الحقد والكيد دائبين لا يفترون آناء الليل وأطراف النهار .

ويفخر الزرقاوي بجرائمه البشعة بحق الشيعة بقوله: كل العمليات الاستشهاديه التي تمت سوى عمليات الشمال كنا بحمد اللّه مفتاحا لها رصدا وإعدادا وتخطيطا وقد كملت بحمد اللّه حتى الآن خمساً وعشرين فمنها في الرافضه ورموزهم والأمريكان وعساكرهم والشرط والجنود وقوات التحالف والقادم أكثر إن شاء اللّه، وإنما كان يمنعنا من الإعلان أنا كنا نتريث حتى يكون لنا ثقل على الساحه ونفرغ من إعداد أجهزة متكاملة قادرة على تحمل التبعات بعد الإعلان حتى نظهر بقوة ثم لا ننتكس، ونحن قد قطعنا شوطاً جيدا وطوينا مراحل مهمه ومع قرب زمان الحسم فإننا نشعر إن الجسم بدأ يمتد في الفراغ الأمني ليحرز نقاطا على الأرض تكون نواة إنطلاقه وانبعاثة جادة بإذن اللّه .

وبعد حصر اعدائه بـ (الأمريكان والاكراد والجنود والشرط والعملاء والرافضه) يقول : وهؤلاء (أي الشيعة) في رأينا مفتاح التغيير، أقصد أن استهدافهم وضربهم في العمق الديني والسياسي والعسكري سيتفزهم ليظهرُوا كلَبَهُم على أهل السنة، ويكشروا عن أنياب الحقد الباطني الذي يعتمل في صدورهم، وإذا نجحنا في جرهم إلى ساحة الحرب الطائفية أمكن إيقاظ السنة الغافلين حين يشعرون بالخطر الداهم والموت الماحق على أيدي هؤلاء السبئيه، وأهل السنة على ضعفهم وتشرذمهم هم أحد نصالا وأمضى عزائم وأصدق عند اللقاء من هؤلاء الباطنية، فأنهم أهل غدر وجبن ولا يستطيلون إلا على الضعفاء ولا يصولون إلا على مهيضي الجناح، وأهل السنه في معظمهم يدركون خطر هؤلاء القوم

ويحذرون جانبهم ويتخوفون عواقب التمكين لهم، ولولا المخذلون من مشايخ التصوف والإخوان لكان للناس حديث آخر.
هذا الأمر فيه تقليم لأظفار هؤلاء القوم وقلعاً لأنيابهم قبل أن تدور المعركه المحتومه مع ما يرجى له من إثارة حنق الناس على الأمريكان الذين جلبوا الدمار، وكانوا سبب هذا الوبال حذرا من أن يمص الناس رحيق العسل ويظفروا ببعض الملاذ التي حرموا منها قديما فيستنيخوا إلى الدعة ويخلدوا إلى الأرض ويؤثروا السلامة ويصدوا عن صليل السيوف وحمحمة الخيول.
ويؤكد مستخفاء بدماء المسلمين: الحل الوحيد ان نقوم بضرب اهل الرفض الدينيين منهم والعسكرين منهم وغيرهم من الكوادر الضربة تلو الضربة حتى يميلوا على اهل السنه، قد يقول قائل ان في هذا الامر تسرعا وطيشا وادخالا للامة في معركة غير مستعدة لها، وفيها ازهاق للانفس واراقة للدماء وهذا عين ما نريد اذ لم يبق للمصالح والمفاسد وجود في واقعنا، فقد هدم الرافضه كل تلك الموازين وان دين اللّه اعز من النفوس والمهج فمتى الكثرة الكاثرة تقف في صف الحق فلابد من التضحية من اجل هذا الدين، ولترق الدماء فمن كان على خير ارحناه وعجلنا به الى جنته، ومن كان غير ذلك فشر قد استرحنا منه اذ واللّه ان دين اللّه اغلى من كل شيء ومقدم على النفوس والاموال والاولاد وخير دليل قصة اصحاب الاخدود التي مدح اللّه اصحابها فقد قال النووي بعد هذه القصة وفيه الدليل على انه لو اقتتلت الحاضرة و والباديه حتى يفنوا عن بكرة ابيهم على ان يوحد اللّه لكان خيرا، وما تحيى الانفس وتصان الدماء وتحفظ الاعراض الا بالتضحيه في سبيل هذا الدين، فواللّه يا اخوة ان لنا مع الرافضه جولات وصولات وليال سوداء لا يحل ان نؤخره بحال من الاحوال فان خطرهم داهم وما كنا نخشاه وتخشونه واقع لا محاله، واعلموا ان هؤلاء من اجبن خلق اللّه وان قتل رؤسهم لا يزيدهم الا ضعفاً وجبنا.
اذا استطعنا ان نضربهم ضربات موجعة حتى يدخلوا في المعركة استطعنا ان نخلط الاوراق، عندها لايبقى قيمة وتأثير لمجلس الحكم ولا حتى للامريكان الذين سيدخلون الى معركه ثانيه مع الرافضه وهذا ما نريد، وسيقف شاؤوا ام ابوا كثير من مناطق اهل السنه مع المجاهدين وعندها يكون قد امنوا لهم ارضا ينطلقون منها في ضرب الرافضه في عقر دارهم مع توجيه اعلامي واضح مع ايجاد عمق استراتيجي وامتداد بين الاخوة في الخارج والمجاهدين في الداخل، ويدعو الى تكوين سرايا تاوي إلى بؤر آمنه وتجوس الديار تصطاد العدو في الطرقات والدروب من الأمريكان والشرط والجنود ويضيف: ونحن ما ضون في تدريب هؤلاء وتكثيرهم أما الروافض فستكون النكاية فيهم بإذن اللّه بعمليات إستشهاديه وسيارات مفخخه، ويامل لن يكون امد ساعة الصفر للظهور العلني والسيطرة على الأرض إلى أربعة أشهر قبل أن تتشكل الحكومة الموعودة .

تنظيم القاعدة يحرض على قتل المواطنين الشيعة في القطيف وغنم اموالهم

شبكة النبأ المعلوماتية – 2012/3/15
قال بيان اصدرته المنظمة العالمية للدفاع عن حقوق الشيعة من واشنطن، ان السلطات السعودية أفرجت عن مقاتلين للقاعدة كانوا متورطين بأعمال إرهابية داخل المملكة وأرسلتهم الى سوريا لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف الشيعة والعلويين وباقي الأقليات الدينية وتلقوا تعليمات بتنفيذ عمليات قتل تطال السنة أيضاً وإلقاء المسؤولية على العلويين.

واوضح البيان، لاحظت شيعة رايتس واتش ان قناة العربية المملوكة للسعودية تقوم من جهتها بنسب عمليات القتل الإرهابية الى مسلحين إيرانيين وحزب الله لبنان كما جاء في تقرير بثته القناة بصوت رولا الخطيب ونشرته العربية نت على موقعها

من جهة اخرى قال زعيم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، السعودي سعيد الشهري في رسالة صوتية "بدأت إيران بتحريك أذرعها في داخل أرض الحرمين كما نشاهد اليوم في محافظة القطيف". وأضاف "تريد إيران بذلك الإشغال الداخلي لحكومة آل سعود وقد يكون هناك انتقال من المنطقة الشرقية في القطيف إلى منطقة الحجاز أو الجنوب" كما شنّ هجوما عنيفا على الحكومة السعودية ورجال الدين السُنة الذين وصفهم "بعلماء الملك". وتابع في رسالته التي نشرها عبر موقع يوتيوب "لم نر من الحكومة ولا من علمائها عملاً ولا إعلام رسمي يتكلم ويظهر حقائق الرافضة وأفعالهم". وانتقد صمت "علماء الملك" عن الأحداث في القطيف وعدم توضيحهم خطر "الرافضة" على أهل السنة في بلاد الحرمين على حد تعبيره. غير أن أخطر ما ورد في رسالة الشهري هو تحريضه الصريح على قتل المواطنين الشيعة بقوله "حكمهم القتل ابتداء وتغنم أموالهم للمسلمين". كما دعا إلى مصادرة أموال المواطنين الشيعة بقوله "لهم تجارات في أرض الحرمين كبيرة جدا وتدعم المشروع الرافضي فالواجب أخذ هذه الأموال ووضعها في مصالح المسلمين". بحسب شبكة راصد الإخبارية.

القيادي الذي يعده البعض الرجل الثاني في القاعدة استدل في حديثه بفتوى للشيخ عبدالله الجبرين عضو هيئة كبار العلماء بتكفير الشيعة. وحذر المواطنين السنة من اخوانهم الشيعة بالقول "يا أهل السنة إنّ الأمر عظيم وهو أخطر مما تظنون، فالرافضة يربون على عقيدة تكفيركم واستباحة دمائكم وأعراضكم وأموالكم". وانتقد في السياق نفسه ما وصفها نظرية التعايش مع الكافرين وتقارب الأديان وعلى الوطنية والسعودة على حد تعبيره. واعتبر دعوات التقارب الوطني والديني والمذهبي "مكمن الخلل.. وتمييع العقيدة التي يحملها المؤمن".

وهذه المرة الأولى التي يتناول فيها تنظيم القاعدة الاحتجاجات السلمية في القطيف التي انطلقت منذ نحو عام وراح ضحيتها منذ نوفمبر الماضي سبعة شهداء سقطوا برصاص عناصر الأمن.

ꕥ ꕥ ꕥ

الظواهري يوجه بقتل الشيعة والبعثيين

موقع كل الاردن - 2014/5/2

أمر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في تسجيل صوتي نُشر اليوم الجمعة على مواقع اسلامية جبهة النصرة فرع التنظيم في سوريا بالتوقف عن قتال جهاديين آخرين والتفرغ لقتال البعثيين والشيعة وحلفائهم.

ꕥ ꕥ ꕥ

تهديدات جديدة لشيعة العراق من اسامة بن لادن

شبكة النبا المعلوماتية -2006/7/3

لاول مرة يدخل ابن لادن المعركة الاعلامية ضد العراقيين الشيعة من اتباع مذهب اهل البيت (ع)، حيث قال في شريط له بث على مواقع الوهابيين والنواصب وبعد سبع ساعات من تنفيذ العملية الارهابية في مدينة الصدر التي حصدت ارواح اكثر من اربعين مواطنا عراقيا من الشيوخ والنساء والاطفال والكسبة" : ان مدن ومناطق الشيعة لن تكون بمنأى عن الرد والاذى"، اثناء حديثه

عما اسماه انتهاك مدن السنة في العراق من قبل اميركا والجنوب، ويقصد بذلك شيعة العراق الذين يشكلون السواد الاعظم لمدن الجنوب العراقي .

تصريحات ابن لادن لا تضيف جديدا على النهج الذي يمارسه التنظيم الارهابي المعروف بـ(شورى المجاهدين) الذي يضم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الذي اسسه المقبور الزرقاوي وتنظيمات بعثية وسلفية، فاكثر من 300 الف شهيد هو مجموع ضحايا العراقيين من اتباع اهل البيت من العمليات الارهابية التي نفذها تنظيم القاعدة والبعثيون من اعوان صدام منذ سقوط نظام الطاغية وحتى الان، ولكن تكشف هذه التصريحات عن حجم التقارير التي بذلها الطائفيون رجال الدين، والسياسيون الذين يتصدون لقيادة الشارع السني في العراق، والتي تحدثوا عن مذابح بحق السنة في العراق خلال الفترة الاخيرة وبنبرة عالية وبكثير من الكذب والافتراء ووحدة الخطاب لدى هذين الطرفين تنظيم القاعدة والزعماء الطائفيين من السنة في العراق

ان المراقبين يتفقون على ان الحديث عن مذابح بحق السنة في العراق، انما هي اكذوبة ودعاية بعثية يتكفل بترويجها طائفيون سياسيون ورجال دين وبخاصة هيئة علماء السنة، فاين تنفجر السيارات المفخخة ..؟ واين تعترض الحافلات ويؤخذ الرهائن بالعشرات وفي وضح النهار ..؟ واين تقع عشرات قذائف الهاون يوميا في بغداد واطرافها، واية مذابح كجسر الائمة وتفجيرات كربلاء والنجف وسامراء وبابل شهدتها مناطق السنة ومدنهم، وها هي محافظة الحلة وتوابعها نالت الامرين من جرائم النواصب الكفرة والبعثيين، بينما العوائل السنية تعيش باحترام وامان في داخل محافظة الحلة وبقية المحافظات، وها هي كربلاء المقدسة يمتلك عقاراتها وخاصة فنادقها الفخمة تجار من الاخوة السنة من الكبيسيين وغيرهم من الرمادي والموصل.

ان تصريحات ابن لادن جاءت لتؤكد من جديد، وجود خيوط تنظيمية، بين السياسيين الطائفيين ورجال الدين الطائفيين من اتباع هيئة علماء السنة وتنظيم القاعدة وهذا ما فسر رفض هذه الهيئة اصدار بيان واحد يدين الارهابي المقبور الزرقاوي، وكذلك الحزب الاسلامي وقياداته التي رفضت ان تذكر جرائم الزرقاوي وتعتبرها عملا ارهابيا اجراميا، بل ان شخصيات عديدة من هيئة علماء السنة امروا باقامة الفواتح على الزرقاوي في مزارع ابوغريب وبيوتات قياداتهم وفي البوعيثة و اليوسفية والمحمودية وفي الانبار.

تهديدات ابن لادن لا تاتي بجديد بقدر ما تكشف عورات بعض السياسيين السنة في العراق من الطائفيين واعضاء هيئة علماء السنة، الذين استنجدوا به نفاقا وتملقا وهدفهم الاكبر حماية مصالحهم والعمل لاعادة نفوذ حزب البعث واعوانه.

وكان أسامة بن لادن قد أشاد في تسجيل صوتي منسوب له بث على شبكة الانترنت بأبو مصعب الزرقاوي زعيم التنظيم في العراق ووصفه بأنه شهيد وقال "أصيبت أمتنا الاسلامية بالفجيعة لمقتل ابي مصعب الزرقاوي في غارة أمريكية مخزية".

٣- دور الجماعات والتيارات الاسلامية في التصدي للتشيع واضطهاد الشيعة

السلفيون يدعون مرسي لطرد الشيعة من مصر

إيلاف/
نشرت وسائل الاعلام العربية ومواقع التواصل الاجتماعي دعوة رئيس تجمع الوحدة الوطنية وشيخ مشايخ أهل السنة في البحرين، الى الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي والتي تضمنت "هدم الاهرامات وعمل ما لم يتمكن من عمله الصحابي عمرو بن العاص"، حيث اثارت هذه الدعوة جدلا واسعا في تعليقات قراء الصحف التي نشرت الخبر، اضافة الى ملاحظات وتساؤلات نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك.
وفي الوقت ذاته، أعلنت الدعوة السلفية عن شكرها للدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية "لسرعة الوفاء بوعده واستقالته من حزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين".
وطالبت الدعوة مرسي بحسب (الوفد) المصرية أن يكون على رأس أولوياته في المرحلة القادمة " إتمام المصالحة الوطنية، وإنجاز تقدم ملموس في ملفات الأمن، والوقود، والغذاء".
وأكدت الدعوة السلفية في مصر أنها "مع الرئيس المنتخب في جميع الأحوال في الصواب: بالدعم والتأييد. وفي الخطأ: بالنصح والإرشاد".
وقالت الدعوة السلفية في بيان لها إن جميع طوائف الشعب المصري اتّحدت لإنجاح مرشح الثورة. لكن الحركة السلفية سمت مطالبها التي تنتظر تطبيقها من مرسي، والمتمثلة في " تطبيق شرع اللّه وعزل كل من صوت لشفيق وقطع العلاقات مع اسرائيل وطرد الشيعة من مصر".
ونشرت صحف ومواقع الكترونية مصرية وعربية أهم المطالب التي سمتها الحركة السلفية منها "تطبيق فوري لشرع اللّه وايقاف العمل بجميع القوانين الوضعية وايقاف العمل بالقضاء حاليا الى ان يتم وضع دستور إسلامي خالص "، و" قطع العلاقات مع إسرائيل وإعلان الحرب ان تطلب الامر ذلك والجيش الاسلامي موجود من خيرة شباب الاخوان والسلفيين مستعدين للتضحية من اجل مصر".
كما حملت المطالب "طرد الشيعة والبهائيين بعد استتابتهم و التعامل مع النصارى كما امر اللّه والزام الصوفيين ببعض التعليمات والبعد عن الدجل والشعوذة اتقاء للفتنة".
وكذلك "تشريع فوري بفرض الحجاب على الفتيات وانشاء هيئة شرعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".
من جانب آخر نشر على موقع يوتيوب، ومواقع عربية ومصرية شريط فيديو للشيخ المصري السلفي محمد حسين يعقوب قال فيه انه" تحاور مع محمد مرسي وخاطبه ان دعوتنا سلفية فرد عليه مرسي أن دعوتنا سلفية أيضا ".
وسأل الشيخ الرئيس مرسي عن الشيعة فأجابه ان "الشيعة اخطر على الاسلام من اليهود".
وكتب محمد العوضي في جريدة الراي الكويتية ان " مسؤولا أمنيا خليجيا رفيع المستوى أهان الرئيس مرسي والشعب المصري".
وزاد العوضي القول " (غرد) هذا المسؤول على تويتر ان (مرسي سيأتي الخليج حبواً) ".
ويتابع العوضي منتقدا تصريح المسؤول الخليجي ": انها المنة... والترفع... والغرور... والنظر إلى الآخرين بشذر، إنها عبارة لا تكشف عن درجة الخصومة، وإنما تجلي هبوط المستوى على صعيد التفكير والتعبير والتدبير".
وتابع العوضي " تعال يا مولانا المسؤول الخليجي يا أبو تغريدة: سيأتي الخليج حبواً.. لقد كنتم أسخياء وكرماء لمن جاءكم جرياً وهرولة، ليقبض المليارات لا لشعبه

المنكوب به وبحزبه اللاوطني وإنما لجيبه وجيوب أولاده. وهو الرئيس غير المنتخب والدكتاتور العسكري".

السلفيون وسلاح الشيعة فوبيا

شبكة النبأ المعلوماتية- 2013/5/28/محمد علي جواد تقي

لم يكف الوصول الى البرلمان في مصر، والاستيلاء على المساجد وجعلها منطلقاً لتحركاتهم ونشاطاتهم في ظل أجواء التغيير السياسي في البلاد العربية، ورفع السلاح والسيف في سوريا، حتى عمد التيار السلفي الى توجيه سهامه الى التشيّع وتعبئة الشارع العربي والاسلامي ضد مذهب أهل البيت (ع)، في تخندق سياسي واضح، أثار العديد من الأسئلة لدى الباحثين والمتابعين لأمر التغيير الكبير والنوعي الذي حصل في الأنظمة السياسية العربية بعد مرور قرن من الاستقرار الديكتاتوري في مصر وتونس وليبيا واليمن.

فقد كان انهيار أنظمة الحكم في عدد من البلاد العربية، بمنزلة المتنفس لعناصر و رموز هذا التيار بعد فترة طويلة من القمع والتنكيل و التغييب، وربما يكون التغيير أو "الربيع العربي" - في جانب منه- فرصة معد لها من قبل أطراف اقليمية ودولية، لصعود وتنامي وجود هذا التيار في عموم البلاد العربية من الخليج الى المحيط..

ففي مصر تمكن السلفيون من الوصول الى مجلس النواب، وفي الجزائر وتونس تمكنوا من التسلل بسرعة فائقة الى المساجد والاستيلاء عليها، وجعلها منطلقاً لتظاهراتهم ونشاطاتهم، حتى نُقل أن حوالي (80) بالمئة من مساجد الجزائر تحت سيطرة السلفيين، وهم يحضرون لتشكيل حزب سياسي، رغم رفض الحكومة ذلك، وفي تونس، وبعد اسبوع واحد فقط على هروب زعيمها الديكتاتوري، في 17 كانون الثاني 2011، سارع السلفيون، على حين غفلة من الناس، ووسط دهشة الجميع بالسيطرة على مسجد "الفتح"، أكبر وأقدم المساجد في تونس، ومنه أعلنوا وجودهم في البلاد.

علماً أنهم موجودون في معظم البلاد العربية بشكل أو بآخر، يدعون الى ما يزعمون أنه "تصحيح في المفاهيم والدعوة الى الرجوع الى الكتاب..."، كما جاء في حديث للشيخ سالم الرافعي أحد شيوخ السلفية في لبنان..

والمعروف أن "تيار السلفية" تحالفها وتعاضدها "الوهابية السعودية"، وساعدت على انتشارها منذ الثمانينات والتسعينات في البلاد العربية وافغانستان وباكستان واندونيسيا شرقاً، وحتى بلاد القوقاز وآسيا الوسطى شمالاً، والصومال ومالي والبلاد الافريقية جنوباً.. كل ذلك بفضل الأموال السعودية السخية، والتي ساندتها مؤخراً أموال قطرية، لدفع السلفية هذه المرة نحو قمة السلطة والاستيلاء عليه قبل الآخرين.

إذن؛ فما الذي يجعل هذا التيار يتخندق ضد التشيع ومذهب أهل البيت (ع)؟ ويتخذ من "شيعة فوبيا" أداة هامة لإيجاد موطئ قدم في هذا البلد وذاك؟

لو تصفحنا الخلفية الفكرية للتشيّع نجد أن يحمله نهجاً ثورياً نهضوياً وإصلاحياً على طول الخط.. فهو تصدّى للحكام المفسدين والمنحرفين والطغاة منذ فجر التاريخ الاسلامي، كما إنه عرّج الى الساحة الاجتماعية ليوقظ في افراد المجتمع الهمم والإرادة والقدرات في تأسيس نظام حكم عادل قائم على القيم الدينية والمبادئ الانسانية، وهذا كلفه تضحيات جسام، ولعل في طليعة هذه التضحيات ما حصل في كربلاء عام 61 للهجرة، واستشهاد ابن بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله، الإمام الحسين بن علي عليهما السلام. وفي التاريخ المعاصر كان للتشيع حضورٌ لا ينكر في الساحة السياسية، ليس فقط من خلال الوقوف بوجه الحكام المفسدين والمنحرفين، إنما هذه المرة التصدّي وبقوة لقوى الاستعمار المتجبرة التي كانت تملك العالم خلال القرن التاسع

عشر. وقد سجّل التاريخ مواقف ساطعة وملاحم بطولية، كان الهدف والغاية القصوى منها الحفاظ على حصون الإسلام من الاعتداءات الاجنبية.

وبالمحصلة نعرف، أن منطلق التشيع والشيعة في تحركهم السياسي هو القضية الرسالية والاسلامية الكبرى، فلم تتضمن أدبيات الشيعة يوماً الحديث عن "طائفة" أو "جماعة" أو غير ذلك من المسمّيات الفئوية المحدودة. حتى مراجع الدين وأهل الفتيا والحل والعقد، فانهم يفضلون ويقدمون دائماً مصلحة الإسلام والمسلمين في كل مكان على أي شيء آخر.

في المقابل، نلاحظ الخلفية الفكرية للسلفية، فهي انطلقت في الآونة الاخيرة من الفشل والإخفاق الكبيرين للجماعات السنية بشكل عام في البلاد العربية والاسلامية على الصعيدين الاجتماعي والسياسي.. فهي لم تتمكن من أن توجد لها موطئ قدم في الحياة الاجتماعية، فضلاً عن إيجاد البديل الأفضل لما موجود من واقع التخلّف والانحراف، وايضاً في الحياة السياسية، لأنها مجبرة على القبول بالأمر الواقع، اتباعاً لنهج "الرضى بما يمليه السلطان"، وتطبيقاً لمقولتهم: "العلماء أمناء على الدين، والأمراء أمناء على الأمة".. وبعد عقود طويلة من النشاط الفكري والثقافي لجماعة "الأخوان المسلمين" في البلاد العربية، وصل كبار القوم الى قناعة تامّة لا رجعة فيها، أن العمل الثقافي والتربوي والتبليغي الذي درج عليه "الأخوان"، يجعل التيار السنّي برمته في مهب الرياح السياسية العاتية التي غيرت الكثير من معالم الخارطة السياسية في العالم الاسلامي، لاسيما بعد سقوط "شاه ايران"، وصعود التيار الشيعي بشكل سريع في العالم الاسلامي. ومن هنا برزت "السلفية الجهادية"، انطلاقاً من مصر نفسها التي انطلقت "حركة الأخوان" في عشرينيات القرن الماضي. فلم يكن أمامهم سوى التكفير والإلغاء واتباع العنف والدموية للتعويض عما فات في الساحة السياسية والاجتماعية. فانفلت أفراد من المجتمع المصري، من المؤمنين بالسلفية، فاطلقوا اللحى وارتدوا الجلباب القصير الابيض، وهجروا البلاد والعباد، معلنين في مطلع التسعينيات تنظيم "التكفير والهجرة".

ولا أعتقد أن أحداً بحاجة الى مزيد من الأدلة على المستنقع الذي سقطت فيه السلفية باستخدامها "الإرهاب" لغة للخطاب السياسي والاجتماعي، وما جرّ عليهم من ردود الفعل المقززة من المجتمع، بسبب الفتاوى المثيرة والغريبة عن أجواء الشريعة والأحكام الاسلامية، والتي باتت تُعرف بـ "الفتاوى الجنسية"، وايضاً التشكيك بمصداقيتهم الدينية بسبب التكفير الدموي الذي أدى الى انقلاب الرأي عليهم، كما حصل في العراق، وربما يحصل في سوريا أيضاً، اذا ما حصلت تسوية سياسية، كالتي حصلت بين الحكومة العراقية وبين عشائر الانبار.

من هنا يمكننا القول؛ إن أهم وأبرز ما يخشاه السلفيون، سواءً ما يحارب التشيع بلسانه وتكفيره، ومن يحمل السلاح والسيف، هو رسالة السلم والأمان الذي يحمله الشيعة في كل مكان.. وإن كانت هناك سجالات ونقاشات فكرية وعقائدية، فهي لا تعدو أن تكون بحثاً في التاريخ والحديث والرواية. وهي بالنتيجة مسائل قابلة للنقاش والبحث، وربما يكون الطرف المقابل للتشيع على حق، إن أثبت صحة موقفه بالدليل والبرهان.. بينما الطرف المقابل نجده يزعم أنه يدافع عن الرسول الأكرم صلى اللّه عليه وآله، بذبح من يشهد الشهادتين، حتى الطفل الصغير، ابتاعاً لنهج الشيخ المفتي الأكبر.. "ابن تيمية" الذي حمل لواء تكفير الشيعة منذ ابتداع فكرته "السلفية" في القرن السابع الهجري.

وها هي السلفية اليوم، وهي على مقربة من الحكم في عدد من البلاد العربية، لكنها تشهر سلاح التكفير ضد الشيعة، بمعنى إن الذبح والنسف والقتل بالجملة الذي جربوه في العراق منذ الإطاحة بالطاغية صدام، و مايزالون، لم تحقق لهم الهدف المنشود، وهو محو الفكر الشيعي من الساحة، وإعادة الشيعة الى ما كانوا عليه في بداية القرن العشرين بفضل السياسات البريطانية

والأمريكيـــة. ولا أجانـــب الحقيقة إن قارنت بـــين محاولات الغـــرب، والولايات المتحدة في خلـــق "إسلام فوبيـــا" أو الرعب الإسلامي أمام الشعوب الغربية، وبين محاولات "شيعة فوبيـــا" التي يلجأ اليهـــا السلفيون خوفاً على مكتسباتهـــم وامتيازاتهـــم السياسية في عدد من البلاد العربية.

ꕥ ꕥ ꕥ

السياحة الإيرانية لمصر...خوف من المد الشيعي

ايلاف / 2 مارس 2013

فيما تبحث السلطة في مصر عن أي مخرج لهـــا من الأزمـــة الإقتصادية، لاسيما في ظل تعقد المفاوضات مع صنـــدوق النقد الدولي للحصـــول على قرض بقيمة 4,8 مليار دولار، توجهت الحكومة التي تسيطر عليها جماعة الإخوان المسلمون صوب إيران طلباً للدعم، وأسفـــرت عمليـــة فتح صفحـــة جديدة من العلاقـــات عن توقيع اتفاقيـــة سياحية سوف تقدم لمصر نحـــو مليون ونصـــف المليون سائح إيراني سنوياً، الحليف السياسي لجماعة الإخـــوان المسلمون، خشيـــة تعرض مصر للمـــد الشيعي، فضلاً على خطـــورة تعميق العلاقـــات على مصالح مصـــر مع أميركا ودول الخليج.

ويرفضـــ السلفيون توقيع أيـــة إتفاقيات مع إيران، لأن عودة العلاقـــات معها يحتاج إلى قرار برلماني، وليســـ قرارا رئاسيا، وقال د. شعبـــان عبد العليم، الأمـــين العام المساعد لحـــزب النـــور إن سبب رفض حـــزب النور لتوقيع اتفـــاق السياحة بين مصـــر وإيران يرجع في الأساس إلى أن العلاقات بين مصر وإيـــران تحتـــاج إلى وجود برلمـــان منتخب وحكومـــة مستقـــرة، لدراسة هـــذا الأمر. مشيراً إلى أن فتح العلاقات يحتاج إلى دراسة عميقة للموقف السياسي المصري بالداخل والخـــارج، وتأثير مثـــل هـــذه العلاقة على العلاقـــات المصرية مـــع دول الخليج. وقال لـ"إيـــلاف" إن الحكومة الحالية تعتبر حكومة تيسير أعمال، والكثير من الفئات الشعبية والحزبية تريـــد تغييرها، وبالتالي فهي غير مؤهلـــة لاتخاذ قرار بفتح علاقات بين مصر وإيران، خاصة وأن الاتفاق السياحي الأخير يعتـــبر الأول على المستوى الاقتصادي منذ سنوات. وأضاف أن الوضع السياسي المحتقن في الشارع وتحديدا ضد إيران وموقفها من سوريا بمساندة النظام القاتل لشعبه سيترتب عليه تعرض السياح الإيرانيين من قبل المواطنين وبعض الجماعات وخاصة المتعصبة ضد المد الشيعي في مصر للأذى.

ولفـــت إلى أن حزب النور يشجـــع السياحة بجميـــع مجالاتها إلا أن السياحة الإيرانية في هـــذا التوقيت غير المناسب ستعمل بالتأثير السلبي على مصر، خاصة في ظل العلاقات المتوترة لإيران في المنطقة العربية والخليج، بجانب أن دخول السياحـــة الإيرانية سيكون مـــن أهدافها غـــير المباشرة زيـــادة الغزو الشيعي في مصـــر؛ لتحقيق مخطط إيران في المنطقة بأكملها بالقضاء على المذهب السنـــي في مصر والعالم الإسلامي، وهذا بدا واضحا في تدخل إيران بدولة البحرين.

ويرى الشيـــخ جمال صابـــر، رئيس حزب الأنصار السلفي إن توقيع اتفاقية السياحة بين مصر وإيـــران ستجلب شرا كبيرا لمصر، وستحقق ما يسعى إليه النظام الإيراني بفتح علاقات واسعة مـــع مصر رغم خطورة هذا الأمر من جميع الجوانب. وأضاف أن السلفيين لن يسمحـــوا بنشر الفكر الشيعي في مصر. وتابع: "نحن نذكر د. محمد مرسي، رئيس الجمهورية، بما تعهد بـــه على نفسه برفض الحوار مع إيـــران أو مقابلة مســـؤول إيراني في ظـــل دعم دولة إيران لنظـــام بشار الأسد وقتل الأبريـــاء من شعبه، الأمـــر الآخر أن تواجـــد السائحين الإيرانيين سيزيد من عدد بؤر التشيع في مصـــر، ويلفت نظر الشعب المصـــري لما يقومـــون به مـــن مخالفات شرعية أمام المقدسات الشيعية في مصر".

وحسب وجهة نظـــر صابر، فأن زيارة الوفود السياحيـــة الإيرانيـــة لمصـــر، أخطر من السياحة اليهودية؛ معتبراً أن التشيع أخطر

بكثير من اليهود، فالمذاهب الشيعية تكفر الصحابة وبعضها لا يؤمن بسيدنا محمد من الأساس.

على الجانب الآخر، يرى د. أحمد راسم النفيس، القيادي الشيعي في مصر، أن السلفيين يثيرون مخاوف الشعب المصري بدون سبب مقنع، مشيراً إلى أن الشيعة ليسوا مؤذيين حتى نخيف الناس منهم، بل إنهم مسلمون مثل السلفيين، بل أكثر اعتدالا منهم. وقال لـ"إيلاف" إن حجم حركة السياحة الإيرانية في العالم يبلغ 10 ملايين سائح تحصل تركيا منها على 2 مليون سائح. مشيراً إلى أن تركيا لم تتأثر بالمد الشيعي ولم تخرج تحذيرات وفتاوى تحذر من دخول هؤلاء السائحين تركيا كما حدث في مصر. وأضاف إن الشيعة لهم كافة الحقوق مثل غيرهم من المواطنين في مصر ودول العالم والتفرقة بينهم وراءها السلفية الوهابية التي تتعمد نشر فتاوى وأحاديث كاذبة عن الشيعة وافتراء عن الإساءة للصحابة ووصول الأمر إلى تكفيرهم. وتابع" للأسف هذا الفكر أصبح سائدا في مصر، فخطباء المساجد يوميا يسبون الشيعة وصدرت فتاوى بحق الزوجة في الطلاق من الزوج الشيعي".

وقال د. محمد حمزة، عميد كلية الآثار جامعة القاهرة، أن مصر مليئة بالأماكن السياحية الدينية التي قد تكون المصدر الرئيسي للسياحة المصرية، مشيراً إلى أنها لم تستغل حتى الآن بل إن وزارة الآثار أهملت المزارات الدينية في مصر بدليل ما حدث من اندثار مزارات دينية بمنطقة مصر القديمة التاريخية. وأضاف لـ"إيلاف" أن السياحة الدينية قد تحقق لمصر ما يقرب من 10 مليارات دولار سنويا، خاصة السائح الإيراني يهتم جداً بزيارة مزارات آل البيت ومقدسات شيعية، ويتوقع أن يصل عدد السياحة الإيرانية الوافدة لمصر ما يقرب من 2 مليون سائح سنويا. واستبعد تماما حدوث مد شيعي وقال إن مخاوف السلفيين نوع من التشدد الذي لا يفيد البلاد اقتصاديا، لاسيما في ظل تراجع الاحتياطي الأجنبي والدخل من السياحة. وقال السفير د. عبدالله الأشعل مساعد الخارجية الأسبق، إن السياسة المصرية تتجه نحو إقامة علاقات مع إيران وسط الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، مشيراً إلى أن زيارة وزير السياحة المصري لطهران جاءت كرد فعل للزيارة التي قام بها أحمدي نجاد للقاهرة مؤخرا، وصدور قرار بإعفاء المصريين من تأشيرات الدخول لدول إيران مما سيترتب عليه قرار مثيل من الرئيس مرسي. وقال لـ"إيلاف" إن توقيع اتفاقية السياحة بين البلدين لن يضير بالعلاقات المصرية الإيرانية خاصة أن السائح الإيراني يذهب لجميع دول العالم"، مشيراً إلى أن هناك مخاوف من دول الخليج بشأن تطور العلاقات المصرية الإيرانية على المستوى السياسي وارتفاع التنسيق فيما بينهم، ولكن ذلك التطور لم يؤثر على موقف مصر من الثورة السورية، وقال: "السياسة المصرية ترفض ما يحدث في سوريا، وتطالب النظام بترك السلطة في حين تساند طهران بشار الأسد، ولن تتغير".

وحذر الشيخ ياسر برهامي- نائب رئيس الدعوة السلفية -من الاتفاقية قائلا: "لن نقف مكتوفي الأيدي أمام اتفاقية السياحة التي تجعل الشيعة يأتون إلينا في أفواج، وما يفعلونه هو محرم، فشد الرحال لا يكون إلا لثلاث مساجد، والشد للمشاهد الشيعية مُحرم ، ولازم نحذر المسلمين من خطر الشيعة".."جايين تعملوا إيه هنا، رأس الحسين غير موجود عندنا.. سوف نمارس ضغط شديد على الحكومة والرئاسة وبالكلام في الانترنت، لإيقاف تلك المأساة الضخمة".. "ندعو الله أن يوفق الرئيس مرسي، لمنع الشر القادم..أن التشييع خطر على الأمن القومي المصري، الشيعة دولة قوية عندها أقوى جيش في المنطقة دلوقتي، المشكلة إن الشيعة دولة قوية ترغب في نشر المنهج، معاها فلوس لا تحصى، ومصر محتاجة وفقيرة، وهناك جهل في الشعب المصري بحدود الخطر في هذا، الناس تسافر هناك ترجعلنا متزوجة ومخلفة، ويتشيعوا، وهما فرحانين بده، ويبدأ البلاء والغم، لابد أن نخوف المسلمين منهم عشان ياخذوا حذرهم".

ائتلاف الحكمة يدعو السلفيين للتصدى لخطر نشر الفكر الشيعى فى مصر

موقع اليوم السابع - 31 مارس 2013 /خليل علي حيدر

دعا د. وسام عبد الوارث، مؤسس ائتلاف الحكمة، إلى موقف جاد من قبل علماء السلفية، للتصدى لخطر التشيع، قائلا "أرجو أن يكون لعلمائنا الذين علمونا خطر دين الشيعة، موقف موحد وصلب، وتصدر به البيانات لأتباعهم ولا يتركوا الشباب لمبادرات قد لا تكون منضبطة". وأضاف فى تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعى "تويتر" قائلا: "هل يعلن الشيوخ الذين ألزمونا إلزاما شرعيا بانتخاب الرئيس مرسى موقفا منه بسبب قضية الشيعة؟".

واتهم عبد الوارث، السلفيين بأنهم تأخروا كثيرا فى مواجهة المد الشيعى بعد وصول أول فوج من الشيعة، وقال: "دائما نأتى متأخرين متى تكون لنا مبادرة الفعل وليس رد فعل".

قائمة سلفية تحذر من دعاة التشيع فى مصر.. وتطالب بطردهم من البلاد

موقع الصباح/16 مارس 2014 /بسمة محمد

يستمر الصراع بين الشيعة والسلفية فى مصر، وكأنه بلا نهاية، وعلى الرغم من أن الصراع فكرى فى الأساس، إلا أنه أخذ منحى أكثر خطورة بعدما أعدت بعض الجماعات السلفية المنضوية تحت لواء «ائتلاف محبى الصحب والآل» قائمة بأسماء قيادات الشيعة فى مصر، لاغتيالهم بعد نشرها على الموقع الخاص بأهل البيت والصحابة، فيما يسعى شيوخ السلفية إلى طرد الشيعة من مصر، بدعوى أن الشيعة خربوا كل دولة عربية دخلوها، ليظل الصراع بين الشيعة والسلفية يدور وكأن الفريقين استقلا قطارين فى اتجاهين متعاكسين.

الناشط الشيعى إسلام الرضوى أكد لـ«الصباح» أن شيعة مصر اعتادوا على تهديدات القتل من قبل السلفيين الذين اعتادوا على إلصاق كل الاتهامات المعقولة وغير المعقولة بالشيعة، فضلاً عن تهديد الشيعة بالقتل، ومحاصرتهم فى أماكن سكنهم وتشويه سمعتهم على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، بنشر صورهم مع أخبار كاذبة، والترويج أن قيادات الشيعة هم الخطر الأكبر على مصر ويجب قتلهم وحرقهم، كما حدث من قتل القيادى الشيعى حسن شحاتة، ومن معه فى يونيو 2013.

وكشف الرضوى عن بدء تنفيذ الجماعات السلفية مخطط حصار الشيعة، بعدما تم حصار منزل أحد الشيعة، ويدعى الحج فرحات، فى قرية «زاوية أبو مسلم» بمحافظة الجيزة، من قبل السلفيين الذين حاولوا التعدى على فرحات وأسرته لولا تدخل قوات الأمن، ثم حاصر السلفيون منزل الشيخ عماد قنديل بمدينة طنطا فى محافظة الدقهلية، بعد أن هدده مشايخ السلفية بالقتل، وهو ما دفع قنديل إلى تحرير محضر رسمى طالباً الحماية من قبل الشرطة، وهى وقائع بدأت منذ نحو شهرين عندما تمت محاصرة منزل شقيق القيادى الشيعى حسن شحاتة، فى محافظة الشرقية.

وتابع الرضوى: «كل هذا يحدث لشيعة مصر على الرغم من أنهم لا يريدون أى شىء

ولا يدعون للتشيع كما يدعى السلفية، فكل ما يريده الشيعة هو أن يتركهم الآخرون يمارسون حياتهم فى سلام»، كاشفاً عن قائمة أخطر رجال الشيعة التى أعلنها شيوخ السلفية، والتى تضم أسماء القيادى الشيعى الشهير، أحمد راسم النفيس، والزعيم الروحى لشيعة مصر، المستشار محمد الدمرداش العقالى، وإسلام الرضوى نفسه، وغيرهم من قيادات الشيعة فى مصر.

فى المقابل، أكد الشيخ السلفى، وليد إسماعيل، صحة وجود قائمة تتضمن أسماء قادة الشيعة فى مصر، إلا أنه نفى أن تكون القائمة غرضها تصفية الشيعة جسدياً، وإنما غرضها تحذير الجميع من الفكر الذى حمله هؤلاء، فغرض السلفية هو القضاء على الفكر الشيعى، أما من يعتنق الفكر الشيعى، فعليه الرجوع إلى الصواب أو مغادرة البلاد.

وأضاف إسماعيل لـ«الصباح»: «نعمل على دحر الفكر الشيعى بعدة وسائل، منها محاربة الفكر بالفكر، كالحوار بين علماء السنة وعلماء الشيعة، وعقد المناظرات التى تثبت فساد عقائد الشيعة وخروجهم عن الإسلام، بالتوازى مع بيان العقيدة الصحيح للناس من خلال الرد على شبهات الفكر الشيعى، باستخدام المنابر الفضائية، أما توزيع الكتب فيحمد للأزهر الشريف أنه أصدر العديد من الكتب التى تبين ضلال الشيعة وأن الشيعة دين آخر غير الإسلام، ومنها كتاب الخطوط العريضة لدين الشيعة، للشيخ محب الدين الخطيب.

وأشار إسماعيل إلى أن أهم الأماكن التى ينشط السلفيون فيها لمحاربة الشيعة، هى مدن المنصورة والزقازيق وأسوان، لأنها من أكثر المدن التى يوجد بها تجمعات شيعية، مؤكداً أنه فى حال لم يقتنع الشيعة بالصواب، فإننا نلجأ إلى الجهات الأمنية التى يجب أن تتدخل لمنعهم، لأنهم يصدرون فكراً مخالفاً لصحيح الإسلام، من خلال نشر العديد من الشعائر غير الصحيحة مثل «اللطم والتطبير والزحف للمقابر والنواح والعويل وتقطيع أجسادهم بالجنازير والسيوف والتمرغ فى الطين وأكل التراب»، محذراً من انتشار الفكر الشيعى فى مصر، ما سيؤدى إلى انهيار وحدة المجتمع المصرى كما حدث فى العراق وسوريا ولبنان، مضيفاً: «لم يدخل التشيع دولة إلا جعلها خراباً».

وأكد القيادى السلفى أن ائتلاف «محبى الصحب والآل» يرفض تماماً فكرة تصفية الشيعة أو التحريض على قتلهم، أو حتى حصار منازلهم، على الرغم من تطاول بعض قيادات الشيعة بسب أمهات المؤمنين، خاصة السيدة عائشة، وصحابة رسول الله، نافياً علمه بمحاصرة منازل قيادات الشيعة فى الفترة الأخيرة، مضيفاً: «نحن نريد إعمال دولة القانون».

من ناحية أخرى أكد د. إبراهيم نجم مستشار مفتى الجمهورية أن دار الفتاء والأزهر الشريف قامت بتوزيع آلاف الكتب للتعريف بخطر التشيع ومحاولة توضيح الإسلام الصحيح لعموم الناس حتى لا ينخدع أحد فى هؤلاء.

وكشفت مصادر سيادية أن الشيعة يجندون جنسيات غير إيرانية أو عراقية أو لبنانية فى التجسس تحت ستار أنهم يعملون كصحفيين ومراسلين وكالات أنباء أو قدموا للسياحة أو الدراسة أو العمل فى شركات استثمارية، وهم غالبا من الأفارقة أو الآسيويين.

وأكد أن هناك دراسات كشفت طريقة عملهم من خلال الإغراء بالمال واستغلال الفقر والبطالة لنشر التشيع واستقطاب العملاء والمتعاطفين، فقد حكى أحد التائبين من التشيع، وكان شيخا أزهريا أنه كان يتقاضى ثلاثة آلاف دولار أمريكى عن كل جلسة لسب الصحابة الكرام رضى الله عنهم، وكان المطلوب فقط حضور أربع جلسات أسبوعية، وأيضا رشوة الإعلاميين والكُتّاب لنشر التشيع، ونذكر أنهم فى سوريا كانوا يرشون كل إمام مسجد يدعو لحكومة إيران فى خطبة الجمعة براتب قدره مائة دولار شهرياً.

وتابع: يستخدمون فى طرقهم للتجسس الإغراء بالنساء عن طريق الزواج الشيعى - نكاح المتعة - خاصة من العراقيات.

وقال المصدر إن الشيعة المجندين فى مصر يقومون بحصر هواتف وعناوين الدعاة الإسلاميين المعارضين لهم لتصفيتهم إذا

لـــزم الأمر، مثل اغتيال إحسان إلهي ظهير علامة باكستان صاحب المؤلفات الشهيرة التي تحذر من التشيـــع، وآية اللّه أبو الفضل البرقعي الذي اهتدى للسنة وصنف كتاب «كسر الصنم» وغيرهما من السياسيين.

سلفيو الجزائر يعلنون الحرب على الشيعة

صحيفة ايلاف الالكترونية/ 4 نوفمبر 2013

ملخص: وصـــف عبـــد الفتـــاح زراوي حمداشـــ، أحـــد أقطاب التيـــار السلفي في الجزائر ومسؤول جبهـــة الصحوة الحرة قيد التأسيـــس، في حديـــث لـ"إيـــلاف"، الشيعة بـ"الفئـــة الأخطبوطية" التـــي لها امتدادات سرية وعلنيـــة متفرعة في بلاد المسلمين، ولها نشاطات عدة تقف وراءها إيران، محور التشيـــع في العالم الإسلامـــي. وذهب إلى أن هؤلاء يهدفون لتشييع العالم السني كله، ولا يهتمون بدعوة الغرب على العموم إلى الإسلام "وإنما يشيّعون من تسنن منهم، ويعملون على خلـــط فكره وزلزلة إيمانه، وتراهم على هذا الخـــط مجتهدين غير مبالين بسائر القضايا السياسية الإسلامية والجوهرية للأمة.

وبمنظور المستشار الســـابـــق لوزير الأوقاف، تتحكـــم عوامـــل أخـــرى في المـــدّ الشيعي بالجزائـــر، كمواقـــف إيران ضـــد الولايات المتحـــدة وأوروبا، بالإضافة إلى حرب حزب اللّه ضد اليهود، وهجرة الجاليات الشيعية من مختلف الدول العربية وغيرها إلى الجزائر.

يقول حمداش إن شيعـــة الجزائر يتركزون في مناطـــق ينتشـــر بهـــا الجهـــل والفقر، وبعض الأماكن التي يحمـــل أهلها الضغائن على العرب، "فيذكرون لهم أكاذيب حول اغتصاب العرب الحكم الإسلامي من آل البيت، وخلافـــات الصحابة (رض)، وبعض مظالم المسلمـــين عبر التاريـــخ الإسلامي". ويشدد حمداش علـــى أن شيعة الجزائر في الحقيقة هم سفارة إيـــران ولواحقهـــا الاستخباراتية، وبعض من يسميهـــم بالمثقفين الجامعيين الجهلة الذيـــن تأثروا بالتشيّـــع عبر الإعلام والفضائيات ومواقع الانترنت، والتواصل مع الشيعة بالمراسلة والمحادثة.

ويقـــول إن أول من دخـــل التشيّع العصري للجزائري كان الأساتذة السوريين واللبنانيين، ويضيف: "تجاوب بعض المتعاطفين مع آل البيت (ع) وانخدعوا بمـــا نشره الشيعة من أكاذيـــب تاريخية وتدليســـات شيعية حول الصحابـــة (رض)، فالمتشيعـــون والمشيعون اليـــوم في الجزائر لا يمكنهم الجهر بعقيدتهم أمـــام الملأ أو في المساجد أو في الأعراس أو التجمعـــات السكنية أو الملتقيات الفكرية أو الدعوية، وإنما يعملون في السر، ويستعملون التقية مع الناســـ، ويكتمون مذهبهم لأنهم يعلمـــون أن جمعية علماء المسلمين غرست مذهب السنة بعدما نشره الفاتحون والعلماء والقضاة والمجاهدون".

بيـــد أن حمداشـــ يؤكد أن انتشـــار التشيع في الجزائر ليس بالأمـــر المهول، وإنما فيه عمل تشييعي ضعيف لكن لا يمكن الاستهانة بـــه إطلاقًا، متصـــورًا أن الشيعة ثلة منبوذة من المجتمع الجزائـــري، يستعملون التشيّع كســـلاح مضاد ضـــد الإسلاميـــين وخاصة السلفيين منهم، فتراهم يدافعون عن الشيعة والتشيّع لمخالفة المنهج السلفي الذي يسمونه الوهابية التكفيرية. ويردف حمداش: "هناك طبقة متفسخة من العنصريين الجزائريين، يدعون إلى التمييز والأقلية، وهم دعاة فرنسا وإسرائيل في بلاد البربـــر، يفضلون الشيعة على السنة الذيـــن ينعتونهم عنصرية بأنهم متأثرون بجزيرة العرب والحضارة العربية، التـــي في زعمهم تحـــارب الأمازيغية ولسان أهل المنطقة وثقافة البربر الأصلاء".

ويلّـــح حمداشـــ علـــى أن الشيعـــة أخطأوا المجتمـــع، "خصوصًا بعـــد أن ظهرت قبائح الشيعة في العـــراق في حرب 2003، وحرب الروافض ضـــد السنة في سوريـــا، فانكشفت خطط وحيل الشيعة"، متوقعًا نشوب حرب فكرية عقائدية دعوية بين السنة والشيعة في الجزائر.

مـــن جهته، قال بوعبد اللّه غلام اللّه، الوزير

الجزائـــري للشؤون الدينيـــة، إن التشيّع في الجزائـــر لا يشكل خطـــورة كبيرة ولا يعدو أن يتطـــور إلى مستـــوى ظاهرة اجتماعية، حتى وإن كانت الطقوس العاشورائية تمارس بضريح خالـــد بن ســـنان العبسي المتواجد بمدينـــة سيـــدي خالـــد التابعـــة لمحافظة بسكرة. وصرح أن بعض اللاجئين السوريين إلى الجزائر حملـــوا معهم مذهبهم الشيعي، منبهًا إلى أنه ستتـــم محاربة كل المذاهب التي تحيد الجزائريين عن المذهب المالكي، وتقودهم للتطـــرف والتكفير والإرهاب، "فلا يحق لضيـــوف الجزائر نشر مذهبهم، كما لا يجـــب اتهام كل السوريين الفارين من نار الحـــرب والنازحين إلى الجزائـــر بأنهم وراء نشر التشيع، الذي تقف وراءه عدة جهات".

٤- اضطهاد الشيعة ومصادرة حرياتهم

اضطهاد الشيعة في العراق
مظلومية شيعة العراق ايام الاحتلال العثماني

موقع dk.iraker / صفاء الموسوي

يشهد التاريخ بأن ما لاقاه الشيعة طيلة القرون الماضية (منذ استشهاد الامام علي(ع) ولحد هذه الساعة) من تقتيل وتشريد وتدمير لم تلاقـــه امة في العالم الاسلامـــي والغريب بأن من قتلهم ليس العدو الخارجي وأنما اخوانهم في الاسلام والدافع في الكثير من الاحيان هو سياسي.

ولم يتطرق علماء الشيعة ومثقفوهم الى تلك المظـــالم الا نادرا لحرصهم على شعار الوحدة الاسلامية فتراهـــم يتناسون كل جراحاتهم من أجل ذلك الشعار وهذا هو ديدنهم. اورد هنا بعض المظالم التي لحقت بشيعة العراق في فـــترة الاحتلال العثماني الذي دام اكثر مـــن 4 قرون كان تعامل الاتـــراك مع شيعة العراق تعاملا طائفيا.

أعتقـــد ان من حكـــم العراق بعـــد الاتراك قد استخـــدم نفس اسلوبهـــم في التعامل مع الشيعة(بأستثـــاء حكم الزعيـــم عبد الكريم قاسم) وقـــد توجها صـــدام التكريتي بالمقابر الجماعية وشعـــاره العلني(لاشيعة بعد اليوم) وغايتـــي في طرح هذا الموضـــوع هو إظهار مظلومية الشيعة وليس تأجيج روح الطائفية وذلك لان الشيعة ابعد من ان يكونوا طائفيين ولأنهم ضحايا الطائفيـــة والاسلام ادبهم على (انما المؤمنون اخوة)....

1- استحصـــل السلطـــان سليـــم الفتوى من (شيـــخ الاسلام..!) تعتـــبر الشيعة خارجين علـــى الدين الاسلامي فقرر محاربتهم وقتلهم واسترقـــاق نسائهـــم وأطفالهم، وامـــر الوالي اسكنـــدر باشا في سنـــة 975 ه في التوجه الى بلاد المشعشع(الحويزة) فحاربهم وبدد شملهم وخـــرب بلادهم بعـــد ان حذرهـــم واتهمهم بالفسق والفجور والبدع

2- اسماعيل باشا شن حملة ضد سكان كربلاء.

3- الوالي مصطفى باشا(والي بغداد وهوصربي) قضى على ثورتين الاولى في القرنة والبصرة قادها (الامير مانـــع) والثانية قادها (حاكم الحويـــزة فـــرج اللّه) واحتفـــل هـــذا الوالي بأنتصاراته على غرار ما فعله المغول بأعدائهم اذ شيد اهرامات عالية من جماجم الثوار بلغ مجموع كل هرم منها الف جمجمة .

4- وقائع (حروب) المنتفق 983 ه.5/5- وقائع الفتلة.6/6- وقائـــع الغراف 1083 ه .7/7- وقائع الخزاعـــل وخفاجـــة 1016 ه.8/8- وقائع زبيد وآلبوسلطان .9/9- وقائـــع عفج(وبسبب هذه الواقعة تأسست المدينة المعروفة في محافظة الديوانية).10

10-في سنـــة 1763 م ذهـــب علـــي باشـــا (والي

العراق) بنفسه على رأس حملة (تأديبية..!) ليقتص من بني لام .
11-عمرو باشا غزا بلاد الخزاعل واحرق لملوم العاصمة، وطرد شيخ القبيلة وآمر بقطع 6 رؤوس من اعيان الخزاعل وبعث بها الى الاستانة(اسطنبول).
12- هجوم الوهابية سنة 1801 م على مدينة كربلاء المقدسة وما الحقه من سقوط عدد كبير من السكان الابرياء والزوار الايرانيين بين شهيد وجريح وقد سلب ونهب ضريح الامام الحسين(ع) واخيه العباس(ع) والاستيلاء على الخزائن والتحف الثمينة المحفوظة في الضريحين والمسجدين المهداة من الملوك والامراء عبر التاريخ وتدنيس الضريحين .
13- هجوم الوهابية على مدينة النجف الاشرف في عام 1218 ه 1803 م لكنهم لم يفلحوا في غزوهم لها، ولقد استمر هجوم الوهابية حتى بعد تشكيل الدولة العراقية .
14- مذبحة كربلاء سنة 1843 م على يد القوات التركية، وكانت اليوم الثاني من ايام عيد الاضحى المباركة وقد استبيحت المدينة المقدسة 4 ساعات فصاروا الجنود يفعلون ما يشاؤون بلذة عارمة ولم يكن امام سكان المدينة الا ان يلتجأوا الى ضريح الامام الحسين(ع) واخيه العباس(ع) وقد توجهت القوات التركية الى ضريح العباس(ع) وأخذوا يفتكون بالناس فتكا ذريعا وقد وجد فيما بعد 300 شهيد في السرداب تحت ضريح العباس (ع) وراح ضحية هذه المجزرة بين 4 الاف على اقل التقادير .
15- في صيف 1877 م ثار سكان مدينة النجف الاشرف وكربلاء ولكن الثورة في كربلاء المقدسة قمعت بمحاصرة المدينة واقتحامها، واتخذت القوات التركية تدابير عسكرية دون رحمة .
16- حرب نجيب باشا في كربلاء 1258 ه. 17/17- حرب سليم باشا في النجف الاشرف 1268 هـ .
18- حرب مدحت باشا في الدغارة.19- حرب شبلي باشا في الشامية وابو صخير 1292ه.20- حرب يوسف باشا في الغراف 1296 هـ.
21- هجمات الاتراك ضد اهالي مدينة النجف الاشرف وكربلاء المقدسة في سنتي 1905-1906 وقد قصف الاتراك حرم الامام علي(ع) واستباحت المدينة من قبل جنود الاتراك.
22- استباحة الحلة في شهر تشرين الثاني سنة 1906 من قبل الاتراك.

هذا ما فعله صدام الفاجر بالشعب العراقي

رئاسة الوزراء

/مؤسسة الشهداء/منتدى الخالون- 2009/6/18
• جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية أنه "يتم إخضاع ضحايا التعذيب في العراق لطائفة كبيرة من أشكال التعذيب، بما في ذلك قلع العيون، والضرب المبرح والصدمات الكهربائية.. وقد مات بعض الضحايا نتيجة لذلك في حين يعاني آخرون من أضرار جسدية ونفسية دائمة."
• توجيه التهم بممارسة الدعارة الذي استخدم لإدخال الخوف على قلوب مناهضي النظام، واستخدم أيضاً لتبرير ممارسة قطع رؤوس النساء بصورة وحشية.
• يواجه الشيعة العراقيون، الذين يبلغ عددهم 13 مليون شخص ويشكلون بذلك أغلبية السكان البالغ عددهم 22 مليونا، قيوداً شديدة على ممارسة شعائرهم الدينية، بما في ذلك حظر الصلاة جمعاً يوم الجمعة والقيود المفروضة على المواكب الجنائزية.
• قالت منظمة هيومان رايتس ووتش إن "دبلوماسيين عرباً رفيعي المستوى أبلغوا جريدة الحياة التي تصدر باللغة العربية في لندن في شهر تشرين الأول/أكتوبر (1991) أن القادة العراقيين يعترفون في المجالس الخاصة بأن 250 ألف شخص قُتلوا في الثورات،

وأن معظم الوفيات كانت في الجنوب."
• قالت منظمة "رفيوجيز إنترانشنال" (لاجئون دوليون) إن "السياسات الحكومية القمعية أدت إلى تشريد 900 ألف عراقي داخل البلاد، وكانوا بشكل رئيسي من الأكراد وعرب الأهوار الذين فروا من حملة الحكومة لتجفيف المناطق الجنوبية السبخة لأغراض زراعية. وما زال أكثر من مئتي ألف عراقي يعيشون كلاجئين في إيران."
-خلال الأعوام الخمسة الماضية، توفي أربعمئة ألف طفل عراقي لم يبلغوا الخامسة من أعمارهم نتيجة لسوء التغذية والمرض، بشكل كان يمكن تجنبه، ولكنهم ماتوا بسبب طبيعة النظام الذي كانوا يعيشون في ظله." (رئيس الوزراء توني بلير، 27 آذار/مارس، 2003)
• سعى المجتمع الدولي، عبر برنامج النفط مقابل الغذاء، إلى توفير كميات كافية من الأغذية والعقاقير، ولكن النظام أعاق وصول المسؤولين الدوليين بشكل كاف لضمان توزيع هذه الإمدادات بالشكل الصحيح.
• اعتاد نظام صدام حسين القيام بعمليات إعدام مستعجلة (دون الرجوع إلى الإجراءات القانونية)، بما فيها:
- إعدام أربعة آلاف سجين في سجن أبو غريب في العام 1984.
- إعدام 3000 سجين في سجن المهجر في الفترة الممتدة من العام 1993 حتى العام 1998.
- إعدام 2500 سجين في الفترة الممتدة من العام 1997 حتى العام 1999 أثناء "حملة تطهير للسجون."
- إعدام 122 سجيناً سياسياً في سجن أبو غريب في الفترة الممتدة من شهرشباط/فبراير حتى آذار/مارس من العام 2000.
- إعدام 23 سجيناً سياسياً في سجن أبو غريب في شهر تشرين الأول/أكتوبر من العام 2001
- قطع رؤوس 130 امرأة على الأقل في الفترة الممتدة من حزيران/يونيو من العام 2000 إلى نيسان/إبريل من العام 2001
غير حربه مع ايران وقرابة مليون ونصف من البلدينوغير ضحايا اجتياحه للكويت، وماخفي كان أعظم !

ꕥ ꕥ ꕥ

دعوى جنائية حول جرائم الابادة الجماعية ضد الانسانية الى المحكمة العراقية الخاصة لجرائم الحرب

موقع 9 نيسان – 2004/7/24/

الدكتور كمال قيتولي عن (لجنة اطلاق سراح الرهائن والمحتجزين في العراق)
ملخص: اننا نتهم صدام حسين وطه الجزراوي وبرزان التكريتي ومدير الأمن العام ومدير جهاز المخابرات والاعضاء السابقين في مجلس قيادة الثورة بما يلي:
1. القيام بتسفيرات غير قانونية وبطرق لاانسانية وتتسم بالقوة والوحشية وبدون سابق انذار لآلاف من المواطنين والعوائل العراقية وترحيلهم الى ايران خلال الفترة 4 نيسان 1980 الى 9 أيار 1990 وبطرق غاية في الهمجية والبعيدة عن الأساليب الأنسانية واتهامهم بالتبعية الايرانية.
2. احتجاز الكثير من افراد العوائل المسفرة وسجنهم في مختلف السجون والمعتقلات العراقية كرهائن وبتهمة التبعية العراقية.
3- تعذيب واهانة وقتل و اختفاء حوالي 4000 شخص ومن ضمنهم اطفال وكبار السن ولم يعرف مصيرهم لحد الان ولاحتى مواقع قبورهم ومايدل على وفاتهم والطريقة التي قتلوا فيها .
(وكمثال على احد حالات التسفير هو تسفير عائلتي واقربائي وحجز شقيقي جمال قيتولي و11 من ابناء اعمامي وابناء خالاتي منذ شهر نيسان 1980 لم نعرف مصيرهم لحد الان). عند هذه اللجنة اسماء وتفاصيل عن اكثر من 900 شخص محجوز ولم يعرف مصيرهم لحد الان.

3. مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة بالاضافة الى الوثائق الثبوتية والشخصية للمسفرين.
4. اجبار الزوج او الزوجة المتزوجة من المتهم بالتبعية الايرانية على الطلاق عند تسفيرهم وتفريق وتشتيت العوائل واجبارالزوجات على الزواج من البعثيين الموالين لصدام حسين.
5. تسفير اطفال بدون ذويهم وكذلك عدد من المعوقين لوحدهم وبدون تقديم اي مساعدة لهم.
6. اجراء التجارب الكيمياوية والبايلوجية على الرهائن المحتجزين في السجون والمعتقلات الصدامية في العرق. (يوجد شهود من بعض الرهائن الذين تم اطلاق سراحهم في نهاية الثمانينات وهؤلاء مستعدون للأدلاء بشهادتهم وكمثال يرجى الاطلاع على موقع اللجنة على شبكة الانترنت: www.9neesan.com/iraqihostages

التقرير المفصل للدعوى :-

القيادة العراقية العليا وبأمر صدام اتخذت قرار تهجير مئات الآلاف من الاكراد الفيلية ومواطنين (ايرانيين مقيمين بصورة قانونية وعراقيين من التبعية الايرانية) الى ايران بين 1980/4/4 الى 1990/5/9 بعد مصادرة كل ممتلكاتهم ووثائقهم الشخصية 1990 وحجز واختفاء الآلاف من ابنائهم وبناتهم رغم ان هؤلاء مولودون هم واباؤهم واجدادهم في ارض العراق والغاية هي التحضير للحرب العراقية – الايرانية التي بدأت ايلول من عام 1980.

لقد بلغ مجموع العراقيين المهجرين الى ايران خلال هذه الفترة90 حوالي مليون فرد حسب احصائيات الصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر بعد اتهامهم بالتبعية لايران. وتم تهجيرهم بصورة غير انسانية وبدون سابق انذار ، حيث اجبرت تلك العوائل على السير على الاقدام في البرد القارص والامطار والثلوج عبر المناطق الحدودية الى ايران دون ماء او طعام واستغرقت عدة ايام حيث توفي قسم منهم في الطريق وقسم قتلوا بسبب الالغام واخرون سلبهم قطاع الطرق، وقتل عدد منهم جراء القصف العراقي للمدن الايرانية .

والمشكلة الاخرى هي ان ايران لا تعتبرهم لاجئين او مواطنين ايرانيين ، لذا لم يعطوهم اجازة للعمل او حق البيع والشراء رسميا. اصدرت الحكومة الايرانية لهم هوية تعريف شخصية تعرف بـ (الكارت الاخضر) يذكر فيها عبارة تقول بأن حامل البطاقة من (التبعية العراقية)! ولا يجوز له استعمال البطاقة في المعاملات الرسمية من بيع وشراء واستملاك.

ان احتجاز الشباب والشابات من ابناء المواطنين العراقيين المهجرين بدأ منذ 1980/4/4 قدر عددهم خلال الستة اشهر الاولى بأكثر من 20000 (عشرون الف) وكان يزداد عددهم مع ازدياد اعداد المهجرين والكثير من هؤلاء المحتجزين كانوا من العسكريين. علما بأن قانون الخدمة العسكرية العراقي ينص على انه لا يجوز لغير عراقي الجنسية الانضمام للخدمة في الجيش العراقي!

هؤلاء الشباب العسكريين تم حجزهم في معسكراتهم ثم نقلوا الى سجن معسكر الحارثية ثم الى سجن معسكر الرشيد وبقوا هناك لعدة اشهر الى ان صدر قرار ينص على اطلاق سراح المحتجزين من اصول غير ايرانية، وبعد شهر صدر قرار اخر ينص على اطلاق سراح المحتجزين المسيحيين وان كانوا من اصول ايرانية. وبقى المسلمون في الحجز تحت تهمة التبعية الايرانية. ثم نقلوا الى سجن وزارة الدفاع لعدة اسابيع وتعرضوا للكثير من الاهانات. بعدها نقلوا الى مديرية الامن العامة حيث ابلغوا بتهمة التبعية الايرانية وامروا بخلع ملابسهم العسكرية ثم نقلوا الى سجن ابو غريب المركزي - قسم الاحكام الثقيلة.

اما المدنيون فقد تم حجزهم مع عوائلهم في سجن الفضيلية ومركز التهجيرات القريب من ملعب الشعب الدولي كما حجزت مجموعات اخرى في بيوت المهجرين حيث تحولت الى سجون. وفي هذه السجون

تم تفريق الشباب عن عوائلهم الى فئتين ، الاولى هم ممن تتراوح اعمارهم بين 16 و 40 سنة قيدوهم ونقلوهم الى مديرية امن بغداد والثانية التي تقل اعمارهم عن 16 سنة تم نقلهم الى سجن الاحداث .

ما تبقى من العوائل ابقيت في هذه السجون المكتظة بالمهجرين والتي كانت تنعدم فيها الرعاية الصحية والتغذية المنتظمة بالاضافة الى عدم توفير الحليب لاطفالهم والتعرض اليومي للاهانات من قبل حراس السجون. حيث بقوا عدة اشهر على هذه الحالة حتى تم تهجيرهم الى ايران.

ومع استمرار عمليات تهجير المواطنين العراقيين الى ايران استمر حجز الشباب في السجون العراقية. اما معاملة حراس السجن فكانت تسئ اكثر كلما تقدمت القوات الايرانية في جبهات القتال. استمرت هذه الحالة حتى 1984/12/5 حيث تم نقل المحتجزين على شكل ثلاث مجموعات (كل مجموعة متكونة من 600 الى 700 شخص) الى سجن قلعة السلمان يبعد 5كم من سجن نكرة السلمان القديم (160 كم من السماوة) والسجن هذا يتكون من 16 قاعة مع 6 ملحقات وكان يودع في كل قاعة مابين 100 و 120 شخص بينما يودع في كل ملحق حوالي 30 شخص. ثم استمر نقل محتجزين اخرين من سجون المحافظات الاخرى وسجن الفضيلية وسجن الاحداث الى سجن قلعة السلمان.

لقد مضى 22 عاما على حجز هؤلاء الشباب وهم ليسوا بأسرى حرب او معارضين سياسيين او مجرمين وقد ذاقوا كل الوان التعذيب النفسي والجسدي بالاضافة الى ماعاناه ويعانيه ذووهم بالاخص ابائهم وامهاتهم الذين لايزالون يأملون اطلاق سراح ابنائهم او حتى معرفة اي خبر عنهم او تبادل الرسائل معهم. لقد مات الكثير من الاباء والامهات وكانت امنيهم الوحيدة هي اللقاء بأبنائهم.

الحرب العراقية – الايرانية انتهت في شهر آب عام 1988 وتم تبادل اسرى الحرب بين البلدين ولايزال التبادل مستمر. حرب الخليج الثانية انتهت في شهر شباط عام 1991 وتم اطلاق سراح الرهائن الغربيين وبعض المحتجزين الكويتيين .. والسؤال هو لماذا لايطلق سراح الشباب العراقيين المحتجزين لحد الان؟ لقد وعدتهم الحكومة العراقية واقسمت لهم بأنه سيتم اطلاق سراحهم حال انتهاء الحرب العراقية – الايرانية ولم تف بوعدها. نحن نكرر ونذكر ونطالب الكشف عن مصير المختفين منهم. عند ارسال الوساطة لبعض اعضاء مجلس قيادة الثورة وبرزان التكريتي فأنهم امتنعوا الحديث عن هذه القضية وقالوا (الرئيس صدام حسين هو الشخص الوحيد الذي يستطيع اتخاذ قرار في هذا الصدد.).

لقد استنتجت اللجنة بعد اتصالها بذوي المحتجزين وملئ الاستمارات المتعلقة بحجزهم وبعد الاتصال بعدد من الشباب المحتجزين سابقا ان عدد المحتجزين في العراق يزيد على (4000) شخص ولدى اللجنة معلومات وتفاصيل كافية عن 935 محتجز ، من ضمنهم (470) من الاكراد الفيليين ، منهم (5) شابات و (17) طفلا.

موقف حزب البعث العراقي من الدين والشيعة في العراق

شبكة العراق الثقافية- محمد هادي الأسدي /27-10-2006.

مفهوم الطائفية عند حزب البعث العراقي

تحول الموقف النظري لحزب البعث بعد استلام الحزب للسلطة الى موقف سياسي له آثاره العملية على صعيد الواقع في العراق من الدين يمثل موقفاً فكرياً نظرياً بالدرجة الاولى، اما بالنسبة لموقفه تجاه التيار الإسلامي الشيعي وجوداته ومظاهره فهو موقف سياسي بالدرجة الاولى، ولذلك فإن ادبيات الحزب وخطابه الثقافي والسياسي عندما تتحدث عن هذا التيار لا تشير الى اسمه الصريح، بل تستخدم عبارات التحريض والاتهام من

قبيل وصفه بالطائفية، ومفهوم الطائفية عند حزب البعث العراقي هي كل نشاط إسلامي شيعي سياسياً كان أو عقائدياً معارضاً للسلطة ومناوئاً لها، فالمتدين الشيعي متهم بالطائفية بسبب التزامه بأداء شعائر دينه ويعمم الحزب هذا الاتهام حتى عند يمارس الشيعي صلاته في المسجد او الحسينية. ان رفض الشيعي مثلا للظلم الذي تستخدمه السلطة حين تمنعه من ممارسة شعائره الإسلامية تعتبره السلطة عملا طائفياً. وطيلة السنوات الثلاثين الماضية من سلطة حزب البعث العراقي لم توصف حركة دينية سياسية في العراق في ادبيات هذا الحزب بانها طائفية سوى الحركات الدينية الشيعية(1).

فالامثلة المتكررة التي تذكرها ادبيات الحزب او بيانات السلطة تشير الى المرجعية الدينية التي يرادفها دائماً وصف المرجعية الدينية بالطائفية او حزب الدعوة الإسلامية وغيرها من الحركات الإسلامية ذات الطابع الشيعي. ومن هنا بات واضحاً ان السلطة بوصفها كياناً سياسياً حاكماً حينما تستخدم وصف الطائفية في اتهام التحرك السياسي الشيعي فانها تهدف من ذلك ترسيخ وعي الآخر المذهبي من (الخطر الداهم) الذي يمثله التيار الإسلامي الشيعي في الوقت الذي لم يتحرك فيه هذا التيار بدوافع مذهبية بحتة بقدر تفاعله وتفانيه في القضية الإسلامية العامة. ان التيار الإسلامي الشيعي العراقي يتحرك سياسياً من اجل تحكيم الدين وسلطته في المجتمع، فيما تتحرك سلطة حزب البعث العراقي باسم الطائفية لتحقيق اهداف سياسية طائفية معادية للدين.

(1) انظر مثلا ثامر كامل محمد: دراسة فى الامن الخارجي العراقي، وفاضل البراك: المدارس اليهودية والايرانية في العراق، وفاضل البراك: تحالفات الاضداد، فهذه الكتب حينما تتعرض الى ذكر الحركة الطائفية والحزب الطائفي لا تذكر سوى اسم حزب الدعوة الإسلامية.

ومن اجل ان نستوعب الاتجاه العام للصورة التي يرسمها حزب البعث العراقي للشيعة بصورة عامة ولطليعتهم المتحركة من المرجعية الدينية والاتجاه الحركي الإسلامي الشيعي سوف نشير اختصاراً الى مجموعة الاتهامات التي يوجهها اليهم:

تهمة الانحراف والعمالة للاجنبي

لعل تهمة العمالة للاجنبي هي الاكثر تداولا في خطاب السلطة في وصف المرجعية الدينية والحركة الإسلامية الشيعية وكنماذج على ذلك يقول صدام: (ان هذه الاوساط «الرجعية المنحرفة» التي «يحركها الاجنبي» على الاغلب تدرك بانها غير قادرة على كسب الناس من خلال طرحها لحزب سياسي مضاد لحزب البعث العربي الاشتراكي، لذلك فانها تتوجه الى جر بعض الاوساط من الناس من خلال دعوتهم الى ممارسة الطقوس الدينية وفق صيغ خاصة عاملة على تحويل هذا المنهج الى ولاءات سياسية مضادة ومناهضة للثورة) .

ان نظرة واعية للنص المتقدم الذي قاله صدام ونشره بعد احداث انتفاضة صفر عام 1397 هـ واحداثها لذلك الشرخ الهائل بين قواعد الحزب وقيادته بل وحتى على مستوى القيادة نفسها، تفسر لنا الدوافع التي دفعت به ليقول ذلك.

لكن المهم الآن، هو البحث في المضمون الذي اراد صدام توظيفه ليؤدي ليس مهمة ايديولوجية بل سياسية بحتة فهذا المضمون يشير الى عدة قضايا اولها انها رجعية منحرفة، ان تهمة الرجعية اصبحت في خطابات السلطة في العراق منذ انقلاب تموز عام 1958 وحتى يومنا الحاضر توجه عادة الى الاتجاه الديني والمرجعية الدينية بشكل خاص.. وصدام في اتهامه للمرجعية الدينية الشيعية بالرجعية لم يأت بشيء جديد فقد سار على منهج الخطاب السلطوي السائد، لكن الجديد هو وصفه لهذا التيار (بالانحراف) وهو وصف ليس له مفهوم محدد.. فالمعيار هنا غائب وهو لا يحدده، فالمهم عنده ان يوجه التهمة ويتركها تتحرك في الواقع العملي ولتشكل بالتالي خطاب السلطة في المرحلة اللاحقة.

ويتهم هذه الاوساط وهي هنا الاوساط الإسلامية الشيعية بانها تتحرك بارادة

الاجنبي فيقول (التي يحركها الاجنبي على الاغلب). والاتهام بالعمالة للاجنبي في خطاب السلطة يمثل مفردة يشكل استعمالها جزءاً من استراتيجية نفي الآخر وقطع علاقته بالوطن والقوم والامة، ويتهم الشيعة في الخطابات الطائفية السياسية في العراق عادة بالعمالة لايران، فطيلة عصور عهد الاحتلال البريطاني للعراق وعهد الاستقلال الصوري والعهد الجمهوري، كانت تهمة تبعية الشيعي العراقي لايران تنطلق بسبب هذه الوشائج المذهبية الموجودة بين الشيعة فكانت التهمة الاكثر رواجاً في خطابات السلطة لتحقيق هدف تغريب الشيعي العراقي داخل وطنه.

ان العودة الى اصل انطلاق هذه التهمة في العصر الحديث تكشف لنا الدور البريطاني بصورة جلية، فقد كانت المس بيل تصف الشيعة (بالاغراب) وغير ذلك من الصفات التي تلقي في ذهن المتلقي ان الشيعي العراقي لا ينتمي الى وطنه بل ينتمي الى وطن آخر. ولهذا فان ادبيات الحزب حينما تحاول ان تضع الحلول لما نسميه بالطائفية تقول: «لذلك فان مواجهة الطائفية كحالة او كسلاح ضد الثورة يجب ان تنطلق من دراية فنية ميدانية للحياة ومن عقل متفتح وروح مبدئية، ويكون ذلك بزيادة الوعي الجماهيري وبتعميق الانتماء الوطني والقومي» . وواضح هو المغزى من الاشارة الى ضرورة تعميق الانتماء الوطني والقومي.

ومن هذا المنطلق يمكننا ان نقول ان نظام حزب البعث العراقي وبسبب طائفيته هو النظام الوحيد في هذا العالم الذي ينفي الاغلبية القومية للوطن فالشيعة في العراق هم الاغلبية بدون شك لكن انتماءهم المذهبي شكل على طول تاريخ الدولة التي اسسها البريطانيون نقطة الافتراق او الحرب والقتل والنفي. ان طائفية النظام السياسي في العراق لا تتجلى فقط في الحاق الظلم بالشيعة وابعادهم عن المواقع الحساسة بل تتجلى ايضاً في الغاء انتمائهم القومي بسبب هذا الانتماء المذهبي.

وفي معرض وضعه الحلول لمواجهة ما يسميه المنظر البعثي بـ (الانحراف الطائفي) يقول: (فضح الارتباط الخارجي للنشاطات الطائفية، وذلك بتعريف الشعب بوسائلها التخريبية والتجسسية لصالح القوى المعادية) .

ومع كل هذا التركيز المقصود على ارتباط النشاط الشيعي السياسي بالخارج، فان النظام فشل لحد الآن ان يقدم الدليل على مثل هذا الارتباط. كما ان الشيعة بقيادتهم الدينية ونعني بها المرجعية هي القيادة الوحيدة التي تعرضت للنفي والقتل والتشريد بسبب رفضها تبعية السلطة للغرب او الشرق.

ان حادثة مثل نفي العلماء والمراجع في الربع الاول من هذا القرن الى خارج العراق بسبب رفضهم للانتداب البريطاني تقدم مداليل كثيرة ومهمة اولها ان هذه المرجعية هي صاحبة مشروع الانتماء الوطني الاصيل وليس التيارات التي ساندت البريطانيين واصطفت مهم في ضرب مراكز قوى الرفض المقاومة لهذا الاحتلال.

ويأتي في نص آخر ما يلي: (ان التحرك الديني المعادي والانحراف الطائفي اصبحا من بين وسائل السياسة الامبريالية في التعامل مع بلدان الشرق الاوسط واستخدامها في العراق من خلال حزب الدعوة «...» وبدعم من ايران) .

ان ما نريد الاشارة اليه هنا، هو ان خطاب السلطة في العراق منذ عهد التأسيس وليومنا الحاضر لم يتجرأ مطلقاً على اتهام الحركات الدينية السنية بالعمالة للاجنبي او انها اداة للاستعمار ومشاريعه في العراق.. مما يعني ان السلطة قديماً وحاضراً تنطلق من رغبة سياسية للتخلص من النشاط الشيعي المتعاظم على مختلف الاصعدة ومع مرور الزمن.

تهمة البعد عن الدين

مثلما قرر المنظر البعثي من الناحية النظرية والفكرية هوية الدين ودوره في الحياة الاجتماعية واعتبره مجرد ممارسة فردية لا يمكنها ان ترقى الى مستوى المشترك الاجتماعي، فانه من الناحية السياسية حاول ان ينفي عن النشاط الشيعي

العقائدي والاجتماعي والسياسي أي علاقة له بالدين معتبراً تلك الشعائر الإسلامية التي يمارسها الشيعي في حياته اليومية مجرد طقوس لا قيمة لها، بل انها ذات طبيعة سياسية محضة. وبالتالي فانه يصعد حملته السياسية ضد الإنسان الشيعي متهماً ممارساته تلك بانها لا تنتمي الى الدين، ففي معالجاته التي يضعها لاحتواء ما يسميه (الانحراف الطائفي) يدعو الى: (اسقاط الذرائع الدينية عنه، واظهار حقيقته واغراضه البعيدة كل البعد عن جوهر الدين وتقاليده..) .

ان اسقاط الذرائع الدينية في المنظور البعثي العراقي لا تتم عادة من خلال الابحاث النظرية المجردة بل تحتاج الى فعل وعمل سياسي منظم يتدرج في معالجة هذا الحظر الذي يهدد كيان السلطة، ومن هنا فان المعالجات العملية التي يضعها المنظر البعثي تحمل غالباً صورة التعبئة الشاملة لعناصره حيث يقول في تحديد اسلوب المواجهة: (وبتماسك التنظيم الشعبي لجهاز الحزب وبضمان استراتيجية محكمة للامن الداخلي تؤدي واجبها في مواجهة التحدي الطائفي..) .

ولكي يعمق المنظر البعثي مقولة الخطر الخارجي للحركات الإسلامية الشيعية ويضعها في تصنيف غريب لم يسبقه اليه احد حيث يقول: (وبهذا تمثل الحركات الرجعية التي تجسد الانحراف الطائفي تحدياً للامن الخارجي العراقي) .

فهو هنا ليس فقط يتهم الحركات الإسلامية الشيعية بالانحراف وبالتالي البعد عن الدين، وانما يحاول ان يضعها ضمن قائمة الحركات التي تهدد الأمن الخارجي العراقي، فهو في البداية يعطيها الصفة السياسية ضمن المحددات التالية: التبعية للاجنبي، ثمّ الانحراف، والعداء للقضايا الوطنية والقومية وبالتالي فهي كما يدعي تهدد امن العراق الخارجي، وكأنه يريد أن يقول ان كياناً مثل هذا لابد ان تتم تصفيته بأي صورة من الصور.

ان حزب البعث العراقي ضد الدين بصورة عامة وان كان يحاول ان يفلسف هذا العداء تحت لافتة عزل الدين عن السياسة، وهذا الموقف العدائي هو الذي يشكل منطلقاته السياسية في التعامل مع النشاط الإسلامي الشيعي، لكنه هنا يضيف اليه متطلبات اخرى هي الاتهام بالتبعية والعمالة والانحراف.

ان نظام حزب البعث العراقي ينفرد من بين كل الانظمة في البلاد العربية التي تعيش فيها الطائفة الشيعية كأقلية مذهبية في انه يتهم الاغلبية العربية بالعمالة للاجنبي والتبعية له وبالانحراف ايضاً. مع ان الشيعة في العراق من الناحية السياسية وهم الاغلبية ليسوا بحاجة الى الاستعانة بالاجنبي في تحقيق اهدافهم وطموحاتهم. ان تهمة البعد عن الدين يصورها صدام بالصورة التالية: (فانها ويقصد بها الحركات الدينية الشيعية تتوجه الى جر بعض الاوساط من الناس من خلال دعوتهم الى ممارسة الطقوس الدينية وفق صيغ خاصة عاملة على تحويل هذا المنهج الى ولاءات سياسية مضادة ومناهضة للثورة..) .

هذا النص يكشف عن ان ما يزعج صداماً بالدرجة الاولى هو ان تتحول الشعائر الإسلامية الى مضمون معارض للنظام وان كانت عبارة (صيغ خاصة) توحي بانه يريد القول ان هذه الصيغ لا علاقة لها بالإسلام: وبالتالي فهو يعطي لنفسه الحق في تصفيتها ومحاربتها.

الموقف العملي لحزب البعث العراقي من الدين والشيعة

قد تطول بنا الوقفة اذا حاولنا استيعاب مواقف حزب البعث العراقي المعادية للدين الإسلامي عموماً وللشيعة بوجه خاص.

لكننا يجب ان نؤكد في البداية ان عداء هذا الحزب للدين وللشيعة لم يتوقف عند حدود التنظير الفكري وانما وجد هذا العداء صداه في المواقف العملية الواضحة والعلنية. ونحن هنا سنحاول الاشارة الى جملة من المواقف التي اتخذها طيلة السنوات الثلاثين الماضية.

التشريعات المخالفة للإسلام

ان الشعب العراقي شعب مسلم يلتزم بالإسلام كعقيدة ومنهج في الحياة، لكن الحزب في العراق اصدر الكثير من التشريعات والقوانين المخالفة للدين الإسلامي بل انه حرم العمل بالتشريعات الإسلامية واوجد البديل عنها بما يتناسب مع رؤية الحزب ونظريته في الحياة. وقد اعطى صدام لنفسه حق التشريع بل الغاء التشريعات الإسلامية.

منع اقامة الشعائر الإسلامية ومحاربتها

منع نظام حزب البعث العراقي ولفترات طويلة اقامة الشعائر الإسلامية ذات الطبيعة العامة والشيعية بوجه خاص، واستخدم وسائله الاعلامية في ذلك وخصوصاً الاذاعة والتلفزيون عبر الاكثار من بث الاغاني الماجنة وحفلات الرقص والمجون.

محاربة المرجعية الدينية

تمثل المرجعية الدينية لدى شيعة اهل البيت موقعاً مقدساً باعتبارها تشكل الامتداد الطبيعي لحركة الائمة المعصومين عليهم السلام ودورهم في الحياة الاجتماعية الإسلامية.

وفي ايامه الاولى في الحكم شن حزب البعث العراقي حملة واسعة ضد هذه المرجعية وجهازها.. ابتداءً من مرجعية الإمام الحكيم «رض» والإمام الشهيد الصدر «رض» الى المرجعية الحاضرة. فقد طارد وقتل وسجن وهجر عشرات الآلاف من العلماء وطلبة العلوم الدينية في النجف الاشرف وكربلاء والكاظمية وهي المدن الثلاث التي يتركز فيها عادة طلاب الحوزة العلمية والعلماء، وطارد بالاضافة الى ذلك وكلاء المرجعية في المدن العراقية واعدم الكثيرين منهم.

محاربة الشعائر الحسينية

ليست الشعائر الحسينية في الوعي الشيعي مجرد طقوس آنية بقدر ما هي ممارسة تمتد في عمق الضمير والوجدان وهي بالتالي تعبر عن انتماء الشيعي العراقي للمبادئ والقيم التي انطلق الإمام الحسين (عليه السلام) واستشهد من اجلها.

وفي ايامه الاولى عمد نظام حزب البعث العراقي الى محاربة هذه الشعائر عبر التضييق عليها او اصدار اوامر المنع او اعتقال القائمين عليها وما انتفاضة صفر عام 1397 هـ إلاّ سبب من اسباب ذلك المنع والتضييق.

لقد ارتكب صدام بسبب محاربته لتلك الشعائر المجازر الكبرى بحق الشيعة وآخرها كانت مجزرة الحرم الحسيني في كربلاء العام الماضي في اربعين الإمام الحسين (عليه السلام).

محاربة المؤسسات الثقافية والعلمية الشيعية

عمد نظام حزب البعث العراقي مدفوعاً بحقده الطائفي الى محاربة المؤسسات الثقافية والعلمية الشيعية باعتبارها تشكل احد الاعمدة المهمة في التثقيف الإسلامي الواعي. ففي مدينة النجف الاشرف وحدها اقدم النظام على هدم محلة باكملها اسمها (محلة العمارة) تقدر مساحتها بنصف مليون متر مربع كانت مليئة بالمدارس العلمية والمساجد التاريخية والحسينيات وقبور العلماء الصالحين.

كما هدم بعد الانتفاضة الشعبانية مدارس علمية معروفة مثل مدرسة دار الحكمة التي اسسها الإمام الحكيم «رض» ومدرسة العلوم الإسلامية التي اسسها الإمام الخوئي (قدس سره). والى هذا استولى على المدارس العلمية الباقية ووضع فيها عناصره العميلة له من اجل الاشراف عليها وادارتها وبالتالي ابعادها عن اهدافها الحقيقية التي من اجلها اسسها اصحابها. ونفس الحال ينطبق على مدينة كربلاء والكاظمية وغيرهما من المدن الشيعية.

ويحتفظ بنك المعلومات العراقي والمركز

الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق، بملفات مهمة تكشف ابعاد التخريب والازالة التي فعلها النظام ضد المؤسسات العلمية والثقافية في المدن الشيعية.

أسماء رجال الدين الذي قتلهم الطاغية صدام

iraq.ir / منتديات العراق - 09-29-2008،

1 آية اللّه العظمى الشيخ ميرزا علي الغروي النجف الاشرف 1998 مرجع ديني اغتيل بين كربلاء والنجف

2 آيه اللّه الشيخ مرتضى البروجردي النجف الاشرف 1998 مجتهد واستاذ في الحوزة العلمية اغتيل في الشارع العام في النجف

3 السيد محمد تقي الخوئي النجف الاشرف 1994 عالم دين قتل في حادث سير مدبر بين كربلاء والنجف

4 السيد أمين الخلخالي النجف الاشرف 1994 طالب في الحوزة العلمية قتل في حادث سير مدبر بين كربلاء والنجف

5 الشيخ محمد القوجاني النجف الاشرف 1989 طالب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير

6 العلامة السيد مهدي الحكيم عالم دين اغتيال في هيلتون الخرطوم 1988

7 السيد عبد الغني الجزائري حيرة - نجف 1988 خطيب وواعظ سم بالثاليوم

8 الشيخ محمد علي الايرواني كوفة - نجف 1988 خطيب وواعظٍ اعتقل من قبل سلطات الامن ووجد مقتولاً

9 السيد محمد الزاملي كوفة - نجف 1988 خطيب وواعظ اعتقل ولازال مجهول المصير

10 الشيخ علي العبادي ميسان 1988 عالم دين سم بالثاليوم

11 الشيخ عبد الامير الخويلدي الحلة 1988 عالم دين سم بالثاليوم

12 السيد عبد الرضا الصافي كربلاء 1987 عالم دين قتل من قبل سلطات الامن

13 السيدعبد الرسول علي خان النجف الاشرف 1986 عالم دين سم بالثاليوم

14 الشيخ محسن زاير دهام النجف الاشرف 1986 عالم دين سم بالثاليوم

15 السيد حسن الحيدري كاظمية - بغداد 1986 عالم دين سم بالثاليوم

16 الخطيب السيد جابر ابو الريحة النجف الاشرف 1985 خطيب وواعظ سم بالثاليوم

17 السيد محمد علي الشهرستاني كربلاء 1985 خطيب وواعظ قتل من قبل سلطات الامن

18 السيد حسين عباس الميلاني النجف الاشرف 1985 طالب في الحوزة العلمية اعدم من قبل محكمة امن الثورة

19 السيد محسن عباس الميلاني النجف الاشرف 1985 طالب في الحوزة العلمية اعدم من قبل محكمة امن الثورة

20 الشيخ خزعل السوداني كريعات - بغداد 1979 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة

21 عبد الجبار الهاشمي النجف الاشرف 1979 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة

22 الخطيب السيد نجاح الموسوي حرية - بغداد 1979 خطيب وواعظ اعدم من قبل محكمة امن الثورة

23 الشيخ ناظم الخزاعي غماس - ديوانية 1979 طالب في الحوزة العلمية اغتيل في الطريق العام

24 الشيخ ابراهيم قنبر خالص - ديالى 1979 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة

25 السيد عبد الرحيم الياسري خالص - ديالى 1979 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة

26 السيد عباس الشوكي ثورة - بغداد 1979 خطيب وواعظ اعدم من قبل محكمة امن الثورة

27 الشيخ محمد البشيري كر كوك 1979 عالم دين قتل من قبل سلطات الامن

28 الشيخ عباس التركماني كركوك 1979 خطيب وواعظ قتل من قبل سلطات الامن

29 الشيخ جابر النعماني النعمانية 1979 عالم

ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
30 الشيخ عبد الحكيم النعماني النعمانية 1979 عالـم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
31 الشيـخ عبـد الخالق العـوادي النجف الاشـرف 1979 عالـم ديـن اعـدم من قبل محكمة امن الثورة
32 الشيخ عبد العظيم الاسدي جميلة - بغداد 1979 عالـم ديـن قتل من قبل سلطات الامن
33 الشيـخ محمد حسن الكعبي ثورة - بغداد 1979 طالب في الحوزة العلمية اعدم من قبل محكمة امن الثورة
34 الشيخ مسلم محمد علي الجابري الفهود - ناصريـة 1979 عالـم ديـن قتـل من قبل سلطات الامن
35 السيـد جواد الحلو المشخاب - نجف 1979 عالـم ديـن سم بالثاليـوم
36 الشيخ ناظم البصري كرادة - بغداد 1979 عالـم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
37 الشيـخ عبـد الجبار البصـري السلام - بغداد 1979 عالـم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
38 آية اللّه السيـد قاسم المبرقع ثورة - بغداد 1979 عالـم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
39 السيـد محمد رضا محمد حسين الحكيم النجف الاشرف 1985 استاذ في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العامة
40 الدكتور السيـد د. عبد الهادي محسن الحكيم النجـف الاشرف 1985 عالـم ديـن اعدم في مديرية الامن العامة
41 السيد عبد الصاحب محمد حسين الحكيم النجف الاشرف 1985 استاذ في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العامة
42 السيد محمـد حسن محمد علي الحكيم النجف الاشرف 1985 استاذ في الحوزة العلمية زرق بحقنة سامة
43 السيد حسن عبد الهادي الحكيم النجف الاشرف 1985 طالب في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العامة
44 آية اللّه السيد عبد المجيد محمود الحكيم النجف الاشرف 1985 استاذ في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العامة
45 الشيخ ماجد البدراوي كوفة - نجف 1985 عالـم ديـن اعدم في مديرية الامن العامة
46 آية اللّه السيد نصر اللّه المستنبط النجف الاشرف 1985 مرجـع ديني زرق بأبرة سامة في بيته
47 الشيخ عباس المطراوي القاسم - ديوانية 1985 استاذ في الحـوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
48 الشيـخ علي قبلة النجـف الاشرف 1985 استـاذ في الحـوزة العلميـة اعتقـل ولازال مجهول المصير
49 الشيـخ عزيز العمـاري النجف الاشرف 1985 طالب في الحوزة العلمية اعدم من قبل سلطات الامن
50 الشيخ حميد الكوتاوي الكـوت 1985 طالب في الحـوزة العلمية اعتقـل ولازال مجهول المصير
51 السيد عصام شبر البصرة 1984 عالـم ديـن اغتيـال بين كربلاء والنجـف (هذه السيد قطعوا جثته قطعتين
52 الشيخ محمد يونس الاسدي البياع - بغداد 1984 عالـم ديـن اعدم من قبل سلطات الامن
53 حسـين جودة غماس- ديوانية 1984 عالـم ديـن توفي تحت التعذيب
54 السيد نور محمد البلخي النجف الاشرف 1984 عالـم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
56 الشيـخ جبار فـرج اللّه النجف الاشرف 1984 طالب في الحوزة العلمية اعدم من قبل محكمة امن الثورة
57 الشيـخ صـلاح الساعـدي كربـلاء 1984 طالـب في الحـوزة العلمية اعتقـل ولازال مجهول المصير
58 السيد باقر عبد الصاحب الموسوي النجف الاشـرف 1984 طالب في الحوزة العلمية توفي تحت التعذيب عمره 14 سنة
59 الشيخ عبد الجليـل مال اللّه بعقوبـة 1980 عالـم ديـن توفي اثناء القبض عليه
60 الشيخ حسن البهادلي ميسـان 1980 عالـم ديـن توفي تحت التعذيب
61 الشيـخ عبد الامـير الساعدي طويريج - كربلاء 1980 عالـم ديـن زرق بحقنة سامة
62 الشيخ عبد المنعم الساعدي ميسـان 1980 عالـم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة

63 الشيخ شريف الجابري النجف الاشرف 1980 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة
64 السيد زين العابدين الموسوي الكفل - الحلة 1980 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة
65 السيد زيد الموسوي الكفل - الحلة 1980 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة
66 الشيخ فرحان البغدادي كاظمية - بغداد 1980 طالب في الحوزة العلمية اعدم من قبل محكمة امن الثورة
67 الشيخ ناظم النجفي النجف الاشرف 1980 عالم دين اعدم في مديرية الامن العامة
68 السيد محمد صادق البطاط الكفل - الحلة 1980 طالب في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العامة
69 الشيخ قاسم هادي ضيف البياع - بغداد 1980 عالم دين اعدم في مديرية الامن العامة
70 الشيخ صالح هادي الحسناوي دواية - ناصرية 1980 خطيب وواعظ اعدم في مديرية الامن العامة
71 الشيخ محمد اليوسفي النجف الاشرف 1980 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة
72 آية الله الشيخ محمد تقي الجواهري النجف الاشرف 1980 مجتهد واستاذ في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
73 الشيخ محمد الدماوندي النجف الاشرف 1980 طالب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
74 الشيخ عبد الرزاق احمد الجواهري كربلاء 1980 عالم دين قتل من قبل سلطات الامن
75 الشيخ عبد الحسين حبيب الله الحائري كربلاء 1980 عالم دين اعدم في مديرية الامن العامة
76 الشيخ عبد الخالق عماش الهدني بغداد 1979 عالم دين اعدم من قبل محكمة امن الثورة
77 الشيخ صادق الاسدي بغداد 1979 عالم دين اعدم في مديرية الامن العامة
78 آية الله السيد مهدي القزويني كربلاء 1982 عالم دين اعتقل ولازال مجهول المصير
79 حجة الاسلام الشيخ ايوب البهادلي ميسان 1982 عالم دين اعدم في مديرية الامن العامة
80 الخطيب السيد عبد المطلب ابو الريحة النجف الاشرف 1982 خطيب وواعظ سم بالثاليوم
81 الشيخ علي عزيز حسين كاظمية - بغداد 1981 طالب في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العامة
82 السيد هادي القمي النجف الاشرف 1981 طالب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
83 السيد محمد الطبطبائي كربلاء 1981 عالم دين اعتقل وحكم عليه بالمؤبد
84 الشيخ نثار حسين الكشميري النجف الاشرف 1981 طالب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
85 الشيخ مهدي البشيري طوز - كركوك 1981 عالم دين قتل من قبل سلطات الامن
86 الشيخ جليل ابراهيم طوز - كركوك 1981 عالم دين قتل من قبل سلطات الامن
87 الشيخ احمد الانصاري النجف الاشرف 1981 عالم دين اعتقل ولازال مجهول المصير
88 الشيخ عباس البهبهاني النجف الاشرف 1981 طالب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
89 آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر النجف الاشرف 1980 م رجع ديني اعدم في مديرية الامن العامة
90 الشيخ علي اكبر هاشميان النجف الاشرف 1980 عالم دين اعتقل ولازال مجهول المصير
91 الشيخ صالح الرفاعي النجف الاشرف 1980 عالم دين اعدم في مديرية الامن العامة
92 الشيخ صادق حسن اليعقوبي بغداد 1980 عالم دين اعدم في مديرية الامن العامة
93 الشيخ سالم البغدادي كاظمية - بغداد 1980 خطيب وواعظ اعدم في مديرية الامن العامة
94 السيد حسن الشيرازي بيروت 1980 عالم دين اغتيل في بيروت
95 آية الله السيد محمد طاهر الحيدري

بغـداد 1980 عالـم ديـن سم بالثاليـوم
96 الشيـــخ حسين معن النجف الاشرف 1980 عالـم ديـن توفي تحت التعذيب
97 السيـــد عبـــد الباقـــي الموســـوي النجف الاشـــرف 1984 طالب في الحوزة العلمية توفي تحت التعذيب عمره 17 سنة
98 آيـــة اللّه السيـــد عبد الصاحـــب محسن الحكيـــم النجف الاشرف 1983 مجتهد واستاذ في الحـــوزة العلمية اعـــدم في مديرية الامن العامة
99 السيد كمال الدين يوسف الحكيم النجف الاشـــرف 1983 استاذ في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العامة
100السيـــد علاء الدين محسن الحكيم النجف الاشـــرف 1983 استاذ في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العامة
101 السيد عبد الوهاب يوسف الحكيم النجف الاشـــرف 1983 استاذ في الحوزة العلمية اعدم في مديرية الامن العام
102 السيـــد محمـــد حسين محســـن الحكيم النجف الاشرف 1983 استاذ في الحوزة العلمية اعدم في مدي رية الامن العام
103 السيد محمد علي الغروي شامية - ديوانية 1983 عالـم ديـن اعدم في مديرية الامن العام
104 الشيـــخ ناظم غـــلام المندلاوي مندلي - ديالى 1983 طالب في الحوزة العلمية اعدم من قبل محكمة امن الثور
105 الشيـــخ عبد الرزاق البغـــدادي النجف الاشرف 1983 طالب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
106 السيـــد كاظـــم شبـــر النجف الاشرف 1983 استاذ في الحـــوزة العلمية اع تقل ولازال مجهول المصير
107 الشيخ غالي الاسدي الناصرية 1983 عالـم ديـن سم بالثاليـوم
108 الخطيـــب السيـــد عباس الحلـــو كوفة - نجـــف 1982 خطيب وواعظ ســـم بالثاليوم، مديرية امن النجف
109 السيـــد عبد الصاحـــب الحلو مشخاب - نجف 1982 عالـم ديـن اعتقل مع ابنه ولازالا مجهولي المصير
110 السيد كاظم الحلـــو حصوة - بغداد 1982 عالـم ديـن توفي تحت التعذيب
111 آية اللّه السيد محمد تقي الجلالي القاسم - ديوانية 1982 مجتهد في الحوزة العلمية اعدم من قبل محكمة امن الثورة
112 السيـــد صابـــر الشرع النجـــف الاشرف 1982 طالـــب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
113 السيـــد جواد الخرســـان النجف الاشرف 1982 طالـــب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصي
114 الشيـــخ جاسم الكعبـــي النجف الاشرف 1982 طالـــب في الحوزة العلمية اعتقل ولازال مجهول المصير
115 السيـــد ضيـــاء الديـــن الهاشمـــي النجف الاشرف 1982 عالـــم ديـن اعدم في مديرية الامن العامة
116 الشيخ مهدي السماوي السماوة 1979 عالـم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
117 آيـــة اللّه السيد قاسم شـــبر النعمانية 1979 عالـم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
118 السيـــد طاهر ابو رغيـــف البصرة 1977 عالـم ديـن حادث سير مدبر في البصرة
119 السيد عز الدين القبانجي النجف الاشرف 1974 طالب في الحوزة العلمية اعدم من قبل محكمة امن الثورة
120 السيد عماد الديـــن الطباطبائي النجف الاشرف 1974 طالب في الحوزة ا لعلمية اعدم من قبل محكمة امن الثورة
121 الشيخ عارف البصـــري كرادة - بغداد 1974 عالـــم ديـن اعدم من قبل محكمة امن الثورة
122 الخطيـــب الشيخ عبد الزهـــراء الكعبي كـربـلاء 1972 خطيب وواعظ سم بالثاليـوم
123 الشيـــخ احمـــد فـــرج البهـــادلي النجف الاشرف 1971 عالـم ديـن سم بالثاليـوم
124 السيـــد محمد حسن الحائـــري النجف الاشـــرف 1970 طالب في الحـــوزة العلمية سم بالثاليـوم

المرأة في بلد المقابر الجماعية

شبكة النبأ المعلوماتية - نضير الخزرجي / ٩ كانون الاول

ملخص: قلما انتابني القلق والهلع عند قراءة كتاب مثلما حصل عند تناولي كتاب مقرر حقوق الانسان في العراق وسفير السلام العالمي الدكتور صاحب الحكيم (4000 إمرأة في بلد المقابر الجماعية) وصدر في لندن، في 930 صفحة ، فهو كتاب توثيقي لأربعة الاف امرأة عراقية تعرضن للاعتقال والتعذيب والاغتصاب والقتل، او تم دفنهن وهن احياء او تدمير المنازل على رؤوسهن، او قتلهن بالغازات السامة كما في حلبجة، او قتلهن بالطائرات والمدفعية الثقيلة كما في الاهوار وفي انتفاضة شعبان العام 1991، او قتل اطفالهن امامهن للضغط عليهن والاعتراف على اقرانهن او على الرجال، كما في المعتقلات.

وما يميز القصص الكثيرة الواردة في الكتاب انها موثقة من مصادر عدة وعلى فترات زمنية مختلفة، مثلما هي قصة الشهيدة العلوية والأديبة آمنة السيد حيدر الصدر (بنت الهدى)، التي اعتمد في توثيق اعدامها على شهادات عدة منها شهادة السيدة خالدة عبد القهار، أمينة سر مكتب صدام حسين الخاص، التي هربت الى ايران في منتصف الثمانينيات (ص497). والشي نفسه فعله مع الطالبة الجامعية الشهيدة ميسون غازي الأسدي (ص251) التي أمعن رجال النظام في تعذيبها ثم اعدامها ، ونقرأ مثل هذه الميزة في قصة الشهيدة نزيهة بنت شيخ الخطباء الشيخ محمد علي اليعقوبي، التي قتلت ذبحا بالسكين تاركة وراءها ثلاث أولاد وبنتين (ص286).

وترى في اكثر ما يوثقه من قصص النساء المعذبات جزئيات لها مصداقية عند منظمات حقوق الانسان، مثلما هي قصة الدكتورة سعاد خيري (ص147) وقصة الفنانة ناهدة الرماح (215)، وشهادة المؤلف نفسه الذي اودع السجن في العام 1969، حيث سمع انين ونحيب النساء المعتقلات (ص648)، وشهادة السيدة الفلسطينية ليلى محمود الطاهر التي شهدت في مؤتمر حول حقوق المرأة عقد في القاهرة في كانون الثاني 1993: "اني لم اسمع ولم اقرأ ولم أتعرف على وضع اكثر مأساوية من أوضاع المرأة في العراق" مؤكدة انها رأت بنفسها بين عامي 1985 و1992، مقتل طالبة من كلية الآداب في بغداد على باب الكلية، حينما امتنعت عن الصعود في سيارة احد ضباط الجيش، وقاومته بضراوة بما تمليه عليها كرامتها، فما كان منه الا ان اخرج مسدسه وقتلها برصاصات عدة ثم مضى وتركها تتخبط بدمها (ص244).

واعتمد المؤلف في توثيقه الى جانب الشهادات الميدانية في الاهوار ومخيمات اللجوء والوثائق الرسمية العراقية، وضحايا حلبجة، على الكثير من الكتب والتقارير لمؤلفين غير عراقيين، مثل كتاب (يوميات بغداد) للكاتبة المصرية صافيناز كاظم التي روت جوانب عدة من معاناة المرأة العراقية في ظل حكم صدام حسين، وكتاب (سجينة في بغداد) للممرضة الانجيلزية دفني باريش، التي التقاها المؤلف في لندن في العام 1994، وقد قضت حوالي ستة اشهر نزيلة معتقل تابع للمخابرات العراقية في العام 1990، وقد روت قصصا مروعة عن اغتصاب نساء عراقيات في المعتقلات، وبمثل كتب (التقرير الدولي عن حقوق الانسان في العراق) و(ابادة الجنس في العراق عمليات الانفال ضد الاكراد) و(التقرير الدولي عن حقوق الانسان في العراق) الصادرة كلها عن منظمة مراقبة الشرق الاوسط الحقوقية ومقرها نيويورك، وكتاب (العراق: الاطفال ضحايا أبرياء للقمع السياسي) الصادر عن منظمة العفو الدولية، فضلا عن العشرات من الكتب التي ألفها عراقيون كانوا شهودا على معاناة المرأة في العراق، من قبيل (فندق السعادة .. حكايات من عراق صدام حسين) للمؤرخ الدكتور جليل العطية، و(مشكلة الحكم في العراق) للوزير الأسبق عبد الكريم الأزري،

و(سنوات الجمر) للباحث علي المؤمن، و(صفحات سوداء من بعث العراق) لعبد الحميد العباسي، و(أوراق مهربة) لسليم العراقي، و(أزمة العراق رواية من الداخل) للسيد حسين بركة الشامي الذي اعدم النظام زوجته وخمسة من اخوته، و(التحرك الاسلامي في العراق) للسيد محمد مهدي الحكيم الذي اغتيل في الخرطوم في العام 1988، و(كتاب القسوة) لعامر بدر حسون، وغيرها من الكتب والملفات التي تحدثت عن معاناة وعذابات المرأة العراقية .

وتميز الكتاب بان المؤلف لم يقتصر في توثيقه على فئة معينة من نساء العراق، كما في معظم الكتب التي صدرت من قبل المعارضة العراقية في عهد النظام السابق، فقد وثق للعراقية العربية والكردية والتركمانية والمسلمة والمسيحية والمندائية والاشورية، وتوزعت قصصه على كل محافظات العراق، وتنقل من العراق الى معسكرات التسفير في ايران ومعسكر الهجرة القسرية الى رفحاء في السعودية، والى المهاجر في سوريا والاردن واوروبا واستراليا واميركا وكل بقعة حط عراقي عليها رحال الهجرة، يتقصى معاناة النساء العراقيات.

من جرائم الطاغية صدام...عمليات تهجير الشيعة والاكراد ومصادرة اموالهم وتغييب شبابهم

موقع الحركة الشعبية لاجتثاث البعث

يوجد في الوقت الحاضر المئات من الأطباء والمهندسين العراقيين في أمريكا وبريطانيا وبلدان غربية أخرى كانوا قد هاجروا من العراق قبل عدة عقود من الزمن. جاء في بحث أعدته منظمة العمل العربية عن استراتيجية التنمية في مجال القوى العاملة، حول هجرة العقول العربية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، إن عدد المهاجرين العراقيين من اصحاب الكفاءات خلال ثلاثة أعوام فقط بين (1966 - 1969) قد بلغ 4192 شخصاً إلى الولايات المتحدة و254 شخصاً إلى كندا، وإن عدد الذين نالوا الجنسية الأمريكية من هؤلاء خلال الفترة المذكورة 975 عراقياً.

عاما 1968 - 1969: وفي إطار سلسلة التغييرات ووصول الحكم البعثي إلى السلطة هرب عدد من السياسيين من مختلف الانتماءات، خصوصاً بعد تدشين معتقل قصر النهاية القمعي.

1968-1978: لم يحدث تغيير سياسي بفعل ثورة او انقلاب كما هي الحال خلال الأعوام 1963 - 1968، لكن التغييرات على مستوى الشارع العراقي كانت قد تمخضت عن بروز وعي سياسي معارض، اتخذ شكل أحزاب وتنظيمات معارضة، وممارسات ذات طبيعة مناهضة للحكم القائم، وبمواجهة هذه التغييرات قامت السلطة بعدة حملات تهجير، داخلياً نقلت أعداداً هائلة من الأكراد إلى جنوبي العراق، وذلك لملء الفراغ الذي أحدثه تهجير مئات الآلاف من الشيعة إلى إيران بحجة التبعية الإيرانية.

وفي منتصف السبعينيات، بدأ النظام الحاكم بتكريس تقاليد جديدة للعنف السلطوي لم يعهدها الشعب العراقي طوال تاريخه، من قبيل إعدام المعارضين والهاربين من الخدمة العسكرية في الساحات العامة وتحشيد الناس لمشاهدة مراسيم الإعدام والطلب من الأقرباء أو أصدقاء المحكومين المشاركة قسراً في تنفيذ حكم الإعدام بأنفسهم للتدليل على ولائهم للسلطة. وقد مارس النظام بقسوة مفرطة سياسة التفرقة الطائفية والعرقية التي كان من نتائجها تهجير الآلاف من المواطنين الشيعة والأكراد خارج العراق، وزج الجيش في حرب داخلية شرسة ضد الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب، وهي حروب

دفعت بأعداد كبيرة من الشباب للهجرة وطلب اللجوء في دول متعددة.

عام 1980: كانت السلطة قد استجمعت أسباباً أخرى لمواصلة تصفية الوجودات غير الموالية بعد انهيار (الجبهة الوطنية) والتغييرات داخل الحزب الحاكم. جاء قرار الحرب العراقية - الإيرانية، فتم تهجير مئات الآلاف من سكان الجنوب بحجة التبعية الإيرانية.

عام 1991: (اثر انتفاضة شيعة العراق عقيب طرد الجيش الصدامي من الكويت) كان العراقيون على موعد مع أضخم هجرة في تاريخهم وربما في تاريخ المنطقة برمتها، وقد جعلتهم يقفزون في إحصاءات الأمم المتحدة إلى الموقع الرابع بين الدول الأكثر تصديراً للمهجرين في العالم.

وباستثناء الهجرة التي اندلعت بعد عام (1991) والهجرة لأسباب طائفية، شكلت النخب السياسية والعلمية والثقافية القاسم المشترك بين معظم الهجرات العراقية...ففي وقائع هجرة عام 1979 وعام 1991، يلاحظ أنها في الثانية وبرغم اتساع قائمة (المطلوبين) للسلطة عقب انتفاضة آذار 1991، كانت المنافذ مفتوحة لمن يريد الهرب، بينما كان البقاء داخل المدن متعذراً، ولم يكن ذلك نتيجة للانفلات الأمني الذي ساد العراق خلال هذه المرحلة بل كان يعبر عن سياسة مقصودة للتنفيس عن الاحتقان السياسي وتصفية وجود الفاعلين في الشارع العراقي، ويؤكد ذلك أن عام 1979 كان قد شهد هجرة مماثلة إلى حد ما، ترافقت مع حملة اعتقالات ومطاردات كبيرة،

ومنذ عام 1991 الذي استخدمت فيه السلطات العراقية منتهى البطش والقوة في قمع الانتفاضة الشعبية في معظم المحافظات ومن ثم السنوات اللاحقة بدأت السلطات بعمليات الإبادة الجماعية والقمع المنظم والإعدام والاعتقال خارج نظام القضاء والتعذيب والاختفاء والترحيل القسري والتمييز العرقي والطائفي. والعقوبات الجماعية، والاغتيالات في الداخل والخارج واستخدام الوسائل والأساليب البشعة في ارتكاب تلك الجرائم والانتهاكات حتى غدا كل ذلك من السمات المميزة لنظام الحكم القائم في العراق، الذي بات يمتلك أسوأ سجل لحقوق الإنسان في العالم.

وإذا ما أضفنا لذلك ما يتعرض له المواطن العراقي من انتهاكات واضحة لحقوقه الإنسانية من قبل المجتمع الدولي أو بعض أطرافه من خلال الحصار الاقتصادي، الذي ألقى بنتائجه المدمرة على كامل المجتمع العراقي بالدرجة الاساس دون النظام ورموزه ومؤسساته، فلن يكون مستغرباً أن يصل عدد اللاجئين العراقيين في العالم إلى أكثر من ثلاثة ملايين يتوزعون على شتى المنافي، مما جعلهم يحتلون، حسب احصائيات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المرتبة الثالثة عالمياً، والمرتبة الأولى في عدد من الدول كالسويد وبريطانيا. وحسب إحصائيات المفوضية فإن العراقيين كانوا يتصدرون قائمة طالبي اللجوء في العالم.

وحول أعداد العراقيين في المهاجر كانت هناك إحصائية غير رسمية أجريت عام 1999 وهم موزعون على النحو الآتي:

- مليون عراقي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية./ ربع مليون عراقي في الأردن./ 100 الف عراقي في بريطانيا./
- 75 ألف عراقي في هولندا./ 50 ألف عراقي في السويد./ 40 ألف عراقي في الدنمارك./ 25 الف عراقي في سوريا./ 20 ألف عراقي في أمريكا/ 12 ألف عراقي في المملكة العربية السعودية (معسكر رفحا)/ وعشرات الآلاف منهم موزعين على بلدان أوروبا الشرقية والبلدان الأخرى المختلفة.

أسلوب النظام العراقي في التهجير

في أوائل عام 1980، أصدر النظام العراقي قراراً يمنح بموجبه شهادة الجنسية العراقية للمواطنين العراقيين الذين لم يحصلوا عليها بعد. وقد كان هناك قطاع كبير من الشعب العراقي لا يملك (شهادة الجنسية)، بسبب طائفية النظام السياسي. ففرح عدد كبير من المواطنين بهذا القرار لأهميته الفائقة في حياتهم وحياة أبنائهم فاتجهوا صوب دوائر الجنسية في طوابير كبيرة بغية الحصول عليها بعد إكمال المعاملات من

صور وعناوين ومعلومات دقيقة عن جميع أفراد العائلة. بعد ذلك بثلاثة أشهر، تم إلقاء القبض على جميع هؤلاء الأفراد في بيوتهم ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم، ثم رميهم على الحدود الإيرانية بعد أن عزلوا الشباب الذين كانت أعمارهم بين (18-30) سنة وقد وزعوهم على عدة معتقلات كان آخرها معتقل (ابي غريب) وكان عددهم (1200) شاب. وإن الكثير منهم وإلى هذه اللحظة لم يعرف شيء عنهم.

وفي الفترة الممتدة بين عامي 1969 - 1971، باشرت الحكومة العراقية بتنفيذ أولى عمليات التهجير القسري ضد المواطنين العراقيين الشيعة بدعوى وجود أصول إيرانية لهم. وكانت المجموعة الأولى من المهجرين تتألف من (500) مهجر، والثانية من (660)، نقلوا جميعاً إلى إيران عن طريق قصر شيرين وخسروي. قرر بعدها النظام العراقي تهجير أكثر من 1200 شيعي عراقي حرموا من الجنسية العراقية في العهود السابقة.

- في عام 1971 شرعت السلطة العراقية مرة أخرى بتهجير مجاميع جديدة من العراقيين، فشمل التهجير هذه المرة طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف والأكراد الفيلية، وسكان المدن المقدسة مثل النجف وكربلاء والكاظمية الذين يحملون (الجنسية العراقية) لكنهم يفتقدون لـ(شهادة الجنسية العراقية)، وهي وثيقة رسمية تقسم المواطنين العراقيين إلى فئتين، الأولى ذات تبعية عثمانية والثانية ذات تبعية إيرانية. وبلغ مجموع المهجرين في عام 1971 مئة ألف مواطن عراقي يضاف إليهم مئات المحتجزين الذين هجروا فيما بعد.

حملة التهجير الثالثة

في شهر نيسان من عام 1980، باشرت الحكومة العراقية بتنفيذ حملة تهجير جديدة واسعة النطاق للعراقيين الشيعة امتدت مراحلها إلى نهاية عقد الثمانينيات وقد ابتدأت بخطة تمويهية دبرتها السلطات العراقية ضد كبار التجار الشيعة سعياً منها لإضعاف نفوذهم في الحياة الاقتصادية داخل العراق بموازاة مخطط أبعادهم عن مراكز القرار السياسي، إذ تم توجيه دعوة رسمية لـ850 تاجراً شيعياً لحضور اجتماع اقتصادي مهم في غرفة تجارة بغداد بتاريخ 1980/4/7، وطلب من المدعوين إحضار جميع المستمسكات القانونية ودفاتر الأرصدة المالية التي بحوزتهم. لم يكن هناك ما يثير الريبة في نفوس التجار المدعوين من هذا الاجتماع بوصفه إجراءً طبيعياً تتطلبه المعاملات التجارية.

وبعد اكتمال عدد المدعوين، بادرت السلطات العراقية، من خلال رجال الأمن الذين كانوا

وقد تزامنت هذه الحملة مع توتر العلاقات بين العراق وإيران واحتدام الخلاف بينهما حول اقتسام مياه شط العرب، إذ استثمرت القيادة العراقية هذا الخلاف والتصعيد الإعلامي الذي رافقه لخلق مشاعر عدائية ضد الإيرانيين وإبعاد أنظار الرأي العام المحلي عن المآسي التي رافقت التهجير القسري، لتجنيب ردود فعل اجتماعية عنيفة محتملة ضد إجراءات التهجير اللا إنسانية. ودأبت وسائل الإعلام الرسمية في تلك الفترة على تصوير العراقيين المهجرين بـ(الطابور الخامس) الإيراني في العراق!.

- في الفترة الممتدة بين عام 1975 - 1978 حدثت هجرة واسعة للأكراد العراقيين باتجاه إيران ودول أخرى بعد النظام العراقي لاتفاقية الجزائر عام 1975 مع نظام الشاه، التي مكنته من التفرغ لشن حملات قمع وإبادة ضد الأكراد العراقيين في منطقة كردستان.

ومن بين الإجراءات القمعية التي اتبعت حينها تهجير أكثر من 150 ألف مواطن كردي عراقي من مناطق سكناهم في كردستان إلى مناطق أخرى في الوسط والجنوب، وتم توطين قسم كبير من هؤلاء المهجرين في بيئة صحراوية لم يعتادوا عليها: فيما هاجر الأكراد الفيلية إلى إيران، إذ بلغ عدد المهجرين منهم خلال الأعوام 1970، 1971، 1972 سبعين الف كردي شيعي. وخلال هذه الفترة أيضاً هجرت السلطة العراقية أفواجاً جديدة من العوائل العراقية الشيعية العربية وطلبة الحوزة العلمية إلى إيران استمراراً لحملات التهجير التي بدأت على نطاق واسع مع مطلع عقد السبعينيات.

ينتظرون قدوم التجار إلى غرفة تجارة بغداد، باعتقال جميع التجار الـ850 وسلب كل ما بحوزتهم من أموال ومستمسكات قانونية ودفاتر أرصدة مالية في البنوك العراقية، ثم قامت بترحيلهم مباشرة في حافلات خاصة إلى الحدود العراقية - الإيرانية، وتحديداً إلى منطقة (مندلي) المقابلة لقصبة (سومار) في الجانب الإيراني، وطلب منهم بعد ترحيلهم من الحافلات السير على الأقدام للوصول إلى المخفر الحدودي الإيراني في (سومار) وهددوا بفتح النار على كل من يتردد في السير باتجاه الحدود الإيرانية. ولما استفسر التجار من ضباط الأمن المشرفين على عملية التهجير عن سبب هذا الإجراء، كان الجواب (انتم لستم عراقيين).

بعد تهجيرهم بفترة قصيرة هجرت عوائلهم لتلحق بهم، وقد منعت السلطات العراقية هذه العوائل من اصطحاب أية مبالغ نقدية أو حلي ذهبية معها، فيما تمت مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة بعد التهجير، وعرضت دورهم السكنية للبيع.

توالت حملات التهجير بعد ذلك بمعدل (2000 مهجر) كل يوم، وقامت أجهزة النظام العراقي بالتزامن مع عمليات تهجير العوائل الشيعية،، باعتقال وحجز الشباب والعسكريين من ذوي العوائل المهجرة، إذ أوع المدنيون في سجن (أبو غريب)، والعسكريون في سجن رقماً (1) في معسكر الرشيد، وقد قام الشباب المدنيون المعتقلون بانتفاضة احتجاجية داخل سجن أبي غريب في 1980/5/1 بمناسبة عيد العمال العالمي مطالبين بالحاقهم مع عوائلهم المهجرة. وبعد مرور ثلاثة أيام، أضرب المحتجزون خلالها عن الطعام، بادرت السلطات العراقية في يوم 1980/5/4 إلى إطلاق سراح 820 محتجزاً من المنتمين لحزب السلطة، وقامت بتهجيرهم إلى إيران عبر نقطتي (المنذرية) و(خسروي) على الحدود العراقية - الإيرانية ليلتحقوا بعوائلهم.

وخلال الأشهر التي سبقت شن الحرب على إيران ايلول 1980، ثم تهجير مئات الآلاف من العراقيين بضمنهم الأكراد الفيلية الذين لا يحملون (التبعية العثمانية)، وتواصلت حملات التهجير طوال أعوام الحرب العراقية - الإيرانية، إذ شملت أيضاً ذوي المعارضين الإسلاميين الذين اعتقلهم النظام في تلك الفترة.

ويقدر (المركز الوثائقي لحقوق الإنسان في العراق) عدد المهجرين العراقيين منذ شهر نيسان عام 1980، حتى أواخر عام 1988 بحدود 350 - 500 ألف مهجر.

فيما أوردت الجهات الإيرانية في محافظة (كرمنشاه) المتاخمة للحدود العراقية إحصائيات تفصيلية عن أعداد العراقيين المهجرين الذين وصلوا إلى إيران في السنوات 1980، 1981، 1982 وعلى النحو الآتي:

تم تهجير 4088 شخصاً في 1980/7/24/ 1240 شخصا في 1981/3/4 وقد اعتدي على شرف 8 فتيات مهجرات من قبل أفراد جهاز الأمن العراقي/ 3058 شخصاً 29في /1982/1/توفي ستة منهم بسبب البرد القارص/ تم تهجير 2832 شخصاً1982/1/30 توفي منهم 8 أشخاص/ 8084 شخصاً في 1982/3/4، وقد قتل أربعة أشخاص منهم بالألغام وثلاثة آخرون من شدة البرد/ 2470 شخصاً في 1982/3/7/ 100 شخص في1982/6/9

أما حملات التهجير التي تمت عبر نقاط حدودية أخرى، فلم توجد إحصائيات عنها، وبالمقارنة مع التهجير الذي تم في عقد السبعينيات، تعد حملات التهجير في المرحلة الثالثة أشد قساوة على المهجرين. وأعمق تأثيراً في انعكاساتها السلبية على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية في المهجر.

ففي حين أنه كان قد سمح للمهجرين عام 1971 بحمل مدخراتهم من المال معهم، لم تكتف السلطات هذه المرة بأن تمنع منعاً باتاً حمل أي متاع شخصي أو أي مبلغ من المال، بل أمرت العسكر بإطلاق النار على كل مهجر يعود أدراجه وقد اقتيد الأطفال والنسوة - كباراً وصغاراً - إلى الحدود، وغالباً ما كان يتم دفعهم نحو وجهة غير صحيحة وذلك لزيادة معاناتهم، بينما كان من الممكن غالباً الاكتفاء بمسيرة كيلومترين أو ثلاثة.

في السعودية... الشيعة ضحايا العزلة الطائفية

موقع الإمام الشيرازي/ واشنطن

القمع والتمييز في السعودية ضد الأقلية الشيعية دفعت منظمة شيعة راتيس ووتش وهي الأولى في العالم التي تعنى برصد وحماية حقوق الشيعة عبر البحث والنشاط الحقوقي، دفعها إلى أن تصدر تقريراً استقصائياً موثّقاً حول انتهاكات السلطة للشيعة في اوج صراع الربيع العربي.

التقرير يوثق ممارسات السلطة وحوادث تقع ضمن تصنيف انتهاك حقوق الإنسان مما يحتم على الجهات الحكومية في الولايات المتّحدة، للتحرّك بسرعة لدعم الشيعة في السعودية ولحثّ السلطة بإعادة تأهيل وإصلاح ممارستها بحقّ الأقليّة والشعب. فالتقرير يشير بشكل واضح إلى إهمال السلطة لحقوق المسملين الشيعة (نسبتهم 15-20 بالمئة من إجمالي السكان البالغ عددهم 28 مليون نسمة).

ويتضمن التقرير أيضاً تحقيقاً أجرته منظّمة شيعة رايتس ووتش شمل نواح عدّة، منها: التمييز الوظيفي والتعليمي ضد الشيعة في السعودية، والاعتقال التعسفي والقتل العشوائي، وتدمير مراكزهم الدينية. وجاء في التقرير: (لم تقم السلطة السعودية باضطهاد الشيعة فقط بل استخدمت قوتها للحدّ من نشاطهم وامتصاص قوتهم وتأثيرهم). ويفرد التقرير مساحة لعرض حوادث محدّدة تقع ضمن تصنيف انتهاك السلطة لشرعة حقوق الإنسان خاصة: حق الحياة، والمساواة في فرص التعليم والتوظيف، وحرية التعبير، والتجمع السلمي، والكرامة والاخوة.

ويوثّق التقرير حوادث تقع ضمن تصنيف انتهاك حقوق الإنسان خاصة في ظل الصراع الدائر حالياً وما يسمى بثورات الربيع العربي (المطالب بحريّات أوسع وإصلاحات جذرية) حيث أفاد مراسلو منظمة شيعة رايتس وتش ان السلطة السعودية ترتّب فعل الجرم القانوني باعتقالها وحجزها متظاهرين شيعة في اوج صراع الربيع العربي. ويذكر التقرير إلى انه (تم اعتقال أطفال شيعة مؤخّراً من دون وجود أي قانون أو نظام يحمي حقوقهم). ويكشف عن اسم 11 طفلاً معتقلاً خلال الأشهر الأخيرة.

ويسلّط التقرير الضوء على خرق السلطة السعودية للقانون وحقوق الإنسان في المدارس ويقتبس من تقرير اللجنة الأمريكية حول الحرية الدينية الدولية التي بدورها تشير إلى ان (التعليم في السعودية صعب وملتزم بالنظام التعليمي الوهابي. هذا النظام لا يعتقد بالتسامح تجاه أيّ منظومة عقائدية اخرى غير الوهابية).

كما يسرد التقرير حوادث تقع ضمن التمييز الوظيفي حيث ان الشيعة مستبعدون من وظائف تتعلق بصناعة النفط والبيتروكيماويات. مما أدّى إلى الإبقاء على الفقر المتقع لشريحة كبيرة رغم ان السعودية من الدول الأكثر ثراء في العالم.

ويخلص التقرير إلى تقديم التوصيات لاستنهاض الحكومة الأمريكية لحماية الشيعة في السعودية من ممارسة العنف والتمييز المستمّرين. وبناء على شرعة حقوق الإنسان الدولية فإنّ هذه التوصيات تشمل اتخاذ معايير لحماية السجناء، وإعادة بناء البنى المدمّرة، والتعويض المالي لذوي الضحايا، والتشجيع على بناء الحوار الهادف إلى إحلال السلام، وإنهاء كل أشكال التمييز التي تمارسها السلطة السعودية التي أعاقت حريّة الشيعة وانخراطهم في الشؤون العامة.

صور من الاضطهاد السعودي للشيعة في أرض الحرمين

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي//2008/8/24

الدكتور علي أبوالخير

ملخص: ضمن دراسة مطولة حول الدولة الفاطمية تطرق الباحث في تاريخ الاسلام في العصور الوسطى الدكتور علي أبوالخير لأوضاع الشيعة والاسماعيليين في ظل حكم آل سعود في بلاد الحرمين الشريفين وما يتعرض له أتباع هذا المذهب من اضطهاد وتهميش وقمع على يد أجهزة القمع الوهابية والبوليسية بسبب معتقداتهم الدينية التي ورثوها عن أجدادهم منذ قرون.. ويتناول ظاهرة التعدي على الشيعة في سلك القضاء الذي يستند على المذهب الحنفي ، ويتغاضى في قوانينه وأنظمته عن مبادئ وأصول العدالة في العالم.

يتعامل القضاء السعودي مع المواطن الشيعي من منطلقات طائفية بعيدة عن روح المساواة ، فشهادة الشيعي غير مقبولة باعتباره منتمياً لمذهب "مبتدع" حسب رأي فقهاء الوهابيين الذين يكفرون من يتبع غير مذهبهم ولا يسمح للمواطنين الشيعة بالركون في قضاياهم الجنائية والأمنية والاجتماعية والمالية للفقهاء الشيعة حتى أن محكمة الأوقاف والمواريث الشيعية أحكامها غير مقبولة لدى العديد من القضاة الشرعيين في المحاكم الكبرى.

كما يعاني المواطنون الشيعة من عدم الإنصاف والتعدي في حال كونهم خصوماً لمواطنين من السنة ، فالكثير من السنة الذين ارتكبوا جرائم قتل ضد شيعة لا زالوا في السجون ولم ينفذ فيهم حتى الآن حكم الاعدام الذي تنص عليه القوانين السعودية لا لشيء إلا لأن الضحية شيعي والقاتل سني، فيما تواصل السلطات السعودية احتجاز أكثر من 15 معتقلاً من الشيعة منذ أحداث تفجير أبراج الخبر عام 1996 م ولم توجه لهم أية تهم محددة ولم يقدموا للقضاء ولم يسمح لهم بتوكيل محام للدفاع عنهم ، كل ذلك يتم رغم الاعفاءات المتعددة التي أصدرها الملك عبدالله و يتم استثناء الشيعة منها قصداً..

وتحدث الباحث عن أحكام تعسفية خارج القانون أصدرها أمير المنطقة الشرقية ضد مواطنين شيعة العام الماضي دون الرجوع للمحاكم أو القضاء منها الحكم بالسجن لمدة شهر على تاجر من بلدة العوامية بحجة دعمه لحفل تأبين أحد مراجع الشيعة في المنطقة ، والامر بسجن مواطنين شيعة بعد ذكرى عاشوراء التي يقدسها الشيعة ويقيمون خلالها احتفالات دينية خاصة .. فيما لازال المواطن محسن تركي يواجه تنفيذ عقوبة السجن ثمانية شهور والجلد أمام العامة في جزيرة تاروت

صور من اضطهاد الشيعة ومحاربة التشيع في السعودية

شبكة راصد الإخبارية 7 / 7 / 2006م

ملخص: منذ عقود يحاول شيعة السعودية أخذ حقوقهم بأساليب وأنشطة ومبادرات متعددة على الصعد الثقافية والاجتماعية والسياسية. والناشطون السياسيون الشيعة عملوا بجهد ومثابرة للتعريف بقضيتهم وطموحاتهم التي لا تتعدى الحصول على حقوقهم المشروعة في مختلف المجالات. وتعتبر وثيقة «شركاء في الوطن» التي أصدرها الشيعة ووقع عليها أكثر من 400 شخص من رجالاتهم في مختلف القطاعات والمجالات، من أهم الوثائق التي توضح مشروع الطائفة الشيعية السياسي، ورؤيتهم

إلى ذواتهم والمحيط الذي يعيشون فيه. وبفعل النشاط السياسي والإعلامي المتميز الذي تقوم به النخبة الشيعية اهتمت وسائل الإعلام الغربية بهذه الأنشطة وعملت على تغطية جميع هذه الأحداث. ونظرا للظروف الحساسة التي تعيشها المنطقة بعد أحداث العراق وتطوراته الهائلة، ازداد الاهتمام الإعلامي الغربي بالمنطقة، وعملت وسائل الإعلام الغربية على التعرف على أهم الرؤى والأفكار التي تحملها النخب الشيعية تجاه أحداث وتطورات المنطقة.

وفي هذا الملف حاولنا جمع بعض هذه

الكتابات والتغطيات الإعلامية التي قام بها الإعلام الغربي عن الشيعة في السعودية في الفترة ما بين عام 2001م إلى يومنا الحالي. بعض هذه الكتابات وجدت مترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية والبعض الآخر قمنا بترجمتها.

لقد شهدت السعودية هذا العام الكثير من الأحداث حول التعصب الديني من الحكومة وبعض الشخصيات الدينية. أبرز هذه الأحداث كان الاعتداء على المسجد الاسماعيلي العام في المنطقة الجنوبية في مدينة نجران، وإغلاق العديد من مساجد الشيعة وقاعاتهم (الحسينيات)، وإعتقال بعض رجال الدين الشيعة، وتكاثر المواقع الالكترونية الدينية التي تزيد الكره الطائفي. فيما يلي تعريف اجمالي للأقلية الشيعية في هذه البلاد:

1-المذهب الاسماعيلي: يتمركز الشيعة الاسماعيليون في المنطقة الجنوبية في نجران. تقريباً جميع قبيلة يام يعتبرون إسماعيليون. زعيمهم الحالي الشيخ حسن بن إسماعيل المكرمي المعروف أيضاً بالداعي. أعدادهم تتفاوت بين 200،000 والمليون على حسب المصادر المختلفة. لقد زاد التمييز ضدهم في السنوات الأخيرة بعد تعيين أمير المحافظة الجديد الأمير مشعل بن سعود. يمنع الاسماعليون من إستخدام أذانهم الخاص .

2- المذهب الجعفري: يشكل الشيعة الجعفرية الأغلبية في المنطقة الشرقية. لديهم أيضاً تجمعات كبيرة في المدينة ووادي فاطمة وتجمعات أصغر في جدة والرياض. وعددهم ما بين 900،000 ومليونين. وعلى الأرجح فإنهم الأقلية الأكثر نشاط في البلاد في مصارعة الحكومة من أجل حقوقهم.

3- المذهب الزيدي: يتمركزالزيديون في المدن الجنوبية مثل عسير، نجران، جدة، وينبع. لا يوجد أي مساجد زيدية معروفة ولا حتى مؤسسات دينية منظمة. ويعتمدون على الزيديين اليمنيين في الإرشاد الديني. عددهم غير معروف وهم يخفون إيمانهم في المدن التي يسود فيها المذهب السني. لقد أستولت الحكومة على مسجد زيدي في نجران منذ ثلاث سنوات ونصبت إمام حنبلي ليأم الصلاة فيه.

الشيعة المخفيون: شعور كبير بالكره والتمييز في يتحكم – في المدن السنية يُجبر الكثير من الشيعة من جميع المذاهب على إخفاء إيمانهم. المجتمع الشيعي النجدي الأصلي في الرياض ليس معروفا لدى سكان المدينة. حصلت على فرصة لمقابلة رسام مشهور من ذلك المجتمع. الكثير من الشيعة من المدينة المنورة وعسير ونجران يعيشون في جدة ومدن أخرى ولا يظهرون عقيدتهم. لقد قاد هذا الوضع إلى بعض حالات التحويل إلى المذهب السني. هناك أيضاً الكثير من التقارير عن سنة ينتقلون إلي المذهب الشيعي بالسر. أحد أفراد العائلة الحاكمة تبنى المذهب الشيعة بالسر مؤخراً.

كيف هو تعامل الحكومة السعودية مع هذه الاقلية من الناحية الدينية والثقافية ؟ تجد الاجابة في النقاط التالية:

1-لا يسمح للشيعة الاسماعيليين والجعفريين والزيديين ببناء مساجد. معظم مساجدهم الموجودة تعود إلى الحكم التركي ويتم بنائها على نفقات خاصة. وليس للشيعة الجعفرية في المدينة المنورة أي مساجد. لقد هدمت الحكومة مسجدهم والحسينية منذ عقود. ما زالوا يحتفظون بمساجد تحت الأرض في الغابة التي تقع خارج المدينة أو يصلون في أقبية المنازل الخاصة.

في شهر أبريل، تم إغلاق مسجد الإمام الحسين في البطالية في المنطقة الشرقية. يعتقد أن المسجد بني بإستخدام ترخيص منزل. معظم المساجد الشيعية التي بنيت منذ تأسيس السعودية بنيت على أساس أنها منازل ولكنها تحولت إلى مساجد.

2- عدم اعتبار الحسينية كمؤسسة دينية اجتماعية رسمية وفيها تقام الخطب الدينية والأعراس والجنازات. وقد تم إغلاق سبع حسينيات في منطقة الأحساء أثناء إحياء ذكرى محرم. من ضمنها حسينية القائم والمجتبى في المبرز، الرسول الأعظم في البطالية، المرتضى والزهراء في القرن، والعسكري في الأندلس. كما اغلقت منازل تلقى فيها خطب دينية في الأحساء والجش،

وتم إعتقال العديد من أصحاب هذه المنازل لعدة أشهر بسبب إقامة هذه المناسبات في منازلهم. أحد الأمثلة ناصر المري من الأحساء.

وحتى قاعات الأعراس التي توجد بشكل كبير في مدن السعودية وقراها ممنوعة في مدينة القطيف والمناطق الشيعية التي تحيطها. والغريب ليس هناك أي فنادق في القطيف لحظرها منذ 15 عاما على يد وزير الداخلية لمنع الشيعة من إستخدام القاعات لتنظيم إجتماعات دينية وإجتماعية مثل الأعراس.

واثر الزيادة في عدد السكان وتضائل عدد الحسينيات جعل نصب الخيام الكبيرة هو الحل الوحيد لاقامة لحفلات الزواج. ولكن في 22 يوليو 1999م، أبتلع حريق خيمة زواج وقتل 76 إمرأة وطفل وجرح الكثير في قرية القديح في منطقة القطيف. ولم يقم أمير المنطقة محمد بن فهد بزيارة مكان المأساة أو أسر الضحايا كما هو معتاد في أنحاء العالم. وعلى النقيض قام الأمير نايف بزيارة الناجيين ومكان حادثة تفجير قرب جدة في 29 يوليو 2000م قتل فيه أربعة أطفال.

3- هدم الكثير من المزارات ففي عام 1925م قامت قوات الحكومة بهدم مقبرة البقيع في المدينة المنورة والتي تضم قبور الكثير من الشخصيات التاريخية الاسلامية التي تعتبر مقدسة لدى المذهب الشافعي والمالكي والشيعي. لقد قام الملك حسين بزيارة مقبرة البقيع مؤخراً خلال زيارته الأخيرة للبلاد. كما تم هدم العديد من الأماكن المقدسة بما فيها منزل النبي محمد في المدينة. وفي مكة تم هدم ضريح زوجة النبي الأولى. وتم إزالة العديد من أعمدة المسجد الحرام التي يعود تاريخها إلى 7 قرون. قامت الحكومة أيضاً بهدم ضريح النبي في الأوجام غرب القطيف منذ قرون.

4- اعتقال وسجن العديد من رجال الدين الشيعة من المنطقة الشرقية منهم الشيخ حسن الخويلدي من صفوى في شهر مايو بعد أن ذكر في خطبته التوبيخ الذي تلاقيه بعض المعلمات اللواتي يلبسن الملابس السوداء في المدرسة يوم عاشوراء كما اعتقل السيد منير الخباز من القطيف وافرج عنه عام 1999 بعد عودته من إيران حيث كان يدرس.

5- منع بعض رجال الدين من ممارسة أي نشاط ديني منهم الشيخ علي عبد الكريم العوى من العوامية لأكثر من 10 سنوات. ومنع الشيخ جعفر المبارك من صفوى من إمامة الصلاة وتدريس الدين للأطفال وأصبح صياد سمك بعد الإفراج عنه.

6- عدم السماح للمدرسات الشيعيات بتدريس مواد الدين أو إستلام مناصب مثل مديرة مدرسة أو مرشدة تربوية أو بروفسورة في الجامعة. وقد رفضت الرئاسة العامة لتعليم البنات كل المطالب الشيعية المقدمة لبناء مدارس خاصة للبنات.

7- تسيطر الحكومة على الدراسة الدينية في المدارس الحكومية والخاصة من الصف الأول حتى الجامعة. وقد كتبت المناهج الدينية والتاريخية على اساس المذهب الوهابي. ولا توجد فيها أي آراء أخرى لأي مذهب آخر سواء سني أو شيعي. وفي السنوات الماضية كانت الكتب الدراسية تذكر احتفال الشيعة والشافعيين والمالكيين في مولد النبي كبدعة في الدين. وعليه فان المناهج غير الحنبلية ممنوعة في المدارس والجامعات. ولا يسمح لرجال الدين غير الحنابلة بتدريس عقيدتهم حتى بشكل خاص. ومعظم رجال الدين الشيعة الجعفريين درسوا في الخارج في إيران والعراق وسوريا.

8- عدم الاعتراف بطلاب الشيعة الجعفرية أو الاسماعيلية ورفض توظيف الشيعة في منصب عميد أو ضمن الطاقم في جامعات في البلاد ومنها جامعة محمد بن سعود في الرياض والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .

9- تخصيص المنح المالية بمؤسسات ومساجد المذهب الحنبلي. يذكر ان جائزة الملك فيصل السنوية تقدم منذ عام 1979م إلى فئات عديدة مثل خدمة الإسلام، الأدوية، والأدب. وقد تم تقديمها لحد اليوم إلى 110 أشخاص من 31 دولة بما فيها الولايات المتحدة. لم يكن من بين هؤلاء الفائزين أي شيعي ضمن أي فئة. حتى ان سيد حسين ناصر كان المرشح

الشيعي الوحيد للجائزة عام 1979وهو فيلسوف إسلامي مشهور وبروفسور في جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن الجائزة سحبت منه لاحقاً بدون أي تفسير.

وقام أمير المنطقة الشرقية محمد بن فهد بتقديم جائزته الأولى للعمل الخيري إلى الدكتور مانع الجحلاني (رئيس المنظمة العالمية للشباب المسلم وعضو في مجلس الشورى) وتقوم هذه المنظمة بطباعة كتب ضد الشيعة تدعي بأنهم مؤامرة يهودية ضد الإسلام بلغات مختلفة وتوزع مجاناً. تقوم الحكومة بالتمويل لهذه المنظمة ولديها مكتب في واشنطن.

10- منع الشيعة من تسمية ابنائهم باسماء لا تناسب المؤسسة الدينية الرسمية مثل عبد النبي وعبد الرسول وعبد الحسين فأضطر الكثير منهم تغيير أسمائهم خصوصاً في السنوات الأخيرة. حتى الإعلام السعودي لا يستخدم هذه الأسماء فمثلاً يتم تغيير اسم الممثل الكوميدي الكويتي الشهير عبد الحسين عبد الرضا إلى حسين رضا.

وفي عام 1992م تم إصدار أمر يمنع استخدام أسماء مستخرجة من القرآن الكريم مثل إيمان وسورة والتي تستخدم بكثرة عند المواطنون الشافعيون والمالكيون والشيعة. كما أن الأفراد من سلف النبي محمد المعروفون بالسادة والأشراف يمنعون من إستخدام لقبهم هذا في بطاقات الأحوال والأوراق الرسمية.

11-منع دخول الكتب الدينية التي لا تتماشى مع المؤسسة الدينية الرسمية ومنها الكتب الشيعية والصوفية ويتم مصادرتها في حال الوصول. هناك عقوبات محتملة لمن يقوم بإصطحابها مثل الرسوم أو الجلد أو السجن. وتم إعتقال العديد من الشباب من العوامية بسبب بيع كتب شيعية من منازلهم منهم أحمد الحمد كان ضمن المقبوض عليهم.

ومكتبات الجامعات السعودية لا تحتوي كتب شيعية أو كتب علماء المالكية مثل الشيخ محمد علوي المالكي الذي يقوم بطباعة كتبه بالسر في البلد أو في مصر أو لبنان ويقوم بتوزيعها بنفسه لأن المكتبات لا تستطيع بيعها بشكل رسمي.

وفي المقابل فإن الكتب المعادية للشيعة متوفرة وتباع بشكل رسمي وبحرية. بعضها مطبوع على نفقات مؤسسات حكومية ويوزع مجاناً. الشيخ حسن الصفار رجل دين شيعي تمكن من طباعة كتاب واحد فقط ولديه موقع إلكتروني.

12- منع إلقاء الأناشيد الدينية التي تمدح النبي محمد من قبل المالكيين والشافعيين بكثرة في المنطقة الغربية ومصر. وهكذا الشعر الذي يستخدمه الشيعة في مجالس العزاء وفي هذا العام اعتقل الكثير من الذين يلقوا الشعر الديني في المنطقة الشرقية بامر نائب أمير المنطقة ودامت لمدة بين الشهرين والستة أشهر.

13- منع مجالس عاشوراء والاحتفالات التأبينية الأخرى مثل وفاة النبي وأبنته فاطمة وزوجها علي. والتغيب عن المدرسة لحضور المناسبات الدينية قد يؤدي إلى التأديب أو الفصل. كما تمنع المدرسات الشيعيات من أخذ إجازة في يوم المناسبات الدينية للشيعة. في صفوى وبخت مديرة المتوسطة الرابعة بعض المعلمات اللواتي يرتدين الملابس السوداء وأمرتهم بالذهاب إلى منازلهم لتغيير ملابسهم. كما أن مدرسا في مدرسة ديرار الابتدائية بصفوى ضرب الطلاب وارسلهم لمنازلهم لتغيير الملابس.

14- حجب عدد كبير من المواقع الشيعية والسماح للمواقع المعادية للشيعة والتي تدعو إلى الجريمة وطرد المواطنين الشيعة منها موقع: سحاب ومسلم فهي مليئة بعبارات إزدرائية يستخدمها بعض رجال الدين الحنابلة المتشددين ضد الشيعة كعبارة «روافض». وتروج تهم مثل أن المذهب الشيعي عبارة عن مؤامرة يهودية وقد افتى مفتي البلاد الشيخ عبد العزيز ال الشيخ بجواز حجب المواقع المشبوهة فقام العديد من قراصنة النت بمهاجمة ومنع الكثير من المواقع الشيعية. وقد أطلق على هذا النشاط جهاد Cyber، من هذه المواقع:

www.shialink.orgwww.danafajr./
org//www.alhaq.com/ /www.rasid.
/com

www.rafed.net/www.alhaq.com // www.shialink.org /www.karbala.co //www.aqaed.com
وهناك مواقع تثير الكراهية مقبولة مثل:/ rafidha.hypermart.net//www. /sahab.net/www.ansar.org www.alsalafyoon.com/www. khayma.com/najran

شواهد على مصادرة الحريات:

مع أن الشيعة يمثلون الأقلية في البلاد، إلا أن 95٪ من المسجونين لأسباب سياسية أو دينية هم من الشيعة. معظم هؤلاء المساجين من شيعة الاسماعيلية وعددهم 500 يليهم الشيعة الجعفرية وعددهم 85. هنالك أربعة مساجين شيعة مفقودون منذ عام 1996م. وقد اخبر العديد من المساجين الشيعة المفرج عنهم بأن أحد التهم التي وجهت لهم هي إنتمائهم لمذهب شيعي. أثناء الأستجوابات نوقشت الفوارق بين الشيعة والسنة وطُلب من المساجين أن يصبحوا سنة مقابل إسقاط التهم الموجهة لهم ، كما طُلب من رجال الدين المسجونين ترك النشاطات الدينية والبحث عن أعمال أخرى. كما حصل للشيخ جعفر المبارك عام 1997م حيث افرج عنه وترك دوره الديني ليعمل في صيد السمك بدل من أن يسجن ثانية. هذا وان هناك تمييز واضح ضد الشيعة في السجون حيث يقول مسجون شيعي مفرج عنه: «كانوا يتعاملون مع المساجين السياسيين السنة وكأنهم ضيوف ولا يتم تعذيبهم بعكس الشيعة.»
يذكر ان جميع القضاة في البلاد من خريجي مؤسسات دينية مثل جامعة الإمام محمد بن سعود وجميعهم من المذهب الحنبلي. ولا يوجد قاض من المذهب المالكي أو الشافعي أو الشيعي. في القطيف حكم القاضي فؤاد الماجد على صادق مال اللّه بالموت بتهمة الردة عام 1993 وبسبب جدال ما زال في السجن. وأما عن رئيس محكمة نجران، محمد السكري فقد نُقل أنه كان مسؤول عن الاعتداء على مسجد المنصورة الاسماعيلي في 23 أبريل. وقد قام الأمير نايف وزير الداخلية بزيارته في منزله في يونيو. قاضي مدينة شارورة قرب نجران رفض العديد من عقود زواج رجال إسماعيليين من فتيات سنة.
وتقدر بعض المصادر أن أكثر من 6000 شيعي في المنطقة الشرقية والمدينة المنورة ممنوعون من السفر خارج البلاد. حتى العديد من الأطفال أيضاً تم إضافتهم للمحرومين من السفر. وتم مصادرة جوازات دون أي محاكمة لاسباب مختلفة منها السفر إلى إيران كما هو الحال مع فاطمة الجراش في القطيف. مئات الأشخاص أسترجعوا جوازاتهم هذا العام وأيضاً لأسباب مجهولة.

منع رجل دين شيعي من الظهور في التلفزيون السعودي

17 أكتوبر 2005م

واشنطن: بينما تقوم الحكومة السعودية بالتحذير فيما يخص العرب السنة الذين يمثلون الأقلية في العراق، قامت بمنع رجل دين سعودي شيعي من الظهور على شاشة تلفزيون السعودية. وذلك بناء على مصادر أخبرت وكالة الأنباء السعودية بذلك وبتأكيد من مكتب رجل الدين الشيعي الصفار.
تم حظر رجل الدين الزعيم الشيعي العربي الشيخ حسن موسى الصفار من الظهور في التلفزيون السعودي يوم الأحد. لو أن الخطبة الدينية المسجلة بثت لأعتبرت أول ظهور على الأطلاق لرجل دين شيعي على التلفزيون السعودي.
لقد ملكت الحكومة السعودية التلفزة والإعلام المطبوع اللذان يمارسان حظر تام على رجال الدين الشيعة وخطبهم ودروسهم بعكس ما هي عليه مع رجال الدين الوهابيين. يعود

تاريخ الحظر إلى عام 1967 عندما تأسس التلفزيون. ونفس الحظر ينطبق على إذاعة الحكومة. برامج القناة والإذاعة السعودية محصورين على رجال الدين السنة الوهابيين من السعوديين وغير السعوديين. وأحياناً يسمح للسنة الغير وهابيين بالظهور. الكثير من رجال الدين الغير سعوديين يظهرون على التلفزيون السعودي كضيوف أو مقدمين لبرامج دينية. لقد قام بعض المصريين والفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وأناس من جنسيات أخرى بتقديم برامج دينية على التلفزيون السعودي خلال الأربعين سنة الماضية ولكن لم يكن بينهم أي مسلم شيعي. بعض رجال الدين هؤلاء متطرفون وقد يكونون مناصرين لمجموعات إرهابية. من بين هؤلاء رجل الدين اللبناني عبد الرحمن دمشقية المقيم في الرياض، والمصري محمد الطرحوني المقيم في المدينة المنورة والاثنان موظفان عند الحكومة السعودية.
حظر على الإعلام السعودي، بما فيه التلفزيون الحكومي والإذاعة والجرائد المحلية، تغطية الأنشطة والمناسبات الدينية والاجتماعية للشيعة العرب. لا يتم نقل الاحتفال الهائل لعاشوراء الذي يعتبر ضمن أضخم الأنشطة الدينية في دول الخليج من حيث عدد المشاركين وثاني أضخم نشاط ديني في السعودية بعد الحج. يتضمن الاحتفال آلاف التجمعات والخطب، ومعارض فنية، وتبرع بالدم، وتمثيليات، ومسيرات، وعزاء على الصدور. كما يقوم السكان الشيعي بإغلاق جميع الأماكن التجارية تقريباً خلال عاشوراء.
يشكل الشيعة العرب حوالي 20٪ من الشعب السعودي ويقيمون في المنطقة الشرقية، ونجران، والمدينة المنورة، ووادي فاطمة. وهم يواجهون تمييز وتهميش واسع في المؤسسات الحكومية. ويبقون دون تمثيل سياسي أو ديني في أي فرع حكومي. وقد كانت هناك العديد من المحاولات المتكررة للوصول إلى دائرة البرامج الدينية في التلفزيون السعودي في الرياض ولكنها باءت بالفشل.

اضطهاد الشيعة في الكويت

مركز مصر الفاطمية للدراسات - 2012/9/25

ملخص: يسجن شاب شيعي عشرات السنين بينما يسجن الآخر شهورا قليلة ، يشيب الشيعي وهو في وظيفته بينما يأتي حديث التخرج ليعين مديرا على هذا الشيعي، يتم قبول مئات الطلبة في الكليات العسكرية بينما الشيعة لا يتعدى عددهم أصابع اليد الواحدة ، يحق لغير الشيعي الدخول في المراكز الأمنية الحساسة بينما لا تجد ضابطا شيعيا واحدا فيها هذا ان وجدت عريفا أو رقيبا ، في كل منطقة ما يقارب عشرة مساجد وفي المقابل مسجد شيعي واحد في كل عشر مناطق، يتم يوميا شتم الشيعة وتخوينهم واتهامهم بالعمالة لإيران ولا يحق للشيعي أن يرد عليهم بنفس اللهجة ويتم توزيع نشرات تمس عقيدة الشيعة وتوزع مع الصحف بينما المطابع والكتب الشيعية مراقبة بينما تنام عيون الإعلام عن المطابع والمكتبات التي تشتم الشيعة وتطعن في عقيدتهم ، يتم سب الشيعة يوميا في مواقع التواصل الإجتماعي والصحف والقنوات، كل هذا بسبب ضعف الشيعة في الكويت والذي يعود الى أسباب منها :
1- سكوت الشيعة عن حقوقهم ومنها طعن بعض الكتاب في تاريخ شيعة الكويت ومحاولة طمسه حتى ان إحداهن قامت بتأليف كتاب حول نزوح العوائل الى الكويت ولم تذكر عائلة شيعية واحدة فأهملت عائلة معرفي وبهبهاني والقطان وبهمن وغيرها من العوائل دون حسيب أو رقيب ولو كان الكاتب شيعيا لقامت الدنيا ولم تقعد ولأتهم باتهامات معلبة جاهزة : مجوسي ، صفوي ، ايراني والخ من التهم .
2- عدم اهتمام الشيعة بكتابة التاريخ أو حتى تعليم أبنائهم دور الشيعة في بناء الكويت وفي

المعارك
3- الإعتماد الكلي على الحكومة وانتظار ما يصدر منها دون تحرك وهذا خطأ كبير فالتحرك الشعبي يحقق ضغطا على الحكومات مما يجعلها ترضخ لمطالب الشعوب
4- انحسار دور رجال الدين الشيعة واقتصارهم على الأمور الدينية الفقهية وعدم خوضهم في القضايا المهمة وعدم تصديهم لما يمس عقائد الشيعة الا ببيانات مكتوب عليها أسماء بعض المعممين
5- عدم محاسبة النواب الشيعة على أدائهم على الرغم من تخاذلهم في كثير من القضايا التي تعرض لها الشيعة في الكويت .
6- عدم التنسيق فيما بين الأعضاء الشيعة بخلاف القوى الأخرى التي تعمل بتكتلات ومجموعات ذات أولويات ومصالح لها أهمية عندهم وهذا ما جعل الأداء ضعيفا
7- غلبة المصالح الشخصية عند الأعضاء والوزراء

اضطهاد الشيعة في البحرين

موقع فجر البحرين- 2014/3/7- أحمد مصطفى يعقوب

ملخص: عشرات المؤسسات والشخصيات الدينية في أوروبا ترفع خطاباً للأمم المتحدة بشأن اضطهاد الشيعة في البحرين وحلّ المجلس الإسلامي العلمائي، وأدانت عشرات المؤسسات والشخصيات الدينية البريطانية استمرار حكومة البحرين في اضطهاد الغالبية الشيعية ، وفرض القيود على حرية إعرابها عن معتقداتها الدينية وممارستها للشعائر . جاء ذلك في اللقاء العام الذي عقدته كنيسة إيسكس التوحيدية بتاريخ 2014/3/6 في لندن بحضور جمع من ممثلي المجتمع المدني والهيئات الدينية.

ودعا أعضاء الملتقى لضرورة مراسلة المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة ؛ لإطلاعها على التعديات المنهجية على الحريات الدينية ومطالبتها بإجراء تحقيق مباشر في أوضاع الحريات الدينية في البحرين وكذلك محاسبة المسؤولين عنها وبالخصوص جريمة هدم 38 مسجداً تعرض للهدم بصورة غير قانونية .

واكد مسؤل قسم الحريات الدينية في مرصد البحرين لحقوق الإنسان الشيخ ميثم السلمان أن الطائفيةَ موظفةٌ في بعض الدول والأقاليم من قِبَلِ ساسة ليس لديهم التزام ديني أو مذهبي يستثمرونها ويوظفونها بصورة انتهازية؛ وذلك للحصول على منافعَ اقتصاديةٍ ولصناعة اصطفافات اجتماعية تمكنهم من الحفاظ على النفوذ أو الوصول للسلطة السياسية.

وقال السلمان خلال مشاركته في ندوة في لندن حول "سياسة التطهير الطائفي في البحرين ان البحرينيين تفاعلوا مع الربيع العربي وقد شكّل المشهد التونسي والمصري أكبر محفز لهم للمطالبة بالحرية والديمقراطيةً واحترام حقوق الإنسان ؛ فالبحرين تعاني منذ أكثر من 43 سنةً من انعدام الديمقراطية وحرمان الشعب من تشكيل الحكومة التي يرتضيها، ومن انتهاكات مَنهجة للحريات العامة وحقوق الإنسان المكفولة في القانون الدولي.

وقال السلمان: وقد تجلى هذا التمييز بصورة فاضحة وواضحة في تبني السلطة لاستراتيجيةً منع المواطنين الشيعة من الالتحاق بوزارتي الدفاع والداخلية. وأضاف: إن الطائفية تضعف المواطنة الجامعة والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات والعدالة الاجتماعية وسيادة القانون، وتشرعن التمييز وتشجع الكراهية وتفسد البيئة المدنية الصالحة لرعاية حقوق الإنسان وصون الحريات العامة، وقد ساهمت السلطة في كل ذلك مؤكدا أن البحرين تعاني من ثلاثة مستويات من الطائفية، وهي:

1. معاملة الناس بشكل غير متكافئ بناءً على انتمائهم الطائفي.2. السعي لإقصاء المواطنين وتهميشهم وإبعادهم عن كل مواقع السلطة بناءً على خلفيتهم المذهبية.3. السعي

لتطهير الدوائر الرسمية والعامة والخاصة من وجود طائفة محددة من المجتمع، فقد كشف تقرير قُدِّمَ في أكتوبر 2013 أن نسبة الشيعة العاملين في الديوان الملكي والحرس الوطني، وقوة دفاع البحرين، والمجلس الأعلى للدفاع، والمجلس الأعلى للمرأة، والمؤسسة الخيرية الملكية لا يتجاوز 1٪. وأن 15٪ فقط من المناصب الحساسة والمهمة في الشركات الكبرى المملوكة من قبل الدولة مثل طيران الخليج، والبنك المركزي، وتطوير، وبابكو، وبتلكو، وألبا، والفورملا 1، وديوان الخدمة المدنية يشغلها أفراد من الطائفة الشيعية وتساءل: أيعقل وجود 7 قضاة من أبناء المذهب الجعفري فقط مقابل أكثر من 100 قاض من المذاهب الأخرى المحترمة؟ ألا يشكلً ذلك دليلاً على تفشي الطائفية في السلطة القضائية؟.

وعن حقوق الشيعة التعليمية قال الشيخ ميثم السلمان أن تعليم الفقه الجعفري محظورٌ في المدارس العامة والخاصة ؛ وذلك يتناقض بصورة واضحة مع العهود الدولية للحقوق المدنية والسياسية والثقافية والتعليمية، مؤكدا إن حكومة البحرين بحاجة للالتزام بالاتفاقيات الدولية للقضاء على التمييز في التعليم ؛ وذلك لكون التمييز متفشيًا في كافة الدوائر التعليمية على مستوى الإدارة والمناهج والبعثات والخطط التعليمية وضرب مثالا على ذلك إقصاء المتفوقين من أبناء المذهب الجعفري من حقوقهم في نيل البعثات الدراسية كباقي المواطنن بل يفرض حصار على البعثات الخاصة وتمنع الجهات الخاصة من رعاية الطلبة ماديا في دراساتهم الأكاديمية لمنع المواطنين من إحراز التقدم العلمي المنشود للمساهمة في رفعة الوطن وصناعة مستقبله المتمدن.

وقال السلمان : إن الطائفية في البحرين سياسة منهجية اكتسبت بنية مؤسساتية في كل مفاصل الدولة ؛ ولذلك فإن كل هذه الانتهاكات في الحقل التعليمي نابعة من خطة "للتجهيل العلمي والأكاديمي" تتبعها السلطة منذ سنوات ؛ لتجهيل أبناء المذهب الجعفري ومحاصرة فرصهم الأكاديمية في التقدم ، ولكنها فشلت في ذلك

وقد شارك كل من مسؤل قسم الحريات الدينية بمرصد البحرين لحقوق الإنسان الشيخ ميثم السلمان وباقر درويش المسؤول الاعلامي لمنتدى البحرين لحقوق الإنسان في الجلسة الحوارية مع المقرر الخاص بالأمم المتحدة لحرية الدين والمعتقد البروفسور هاينر بيدفيلد وقد تطرق السلمان أثناء الحوار الى وثيقة "لا للكراهية" التاريخية التي تدعو لتبني خطة عمل الرباط ومبادئ كامدن وقال: "شهدت البحرين نموا ملحوظا في التحريض على الكراهية منذ انطلاق المطالب الشعبية في عام فبراير 2011 ولم تتوقف حملات التحريض الطائفي التي تسعى لتشطير المجتمع وتعميق الفرقة بين المكونات الشعبية الى يومنا هذا دون اتخاذ اجراءات قانونية وتأديبية اتجاه المحرضين، وهذا ما دعى المرصد لمراسلة المفوضية السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة في شهر يونيو من العام 2012.

وقد أثنى السلمان على الجمعيات التي تبنت خطة عمل الرباط ومبادئ كامدن في 9 يناير 2014 م، معتبرا أن وثيقة لا للكراهية أحد مبادرات الحل. وقال: إن الذين يمارسون التحريض على الكراهية الطائفية ويطلقون النعوت الإزدرائية والتكفيرية على المسلمين الشيعة والصوفية والمسيحيين وأتباع بقية الأديان لا يمارسون هذه الجرائم سراً، ولم تعد المسألة مجرد شبهة تقتضي متابعة تصريحاتهم ولغتهم وموادهم ومقالاتهم والبحث عن أدلة تثبت تورطهم في جرائم التحريض على الكراهية بل إن الجهات التي تتبنى لغة التحريض على الكراهية تقترف جرائم التحريض على الكراهية جهاراً نهاراً و عبر وسائل الاعلام دون محاسبة قانونية.

كما قال الشيخ السلمان إن "البحرين بحاجة لتعريف واضح لمفهوم الكراهية خصوصا في ظل وجود تعريفات سياسية ومزاجية للكراهية بعيدة عن التعريف الدولي الذي أقرته الامم المتحدة وأوضحت مصاديقه مبادئ كامدن ويجب اعتماد تعريف الأمم المتحدة للكراهية ليكون مرجعا قانونيا ومدنيا وحقوقيا في الحكم على الموضوع.

كما دعا السلمان الى ضرورة تفعيل الإعلان

العالمي للقضاء على الكراهية وللتمييز القائمين على الدين والمعتقد داعيا الأقليات والفئات المضطهدة للتعاون معا للحد من التعديات على الحريات الدينية.

وقال مسؤل قسم الحريات الدينية في "مرصد البحرين لحقوق الإنسان" الشيخ ميثم السلمان إن دستور مملكة البحرين "يكفل الحريات الدينية في العبادة وممارسة الطقوس والشعائر الدينية، إلا أن السلطة قد فشلت في كفالة هذا الحق الأساسي لأغلب مواطنيها، وبالخصوص الشيعة".

وأضاف في مداخلة أمام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، "أثبتت التقارير الحقوقية المعتبرة خلال العام 2013 استمرارَ الاعتقالات التعسفية والاستخدام المفرط للقوة، إضافة إلى تعذيب المعتقلين وسوء معاملتهم داخل السجون في سبيل نزع الاعترافات والبيانات قسْراً".

وأشار إلى أن كثيرا من المحتجزين "شكوا من منعهم عن أداء الصلاة وتوجيه الإهانات إليهم بسبب طائفتهم الدينية واعتقاداتهم المذهبية"، مذكّرا بأن "التقارير أثبتت الاستخدام المفرط للغاز المسيل للدموع في المناطق ذات الأكثرية الشيعية وتقييد حركة الأفراد، واستخدام ألفاظ طائفية مهينة ضد المواطنين الشيعة في مراكز الشرطة المختلفة ونقاط التفتيش".

وفيما ذَكَرَ أن "حكومة البحرين استمرت في المماطلة في إعادة بناء 38 مسجداً للمسلمين الشيعة تعرضت للهدم بصورة غير قانونية في العام 2011"، أوضح أن "عمليات الهدم تمت تحت موافقةٍ وتغطيةٍ حكومية، فيما لم يتخذ أي إجراء ضد المسؤلين عن هدمها".

كما اعتبر السلمان أن حل "المجلس الإسلامي العلمائي" بصفته أعلى هيئة دينية للمسلمين الشيعة "يمثل انتقاماً طائفياً من المواطنين الشيعة ومحاصرة واضحة لنشاطهم الثقافي والديني".

هذا وقد انتقد المقرر الخاص للحريات الدينية هنيفر بلفيلد عدم رد الحكومة البحرينية على طلبه بزيارة البحرين المقدم منذ العام 2012، مؤكدا أنه "يخالف الاعراف الدبلوماسية وآليات مجلس حقوق الإنسان".

واستنكر في ندوة جانبية عقدت في مجلس حقوق الانسان في جنيف "القتل والتعذيب ضد الأغلبية الشيعية في البحرين وممارسة التمييز والإقصاء وتخريب الممتلكات وهدم المساجد وإبعاد الشيعة عن الوظائف العامة"، مشيرا إلى أن "المراجعة الدورية التي تتعرض لها البحرين أمام مجلس حقوق الانسان يمكن أن تلعب دورا في حل الازمة في البحرين

اضطهاد الشيعة في مصر

صحيفة الإشتراكي / 4 نوفمبر 2013

محمد وفقي

ملخص: الشيعة المصريون هم إحدى الأقليات الدينية التى تتعرض للاضطهاد والتحريض العلني من كل الأنظمة فى تاريخ مصر، وفي وسائل الإعلام والمساجد بطول مصر وعرضها، ولم يسمح لهم بالممارسة العلنية لشعائرهم مجددا. ومن أهم المؤسسات الشيعية التي ظهرت في القرن العشرين هي، المجلس الأعلى لرعاية "آل البيت" برئاسة محمد الدريني، وجمعية "آل البيت" التي تأسست عام 1973 وأغلقت عقب الثورة الإيرانية، ودار نشر البداية التي تأسست عام 1986، وأغلقت فيما بعد، ثم دار نشر الهدف عام 1989 عقب إغلاق دار البداية.

وبدأت الحملات تتصعد ضد الشيعة بمجرد صعود الإسلاميين في إيران إلى سدة الحكم، فسارعت الدولة المصرية بإغلاق جمعية آل البيت ومصادرة ممتلكاتها، وأصدر شيخ الازهر آنذاك عبد الرحمن بيصار فتوى تبطل فتوى محمود شلتوت بجواز التعبد بالمذهب الشيعي، وفى عام 1987 تم القبض على العشرات من الشيعة وإتهامهم بالتجسس لصالح إيران وتكوين تنظيم شيعي

فـــى مصـر، وفـــى عـــام 1988 تم القبض على عدد من الطلاب العرب وإتهامهم بالتجسس وترحيل القائم بالأعمال الإيراني بتهمة تمويل التنظيمات الشيعة فى مصر.
في عام 1989 تم القبض على حوالي 50 شخص مـــن بينهم خليجيين بتهمة الانتماء لتنظيم شيعـــي، وفي عام 1996اعتقل 50 آخرين بتهمة محاولـــة إنشاء "حسينات" علـــى أنها خلايا شيعيـــة ومحاولـــة إنشاء "المجلـــس الأعلى لقيـــادة الحركة الشيعية فـــى مصر". وفي العـــام 2002 قبض على عدد آخر بنفس التهم السابقة. وفي العام 2005 اعتقل محمد الدريني رئيســـ المجلســـ الأعلى لرعايـــة آل البيت بمصر لمدة 14 شهر، ثـــم أعيد اعتقاله عام 2007 بتهمة نشر التشيع فى مصر.

الجماعات الإسلامية والشيعة

بعد ظهـــور المملكة السعودية بـــدأ الترويج لفكرة الخلافـــة الإسلاميـــة الجامعة، وكان من الطبيعي أن تكـــون هذه الدعوة خارجة مـــن السنة وبالتالى فـــإن الرجعية استدعت معه عدو من الماضى وهو "الشيعة"، وذهب علمـــاء الوهابية فى المغالاة فى كفر الشيعة ومدى تزندقهـــم وبدأت الجماعات الرجعية في مصر بدورها بترويجها. وبدا أن السلطة توافـــق على هذا فبعد الثـــورة الإيرانية قرر الأزهـــر إلغاء فتوى جـــواز التعبد بالمذهب الجعفري بعـــد انتهاء الحرب مع الجماعات الإسلاميـــة وصدور المراجعات عنهم وإعلان عدم عودتهم للعنـــف. وكان ضروريا لتلك الجماعات أن تخلق عدوا آخر فاتفق النظام والإسلاميـــون على الشيعة عـــدوا؛ خوفا من نبرة الثورة الإيرانية.

الشيعة وثورة يناير

كأي حـــراك اجتماعـــي تـــزداد آمـــال المستضعفين فى كل ثورة أن ينالوا حقوقهم، وبدأ الشيعة يحاولون إنشاء حزب سياسى لهم وطالبوا بحقوقهم فى الدستور. وتحدث تقرير نشرته وكالة الأنباء الروسية (نوفيستى) أن أعداد الشيعة قد تزايد بشكل واضح بعد الثورة وبدأوا في إعـــلان مطالبهم الرئيسية أهمها: السماح لهم ببناء مساجـــد يرفع فيها الأذان الشيعـــي، السماح ببنـــاء الحسينيات، وجود مرجعية دينية معلنة لهم في مصر كبديل عن المرجعية الإيرانية أو العراقية، والسماح بتداول كتب المذهب الشيعي بشكل علني. لكن ارتمـــاء السلفيين والإخـــوان المسلمين في أحضان الثـــورة المضادة، جعلهم يجدون ضالتهـــم فى الشيعة المصريـــين لكي يخلقوا عدوا آخـــر غير السلطـــة يحاربونه كبديل على النظام القائـــم، وبدأوا التحريض ضدهم فـــى كل مكان حتى أن أحد شروط مبايعة مجلس شورى العلماء – مرجعية السلفيين الوهابيـــين فى مصـــر- لمحمـــد مرسي هو السماح لهم بمعـــاداة المذهب الشيعي بشكل علني وبشكل أكثر فجاجة.
استعملت الثـــورة المضـــادة العربية مشايخ السلفيين المصريين ضـــد الثورات العربية فـــى البحريـــن والطائف، واستعمـــل النظام العراقى مغـــالاة السنة والشيعة فى المواجهة ضد تحـــركات الأنبـــار. وقبـــل مذبحة أبو النمرســـ فى مصر كان حـــزب النور يقوم بحملة فى المنطقة وفى طول مصر وعرضها ضـــد الشيعة انتهت بمؤتمر فى إستاد القاهرة برعايـــة محمد مرسي بعنـــوان "دعم الثورة السورية" ولم يكـــن إلا لكراهية الشيعة، نتج عنـــه بشكل مباشر مذبحة أبو النمرس التى ذهب ضحيتها أحد علماء الشيعة في مصر(حسن شحاتـــة) وثلاثة آخريـــن. ويبقى أمل الشيعة وكل الأقليات فى مصر فى استمرار مبـــادئ ثورة يناير وإعـــلان تمكين الأقليات من كامل حقوق المواطنة..

موقع جنوب لبنان/ ٢٤ يونيو ٢٠١٣

ولد الشيخ حسن شحاتة -الذى قتل اليوم على يد منتمين للتيار السلفى فى الجيزة- عام 1946 لأسرة حنفية المذهب، تخرج فى معهد القراءات وحصل على ماجستير فى علوم القرآن، ألقى أول خطبة جمعة وهو فى الثالثة عشرة من عمره فى مسجد قريته التابعة لمركز أبوكبير شرقية، كما أنه واصل الخطابة فى القوات المسلحة، حيث كان مسؤلاً عن التوجيه المعنوى بسلاح المهندسين عام 1973 م، ومتحدث فى الإذاعة والتليفزيون، ونشأ فى أسرة تعشق حب آل البيت كما كان يحكى عنه.

كان والده يحدثه كثيراً عن شخصية أمير المؤمنين على بن أبى طالب، ويقول له: "يا ولدى أن أمير المؤمنين كان حامى حمى الإسلام، وكان النبى (ص) إذا مشى وحده يتعرض للأذى وإذا مشى معه أمير المؤمنين لم يكن يجرأ أحد على التعرض له بسوء".

حكى الراحل عن نفسه أنه كانت له صحبة مع الصوفية دامت عشرين عاماً خرج منها بنتيجة أنهم انقسموا فى هذا العصر إلى فرق متعددة، منهم من ادعى سقوط التكليف عنهم فتركوا الصلاة تحت إدعاء أنهم وصلوا إلى اللّه، وبالتالى فليس هناك داع للصلاة، وفرقة تفننت فى سرقة الأموال من جيوب المريدين، وفرقة ثالثة لا تعرف عن الصوفية إلا الطبل والزمر، مبيناً أنه واجه فى خطبة على المنبر أعداء أهل البيت، ومنهم الوهابية الذين شوهوا صورة الإسلام وبنوا فكرهم على باطل حتى أنهم لا يعترفون بأحد من الأئمة سوى ابن تيمية وهم يقدسونه أكثر من رسول اللّه (ص)

فى الفترة من عام 1994م إلى 1996م تحول إلى المذهب الشيعي حيث صار حسن شحاتة بعد أن كان مدافعاً عن أهل السنة، حيث تحول إلى المذهب الشيعى واتهمه خصومه بسبه للصحابة وأمهات المؤمنين، وتم اعتقاله فى عهد مبارك لمدة ثلاثة سنوات ومنعه من السفر.

ଌ ଌ ଌ

في حوار مع الكاتب المصري محمد صالح الورداني....قمع الشيعة ومنع نشر الكتاب الشيعي في مصر

موقع العراق امكتبة العقائد

لقاء مجلة المنبر مع الكاتب المصري صالح الورداني

ملخص: قال الأستاذ الورداني في حوار مع مجلة المنبر الكويتية: (في السجن وصلت إلى بيت الداء في الفكر السني ومن المعتقل بدأت رحلتي نحو أهل البيت (ع)) وتحدث عن مسيرته الجهادية والثقافية ومعاناته ومحنة الشيعة في مصر في ظل الحكومات الظالمة والجماعات الاسلامية التكفيرية المعادية، اليكم ملخص الحوار:

- في البدء كيف يعرف الأستاذ صالح الورداني نفسه؟

أنا صالح محمد الورداني، من مواليد القاهرة عام 1952 بأحد الأحياء الشعبية، نشأت وسط أسرة فقيرة، وقد أصدرت أكثر من 20 كتاباً منها: الحركة الإسلامية في مصر الواقع والتحديات / مذكرات معتقل سياسي / الشيعة في مصر، وهو الوحيد الذي يعرض تاريخ الشيعة في مصر ويقارن ما بين عقائد الشيعة في مصر ويقارن ما بين عقائد الشيعة والسنة والتقارب والتباعد بين الطائفتين/الكلمة والسيف/ مصر وإيران،/ صراع الأمن والسياسة/ فقهاء النفط، /راية الإسلام أم راية آل سعود، /السيف والسياسة، /إسلام السنة أم إسلام الشيعة؟ وقد صودر الكتاب من قبل الأزهر بعد صدوره. موسوعة آل البيت (ع) الذي صدر منه سبع أجزاء. تثبيت الإمامة./ زواج المتعة حلال عند

أهل السنة، الذي صودر أيضاً من قبل الأزهر وتم استدعائي للمثول أمام المحكمة بسببه، / الخدعة.. رحلتي من السنة إلى الشيعة/ دفاع عن الرسول (ص) / مدافع الفقهاء/ التطرف بين فقهاء السلف وفقهاء الخلف/ الإمام علي سيف اللّه المسلول، وهو الكتاب الذي تضمن إثبات أن إلصاق هذا للقب بخالد بن الوليد هو أكذوبة من فعل السياسة.

ثم تحدث عن مسيرة استبصاره بقوله: إن الاتجاه لأي مذهب أو فكر آخر يتطلب الشخصية الفكرية والثقافية التي تؤهل الفرد للانتقال أو التحول الصحيح والسليم. التجربة على المستوى المعيشي والثقافي والسياسي ضرورية وقد حصلت عليها في حياتي العامة سواء على المستوى العسكري أو الثقافي أو السياسي، والأهم عامل الخبرة في دائرة الحركة الإسلامية ذات التيار السني تحديداً، هذه المقومات ساعدتني على تحقيق التحول الصحيح الفعال فانتقلت إلى فكر آل البيت (ع) ، وقررت بأن لا أسلم زمام نفسي لأحد، حتى عندما كنت في دائرة الفكر السني لم اكن على شاكلتهم، بل تميزت عنهم بطريقة التفكير والسلوك والتناول الديني وبطريقة الإفتاء، فكنت أحياناً أبيح قضايا معينة يعتبرها غيري حراماً فيثار الآخرون ويدفعهم غضبهم للحكم علي بالزندقة والانحراف ، وازدادت العداوة لمصادقتي الكثير من الطلبة الشيعة العرب في مصر منتصف السبعينات، وكنت على صلة ببعض الشباب العراقيين وكانت تدور بيننا حوارات ومجادلات تتعرض للسنة والشيعة ومذهب آل البيت (ع) والبخاري وكتب السنة والصحابة وغيرها، فكانت هذه القضايا تدعوني للتأمل والبحث والدراسة، هذا الاحتكاك كان الخطوة الأولى على طريق الاهتمام بخط آل البيت (ع) .

في فترة السبعينات عندما ظهرت ظاهرة التكفير في مصر كانت أول قاعدة من قواعده هي رفض التقليد ورفع شعار (من قلد كفر) لأنهم اعتبروا التراث السني فيه خلل كبير تجاوز حدود النص والمطلوب العودة إلى النص وبالتالي نبذ الفقهاء والتراث، وأعلن أن من حق المسلم أن يتنازل من الكتاب والسنة المباشرة، وان الفقهاء أضل الناس وفتح باب الاجتهاد بطريق غير مباشر وعلى طريقتهم وحسب قواعد فرقتهم، حينها عرفت بان التراث في حاجة إلى مراجعة وبأن ليس كل ما بين أيدينا من فقه السلف وأحاديثهم هو محل تسليم مطلق، وإنما من حق المسلم إعادة النظر فيما سبق.

ثم سافرت إلى العراق وأقمت فيها في ضيافة إحدى العائلات الشيعية في بغداد الجديدة وزرنا المقامات مثل الإمام الكاظم والجواد (ع) وكانت فرصة للاحتكاك المباشر مع الشيعة وتيارها فاكتشفت العصبية المطلقة التي تنبع من فكر ابن تيمية وعبد الوهاب، وحتى هذه الفترة ما كنت قد اتخذت قراري بالتحول للمذهب الشيعي لأني أؤمن بأن اتخاذ القرار يحتاج إلى دراسة وتأن .

ومن العراق ذهبت إلى الكويت واحتككت فيها بطرفي الشيعة والسنة، وبجمعية الثقافة الاجتماعية وجماعات إسلامية سنية، كنت وقتها أعمل في عدة صحف ولما تركت الكويت عام 1980، قبض علي في مطار مصر لأنه كان بحوزتي كم كبير من الكتب والأشرطة، وقد كانت هي أولى احتكاكاتي بالأمن المصري، أفرج عني بعد أيام، وصدر بعدها قرار القبض على جميع عناصر المعارضة والكتاب والصحافيين والوعاظ والمرشدين ورجال الدين المسلمين والمسيحيين فامتلأت السجون والمعتقلات، وكنت أنا من بينهم .

وباغتيال السادات اتهموني بأني على صلة بتيار الجهاد، فقدمت للنيابة ودخلت في محاكمات واستمر اعتقالي ثلاثة سنوات وبضع شهور وهي الفترة التي كتبت فيها كتاب (مذكرات معتقل).

هذه الفترة الطويلة في المعتقل منحتني الفرصة للاحتكاك بالتيارات الإسلامية بشتى أشكالها وصورها من الإخوان والسلفيين والتكفير والجهاد والجماعة الإسلامية وتيارات منشقة أخرى هي عبارة عن فقاعات وهابية. وصلت من خلال ما سبق إلى بيت الداء ومركز الخلل في الفكر السني، وكنت أعاصر خلافات عجيبة وصراعات غريبة

وصدامات متطرفة تصل إلى إراقة الدماء بين التيارات المختلفة، فدفعني ذلك للتأمل فاقتنعت ووصلت إلى نتيجة نهائية هي أن هذا الطرح عاجز عن بناء أمة أو تأسيس فكر وإقامة شخصية للمسلم وتحقيق العدل والأمن والسلام للمسلمين أو إراحة العقل وتحقيق التوحد والاستقرار ودفع الأمة إلى الأمام فأصدرت قراري بالتحول إلى مذهب آل البيت (ع).

بعد خروجي من المعتقل في منتصف الثمانينات احتككت بالشباب العراقي المقيم في مصر من المعارضة والشباب البحريني فبدأت التعرف على فكر الشيعة وأطروحة التشيع من خلال مراجع وكتب.

وجاءت الصدامات المتكررة بين الجماعات (تيار عمر عبد الرحمن والجماعة الإسلامية وتيار عبود الزمر والجهاد)إلى حد إراقة الدماء داخل المعتقلات لتدفعني إلى الارتداد عن أهل السنة وكانت هناك صدامات بين عناصر الجماعات السلفية الوهابية وبين عناصر جماعة الإخوان وجماعات التكفير.، وما لفت نظري في هذه الصدامات هو غياب الأخلاق، حيث كنت أسمع شتى صور السب واللعن مما لا يتلاءم مع خلق المسلمين، وهذا ناتج عن انحراف فكري، فإن الأخلاق هي أساس الدين وجوهره .

بعد خروجي من المعتقل قمت بتأسيس (دار البداية) أول دار شيعية في مصر ونشرت الكثير من الكتب الشيعية منها كتاب: أصل الشيعة وأصولها /وأكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة /والمراجعات / وبعض مؤلفات محمد تقي المدرسي /وحسن الصفار.. وقد أثار ظهور دار البداية واشتراكها في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام 1988 ضجة كبيرة وحرك الخصوم الذين كانوا في حالة حرب الحرب العراقية الإيرانية مندلعة فيها، وكان موقف الحكومة المعادي لإيران والموالي للعراق والسعودية هو مبرر هذه الحرب التي شنت على الشيعة وإيران طوال فترة الثمانينات، تلك الحرب التي استثمرها التيار السلفي الوهابي المتربص بالشيعة الذي كان يهيمن على الحركة الإسلامية. وقد صدر كم كبير من الكتب المعادية للشيعة وإيران في مصر وكانت تباع بأثمان زهيدة وأغلبها كان يوزع مجاناً منها كتاب وجاء دور المجوس/ الشيعة والتصحيح/ الخميني وأهل السنة/ أخطار الثورة الإيرانية على العالم العربي/ الشيعة في الميزان / العقائد الشيعية/ الفتنة.. الخمينية لسعيد حوى.

وجاءت حادثة الحرم المكي ومذبحة الحجاج الإيرانيين وغيرهم عام 87 لتزيد النار اشتعالا وتزيد الحرب على الشيعة ضراوة فصدَرت كتب تعتبر الشيعة قرامطة العصر والخميني أبرهة الجديد. وكانت محصلة الصدام الذي وقع بين الشيعة والتيار السلفي الوهابي في عام 88 أن تدخلت الحكومة فقبضت على الشيعة فيما سمي بالتنظيم الشيعي وكنت من بينهم.

ويبدو أن الحكومة لم تكن على قناعة بأن الضربة الأولى للشيعة في القاهرة كانت كافية فقامت بضربهم مرة أخرى وشملت بعض المحافظات الأخرى.

وبعد أن توقفت دار البداية واتهمت بالتمويل من إيران وترحيل الكثير من العناصر الشيعية العربية من مصر عملت على تأسيس دار الهدف وذلك في عام 89 ولا تزال مستمرة حتى اليوم مما استفز النشاط الوهابي في مصر فأصدرت إحدى دور النشر الوهابية وهي كثيرة منشوراً تحت عنوان (بداية الشر ونهج البربر: نماذج من سموم الغزو الشيعي لمصر) متهمة إياي باني أعمل لحساب إيران في نشر الفكر الشيعي بمصر، وكان هذا المنشور يوزع في معرض القاهرة الدولي للكتاب .

لقد استمرت رحلتنا مع الشيعة والتشيع في مصر بسلام بعد نهاية الحرب العراقية الإيرانية إذ توقفت الحملة المعادية للشيعة وإيران وكأنها كانت موقوتة بهذه الحرب، إلا أن ضربة عام 96 التي وجهت إلى الشيعة للمرة الثالثة قضت على هذا التفاؤل وفيها برزت شخصية الشيخ حسن شحاته الداعية الصوفي الذي وضع على رأس الشيعة المقبوض عليهم ووجهت إليه تهمة الدعوة إلى التشيع واعتبر هو والآخرين يعملون لحساب إيران.

لقد أصيب الشيعة في مصر بإحباطات

كثيرة نتيجة إهمال الشيعة في الخارج لهم مما دفع الكثير من عناصر الشيعة إلى الهجرة للخارج والتخلي عن دورهم على الساحة المصرية. وانا لجأت إلى البحث والدراسة والكتابة في الصحف وهو الدور الوحيد المتاح أمامي ومشكلتي في مصر ليست في حجم من يترصدوني ولا من قوتهم والجهات التي تقف من خلفهم، وإنما في كوني لا أقف على أرضية ثابتة فلا توجد إمكانيات أو مؤسسات أو مراجع يمكن للمرء أن يعمل من خلالها، وهذه هي الأزمة التي يعيشها الشيعة والتشيع في مصر.

شيعة مصر: الحقيقة الغائبة

منظمة العفو الدولية - محمد غنيم(رئيس التيار الشيعي المصري)

ملخص: حتى قيام ثورة 25 يناير 2011، لم يكن يعلم الكثيرون وجود شيعة في مصر، وكان الاعتقاد السائد بين الجميع أن مصر دولة سنية لا يوجد فيها شيعة على الإطلاق. ولعل ذلك يرجع إلى التعتيم الإعلامي والمطاردات الأمنية التي عانى منها الشيعة طوال الثلاثين عاماً الماضية. وبقيام الثورة وسقوط النظام السابق أتيح للعديد من القوى السياسية والحركات الدينية التي كانت ممنوعة ومطاردة من قبل أجهزة الأمن أن تعمل بحرية وتعلن عن نفسها وتنظم صفوفها وهو ما ينطبق على الحركات الشيعية أيضاً. وكانت البداية بظهور جمعيات تحت اسم آل البيت، تعمل في نطاق العمل الدعوي والنشاط الاجتماعي وتعزف عن إعلان هويتها الشيعية أو ممارسة السياسة تجنباً للصدام مع التيارات السلفية الوهابية، وتفادياً للتضييق الأمني، في حين لجأ البعض الآخر من الشيعة إلى استخدام ثورة الاتصالات لإثبات وجودهم والتواصل مع شيعة العالم من خلال الفضاء الافتراضي (الإنترنت) والقنوات الفضائية.

وواجه أولئك حرباً شديدة من قبل الجماعات الإسلامية التي امتلكت العديد من القنوات ووسائل الاتصال المدعومة من قبل الأزهر، الذي اخترقه العديد من عناصر الجماعات السلفية شديدة العداء للشيعة . وقام خصوم الشيعة باختراع قانون ازدراء الأديان والذي كان الهدف منه تطويق الشيعة وأصحاب الرأي ومنعهم من حرية البحث والكلام. وقد وقع تحت طائلة هذا القانون العديد من الشيعة وأصحاب الرأي الذين تم سجنهم.

وبالإضافة إلى ذلك أصدر الأزهر وجماعات الإسلام السياسي والتيارات الوهابية المئات من المنشورات والكتب المحرضة على الشيعة، تهاجمهم وتؤلب الرأي العام ضدهم. وعلى الرغم من الانتعاش النسبي للتيار الشيعي بعد ثورة يناير إلا أنه وفي المقابل، انتعشت الجماعات السلامية المعادية للشيعة بقوة أكبر لإمكاناتها المادية الضخمة والجهات التي تقف وراءها بما تملكه من وسائل إعلامية هائلة تساعدها على توجيه رسالتها إلى عامة الشعب محرضة إياهم ضد الشيعة. كما تمكنت هذه الجماعات من السيطرة على الشارع والبرلمان والحكم ومن هنا أصبح التهديد الذي يتعرض له الشيعة أشد مما مضى. وقد صدر مؤخراً العديد من التصريحات على ألسنة قادة الجماعات الإسلامية وحتى الأزهر نفسه تفيد بأنهم سيحاربون أي نشاط أو حضور للشيعة على الساحة السياسية والدينية.

ومن هنا بدأت معاناة الشيعة من جديد بعد الثورة، فبعد أن كانت معاناة الشيعة في عهد النظام السابق تنحصر في الجانب السياسي والأمني دون الجانب الديني، أصبحت معاناة الشيعة بعد الثورة تتمثل في رفض قوى الإسلام السياسي السلفي والوهابي وجود الشيعة كمكون ديني ورفض الاعتراف بهم أو بأي حقوق لهم. ووصل الآمر بالبعض إلى عدم الاعتراف بهم كمواطنين مصريين والمطالبة بطردهم خارج مصر. والسؤال هو: ما هي أوجه الاضطهاد التي يعاني منها الشيعة حالياً؟ الإجابة تتمثل في الآتي:

1• رفض تمثيل الشيعة ضمن اللجنة التأسيسية

لإعداد الدستور المصري والتي ضمت كافة القوى والتيارات السياسية والدينية على الرغم من أن الشيعة هم ثاني أكبر أقلية دينية في مصر بعد الأقباط الأرثوذكس. وعلى الرغم من تمثيل كافة الكنائس من أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت، إلا أن الأزهر استحوذ بمفرده على خمس مقاعد ممثلاً السنة ورفض منح الشيعة مقعد وهو ما يعد عدم اعتراف من الدولة ممثلة في الأزهر الشريف بالشيعة وتجاهلهم التام على كافة المستويات الرسمية. وعلى الرغم من تقدم الشيعة ممثلين في التيار الشيعي المصري بعدة طلبات للمشاركة في اللجنة التأسيسية لإعداد الدستور.

• 2 رفض الأزهر السماح بإنشاء حسينيات شيعية أو أي كيان شيعي رسمي، وإعلانه أنه سيقوم بمواجهة المد الشيعي من خلال كتاب ضمن في منهج التربية الدينية باسم (الشطحات والضلال) - ضد الشيعة ويهاجم معتقداتهم - تقرر تدريسه لطلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدارس التعليم العام في وزارة التربية والتعليم على مستوى الجمهورية، وهو ما يعد نشراً لخطاب الكراهية، والحض على رفض الآخر و اضطهاده، وحتى قتله في سابقة خطيرة لم تحدث من قبل، وفي تهديد مباشر للشيعة وتهييج وتأليب للشعب ضدهم وهو ما ينذر بوقوع تصفية جسدية للشيعة واضطهادهم بكل الأشكال والصور.

• 3 قيام القنوات الدينية السلفية بتكفير الشيعة على مدار الساعة تحت سمع الدولة وبصرها وهو ما يساهم في نشر الكراهية ضد الشيعة بين الشعب المصري.

• 4 قيام الصحف ووسائل الإعلام الرسمية والمستقلة بالهجوم على الشيعة، والتحريض ضدهم، ونشر الأباطيل و الأكاذيب بحقهم، وتضخيم الأخبار التي تتناولهم بصورة سلبية مما أوجد حالة من الكراهية والرفض بين أوساط الشعب المصري تجاههم فضلا عن قيام الأزهر بطبع أكثر من عدد من مجلة الأزهر يهاجم الشيعة ويحرض ضدهم.

وعلى الرغم من كل ما سبق تقدم الشيعة بمبادرة (حسن النوايا) إلى الأزهر الشريف يعرضون فيها ما يلي:

1- إشراف الأزهر على كافة الاحتفالات الدينية للشيعة وحضور ممثل عن شيخ الأزهر للتأكد من عدم وجود ما يخالف القيم الإسلامية وما تم التعارف عليه من مذهب أهل السنة والجماعة في هذه الاحتفالات؛

2- عرض الكتب الصادرة الخاصة بالشيعة على الأزهر الشريف لمراجعتها وإجازتها قبل تداولها؛

3- تعيين مساعد لشيخ الأزهر يختص بالاتصال بالشيعة وذلك للتواصل مع الأزهر في كل ما يخص الشيعة ولتدارك أي سوء فهم قد يحدث بما يخلق حالة من التفاهم والتعاون بين الأزهر والشيعة.

4-تدريس المذهب الجعفري في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي لطلبة التعليم العام بوزارة التربية والتعليم للتأكيد على أن المذهب الجعفري هو مذهب معترف به من قبل الأزهر،

5- إحياء لجنة التقريب بين المذاهب لما لها من أثر في إزالة الخلافات وتقريب وجهات النظر والحرص على وحدة الإسلام بعنصريه.

ولكن المبادرة تم تجاهلها من قبل الأزهر الشريف ورفضها ومهاجمتها من التيارات السلفية والوهابية ومن بعض العناصر المحسوبة على الأزهر نفسه.

يذكر ان الازهر اصدر عام 1959 فتوى بجواز التعبد بالمذهب الجعفري أو الإثني عشري أو الإمامية، إلا أن الدولة ما زالت تتعمد تجاهل هذه الفتوى وإنكار وجودها في بعض الأحيان متهمة الشيعة بنشر التشيع والأفكار الضالة والغريبة في المجتمع المصري. ومن كل ما سبق يتضح أن الشيعة يتعرضون للتهميش والإقصاء والاضطهاد والتجاهل في ظل حرص الدولة من خلال الأزهر ووزارة الأوقاف، بل وكل مؤسساتها الرسمية، على تجاهل الشيعة تماما وعدم الاعتراف بهم، وهو ما دفع الشيعة إلى الدفاع عن وجودهم من خلال التواصل مع منظمات المجتمع المدني المعنية بالحريات الدينية والأقليات وكذلك المنظمات الحقوقية المحلية والدولية والتحرك على كافة الأصعدة والمستويات الشعبية والرسمية في محاولة

لنيل حقوقهـــا وتفعيل مبدأ المواطنة في أن الجميع متساوون في الحقوق و الواجبات .

الشيعة في خطر.. حرب متعددة الإشكال تستهدف وجودهم في دول المنطقة

الراية- 3 حزيران 2014

لم يعد العداء المعلن ضد الشيعة واحداً، إنما صار حرباً متعـــددة الأشكال والمظاهر، فهي في العـــراق ولبنان تأخذ شكل القتل والإبادة بالمتفجـــرات والإغتيـــالات، حيث تنطلق الجماعات التكفيريـــة والطائفية من فتاوى رجال الديـــن في السعوديـــة وقطر ومصر، والأمـــر بات مكشوفاً علنيـــاً من خلال عدد كبير من الفضائيـــات السلفية والتكفيرية المدعومة بالدرجـــة الأساسية من السعودية وقطـــر، ومن خـــلال كم هائل مـــن مواقع الانترنـــت والصحف المطبوعـــة الى جانب الخطب التحريضية التي تضخ روح الكراهية ضد الشيعـــة، وتشجع المتلقـــين على قتلهم والنيل منهم بأي شـــكل من الأشكال، حيث يفتـــي رجال الدين مـــن المتطرفين السنة، بكفر الشيعة وفسقهم وضلالهم، وهي الدعوات التي تستنـــد اليها الجماعـــات المسلحة في قتل الشيعة، كما تتحول هذه الدعوات الى محرك أساسي لإنخراط المزيد من المسلحين في الجماعات الارهابية مثل القاعدة وجبهة النصرة ودولـــة الاسلام في العـــراق والشام وجيش محمد وجيشـــ الصحابة وعشرات الواجهـــات المسلحة القائمة على فكرة القتل والعنف المسلح.

والى جانب القتل اليومـــي، يتعرض الشيعة الى قمع متزايد من قبل حكومات السعودية والبحريـــن، حيـــث لا يسمح لهـــم بالحصول علـــى حقوقهم المدنيـــة والدينية، وقد شنت القوات الحكومية في هاتين الدولتين حملات دهـــم على مجالس العـــزاء الحسيني وقامت بتخريـــب دور العزاء واعتقال العشرات من الشيعة من مختلف الأعمار.

إن العداء للشيعة ممارسة تتعارض مع حقوق الإنسان المنصوص عليها في اللوائح والقوانين الدولية، مع أن الفكر الشيعي يقوم على أساس الحريـــة والعدالـــة وإحترام القيـــم الإنسانية ونشـــر ثقافة التسامح وإعتماد الحوار العلمي ورفض التمييز والظلم بين بني البشر.

إن المطلوب من الكوادر والكفاءات القانونية والحقوقية الشيعية أن تبادر الى تنظيم لوائح بحقـــوق الشيعة، والتحرك علـــى المستوى الـــدولي لحمايـــة الشيعة من القتـــل والقمع والإعتداء، وكذلك العمل لإستصدار قوانين دولية تضع العـــداء للشيعة في قائمة الجرائم الكبرى.

لقد شكلت الرايـــة ـ صحيفة الشيعة الدولية، مجموعة لهذا الغرض باسم (حقوق الشيعة) على موقع التواصـــل الإجتماعي الفيسبوك، من اجل انضمـــام الشيعة اليها، لكن ذلك لا يكفي ما لم ينهض أبناء الشيعة من حقوقيين وقانونيـــين في التحرك وفـــق اللوائح الدولية الإنسانية لحماية اتبـــاع أهل البيت (ع)، من الظلـــم الـــذي يتعرضون له مـــن قبل بعض الحكومات ومن قبـــل الجماعات الارهابية. هذا صـــوت كل شيعـــي، ننتظـــر الخطوة العملية من المخلصين واللّه الموفق.

داعش تهدم مساجد للشيعة ومرقدي الصحابيين الجليلين عمار بن ياسر واويس القرني

مؤسسة الحكمة للثقافة الإسلامية 24-/2014/07

عناصر تنظيم "داعش" منذ أقدم عدة أيام على هدم مسجد "فاطمة الزهراء"(ع) في مدينة الطبقة السورية بريف محافظة الرقة الغربي، وذلك بعد عدة أشهر من هدم مقام الصحابي الجليل عمار بن ياسر(رض) في الرقة.

هذا ودأب عناصر "داعش" على هدم المساجد والكنائس ودور العبادة وأضرحة المتصوفة، ووصل بهم الأمر حد التهديد بهدم الكعبة المشرفة والحجر الأسود في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

موقع "الجزيرة نت" نقل عن أبو ياسر أحد عناصر التنظيم الذين شاركوا في تدمير المسجد، أن التنظيم "يعمل على إقامة شرع الله وإزالة كل أشكال الشرك التي كانت موجودة في الرقة وريفها". وعن هدمهم لمقام عمار بن ياسر، قال: "قمنا بهدم مزارات كان يلجأ إليها العوام من الناس في الرقة، كمقام عمار بن ياسر الذي كان يجتمع حوله الناس بغية الاستجارة بغير الله، وهذا باب من أبواب الشرك بالله، ونعمل على إزالة جميع هذه المزارات من الرقة وريفها بشكل كامل".

وحسب موقع الحكمة 2014/07/13: يبدو أن أسلوب التكفير لعامة المسلمين والتدمير لمقدساتهم وآثارهم لن يقف عند حد بالنسبة لتنظيم داعش الإرهابي بدعوى أن تقديس المقابر والآثار ضد تعاليم الإسلام فبعد إعتداءات قام بها عناصر التنظيم التكفيري على عدة شواهد ومراقد في الموصل ابرزها مرقد النبي يونس (ع) ينشر التنظيم على موقع (تويتر) عمليات لهدم وتفجير لمجموعة من الحسينيات الشيعية والمراقد والأضرحة السنية في الموصل كتفجير حسينية قدو وحسينية جواد في تلعفر وحسينية القبة وسط الموصل. وقبلها ضريح الشيخ فتحي وقبر البنت ومزار وقبر شيخ الطريقة الصوفية احمد الرفاعي، التي تم هدمها بواسطة الجرافات.

لكن الأمر لن يقف عن حد كما يبدو فقبلة المسلمين بجميع طوائفهم (الكعبة المشرفة) أصبحت هي الهدف المستقبلي لـ"داعش" بعدما تعهد ما يسمى بزعيم الدولة الاسلامية في العراق والشام "داعش" ابو بكر البغدادي بـ"هدم الكعبة"، بحسب ما نشرته وكالات للأنباء أمس السبت مضيفة نقلاً عن البغدادي أن "الحجاج يذهبون لمكة للمس الحجر وليس لعبادة الله ولذلك فإنه لابد من هدمها.

وقد نقل تقرير صادر عن منظمة "هيومن رايتس ووتش" عن السكان النازحين، إن عمليات السلب، التي بدأت يوم 24 يونيو2014 استمرت ثلاثة أيام، طالت بلدتي "غوبا" و"شيركان"(5 كم عن الموصل) وتعرضت منازل التركمان الشيعة، في البلدتين إلى عمليات نهب وسرقة استمرت طيلة ثلاثة أيام، طبقا للمنظمة الحقوقية.

كما أمرت "داعش" 950 عائلة مغادرة البلدتين، حيث تعرض قرابة 40 من التركمان الشيعة للاختطاف على يد المليشيات المتشددة.، وفق ما نقلت "هيومن رايتس ووتش" عن سكان المنطقة. وزعم قرويون أن "داعش" سمحت ببقاء السكان السنة فقط في البلدتين. ويعم الاضطراب مناطق شمال وغربي العراق بعد سيطرة مقاتلي "داعش"، وبدعم من السنة، على حد مزاعم مصادر عراقية، على أجزاء واسعة من محافظة نينوى بالكامل في 10حزيران الجاري، بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها دون مقاومة.

وحسب جهينة نيوز: أقدم تكفيريو داعش على تفجير مقام الصحابي أويس القرني، كما أقدموا على هدم مقام الصحابي عمار بن ياسر، وضريح أبي بن كعب النخعي في مدينة الرقة من خلال تفجير دوّى في أرجاء المدينة.

وسبق لـ"داعش" أن استهدفت المقام بسيارة مفخخة حين كان مقراً لـ"جبهة النصرة". كذلك تعرض المقام للنهب والسرقة، كما هدمت جرافات "داعش" مقام الشيخ "أبو العيش" وهو أحد الأولياء ممن عاشوا في الرقة وماتوا فيها، كما هدمت قبر والي الرقة سعد الدين باشا العظم في ساحة الجامع العتيق الذي بُني سنة 155 هجرية، وهو مقام للصحابي وابصة بن معبد الأسدي حسب معلومات أهل المحافظة.

ونـددت المتحدثة باسـم الخارجية الإيرانية مرضيـة أفخـم بشـدة باعتـداء مجموعة "داعشـ" الإرهابية على ضريـح الصحابيين الجليلين عمار بن ياسر وأويس القرني.

٥- تنفيذ العمليات الارهابية والمجازر الوحشية في المناطق الشيعية

منـذ استيلاء الطالبـان علـى السلطة في افغانستان واسقاط حكومة الاحزاب الاسلامية التـي اخرجت القـوات السوفيتية بعملياتها الثورية وتشكيل (القاعدة) من قبل اسامة بن لادن بدأت العمليـات الارهابية ضد الشيعة في ارجاء هـذا البلد المنكـوب مما اضطر عشـرات الالوف منهم الى تـرك مناطقهم واللجـوء الى ايران وبلدان اخرى، وهكذا في العراق بعد دخول القوات الامريكية واسقاط حكم الطاغية صـدام عام 2003، حيث بدات عصابـات القاعدة وبالتعاون مـع البعثيين المجرمين من ازلام الطاغية المقبور بتفيذ مئات التفجيرات الدموية البشعة في المدن المقدسة والمساجـد والحسينيات والاسواق والمناطـق السكنيـة، كان افظعها عملية هدم قبة الامامين علـي بن محمد الهادي والحسـن بن علي العسكـري (ع) ثم عملية هـدم مئذني الصحن العسكـري الشريف، وقـد راح ضحية هذه العمليـات الاجرامية البشعـة مئات الالاف من ابناء هذه الطائفة المظلومة شهـداء والاف الجرحى والمعوقين ولا تزال هـذه العمليات تنفـذ بنحو يومي دون توقف حتى في الاشهر الحرم وايام شهر رمضان المبارك والاعياد الاسلامية.

ومن الطبيعي ان هذا الكم الهائل من المجازر الوحشية في المناطق الشيعية لم يتحقق لولا تلـك الفتاوى التكفيرية الارهابية والمثيرة للحقد والعداء للشيعة الابرياء وشحن النفوس وتشجيعها على القتل والتدمير بابشع الصور والاساليب التي لم يقم بها حتى المغول، فيما نشير بعض ما نشرتـه وسائل الاعلام بهذا الشأن :

العراق يتصدر قائمة العمليات الارهابية الانتحارية في العالم

شفقنا 22/ يناير 2014

تصـدر العـراق قائمـة دول العالم في عدد العمليات الارهابية الانتحارية التي وقعت فيها عام 2013(98 عملية من مجموع 291 عملية في العالم) أدت إلي مقتل 3100 شخص في 18 دولة نتيجـة 291 عملية بزيـادة 25٪ عن عام 2012 وقد نفذت التنظيمـات المرتبطة بالقاعدة الارهابية 95٪ من العمليـات الانتحارية التي وقعـت في 8 دول عربيـة 146مقارنـة ب 53 عملية ارهابية انتحارية عام 2012.

وحسـب الارقـام المعلنة فان العـراق شهد 1500 عمليـة ارهابية انتحارية منذ بدء الغزو الامريكي للعراق عام 2003

وحسب وكالة نون الخبرية (14 تشرين الأول 2013) بينت وزارة حقوق الانسان قسم ضحايا الارهاب في الوزارة باعـداد ضحايا الارهاب بالعـراق سقوط نحـو (1000) طفـل ضحية للعمليات الارهابية خلال عام 2012.

تقرير منظّمة شيعة رايتس ووتش الدولية الشهري عن العمليات الارهابية والانتهاكات في المناطق الشيعية

شبكة النبأ المعلوماتية 7- /2013/08

أصدرت منظّمة شيعة رايتس ووتش الدولية تقريرها لشهر تموز/ يوليو الماضي حول أبرز الانتهاكات الحقوقية التي لحقت بالأفراد والمجتمعات الشيعية المسلمة في (دولة الإمارات وباكستان والبحرين واليمن ولبنان والكويت وسوريا والسعودية والعراق). وضمّ التقرير أبرز العمليات الإرهابية من هجمات مسلّحة، وتفجيرات، إلى جانب أعمال قمع نظامية ولفت إلى أن التقرير لم يرصد إلا بعض الانتهاكات المعلنة التي تم رصدها من قبل بعض الأفراد الناشطين في مجال حقوق الإنسان وبعض المنظّمات المدنية، مؤكّدة ان الكثير من الدلالات الميدانية تشير إلى وقوع انتهاكات تعذّر تأكيدها بالقرائن والشهود.

الفات نظر: هذا الكم الكبير من الجرائم البشعة ارتكب بحق الشيعة خلال شهر واحد فقط، فتصور فداحة المحنة وحجم الظلم الذي يواجهه الشيعة الابرياء على يد الارهابيين التكفيريين الحاقدين والحكومات الداعمة لها.

الامارات المتحدة: تبدا في مراقبة الشيعة وترحل بعضهم الى بلادهم.

باكستان: 6/30 مقتل 20 في انفجار بمدينة كويتا الباكستانية وأصيب أكثر من 60 آخرين عندما هاجم انتحاري منطقة أغلب سكانها من أبناء أقلية الهزارة الشيعية بمدينة كويتا في جنوب غرب باكستان/ 7/1 (28) قتيلا في هجوم على مسجد شيعي وآخرون في بيشاور: في كويتا، فجر انتحاري الناسف قبل ان يصل الى المسجد ما ادى الى مقتل 28 شخصا واصابة اكثر من 50 اخرين في ضاحية هازارا تاون المكتظة والتي يقطنها شيعة عند طرف كويتا/ 7/16 مقتل 6 باكستانيين شيعة بعد توجههم لتناول فطورهم كعرف بين المسلمين بعد أداء فريضة الصيام/ 7/25 مقتل 50 شخص واصابة 150 في انفجارين استهدفا مسجد للشيعة في باريشينار ذات الغالبية الشيعية على الحدود الباكستانية الأفغانية بعد ان قام انتحاريان بتفجير نفسيهما داخل احد الاسواقف.

البحرين: - 6/25 برأت محاكم النظام البحريني ضابطة من تهمة تعذيب الصحافية نزيهة سعيد في أحد مراكز الأمن أثناء اعتقالها في فترة الطوارئ 2011 وأحدثت بجسمها اصابات وثقتها تقارير طبية.

- 6/26 قامت الشرطية البحرينية بقتل احد قادة التظاهرات الاحتجاجية (حسين عبدالله عبدالكريم) في بلدة "سار" عقب مداهمة منزله/ اسقطت الإدارة العامة للجنسية والجوازات والإقامة بوزارة الداخلية البحرينية الجنسية عن 31 مواطنا شيعيا وسحبت جوازات سفرهم لأسباب سياسية.

- 6/27 الامن يعتدي على مشيعي احد قتلى الاحتجاجات: اعتدت قوات امنية بحرينية على الحشود المشيعة لجثمان «حسين عبدالله»، استخدمت خلالها القوات الامنية الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية وبنادق الشوزن (المحرم دولياً) في الاعتداءات.

- 6/27 قامت القوات الامنية البحرينية باعتقال39 شخصاً من مناطق الدير وسماهيج، ومنطقة سلماباد، واشار مراقبون من منظمة شيعة رايتس ووتش ان أحد المعتقلين أبكم، وآخر مختل عقلياً، الى جانب عدد المعتقلين بداء السكر.

- 6/28 طالبت السلطات البحرينية من رجل الدين الشيعي البارز آية الله الشيخ حسين النجاتي، مغادرة البحرين.

- 6/29 قضت محكمة بحرينية بالحبس لمدة سنة لطالب بحراني في المرحلة الثانوية بدعوى إهانة الملك.

- 6/30 تعرض مسجد ومرقد «الشيخ ميثم البحراني» بمنطقة "أم الحصم" لعملية تخريب وسطو من قبل أشخاص مجهولين.

- 7/1 قامت قوات النظام البحريني بإطلاق الغازات السامة على المصلين في "النويدرات" جنوب شرق المنامة لمنعهم

من الوصول إلى مسجد "أبي ذر الغفاري" الذي أعلنت السلطات عن نيتها تحويله إلى حديقة عامة، وهو الأمر الذي حذرت من تداعياته فعاليات دينية وسياسية.

- 7/2 اصدرت المحكمة الجنائية البحرينية الحكم على سبعة من الشيعة بالسجن 15 عاما بتهمة الشروع في قتل شرطي صيف العام 2012 خلال الاحتجاجات ضد السلطات.

- 7/2 برأت المحكمة بحرينية ضابط وضابطة يعملان في وزارة الداخلية من تهمة تعذيب 6 من معتقلي الكادر الطبي الذين تعرضوا للتعذيب الوحشي والشديد أثناء اعتقالهم والتنكيل بهم في فترة الطوارئ بالعام 2011. واجمعت المنظمات الحقوقية والانسانية على ان قرار المحكمة بتبرأة الضابطان جاء في إطار منهجية الإفلات من العقاب للجلادين، واستمراراً للإستهانة بحقوق المواطنين.

- 12/ اكدت محامية على ان معتقلة على ذمة قضية "تنظيم إئتلاف 14 فبراير" تدعى ريحانة الموسوي جردت من ملابسها خلال التحقيق معها.

- 7/14 اعتقلت القوات الامنية 3 من كوادر جمعية "الوفاق" (عبدالله المسجن، حسين علي نصيف، محمد مهدي الموالي) بعد انتهاء اعتصام دعت إليه جمعية "الوفاق" مع باقي الجمعيات السياسية المعارضة في البحرين بساحة "المقشع".

- 7/16 توفي مواطن شيعي كبير السن «سعيد عبدالله المرزوق» في بلدة الدراز جراء استنشاقه للغازات السامة التي أطلقتها قوات النظام البحريني في شوارع وساحات البلدة.

- 7/16 أكد شهود عيان لمنظمة شيعة رايتس ووتش قيام ميليشيات مدنية تابعة للنظام البحريني باعتقال والد احد قتلى المحتجين بعد مداهمة منزله في مدينة حمد ومصادرة اللابتوب والهواتف الشخصية.

- 7/17 أمرت المحكمة الصغرى الجنائية الثانية في البحرين بتجديد حبس الرادود الحسيني «مهدي سهوان» لمدة 45 يوماً بتهمة إهانة ملك البلاد.

- 7/17 شهدت قرى ومناطق خروج 155 مسيرة واحتجاجا قابلتها القوات بممارسة العقاب الجماعي في 75 منطقة وقرية مستخدمة الرصاص والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى جرح 26 مواطنا.

- 7/19 القوات الامنية البحرينية تعتدي المساجد الشيعية: اطلقت القوات الحكومية الرصاص الحي على مسجد الإمام الصادق (ع) في قرية سلماباد، كما اطلقوا الرصاص الحي ايضا على مسجد الإمام الباقر عليه السلام في قرية النويدرات.

- 7/20 شنت قوات النظام البحريني حملة اقتحامات ودهم للمنازل في مناطق كرزكان والعكر وسترة والدراز، شارك فيها أعداد من القوات والمركبات والملثمين المدنيين الذين انتشروا في المنطقة لترويع أهاليها وارتكاب الإنتهاكات.

- 7/21 قامت قوات النظام بإطلاق الغازات الخانقة على مواطنين في ملعب منطقة بوري اثناء دورة لكرة القدم.

- 7/22 قامت قوات امنية بحملة اعتقالات واسعة في القرى الشيعية بحق عدد من الشبان.

- 7/23 وقوع 8 اصابات بفعل استخدام سلاح الشوزن (المحرم دولياً) في منطقتي "السهلة" و"أبوصيبع"، فضلاً عن مداهمة عدة منازل في مناطق مختلفة، اذ تعرضت سيارات اهالي منطقة العكر الشيعة لتكسير نوافذها، فيما تعرضت منطقة دمستان لإطلاق الغازات المسيلة للدموع، بالإضافة إلى عدة مناطق منها كرباباد وكرانة.

اليمن: - 7/13- منعت قوات الأمن بمطار صنعاء الطفلة "فدك الزهراء الحرازي" من الدخول لليمن وترحيلها مع أمها اعتراضا على تسميتها الشيعية.

- 7/19 قتل شيعيان واصيب اربعة اخرون بجروح بعد قيام افراد مجموعة ارهابية تدعى جماعة "انصار الله" باطلاق النار عليهم وسط العاصمة صنعاء.

الكويت :- 7/3 تعرضت حسينية عاشور في بنيد القار بدولة الكويت الى هجوم من الجماعات السلفية اثناء اقامة تأبين للشهيد المصري حسن شحاته.

لبنان: - 7/9 جُرح أكثر من 53 شيعي بعد انفجار سيارة مفخخة وسط الضاحية

الجنوبية في بيروت.
- 7/17 تسبب انفجار عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق قرب بلدة مجدل عنجر شرق لبنان في مقتل شخص وجرح ثلاثة اخرين من الشيعة.
سوريا :- 6/29 تعرضت قريتي نبل والزهراء الشيعيتين في ريف حلب الى قصف مكثف بقذائف الهاون والغراد من قبل مسلحي جبهة النصرة الارهابية وفصائل الجيش الحر، واستمرار محاصرتهما منذ ما يقارب العام.
- 7/6 هاجمت الجماعات الارهابية منطقة السيدة زينب (ع) محاولة للوصول الى المقام المقدس من كافة المحاور، حيث جرت اشتباكات عنيفة مع لجان حماية المرقد.
- 7/7 قامت مجموعة إرهابية مسلحة يتجاوز عددها (550) إرهابياً تابعة لما يسمى لواء التوحيد بالتسلل من الجهة الشرقية لبلدة الزهراء وتساندهم المجموعات المسلحة الأخرى من الجهتين الجنوبية والغربية يصاحبه قصف على البلدة بمدافع ثقيلة عيار 23 مم و14مم وصواريخ محلية الصنع ومدافع هاون عيار 120 بالإضافة إلى دبابة شاركت بالهجوم.
7/11 دعا احد مشايخ التكفير في سوريا (انس عيروط) القيادي في جبهة تحرير سوريا الإسلامية المسلحين الى مهاجمة قرى ومساكن الشيعة والعلويين واستهداف المدنيين والاطفال/ وقامت عصابات رفعت رايات مايسمى بالجيش الحر وجبهة النصرة المتمركزة في قرية بيانون باستهداف الحي الشرقي لقرية الزهراء بمدفع 23 المضاد للطائرات مما تسبب بجرح طفلة عمرها 8 سنوات.
- 7/12 اطلقت الجماعات الارهابية المنتمية لجبهة النصرة عدد من الصواريخ على قرية نبل مما احدث اضرارا مادية كبيرة بمساكن المدنيين.
- 7/13 قامت الجماعات التكفيرية باستهداف المنطقة السيدة زينب بقذائف هاون دون التسبب بسقوط ضحايا.
- 7/18 اقدم مقاتلو ما يسمى بلواء التوحيد الارهابي على حرق عدة شاحنات خاصة كانت تنقل بضائع ومواد غذائية ومساعدات طبية.
- 7/21 قامت ميليشيات المعارضة باستهداف مقام السيدة زينب (ع) بريف دمشق، وذلك عبر إستهدافه بصاروخ من نوع "غراد" وقذائف هاون ما ادى لمقتل المدير الاداري للمقام «أنس الروماني».
- 7/23 قتل طفل في قصف على قرية نبل جراء استهدافها بصواريخ غراد من قبل الجماعات التكفيرية.
- 7/24 سقطت عدة قذائف على مدينة نبل المحاصرة دون ان تنفجر، اطلقتها الجماعات التكفيرية التي تحاصر القرية/ و قتل عشرة اشخاص من قريتي نبل والزهراء اثناء تصديهم لهجوم الجماعات التكفيرية على القريتين.
- 7/26 سقوط عدد من الصواريخ على قرية نبل دون تسجيل اصابات.
- 7/27 قتل شاب وفتاة في بلدة الفوعة الشيعية في ادلب شمال سوريا على اثر قصف القرية بصواريخ غراد اطلقتها جبهة النصرة الارهابية/ قامت مجاميع ارهابية تنتمي الى تنظيم القاعدة بتفجير حسينية في بلدة حطلة في دير الزور شرق سوريا.
- 7/28 قامت مجاميع جبهة النصرة الارهابية باجتياح بلدة خان العسل ذات الاغلبية الشيعية، فيما سجلت عمليات قتل واعدام جماعي طالت 200 شخص بين مدني وعسكري وعشرات اخرين من النساء والاطفال.
السعودية: - 6/27 قتل كل من علي المحروس ومرسي آل ربح باطلاق نار عشوائي من قبل عناصر الامن السعودي.
- 6/30 قضت محكمة سعودية بسجن سبعة شبان مددا تتراوح بين خمس وعشر سنوات مع المنع من السفر بتهم التحريض على التظاهر عبر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"الخروج عن طاعة ولي الامر"/ رفعت محكمة استئناف سعودية حكم السجن بحق عالم الدين البارز الشيخ توفيق العامر إلى 4 سنوات بتهمة استهداف وحدة الوطن.
- 7/12 حكمت محكمة سعودية على شخصين

شيعيين بالسجن 8 و9 سنوات بتهمة المشاركة في تظاهرات في منطقة القطيف الشيعية شرق البلاد.

- 7/19 اجتاحت المدرعات السعودية بلدة العوامية في محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية شرق الجزيرة العربية. و رافق الإجتياح إطلاق نار كثيف. وذكر شهود عيان أن مواطناً اصيب بطلق ناري بسبب اطلاق النار الكثيف الذي رافق الإجتياح، كما اعتقلت السلطات السعودية العديد من المواطنين عند نقاط التفتيش.

العراق :- 6/26 قتل واصيب 9 شباب شيعة كانوا يشجعون منتخب شباب العراق في مباراته امام المنتخب المصري بانفجار عبوة داخل مقهى في منطقة الدورة جنوبي بغداد/ وعثرت قوة أمنية على جثة أحد شيوخ عشيرة البيات الشيعية قضى رميا بالرصاص، جنوب القضاء (75 كم جنوب كركوك).

- 6/28 كشفت الشرطة العراقية ومسعفون إن قنابل انفجرت في مقاه مزدحمة بالشيعة، تسببت في سقوط 22 قتيلا.

- 6/30 أعلنت الشرطة العراقية ومسعفون، أن قنبلة انفجرت قرب فناء، يستخدم كملعب لكرة القدم في العراق، فقتل 12 شابا شيعيا واصابة 24 آخرون.

- 7/1 كشف مصدر في شرطة محافظة بابل عن تفجير قرابة 10 منازل بعد اختطاف عدد من النساء بعمليات نفذها مسلحون من "دولة العراق الاسلامية" شمالي المحافظة. / قالت الشرطة العراقية ان 22 شخصاً على الاقل قتلوا في تفجير انتحاري داخل مسجد للشيعة في المقدادية (شمال شرقي بغداد).

- 7/2 اسفرت سلسلة هجمات في العراق عن 57 قتيلا على الاقل واكثر من 160 جريحا استخدمت فيها سيارات مفخخة استهدفت خصوصا احياء ذات غالبية شيعية في بغداد ومدن الجنوب. وافادت مصادر امنية وطبية ان ست سيارات مفخخة انفجرت في شكل متزامن في احياء الشعب والشولة والكمالية وابو شير الشيعية في العاصمة العراقية.

- 7/3 قتل سبعة اشخاص من الشيعة واصيب 14 اخرون بانفجار عبوة ناسفة في منطقة النهروان جنوب بغداد.

- 7/5 أعلن مصدر في الشرطة، عن استشهاد4 مدنيين واصابة 13 آخرين بانفجار سيارة مفخخة استهدفت مسجداً شيعيا شمالي العاصمة بغداد.

- 7/6 قتل 15 شخصا وجرح 32 اخرون في تفجير انتحاري استهدف حسينية في بغداد، وفق ما افادت مصادر امنية وطبية.

- 7/7 اعلن مصدر في الشرطة ان عبوة ناسفة انفجرت على جانب الطريق بمنطقة سبع قصور بالقرب من منطقة الشعب شمالي بغداد ما ادى الى مقتل خمسة من الشيعة واصابة اربعة اخرين بجروح خطيرة.

- 7/8 اصيب ثلاثة من الشيعة اثر انفجار عبوة ناسفة بمنطقة المدائن جنوب بغداد/ قتل 18 شخصا بينهم ستة من عائلة واحدة وخمسة شبان كانوا يلعبون كرة القدم في هجمات متفرقة في العراق، بحسب ما افادت مصادر امنية وطبية.

- 7/11 تسببت سيارة مفخخة كانت مركونة قرب محكمة طوز خورماتو عن إصابة 29 شخصا غالبيتهم مدنيين الشيعة.

- 7/12 انفجرت قنبلة وسط قضاء طوز خورماتو الشيعي شمال بغداد ادت الى مقتل شخص وإصابة تسعة آخرين بينهم نساء وأطفال.

7/12 أفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين، إن سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من حسينية الزهراء بمنطقة البو فدعوس قرب قضاء الدجيل (120 كم جنوب تكريت)، مما أسفر عن استشهاد 10 أشخاص وإصابة 20 أخرين بجروح.

- 7/12 قتل عشرة عراقيين واصيب 22 بجروح في هجوم بسيارة مفخخة اعقبه هجوم انتحاري استهدف مجلس عزاء للشيعة في محافظة ديالى.

- 7/13 قتل مهاجم انتحاري 38 شابا واصاب 29 بجروح بعدما فجر نفسه وسط مقهى، في منطقة تسكنها غالبية شيعية مكونة من عرب وتركمان في مدينة كركوك شمال العراق.

7/14 شهدت المدن الشيعية وسط وجنوب العراق هجمات متفرقة تسببت بوقوع

عشرات القتلى والجرحى. حيث انفجرت قنبلتان وسيارة ملغومة في منطقة التحسينية وسط البصرة استهدفت محطة لتعبئة الوقود وكانت حصيلة التفجير 12 بين قتيل وجريح. وفي مدينة الناصرية مركز محافظة "ذي قار" إنفجرت سيارتان ملغومتان في منطقة حي العمال ادت الى مقتل شخصين وإصابة 25 آخرين. وفي محافظة بابل وتحديداً منطقة المسيّب حدث تفجير ادى الى مقتل وإصابة 20 شخصاً. وفي مدينة الكوت مركز محافظة واسط استهدف مطعماً شعبياً في ساحة العامل في وقت الإفطار وادى ذلك الى استشهاد وإصابة 34 شخصاً، وفي محافظة كربلاء المقدسة استهدف تفجير بسيارة مفخخة سوقا شعبياً للخضار ادى الى مقتل وإصابة اكثر من ثلاثين مواطناً.

- 7/18 قتل شخص واصيب اخرون بهجوم مسلح على سيارة شيخ عشيرة شيعية في ديالى شمال بغداد/ اكد مصادر مطلعة في محافظة ديالى شمال بغداد ان جماعات مسلحة اقدمت على تهجير العوائل الشيعية في مختلف انحاء المحافظة، وقامت بتوزيع منشورات تطالب هذه العوائل بالنزوح عن مناطق ومغادرتها والا فان الموت سيكون مصيرهم. واكدت المصادر انه تم توثيق اكثر من 250 حالة تهديد سلمت للعوائل الشيعية لمغادرة منازلهم والا فان الموت سيكون مصيرهم/ قال مصدر مسؤولة إن 4 من عناصر الشرطة أصيبوا بجروح بانفجار عبوة ناسفة بدوريتهم في ناحية سليمان بيك التابعة لقضاء طوز خورماتو الشيعي شرق تكريت/ قتل مدني وزوجته بانفجار عبوة لاصقة بسيارتهما وسط قضاء الدجيل الشيعي جنوب تكريت، وفي بغداد، قتل مسلّحون مجهولون بمسدّسات كاتمة للصوت بائع سمك متجوّل بمنطقة السيدية جنوب المدينة، كما قتل مدني وأصيب آخر بانفجار عبوة ناسفة الى جانب الطريق بمنطقة حسينية المعامل.

- 7/20 شهدت منطقة الزعفرانية جنوب شرق بغداد تفجيراً إرهابيا مزدوجاً بسيارتين مفخختين وعبوة ناسفة ادت إلى استشهاد واصابة عشرين شخصاً، وفي مدينة بغداد الجديدة شرق العاصمة بغداد انفجرت سيارة مفخخة ادت الى استشهاد واصابة عدد من الأشخاص. والى الشمال الغربي من بغداد انفجرت سيارة مفخخة ادت الى استشهاد خمسة اشخاص وجرح 15 آخرين، وفي منطقة الشرطة الرابعة غرب بغداد انفجرت سيارة مفخخة وبحسب مصادر اعلامية فان حصيلة التفجير بلغت عشرة اشخاص بين قتيل وجريح، كما انفجرت سيارتان مفخختان في الكرادة قبل ان تنفجر سيارتان في حي المواصلات، وبعد دقائق من هذه التفجيرات المتزامنة انفجرت سيارتان مفخختان في منطقة الطوبجي في شمال بغداد. واكدت المصادر الامنية ومصادر طبية رسمية مقتل 22 شخصا على الاقل واصابة اكثر من 70 بجروح في هذه الهجمات.

- 7/24 قال مصدر امني ان عددا من المواطنين قتلوا واصيبوا اثر اعتداء بتفجير سيارة مفخخة في قضاء طوز خورماتو الشيعي بمحافظة صلاح الدين

- 7/25 قالت مصادر موثوقة أن مجموعة مسلحة قطعت الطريق العام بين كركوك وديالى قرب ناحية سليمان بيك وأعدمت 14 سائق شاحنة تعمل على نقل البضائع بين بغداد والمحافظات الشمالية.

إحصائية أمنية لعدد وجنسيات الانتحاريين في الأماكن الشيعية العراقية:

الفلسطينيون ضربوا الرقم القياسي بأكثر من ألف انتحاري، و٩٣٪ من الضحايا شيعة

بغداد: قالت إحصائية أمنية عراقية تتعلق بالانتحاريين الذين فجروا أنفسهم في الأماكن الشيعية العراقية ، منذ أن بدأ استهداف العراقيين مذهبيا قبل نحو عشرة أعوام ، أي منذ ما بعد الغزو الأميركي بقليل، إن الفلسطينيين الذين فجروا أنفسهم في عمليات انتحارية احتلوا رأس القائمة بعدد إجمالي قدره 1201 انتحاري فلسطيني، تلاهم الإرهابيون السعوديون الذين بلغ عددهم حوالي 300، ثم اليمنيون بعدد إجمالي قدره 246 ، ثم السوريون الذين بلغ عددهم 197، ثم التونيسون الذين بلغ عدهم 44 انتحاريا ، فالمصريون الذين قدموا على "مذبح الحرية" 88 إرهابيا، فالليبيون الذين ساهموا في المذبحة المفتوحة بـ41 مجرما . وجاءت الإمارات العربية وقطر والبحرين في المؤخرة، حيث ساهمت مجتمعة بأقل من 20 انتحاريا

ويتفاوت عدد الضحايا الذين سقطوا جراء هذه العمليات الانتحارية من منظمة وجهة أمنية إلى أخرى. فبينما قالت منظمةIraq Body count البريطانية في تقرير أصدرته اليوم إن العدد يتروح ما بين 112 ـ 122 ألفا من المدنيين، قالت وكالة اسوشييتد برس إن عدد القتلى بلغ حتى أبريل/ نيسان 2009 ، أي خلال ست سنوات فقط، 110 آلاف شخص، فيما قدرت مجلة "لانسيت" الطبية في دراسة أصدرتها عام 2006 عدد العراقيين الذين قضوا جراء الحرب خلال ثلاث سنوات بأكثر من 600 ألف.

أما التوزع المذهبي للضحايا فيشير إلى أن 93 بالمئة منهم من "الشيعة"، بينما يتوزع الضحايا الآخرون على باقي الطوائف والقوميات. وتقوم المخابرات السعودية، لاسيما بعد تولي بندر بن سلطان جهاز المخابرات، بحرب إبادة منهجية منظمة ضد الشيعة العراقيين ، حيث يعمد الإرهابيون الوهابيون إلى تفجير أنفسهم في الحسينيات ومجالس العزاء والمساجد والأسواق والشوارع المزدحمة في المناطق ذات الكثافة السكانية "الشيعية". ومن المعلوم أن جميع التفجيرات قام بها عناصر"القاعدة" في العراق، الذين بدأوا بتنظيم صغير نسبيا (التوحيد والجهاد) أسسه الفلسطيني "أبو مصعب الزرقاوي"(أحمد الخلايلة) بالتنسيق مع المخابرات الأردنية والسعودية، قبل أن يصبح اسمه"قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين"، لينتهي بتنظيم"دولة العراق والشام"(داعش) الذي بات يبسط إجرامه على العراق وسوريا ولبنان معا، أي منطقة"الهلال الخصيب" بكاملها. وهو ما دعانا إلى تسمية بندر بن سلطان بـ"أمير الجهاد في الهلال الخصيب"

وحسب موقع (سفيرنيوز) ان العراق تصدر قائمة دول العالم في عدد العمليات الانتحارية التي وقعت فيها في العام الماضي 2013، حيث قالت تقارير إحصائية نشرتها مراكز دولية ان 98 عملية انتحارية وقعت في العراق العام الماضي من مجموع 291 عملية في دول العالم أي ان ثلث هذه العمليات الدموية حدثت في العراق. وفي إحصائية ظهر ان العمليات الانتحارية في العالم عام 2013 أدت إلي مقتل 3100 شخص في 18 دولة نتيجة 291 عملية بزيادة 25٪ عن عام 2012.

واشار المراقبون إلى إن التنظيمات المرتبطة بالقاعدة نفذت 95٪ من عموم العمليات الانتحارية في العالم عام 2013.

وقد وقعت في 8 دول عربية 146 عملية انتحارية تشكل نحو 50٪ من العمليات الانتحارية في العالم كله. وكان نصيب العراق 98 عملية انتحارية عام 2013 مقارنة ب 53 عملية انتحارية عام 2012.

وحسب الارقام المعلنة فان العراق شهد 1500 عملية انتحارية منذ بدء الغزو الامريكي للعراق عام 2003 معظمها بسبب التوترات الدينية والعرقية.

اعتراف معتقلين بارتكاب مجزرة النجف وإحباط محاولة أخرى

صحيفة الوسط - 31 /8/ 2003

عصام العامري، حسين دعسة، وكالات

عقب المجزرة الدامية التي أوقعت 126 قتيلا حسب «سي ان ان» و87 بحسب مصدر طبي عراقي، بينهم المرجع الديني آية اللّه محمد باقر الحكيم في انفجار سيارة ملغومة عند مرقد الإمام علي (ع) في النجف، أعلنت أمس عائلة الحكيم ان جثة الشهيد سيتم دفنها بعد غد الثلثاء بعد نقل رفاته اليوم إلى بغداد وغدا (الاثنين) إلى كربلاء والحلة.

وتوافدت جموع كبيرة من العراقيين نحو النجف للمشاركة في تشييع الجثمان وهي ممزوجة بمشاعر الحنق والغضب جراء تلك المجزرة مع دعوات إلى الانتقام، بينما استنكرت جميع الأقطاب الشيعية والسنية الانفجار وخرجت تظاهرات غاضبة في أنحاء بغداد والبصرة تندد بحادث الاغتيال.

وقال المصدر المسؤل في المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق محمد الحريري في حديث إلى «الوسط» انه تم إفشال مخطط آخر لاغتيال شخصيات عراقية بواسطة سيارة مفخخة تمكن أمس متخصصون من تفكيكها في النجف. وتأتي هذه المعلومات في حين اعتقلت الشرطة سعوديين وعراقيين ينتمون إلى القاعدة اعترفوا بتدبير تفجير النجف.

من جانبه قال محافظ النجف حيدر مهدي مطر إن 83 شخصا قتلوا وأصيب 125 بجروح في الاعتداء، مضيفا أنه تم التعرف إلى 31 جثة إضافة إلى جثث الحكيم وحراسه. وأضاف ان 700 كلغ من المتفجرات كانت موضوعة في السيارتين اللتين استخدمتا في الاعتداء، والمعتقلون الأربعة هم عربيان ينتميان إلى الخط الأصولي، في إشارة إلى احتمال انتمائهما إلى فكر «القاعدة»، وعراقيان من البصرة من أنصار النظام السابق و«لقد اعترفوا بأنهم نفذوا التفجير». وأفادت قناة «الجزيرة» بأن 19 شخصا اعتقلوا للاشتباه في صلتهم بالانفجار. فيما قالت مصادر أميركية إن عددهم ثلاثة. وقال العضو في مجلس الحكم أحمد جلبي «ان أصوليين وأعضاء في تنظيم القاعدة يعملون يدا بيد مع ما تبقى من نظام صدام «لإثارة الفوضى في العراق».

القاعدة تهدد شيعة الموصل بالقتل في حالة بقائهم في المدينة

موقع اسيا- 19 /8/ 2013

اعلنت الاجهزة الامنية في محافظة نينوى نزوح عشرات الاسر الشبكية ، من مناطقها شرق الموصل ، بعد تلقيها تهديدات بالقتل من قبل جماعات مسلحة. وأكد مصدر امني ، أن التهديدات التي تلقتها تلك الأسر أمهلتهم مدة أقصاها ثلاثة أيام لترك منازلها. او مواجهة مصير القتل في حال اصرارها على البقاء في مناطقهم .

«الجماعة الإسلامية» و«الجهاد» المصريتان: هدف «القاعدة» إبادة الشيعة والأكراد وليس تحرير العراق

شبكة العراق الثقافية-(الشرق الأوسط)- 11-07-2005

وجهت «الجماعة الإسلامية» وجماعة «الجهاد» المصريتان انتقادات حادة إلى تنظيم «القاعدة» وجماعة الزرقاوي في العراق، ووصفتا عملية قتل السفير المصري في بغداد بأنها «جريمة جديدة تضاف إلى جرائم الزرقاوي وجماعته».

وقالت الجماعة الإسلامية، في بيان لها حول «الأخطاء الشرعية التي وقعت فيها «القاعدة» وهي تفتي بقتل السفير المصري ـ حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه ـ إن الأخطاء الاستراتيجية التي ارتكبتها «القاعدة» عندما تنتهج مثل هذا السبيل في محاربتها للاحتلال كانت واضحة لكل ذي عينين، وإن استراتيجيتهم تقوم على تبني أهداف مستحيلة الوقوع ثم سلوك أوعر الطرق وأشدها لبلوغ هذه الغايات المستحيلة».

وقالت الجماعة إن غرض «القاعدة» في بغداد لا يتوقف عند حد إجبار المحتل على الرحيل، بل إنهم يضيفون على ذلك محاولة إفناء الشيعة أو استبعادهم من الخارطة السياسية هناك، على كثرتهم في العراق، ومثل ذلك تحاوله مع الأكراد، ثم هي تسعى إلى قتل كل من يخالف استراتيجيتها هذه من دون تفريق بين عدو ومحتل ورعايا دول لا جيوش لها قط على أرض العراق، وبين دول تؤيد الاحتلال و دول ترفضه، ولا بين دول تسعى لتمزيق العراق وأخرى ترفض ذلك، فرعايا كل هذه الدول ولو كانوا من المدنيين يمكن أن يصبحوا أهدافا لعمليات «القاعدة» هناك، بل إن كثيرين منهم تعرضوا للقتل أو الخطف حتى وإن كانوا مجرد صحافيين تساهم تغطيتهم الصحافية في فضح فظائع الاحتلال الأميركي هناك».

وتساءلت الجماعة: «لماذا لا تستفيد «القاعدة» من أخطائها السابقة، فقد سبق لها تفجير السفارة المصرية في باكستان بنفس الحجة التي قتلوا بها السفير المصري في بغداد، فلم يؤد ذلك إلى تحقيق المصالح التي يطمعون في تحقيقها، بل زادت المفاسد. وسبق لهم أن استهدفوا أميركا في عقر دارها وفي سفارتها فما حققوا أهدافهم، بل أدى ذلك إلى قتل وتشريد المسلمين من أبناء الحركات الإسلامية عامة، و«القاعدة» خاصة، وإلى سقوط دولة أفغانستان المسلمة وإلى احتلال العراق فضلا عن الهجمة الشرسة التي تعرض لها الإسلام، لماذا لا يحاول تنظيم «القاعدة» في بلاد الرافدين ترشيد أعماله، وكف سيوفه عمن لا يقاتله، ولا يحتل أراضيه قبل أن تتكاثر عليهم الأعداء وقبل أن ينفض الناس من حولهم؟». وأكد البيان أن «قتل الأنفس المسلمة وبدم بارد وبحجة واهية ليس من الإسلام في شيء وهو أكثر شيء يجعل عوام المسلمين قبل خواصهم يعادون الحركات الإسلامية ويشككون في مصداقيتها في تغيير مجتمعاتهم إلى الأفضل».

وقال «إن الله لم يشرع الجهاد لقتل المسلمين ولكن لحمايتهم، ولم يشرعه لحصد الآلاف منهم بالسيارات الملغومة ولكن لإعزازهم، ولم يشرعه لخطفهم وذبحهم وتوزيع صورهم على الإنترنت، ولكن لنشر الأمان بينهم»، مشيرا إلى أن «قتل آلاف المسلمين في العراق وقتل السفير المصري لا يمت للجهاد الذي شرعه الله بصلة، فالجهاد ليس هو قتل الأبرياء من المدنيين والنساء والأطفال والشيوخ حتى وأن كانوا غير مسلمين فكيف إذا كانوا مسلمين؟».

وأضاف البيان: إن قتل السفير المصري في بغداد هو جريمة كبيرة من جرائم الزرقاوي، وحتى يعلم الخاصة والعامة أن الزرقاوي وجماعته هم من أهل التكفير الذين يكفرون المسلمين جميعا، بل يكفرون معظم الحركات الإسلامية الأخرى من دون سند من الشرع ومن دون دليل.

«الكتيبة الزرقاوية» تعلن استهداف الشيعة في الحجاز

مؤسسة الحكمة للثقافة الإسلامية – 2014/5/11

أعلن في السعودية، عن تشكيل تنظيم جديد باسم «الكتيبة الزرقاوية في بلاد الحرمين»

تستهدف الاقلية الشيعية في المملكة، بالتزامن مع إعلان وزارة الداخلية السعودية عن تفكيك تنظيم إرهابي واعتقال العشرات من أعضائه.

ويهدف التنظيم الجديد بحسب بيانه التأسيسي الذي نُشر على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إلى إخراج من أسماهم «المشركين» من جزيرة العرب، وهو يقصد بهم «الرافضة المجوس» حصراً، ما يطرح تساؤلات مشروعة عن حقيقة هذا التنظيم ومن يقف وراءه ومن له مصلحة في التهويل بإشعال حرب طائفية؟

وأكد البيان أن قيادة التنظيم أصدرت «الأمر لجنودنا ببدء العمليات الجهادية ضد الرافضة المجوس على أرض الحرمين، وذلك لتطهيرها من شركهم وخزعبلاتهم وكفرهم باللّه»، مشيراً إلى أن العمليات سوف تستهدف «كل من يدافع عنهم ويحميهم، والفنادق التي يقيمون فيها، والسيارات التي تقلّهم»، ومؤكداً أن كل هذه الأماكن ستكون أهدافاً مشروعة «لمفخخاتنا والانغماسيين الاستشهاديين». ونبه البيان إلى ضرورة الابتعاد عن جميع الأماكن التي تقام فيها هذه «المظاهر الشركية»، وعدم الاقتراب منها.

ويقود هذا التنظيم (عزام القحطاني) وهو اسم غير معروف في الساحات «الجهادية».

وفي حسابه على «تويتر» أن «استهداف الحسينيات هو المرحلة الأولى من مراحل عمل الكتيبة الزرقاوية» من دون أن يذكر ما هي المراحل التالية.

وبرغم عدم الإعلان رسمياً عن أي علاقة بين «الكتيبة الزرقاوية» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» «داعش»، إلا أن رصداً سريعاً لحساب الكتيبة أو حساب قائدها يظهر قربها من منهج «داعش» وتبنيها مواقف الأخير حتى في حربه مع الفصائل الجهادية الأخرى. كما أن الاسم الذي اختارته الكتيبة لنفسها مشتق من اسم أبو مصعب الزرقاوي الذي يعتبر المؤسس الحقيقي ل «داعش».

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الداخلية السعودية أمس الأول، اعتقال 62 شخصاً يُشتبه بأنهم من متشددي تنظيم «القاعدة» وأن لهم صلات بمتشددين في سوريا واليمن، وكانوا يخططون لشن هجمات على أهداف حكومية وأجنبية في المملكة.

وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية نبأ الاعتقالات قائلاً إن «نتيجة التحقيقات والمتابعة الأمنية تظهر انتشاراً واسعاً لهذه الشبكة ووجود صلات لها مع عناصر متشددة في سوريا واليمن. وتم القبض على 62 مشتبهاً بوجود صلات لهم مع الخلية الارهابية المكتشفة بينهم فلسطيني ويمني وباكستاني والباقون كلهم سعوديون».

النفيس: السلفيون ينفذون مخططات الوهابية السعودية

شبكة رسالتنا اون لاين

انتقدت مصادر شيعة اغتيال القطب الشيعي حسن شحاتة، مؤكدة أن هذه الخطوة إنذار خطير لدخول مصر مرحلة الصدام الدموى بين الشيعة والسنة." فمن جانبه أكد محمد الدريني رئيس تجمع آل البيت أن قتل الشيخ حسن شحاتة أمر متوقع وهو بداية لمسلسل من الاغتيالات التي يقدم عليها السلفيون خلال المرحلة المقبلة. ووافقه في الرأى د. أحمد راسم النفيس المفكر الشيعي، مؤكدا أن ما حدث للشيخ حسن شحاتة هو جريمة شنعاء، وهى بداية لجرائم أخرى سيقبل عليها السلفيون بتعليمات من الوهابية السعودية بهدف توجيه رسالة سياسية من خلال إراقة دماء الأبرياء في مصر وأشار إلى أن مقتل " شحاتة " هي بداية الحرب المفتوحة بين السلفيين والشيعة وباقى الطوائف الأخرى التي تختلف معهم في الرأى.

وعلق الباحث على عبد العال، الباحث في الشئون الإسلامية، على الحادث مؤكدا أن بهذه الجريمة تدخل مصر مرحلة الصدام المسلح بين الشيعة والسنة، مشيرا إلى أن محاولة قتل شحاتة يحدث نوعا من البلبلة

الكبيرة في مصـــر. وأضاف : الحرب دائرة بين السنـــة والشيعة مصدرة علـــى الصعيد الدولى في لبنـــان وسوريا والعـــراق وإيران، ولكن أحداث لبنـــان الأخيرة كانت بمثابة القشة التـــي قسمت ظهر البعير، مؤكدا أن الحرب متفجرة بينهم على الصعيد الدولى، ولكنهـــا لم تصل في مصـــر لمرحلة القتل. وطالب بكشف غموض الجريمة باعتبارها قضية جنائية في المقام الأول وسبب القتل، قبل أن تدخل مصـــر في فتنة طائفية بين السنة والشيعة.

وأكد العميد حسين حمودة الخبير الأمنى، أن مقتـــل القطب الشيعـــي حسن شحاتة هو نذيـــر خطـــير بانغماس مصـــر في الفتنة الطائفية والتي تروج لهـــا الولايات المتحدة الأمريكيـــة لتقسيـــم الشـــرق الأوسط على أساســـ مذهبى بـــين السنـــة والشيعة. وقال إن هذه الفتنـــة والتي ساهم المتهم " محمد مرسى العياط " - بنـــاء على حكم محكمة جنح الإسماعيلة اليوم، من خلال مؤتمره " نصرة سوريا " بما ساعد على تأجيج مشاعر أهـــل السنة تجاه الشيعـــة، وبذلك قام بدوره في تنفيذ المخطط الصهيو أمريكى. وأوضح أن كل هـــذه الأحـــداث لا تصب في النهاية إلا لصالح أمريكا ومشروعها تقسيم الشرق الأوسط على أساس مذهبي.

٦- تشويه صورة التشيع والشيعة

مـــن النشاطات الرئيسيـــة والمؤثرة لاعداء الشيعة والتشيع هو استعراض وتعريف عقائد الشيعـــة وتاريخهـــم وتراثهم الفكـــري بنحو محرف غير مطابق للواقع باساليب شيطانية او عرض ما كتبه وألفه علماء الشيعية بنحو مبتـــور واسناد الاكاذيـــب والاقاويل الباطلة الى ائمتهـــم وعلمائهم وعـــدم ذكر المراجع والمصـــادر الموثوقـــة في الغالـــب او كتمان الحقائق او تفسيرهـــا بنحو يثبت مدعياتهم ومزاعمهم، والملاحـــظ ان اغلب بل جميع علمـــاء وكتـــاب ومثقفو هـــذه الجماعات التكفيرية والمتصدية لابادة التشيع والشيعة يكررون هـــذه المدعيات والاتهامات والادلة نفسهـــا ممـــا يكشف عـــن جهلهـــم الفظيع وحقدهم الدفين ازاء المذهب الشيعي وعدم استقلالهـــم الفكـــري وتحررهم مـــن الاوهام والاقاويـــل التـــي تطرق اسماعهـــم ليل نهار وكانهـــم لم يسمعوا قول اللّه تعالى(ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا).

انهم يسعون خائبـــين اقناع المتلقي بتطابق التشيـــع والحكومـــة في العـــراق وايران مع تشيع الدولـــة الصفوية في المنهج والاهداف، والتاكيـــد على ان تاسيس التشيع كان على يـــد اليهودي عبد اللّه بن سبـــأ، واتهام ايران الشيعيـــة بالتعاون مع الصهاينـــة اليهود ضد الاســـلام والعـــرب استنادا الى قـــول شيخهم الحاقـــد ابن تيمية، بينما تكشف الايام مدى الترابط الوثيق والتعـــاون السري والمعلن بـــين حكوماتهم المدعومـــة بشيوخ التكفير والفتنـــة وبـــين الكيـــان الصهيـــوني خاصة بعد اعـــلان تاسيس دولـــة اسرائيل الغاصبة للقدســـ الشريف وسائر الارض الفلسطينية الى يومنـــا هذا، وبمراجعـــة سريعة للمواقع الوهابيـــة والسلفية الوهابيـــة المذكورة في هذا الملحـــق وقنواتهم الفضائية، وملاحظة ما ننشره ادناه يتضح لكم ما ذكر:

اخترع الشيعة «مصحف فاطمة» و«كتب الروايات» لمقابلة «المصحف» وكتب «الحديث»

صلاح فتحي هَلَل: يُعد «مصحف فاطمة» المزعوم لدى الشيعة؛ أحد أجنحة دعايتهم المضللة، بغية الوصول لهدفهم الحقيقي المتمثل في الانتقام من المسلمين العرب، وإعادة دولتهم الفارسية كما كانت قبل أن يفتحها المسلمون.

والمسألة ليست خلافًا دينيا، أو مذهبا إسلاميا، وإنما هي في حقيقتها مرحلة متقدمة من «الغزو الفكري»، تسبق المرحلة المعروفة في عالمنا اليوم، أو هي حربٌ من الداخل، بعد فشل العودة عبر حروب الخارج المباشرة، وهذا يفسر لك تنوّع الأكاذيب الشيعية وظهورها الواحدة تلو الأخرى عبر أزمنة متباعدة، مثل مصحف فاطمة، ثم الأخماس، ثم ولاية الفقيه، وبين كل أكذوبة وأخرى تقف القرون فاصلة شاهدة على نمو وتوالد وتكاثر الأكاذيب والأفكار الشيعية؛ لأنها ليست دينًا راسخًا ثابتًا وإنما خطة انتقامية تتلوّن وتتشكّل حسب مستجدات الأيام، في معركة الحقد ضد العرب والمسلمين.

وقد بدأ هذا قديمًا مع الحقد اليهودي على الدولة الإسلامية الوليدة، التي سحبت البساط مِن تحت أقدام يهود، خاصة عندما جاء الوحي في العرب ولم يأتِ فيهم، فخرج منهم الوحي والنبوة والملك، مما أجّج نار الغيرة والحسد والحقد في صدورهم.

وقد صادف هذا الحقد اليهودي شبيهًا له في الدولة المجوسية الفارسية التي فتحها العرب المسلمون هي الأخرى، واجتمعت الإرادة اليهودية والفارسية ضد الدولة المسلمة، وهذا يفسر الشبه الكبير بين الطائفتين في كثير من عقائدهم وخططهم.

وعلى أمل تفجير الوضع من داخل المسلمين؛ فقد اتخذت الحرب من الداخل صورًا مألوفة قريبة مما يعرفه المسلمون، بحيث تنطلي الحيلة، ويمر المكر.

فتم اختراع «مصحف فاطمة»، و«كتب الروايات»، في مقابلة «المصحف» المعروف لدى المسلمين، وكتب «الحديث» المشهورة المتداولة، كما برزت الفتاوى الفقهية، والمذهب الشيعي، ليظهر هذا كله في ثوب الخلاف الفقهي أو الفكري بين طائفتين من المسلمين، والأمر ليس كذلك في الحقيقة.

ففي حالة «مصحف فاطمة» مثلا؛ سنرى اختلافًا بينه وبين مصحف المسلمين المعروف، وسنرى عندهم سورة الولاية التي تثبت الولاية لعلي رضي اللّه عنه، حسب زعمهم، كما سنرى في تفسيراتهم للقرآن تمجيدا وتبريرًا لقضية الإمامة الخاصة بهم، في مقابل الحط والتجريح لأكابر المسلمين بداية بالصحابة رضوان اللّه عليهم.

فنحن هنا أمام صورة أخرى، وواقع يختلف عن صورة الدين وواقعه ونصوصه وتفسيراته لدى المسلمين، ونحن هنا نتكلم عن الإطار والاتجاه العام لخطة الشيعة الرافضة ودينها، لا عن أشخاص بأعيانهم أو حوادث وأقوال فردية هنا أو هناك، فليس هذا مقصودًا لنا.

وهذا الاختلاف بين الدينين الإسلامي والرافضي، لا يمكن فيه الاتفاق والالتقاء لاختلاف الدينين في الركائز والأصول الأساسية، فالدين الإسلامي يقوم على الكتاب والسنة، بينما يقوم الدين الشيعي على مصحف مزعوم لفاطمة رضي اللّه عنها، وعلى روايات ينسبونها لأئمة خاصين بهم يزعمون عصمتهم.

وإذا كان واضعو دينهم ومؤسسيه القدماء قد أصّلوا عدم قيام الدول أو جمع الأخماس أو الجهاد حتى يخرج المهدي المنتظر ساكن السرداب بزعمهم؛ فقد رأى متأخري دينهم ضرورة تعديل الخطة نظرا لتغير الظروف فأقاموا دولة، وجمعوا الأخماس، وخاضوا حروبا.

فنحن كما قلت أمام خطة تتبدّل وتتغير حسب الأحوال والظروف المحيطة. وفي هذا الإطار جاءت رواياتهم تصف مصر بأبشع الأوصاف، ويقولون عنها: بئس البلاد، وأن المكث فيها يورث الدياثة، وما غضب اللّه على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، وطعنوا في عرض علماء مصر ومشايخها واتهموا الشعراوي مثلا بتهمة قبيحة هو

منها بريء.
وعلى الرغم من كل هذا فعينهم على مصر قديمًا وحديثا، وحكموها فترة ثم صرفهم اللّه عنها، لكنهم الآن يبذلون الغالي والنفيس لاختراقها والرجوع إليها، فنحن هنا أمام حاقد يريد الانتقام والثأر لنفسه واحتلال بلادنا، غير أنه يتخفّى بلباس الدين الشيعي المزعوم، كما يتخفّى غيره بحقوق الإنسان وهو الذي يقتله، أو بصداقة المرأة وهو الذي يفتك بها.
وسيتشكل مستقبل العلاقات المصرية الإيرانية بناء على مدى الوعي المصري بهذه المخططات والأطماع الشيعية في الأراضي المصرية، ومدى قدرة هذا الوعي على صد الغارات الشيعية، خاصة إذا علم المصريون حرص إيران عليهم كونهم طوق النجاة الأكبر لها بعد أزماتها الداخلية والخارجية.

معتقد الشيعه والرافضه الذين شذوا عن سنة سيد الانبياء والمرسلين

منتدى البيت بيتك/

للشيخ محمد حسان
ملخص: أتحدث عن معتقد الشيعة الروافض في الإمامة وعصمة الإمام والتقية والرجعة والبداء والغيبة. . . .هذا الكلام لا يستغني عنه مسلم أو مسلمة، لا سيما ونحن نعلم يقيناً أن الروافض والشيعة قد انتشرت انتشاراً ساحقاً الآن في الأرض،
أولا: معتقد الشيعة أو الروافض في الإمامة مفهوم خاص، ينفردون به عن سائر المسلمين فهم يعتقدون أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة تماماً، فكما أن اللّه سبحانه يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة، ويؤيده بالمعجزات يختار الأئمة، ويأمر اللّه عز وجل نبيه بالنص على الإمام، وأن ينصبه -أي: النبي (ص)- إماماً للناس من بعده. فهم لا يفرقون بين الرسول والنبي والإمام تفريقاً ظاهراً. وتدبر معي -مثلا- هذا النص من كلام الكليني في (الكافي 176/1) في كتاب الحجة، سئل الرضا : ما الفرق بين الرسول والنبي والإمام؟ فقال: الفرق أن الرسول هو الذي ينزل عليه جبريل فيسمع -أي: الرسول (ص)- يسمع كلامه ويراه -أي: يرى جبريل (ع)- وينزل عليه الوحي، وأما النبي (ص) فهو الذي ينزل عليه جبريل فيراه ولا يسمع منه -وهذا تقسيم عقيم جداً- وأما الإمام فهو الذي يسمع الكلام ولا يرى جبريل (ع). وهذا النص لا شك أنكم تقفون من خلاله على أنهم لا يفرقون إطلاقاً بين الرسول والنبي والإمام في قضية نزول الوحي، فهم يرون نزول الوحي على الإمام كنزوله على النبي والرسول، فهم يقرون بأن الإمام من أئمتهم هو الذي يسمع الوحي من جبريل (ع)، ولكنه لا يراه رأي العين. مع أن هناك روايات تؤكد تحقق رؤية الإمام للملائكة، حتى قال عالمهم الشهير المجلسي الذي عقد في (البحار) -الكتاب المشهور الذي نقلت عنه كثيراً- باباً بعنوان: باب أن الملائكة تأتيهم -أي: تأتي الأئمة- وتطأ فرشهم، وأنهم يرونهم. أي: وأن الأئمة يرون الملائكة.

منزلة الإمامة والأئمة عند الشيعة والرافضة

بل وستعجبون إذا ذكرت لكم بأن منزلة الإمامة عند الشيعة قد تجاوزت منزلة النبوة، ويكفي أن تقف مع بعض عناوين الأبواب في كتاب (الكافي) أو (البحار) للمجلسي ، أو في كتاب (الشيعة وأصولها)، أو تفسير(البرهان) لتقف على أن الإمامة عندهم إنما هي في منزلة أعلى من منزلة النبوة، ففي البحار ج26/ص137-153/باب: أنهم أعلم من الأنبياء (ع)، وروى في هذا الباب ثلاثة عشر حديثاً. وفيه باب : تفضيل الأئمة على الأنبياء وعلى

جميع الخلق. وفيه: باب: أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بالأئمة. يعني: ما استجاب اللّه دعاء الأنبياء إلا لأن الأنبياء توسلوا واستشفعوا إلى اللّه بالأئمة. وفيه: باب: أنهم يقدرون على إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص، وجميع معجزات الأنبياء. وفيه: باب: أنهم لا يحجب عنهم علم السماء والأرض، والجنة والنار، وأنه عرض عليهم ملكوت السماوات والأرض، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وروى في هذا الباب اثنين وعشرين حديثاً. وفيه: باب: أنهم يعرفون الناس بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء شيعتهم وأعدائهم، وروى في هذا الباب أربعين حديثاً. وفيه: باب: أن الأئمة إذا شاءوا أن يعلموا علموا. وفيه: باب: أن الأئمة يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم. وفيه: باب: أنهم لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم، وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا، ويصبرون عليها، ولو دعوا اللّه في دفعها لأجيبوا، وأنهم يعلمون ما في الضمائر، وعلم المنايا والبلايا، وفصل الخطاب والمواليد، وذكر في هذا الباب ثلاثة وأربعين حديثاً. وأختم بهذا الباب الذي يقول فيه: إن عند الأئمة اسم اللّه الأعظم، وبه يظهر منهم الغرائب. هذه أمثلة لما يصفون به أئمتهم، وهي دعاوى في غاية الغرابة، وتحتاج إلى رجل صاحب عقل فقط؛ ليقف على بطلانها وعلى ضلالها، فهم يخرجون الأئمة -بمثل هذه الروايات والنصوص- من منزلة البشرية إلى منزلة النبوة، بل إلى مرتبة الألوهية، فهم يدعون أنهم يعلمون ما في الغيب، ويعلمون مكنون الضمائر، بل ويعلمون ما تحتاج إليه الأمة، بل ويعلمون ما في قلوب الناس، فيعلمون أن هذا مؤمن وأن هذا منافق، وهذا كله علم خاص باللّه، لأنه متعلق بألوهية الرب، فلا يعلم الغيب إلا اللّه، ... وهذه الروايات هي -في الحقيقة- الأرضية والقاعدة والمنطلق للأفكار الباطنية المنتشرة الآن في الأرض، وهذه الدعاوى الخطيرة باب للزندقة والإلحاد، إذ لم يقلها نبي مرسل ولا ملك مقرب، وهي محاربة للّه جل وعلا ولرسوله ولكتابه ولدينه وللمسلمين.

اعتقاد الشيعة والرافضة في قبور أئمتهم

ومكمن الخطر أن هذه المزاعم قد انتقلت لتتحول إلى ترجمة عملية واقعية في دنيا الناس، فهم يلوذون الآن بقبور أئمتهم، ويفعلون بها ما لا يصدقه عاقل، بل لقد اعتبر الروافض أن أماكن قبور أئمتهم أماكن مقدسة، كالحرم في مكة ومسجد رسول اللّه (ص) في المدينة، وتدبر معي ما قال في (الوافي - فضل الكوفة ومساجدها، ج215/2): إن الكوفة حرم اللّه وحرم رسوله (ص) وحرم أمير المؤمنين، وإن الصلاة فيها -أي: في الكوفة- بألف صلاة، والدرهم فيها بألف درهم. ويروون عن الصادق : أن للّه حرماً هو مكة، ولرسوله حرماً هو المدينة، ولأمير المؤمنين -أي: علي - حرماً هو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم (مدينة مقدسة في إيران) وقالوا: إنها ما استمدت قداستها إلا من قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر الصادق ، و موسى بن جعفر الصادق هو إمامهم السابع، وكربلاء -وهي الموطن الذي قتل فيه الحسين رضي اللّه عنه وأرضاه- عندهم أفضل من الكعبة، ففي كتاب (البحار للمجلسي ج107/1) عن أبي عبد اللّه أنه قال: إن اللّه أوحى إلى الكعبة: لولا تربة كربلاء ما فضلتك، ولولا من تضمنته أرض كربلاء ما خلقتك، ولا خلقت البيت الذي به افتخرت، فقري واستقري، وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء، وإلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم وزيارة قبور الأئمة أفضل عندهم من حج بيت اللّه الحرام، كما في (الكافي) أتى رجل أبا عبد اللّه فقال له: إني رجل قد حججت تسعة عشر حجة، فادع اللّه لي أن يرزقني تمام العشرين، فقال له: هل زرت قبر الحسين رضي اللّه عنه؟ قال: لا، فقال له: لزيارته خير من عشرين حجة. وجاء هذا أيضاً في الوافي (ج2/ 219). وقد يقول قائل:

يـا أخي أنت تزعم أو تذكـر بأنهم يتوسلون بقبور أئمتهم، وهـذا أيضاً موجود عند أهل السنـة؟ فأقول: نعم، لا أنكـر، ولكن الفارق الكبير بين مـا عليه الشيعة أو الرافضة وما عليـه أهل السنة: أن الشيعـة يفعلون ذلك بقبـور أئمتهم كمعتقد، لكن ما يفعله بعض أهل السنة عند قبور الصالحين إنما يفعل من خلال الجهل، وليس من خلال المعتقد، ولو تبين للناس الحق لأذعنوا للحق، ولذلك أنا أوصي شبابنا أنـه لا ينبغي أن يتعجل بالحكم بالتكفير على من يذهب إلى قبور الصالحين والأوليـاء في بلادنـا، ولا ينبغـي أن نتعجل بإصدار حكم التكفير على أمثال هؤلاء؛ لأن جل هؤلاء لا يعلم الحق، ولم يتعلم، ولم تقم عليه الحجة. ...وأرجو ألا يفهم من كلامي هذا أنني أقول: لا تنكر على من رأيته يطوف بقبر مـن القبور، لا، فالفعـل فعل شرك، ولكن لا ينبغي أن يتسرع في إطلاق الأحكام التكفيرية، ...فالله الله في التعجل في إصدار الأحكام على خلق الله.

ظهور المرجعية الشيعية وعوامل التجاذب والتنافر فيها

البيان/ مركز البحوث والدراسات-2010/10/24

د. فرسـت مرعي : بمجيء الغيبة الكبرى أصبح الشيعة - لأول مرة - بغير إمام معصوم وبغـير نيابـة واضحة، ولا سيمـا أن النواب الأربعـة قد تُوفُّوا؛ لذا سادت في هذه الفترة نظريـة الانتظار وهـي النظرية التي جلبت للشيعة مآزق كثـيرة، أقلها خروجهم من التاريخ؛ فلا جمعة، ولا جهاد ولا أمر بمعروف ولا نهي عن منكـر إلا بحضور الإمام الحجة المهدي المنتظر وكان الزمن كفيلاً بعلاج هذا المـأزق عند علمـاء الشيعة؛ فما بين فينة وأخرى كان يخرج عالم بنظرية تؤكد أنه ينـوب عن المهـدي في مسألة معيَّنة: كالخُمْس، والأمر بالمعـروف والنهي عن المنكر دون سفك الدماء، أو صلاة الجمعة.

وبعبارة أخرى: أصبـح كبار علماء الشيعة هم مراجع للطائفة نيابةً عن المهدي، ولكن كثرة المراجع خلَّفت مأزقاً جديداً ولتلافي هـذه المشكلـة استحـدث العلمـاء نظرية الأعلم؛ وفي الحقيقة لا توجد ضوابط مُحْكَمة يستطيـع الباحث أن يـدلي دلوه في ضوئها؛ فالمؤثرات الذاتية والعرقية لها أثرها في هذا الأمر.

وهكذا سادت نظرية الانتظار رغم قيام عدة دول شيعيـة: كالبويهيـين مـن سنة 334هـ ولغاية 447هـ، والسربداريين في إقليم خراسان شرقي إيـران، والدولة المشعشعية في أهوار العراق وإيران.

ومما تجـدر الإشارة إليـه أن الفكر السياسي الشيعـي بعد الغيبة الكبرى عام 329 هـ أصبح يعيش خارج الزمن (التاريخ) رغم حكم بعض الدول الشيعيـة: كالبويهيين والمشعشعيين والسربداريـين؛ غـير أن اطـلاع علمـاء ومتكلمـي الشيعة [1] على النظرية السياسية الإسلامية عند علمـاء أهل السُّنة، ومحاولة إيجاد صيغة مَّا توافقيـة بين الفكر السياسي السُّنـي وما يسمى بنظريـة النيابة عندهم، جعلهـم يحاولون الخروج مـن القوقعة التي أوقعوا أنفسهم فيها؛ فنظرية النيابة وانتظار الإمام الغائب التي التزمـوا بها أبعدتهم عن المساهمـة بأي شكل مـن الأشكال في جهاد الكفـار والمنافقين [2] الذي هـو ذروة سنام الإسلام، فضلاً عن الإسهام في عملية التغيير الاجتماعـي نحو الأفضـل، وبعبارة أخرى: إنهـم استبدلـوا بفريضة الأمـر بالمعروف والنهـي عن المنكر قانـون الأمر بالمعروف والنهـي على المنكر باللسان واليد فقط دون اليـد التي تفضي إلى إراقة الدماء عن طريق السلطان [3].

وهكذا ينطبق الأمر على تعليق مهمة تنفيذ الحدود؛ أي: تحريم إقامتها والانتظار الممتد إلى خروج المهدي [4]، وإلى عدم إقامة صلاة الجمعة [5]. ولكن الغريب أن الناحية المادية كالخمـس وغيرها كان لها شأن آخر؛ فمع أن علماء الشيعة عطّلوا كثيراً من الأحكام الإسلاميـة المعلومة مـن الدين بالضرورة: كالجهاد وإقامة الحدود وصلاة الجمعة والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر؛ إلا أنهم استطاعوا - إلى حد بعيد - ابتكار نظريات اجتهادية الواحدة تلْوَ الأخرى في الناحية المالية فقط، وهذا الذي يجعل الباحث في حيرة من أمره؛ فلماذا تعطيل الجهاد والحدود والجمعة، والإبقاء على الأحكام المالية كالخمس وغيرها؟ وآية الخُمْس نزلت في غنائم الحرب، وهي صريحة جلية واضحة وضوح الشمس؛ يعرف مدلولها كلُّ من لديه إلمام باللغة العربية، وهي: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...) (الأنفال: 41).

وكان علماء الشيعة إلى نهاية القرن الخامس الهجري موافقين في تفسيرهم للآية المذكورة لتفسير علماء أهل السُّنة، ولكنَّ متأخريهم حوَّروا الخُمْس من الغنائم في الحرب إلى أرباح التجارة (لغرض في أنفسهم)؛ ففسروا الغنيمة بالأرباح وقالوا: « إن كل ربح يعتبر غنيمة ويشملها الخمس، ثم أضافوا أن هذا الخمس يجب أن يعطى إلى الإمام الغائب؛ وبما أن الإمام غائب؛ فيجب إعطاؤه إلى الفقهاء (النواب) الذين هم نوّابه » [6]. وهكذا ألزموا الشيعة بدفع الضريبة المالية التي ما أنزل الله بها من سلطان، وهكذا ضَمن مراجع الشيعة لأنفسهم مورداً مالياً لا ينضب وكنزاً لا يفنى على حد تعبير الموسوي [7].

وقُبَيل وفاة النائب الرابع علي بن محمد السمري بشهور قليلة يقال: إن رقعة وصلت إليه بتوقيع المهدي، جاء فيها: « لقد وقعت الغيبة التامة؛ فلا ظهور إلا بعد أن يأذن الله؛ فمن ادعى رؤيتي فهو كذاب مفتر » [8].

ويلاحَظ أن فلاسفة الشيعة ومتكلِّميهم كانوا السبَّاقين إلى النظرية الجدلية (الديالكتيكية) قبل ظهورها على يد الفيلسوف الألماني (هيجل)؛ فكلما تتولد نظريةٌ مَّا يلاحَظ بروز نقيضها بعدها، وهكذا دواليك؛ فما إن ظهرت نظرية المهدي المنتظر حتى برزت إلى الوجود نظرية النيابة الخاصة بالنواب الأربعة، وما إن حلت الغيبة الكبرى 329هـ حتى تولَّد نقيضها، وهي نظرية التقية والانتظار التي أثَّرت على الفكر الشيعي تأثيراً كبيراً؛ ولولا ظهور الدولة البويهية الشيعية بالتوازي مع بدء الغيبة الكبرى لكان مصير الفرقة الإثني عشرية إلى زوال وصيفاتها من الفرق الشيعية الأخرى البائدة التي دخلت في ذمة التاريخ.

ولعله لم يكن مصادفة ظهور المصنفات الشيعية الكبيرة في العصر البويهي؛ حيث ازدهرت حركة التأليف عندهم بسبب تشجيع البويهيين لعلماء الشيعة وحمايتهم ودعمهم من جوانب عديدة بعد أن كانوا مضطهدين ومطاردين من قِبَل الخلافة العباسية؛ لأفكارهم الهدامة وطروحاتهم الغريبة عن الفكر الإسلامي؛ فكان أن تفرغ علماء الشيعة لمباحثهم الفقهية ونظرياتهم الجدلية، ورافق حركة التأليف تلك إنشاء مدارس عديدة (حوزات)، كان من ثمارها ظهور المصنفات الحديثية الثلاثة: - من لا يحضره الفقيه، لصاحبه علي بن بابويه القمي الملقب بـ (الصدوق) والمتوفى سنة 381هـ./- والاستبصار./ وتهذيب الأحكام، لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة 460هـ.

وكان متكلمو الشيعة وفلاسفتهم سبَّاقين إلى الاستفادة من الفكر المعتزلي الذي انكفأ على نفسه بعد أن بلغ الذروة في عهد المأمون العباسي المتوفى سنة 218هـ، والمعتصم المتوفى سنة 227هـ، و الواثق المتوفى سنة 234هـ؛ فأحيوا هذا الفكر من جديد بما يخدم أصولهم كالإمامة وغيرها من النظريات التي طرحها متكلموا الشيعة، واستطاعوا - إلى حد بعيد - تطويعها لما يخدم توجُّهَهُم العقدي والتاريخي والفلسفي [9].

وهناك نقطة على جانب كبير من الأهمية، وهي أن الأفكار الغريبة تنمو وتتبلور في ظل الاضطراب السياسي والقلق الاجتماعي؛ وهذا ما بدا واضحاً في العصر العباسي الثاني (فترة التدخل التركي) بعد سنة 247هـ وما رافقها من ظهور حركتَي: القرامطة والزنج اللتين عاثتا في الأرض فساداً وأرهقتا الدولة العباسية إرهاقاً شديداً؛ حيث ساد ذعر وقلق اجتماعي كانا كفيلين بانتعاش الأفكار والحركات الهدامة، واستطاع العالم الشيعي محمد بن يعقوب الكليني الاستفادة

من هذا الوضع الحرج للأمة والمثالي بالنسبة له، بتمرير أفكار غريبة وهدامة تتقاطع مع أبجديات الفكر والفقه الإسلامي من خلال كتابه (الكافي)، ولم يكن باستطاعته فعل ذلك لو كان النظام السياسي مستقراً.

وعلى الرغم من ذلك؛ فإن الدولة العباسية لاحقت في الوقت نفسه عدداً من هؤلاء الزنادقة والملحدين مثل: الحراج و الشلمغاني: حيث تم إعدام الأول في سنة 309 هـ والثاني في سنة 322هـ بتهمة الزندقة وتناسخ الأرواح والادعاء بحلول اللّه - جلّت قدرته - فيهما، علماً بأن المذكورَين كانا من أدعياء النيابة الخاصة للمهدي المزعوم، وكان الشلمغاني ينافس النوبختي النائب الثالث على النيابة، فضلاً عن أن سيرة النواب الأربعة؛ حتى في المصادر الشيعية لم تكن سليمة إلى حد كبير وإنما يشوبها الدجل والشعوذة.

الهامش: (1) لم ينجح متكلمو الشيعة في تطوير نظرية دستورية إسلامية تخدم أيّ غرض عملي، انظر تراث الإسلام العدد 234 الجزء الثاني، سلسة عالم المعرفة الكويتية. (2) الطوسي، محمد بن حسن: الغيبة، ص 64. (3) الصدوق: إكمال الدين، ص 94 - 59. (4) المرتضى: رسالة في الغيبة (رسائل الشريف المرتضى، 2/ 298). (5) الطوسي: المبسوط في فقه الإمامية، 143/1. (6) موسى الموسوي: الصرخة الكبرى عقيدة الشيعة في أصول الدين وفروعه في عصر الأئمة وبعدهم، ص 65. (7) المرجع السابق، ص65. (8) الصدوق: إكمال الدين، ص 483. (9) للأمانة العلمية: فإن متكلمي الفرقة الزيدية استطاعوا الاستفادة من الفكر المعتزلي حتى وصل الأمر بالمؤرخين والباحثين إلى اعتبار الزيدية معتزلة في الأصول.

الشيعة الإمامية الاثنا عشرية

إعداد الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التعريف: الشيعة الإمامية الاثنا عشرية هم تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أن عليًا هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان (رض) وقد أطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم وسُمُّوا بالاثنى عشرية لأنهم قالوا باثني عشر إمامًا دخل آخرهم السرداب بسامراء على حد زعمهم. كما أنهم القسم المقابل لأهل السنة والجماعة في فكرهم وآرائهم المتميزة.

التأسيس وأبرز الشخصيات: • الاثنا عشر إمامًا الذين يتخذهم الإمامية أئمة لهم يتسلسلون على النحو التالي:

- علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه الذي يلقبونه بالمرتضى - رابع الخلفاء الراشدين، وصهر رسول اللّه (ص)، وقد مات غيلةً حينما أقدم الخارجي عبد الرحمن بن ملجم على قتله في مسجد الكوفة في 17 رمضان سنة 40 هـ./- الحسن بن علي (رض)، ويلقبونه بالمجتبى (3 - 50هـ)./- الحسين بن علي (رض) ويلقبونه بالشهيد (4 - 61هـ)./- علي زين العابدين بن الحسين (38 - 95 هـ) ويلقبونه بالسَّجَّاد./- محمد الباقر بن علي زين العابدين (57 - 114هـ) ويلقبونه بالباقر./- جعفر الصادق بن محمد الباقر (83 - 148هـ) ويلقبونه بالصادق./- موسى الكاظم بن جعفر الصادق (128 - 183هـ) ويلقبونه بالكاظم./- علي الرضا بن موسى الكاظم (148 - 203هـ) ويلقبونه بالرضا./- محمد الجواد بن علي الرضا (195 - 220هـ) ويلقبونه بالتقي./- علي الهادي بن محمد الجواد (212 - 254هـ) ويلقبونه بالنقي./- الحسن العسكري بن علي عبد الهادي (232 - 260هـ) ويلقبونه بالزكي./- محمد المهدي بن الحسن العسكري (256هـ - ...) ويلقبونه بالحجة القائم المنتظر. ويزعمون بأن الإمام الثاني عشر قد دخل سردابًا في دار أبيه بِسُرَّ مَنْ رأى ولم يعد، وقد اختلفوا في سِنّه وقت اختفائه فقيل أربع سنوات وقيل ثماني سنوات، غير أن معظم الباحثين يذهبون إلى أنه غير موجود أصلاً وأنه من اختراعات الشيعة ويطلقون عليه لقب (المعدوم أو الموهوم).

الأفكار والمعتقدات: الإمامة: وتكون بالنص، إذ يجب أن ينص الإمام السابق على الإمام اللاحق بالعين لا بالوصف، وأن الإمامة من الأمور الهامة التي لا يجوز أن يفارق النبي (ص) الأمة ويتركها هملا يرى كل واحد منهم رأيًا. بل يجب أن يعين شخصًا هو المرجوع إليه والمعوَّل عليه، ويستدلون على ذلك بأن النبي (ص) قد نص على إمامة علي من بعده نصًّا ظاهرًا يوم غدير خم، وهي حادثة لا يثبتها محدثو أهل السنة ولا مؤرخوهم. ويزعمون أن عليًّا قد نص على ولديه الحسن والحسين.. وهكذا.. فكل إمام يعين الإمام الذي يليه بوصية منه. ويسمونهم الأوصياء.

• العصمة: كل الأئمة معصومون عن الخطأ والنسيان، وعن اقتراف الكبائر والصغائر.

• العلم اللدني: كل إمام من الأئمة أودع العلم من لدن الرسول (ص)، بما يكمل الشريعة، وهو يملك علمًا لدنيًّا ولا يوجد بينه وبين النبي من فرق سوى أنه لا يوحى إليه، وقد استودعهم رسول الله (ص) أسرار الشريعة ليبينوا للناس ما يقتضيه زمانهم.

• خوارق العادات: يجوز أن تجري هذه الخوارق على يد الإمام، ويسمون ذلك معجزة ، وإذا لم يكن هناك نص على إمام من الإمام السابق عليه وجب أن يكون إثبات الإمامة في هذه الحالة بالخارقة.

• الغيبة: يرون أن الزمان لا يخلو من حجة لله عقلاً وشرعًا، ويترتب على ذلك أن الإمام الثاني عشر قد غاب في سردابه، كما زعموا، وأن له غيبة صغرى وغيبة كبرى، وهذا من أساطيرهم.

• الرجعة : يعتقدون أن الحسن العسكري سيعود في آخر الزمان عندما يأذن الله له بالخروج، وكان بعضهم يقف بعد صلاة المغرب بباب السرداب وقد قدموا مركبًا، فيهتفون باسمه، ويدعونه للخروج، حتى تشتبك النجوم، ثم ينصرفون ويرجئون الأمر إلى الليلة التالية. ويقولون بأنه حين عودته سيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا، وسيقتص من خصوم الشيعة على مدار التاريخ، ولقد قالت الإمامية قاطبة بالرجعة، وقالت بعض فرقهم الأخرى برجعة بعض الأموات.

• التقية : وهم يعدونها أصلاً من أصول الدين، ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة، وهي واجبة لا يجوز رفعها حتى يخرج القائم، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الإمامية، كما يستدلون على ذلك بقوله تعالى: (إلا أن تتقوا منهم تقاة) وينسبون إلى أبي جعفر الإمام الخامس قوله: "التقية ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له" وهم يتوسعون في مفهوم التقية إلى حد كبير.

• المتعة: يرون بأن متعة النساء خير العادات وأفضل القربات مستدلين على ذلك بقوله تعالى: (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) وقد حرم الإسلام هذا الزواج الذي تشترط فيه مدة محدودة ، فيما يشترط معظم أهل السنة وجوب استحضار نية التأبيد، ولزواج المتعة آثار سلبية كثيرة على المجتمع تبرر تحريمه.

• يعتقدون بوجود مصحف لديهم اسمه مصحف فاطمة[1]: ويروي الكُليني في كتابه الكافي في صفحة 57 طبعة 1278هـ عن أبي بصير أي "جعفر الصادق": "وإن عندنا لمصحف فاطمة (ع)، قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه حرف واحد من قرآنكم".

• البراءة: يتبرؤون من الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان وينعتونهم بأقبح الصفات لأنهم ـ كما يزعمون ـ اغتصبوا الخلافة دون علي الذي هو أحق منهم بها، كما يبدؤون بلعن أبي بكر وعمر بدل التسمية في كل أمر ذي بال، وهم ينالون كذلك من كثير من الصحابة باللعن، ولا يتورعون عن النيل من أم المؤمنين عائشة .

• المغالاة: بعضهم غالى في شخصية علي ورفعوه إلى مرتبة الألوهية كالسبئية ، وبعضهم قالوا بأن جبريل قد أخطأ في الرسالة فنزل على محمد (ص)، بدلاً من أن ينزل على علي لأن عليًّا يشبه النبي (ص) كما يشبه الغرابُ الغرابَ ولذلك سموا بالغرابية.

• عيد غدير خم: وهو عيد لهم يصادف 18 ذي الحجة ويفضلونه على عيدي الأضحى والفطر

ويسمونه بالعيد الأكبر، وصيام هذا اليوم عندهم سنة مؤكدة، وهو اليوم الذي يدَّعون فيه بأن النبي قد أوصى فيه بالخلافة لعلي من بعده.

• يعظمون عيد النيروز وهو من أعياد الفرس، وبعضهم يقول: غسل يوم النيروز سُنة.

• لهم عيد يقيمونه في اليوم التاسع من ربيع الأول، وهو عيد أبيهم (بابا شجاع الدين) وهو لقب لَقَّبوا به (أبا لؤلؤة المجوسي) الذي أقدم على قتل عمر بن الخطاب.

• يقيمون حفلات العزاء والنياحة والجزع وتصوير الصور وضرب الصدور وكثير من الأفعال المحرمة التي تصدر عنهم في العشر الأول من شهر محرم معتقدين بأن ذلك قربة إلى اللّه تعالى وأن ذلك يكفر سيئاتهم وذنوبهم، ومن يزورهم في المشاهد المقدسة في كربلاء والنجف وقم.. فسيرَى من ذلك العجب العجاب.

الجذور الفكرية والعقائدية:

• انعكست في التشيع معتقدات الفرس الذين يدينون لهم بالملك والوراثة وقد ساهم الفرس فيه لينتقموا من الإسلام ـ الذي كسر شوكتهم ـ باسم الإسلام ذاته.

• اختلط الفكر الشيعي بالفكر الوافد من العقائد الآسيوية كالبوذية والمانوية والبرهمية ، وقالوا بالتناسخ وبالحلول .

• استمد التشيع أفكاره من اليهودية التي تحمل بصمات وثنية آشورية وبابلية.

• أقوالهم في علي بن أبي طالب وفي الأئمة من آل البيت تلتقي مع أقوال النصارى في عيسى (ع) ولقد شابهوهم في كثرة الأعياد وكثرة الصور واختلاق خوارق العادات وإسنادها إلى الأئمة.

مراجع للتوسع: - أصول مذهب الشيعة الإمامية ؛ للدكتور ناصر القفاري ./ المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة ـ المطبعة النموذجية بالقاهرة./ مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري ـ ط 1 ـ 1379هـ/ 1969م./ الشافعي، محمد أبو زهرة ـ دار الفكر العربي ـ مصر./ تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة، د. عبد اللّه فياض ـ مطبعة أسعد ـ بغداد ـ 1970م./ دراسات في الفِرَق، د. صابر طعيمة ـ مكتبة المعارف بالرياض ـ 1401هـ/1981م./ مختصر التحفة الاثنا عشرية، تحقيق محب الدين الخطيب ـ القاهرة ـ المطبعة السلفية ـ 1373هـ./ الملل والنحل، أبو الفتح الشهرستاني ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ ط 2 ـ 1395هـ/ 1975م./ الشيعة والسنة، إحسان إلهي ظهير ـ إدارة ترجمان السنة ـ لاهور ـ الباكستان ـ ط 5 ـ 1397هـ/ 1977م./ الشيعة والتشيع، إحسان إلهي ظهير ـ إدارة ترجمان السنة ـ لاهور ـ ط 1 ـ 1404هـ/ 1984م./ الشيعة وأهل البيت، إحسان إلهي ظهير ـ إدارة الترجمان السنة ـ ط 3 ـ 1403هـ/ 1983م./ الفِصَل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم ـ جدة ـ طبعة 1402هـ/ 1982م./ الخطوط العريضة، محب الدين الخطيب ـ ط 5 ـ القاهرة ـ المطبعة السلفية ـ 1388هـ./ الصراع بين الشيعة والتشيع، د. موسى الموسوي 1408هـ./ عبد اللّه بن سبأ وأثره في إحداث الفتنة في الإسلام، د. سليمان بن حمد العودة ـ ط 2 ـ الرياض ـ دار طيبة./ التقريب بين السنة والشيعة. د. ناصر بن عبد اللّه القفاري ط 4 ـ الرياض ـ دار طيبة 1416هـ.

---

(1) ينكر بعض الشيعة المعاصرون مصحف فاطمة والبراءة من الخلفاء وبعض الأمور الأخرى التي وردت في هذا التعريف. لكن هذه موجودة في كتبهم ولم يتبرأ منها علماؤهم على رؤوس الأشهاد وبين الشيعة أنفسهم، مما يوحي أن هذا الإنكار هو من باب التقية التي يطبقونها مع الفرق الإسلامية الأخرى مثل التظاهر بأداء بعض العبادات علانية ومخالفتها سرًا.

- الكاتب : ناصر بن عبد الله القفاري

شاع في الإعلام وعلى ألسنة المثقفين المهتمين بشأن الفرق والمذاهب، مصطلح «التشيع الصفوي»، وكثير من الناس يجهلون حقيقة «التشيع الصفوي» الذي ترجع أصوله إلى السبئية الأولى، فقد خرج من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه طائفتان غاليتان، الأولى: الخوارج الذين كفّروا عليّاً رضي الله عنه، بل أجمعوا بكافة فرقهم على كفره، كما يقول الإمام الأشعري في «مقالاته»[1]، وقد حاربهم علي رضي الله عنه لما اعتدوا وقتلوا؛ والأخرى: الغلاة الذين غلَوا في علي رضي الله عنه، فمنهم من جعله إلهاً، وهؤلاء بيَّن علي رضي الله عنه لهم الحق واستتابهم، ومن أصر منهم على غلوه أحرقه بالنار، ومنهم من فضَّله على الخليفتين أبي بكر وعمر (رض) ، وهؤلاء توعّدهم علي رضي الله عنه بقوله: «لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا ضربته حد المفتري»[2]، وقد تواتر عنه أنه كان يقول على منبر الكوفة: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر»، وروي هذا عنه من ثمانين وجهاً[3]، ثم إن هؤلاء الغلاة بعد الضربة العلوية استتروا ولاذوا في سراديب العمل الطائفي السري.

غير أن هؤلاء بعد مقتل الحسين رضي الله عنه، وتأثّر عموم المسلمين بمقتله؛ اندسوا في عموم المناصرين للحسين والمتشيعين له والمنتسبين إليه، ولذلك ذهب بعض الباحثين إلى أن مقتل الحسين هو البذرة والبداية التاريخية لنشأة التشيع كعقيدة، ثم إنه في سنة 121-122هـ ظهرت حقيقتهم، وانكشفت طويتهم، وذلك بعد رفضهم وتركهم زيد بن علي بعد ترضيه على أبي بكر وعمر (رض)ولذا سماهم زيد «الرافضة»، وكانوا يسمون «السبئية»، ثم لقبوا بـ «الصفوية»، ولقبوا أنفسهم في عصرنا بـ «الشيعة»، وكفَّروا جميع المسلمين حتى المعتدلين منهم؛ كالزيدية، وبدأوا يظهرون في كل بلد من بلدان المسلمين باسم لهم لإخفاء حقيقتهم، ولذا قال الشهرستاني بـ «أن لهم دعوة في كل زمان، ومقالة جديدة بكل لسان»[4]، والعلماء يفرقون بينهم وبين عموم الشيعة، ولذلك قال الإمام الذهبي: «فالشيعي الغالي في زمان السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان، والزبير، وطلحة، ومعاوية، وطائفة ممن حارب عليّاً رضي الله عنه وتعرض لسبهم، والغالي في زماننا وعُرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة، ويتبرأ من الشيخين، فهذا ضال مفتر»[5].

ثم إن هؤلاء الغلاة اعتمدوا على مصادر لهم في التلقي انعزلوا بها عن أمة الإسلام، وكانت هذه المصادر سرية التداول بينهم، ولعل أول ظهور لها أو وقوف عليها كان في القرن العاشر، فقد رأيت أن أول إشارة لها جاءت من أحد الباحثين الإيرانيين في القرن العاشر، وهو مخدوم الشيرازي[6]، حيث ذكر أن من هفوات الروافض إنكارهم كتب الأحاديث الصحاح التي تلقتها الأمة بالقبول، وإيمانهم بمقابل ذلك بأربعة كتب، جمع فيها كثير من الأكاذيب مع بعض الأحاديث وأقوال الأئمة[7].

أما انتسابهم أو نسبتهم لـ «التشيع الصفوي»، فهو نسبة إلى الدولة الصفوية في إيران التي كانت من بلاد السنة حتى بليت بالحكم الصفوي الذي استمر من سنة 905إلى سنة 1148هـ[8]، والتي أسسها الشاه إسماعيل الصفوي وفرض التشيع «الاثنا عشري» على الإيرانيين قسراً، وجعله المذهب الرسمي لإيران، وكان إسماعيل قاسياً متعطشاً للدماء إلى حد لا يكاد يصدق[9]، ويشيع عن نفسه أنه معصوم وليس بينه وبين المهدي فاصل، وأنه لا يتحرك إلا بمقتضى أوامر الأئمة الاثني عشر[10]. ولقد تقلد سيفه وأعمله في أهل السنة، وكان يتخذ سب الخلفاء الثلاثة وسيلة لامتحان الإيرانيين، فمن يسمع السب منهم يجب عليه أن يهتف قائلاً: «بيش باد كم باد»، هذه العبارة تعني في اللغة الأذربيجانية أن السامع يوافق على السب ويطلب المزيد منه، أما إذا امتنع السامع عن النطق بهذه العبارة قطعت رقبته حالاً، وقد أمر الشاه أن يُعلن السب في الشوارع والأسواق وعلى المنابر، منذراً المعاندين بقطع رقابهم[11]، وكان إذا فتح مدينة أرغم أهلها على اعتناق الرفض فوراً بقوة السلاح. ويروى عنه أنه عندما فتح تبريز في بداية

أمره وأراد فرض التشيع على أهلها بالقوة، أشار عليه بعض شيوخهم بأن يتريث؛ لأن ثلثي سكان المدينة من أهل السنة، وأنهم لا يصبرون على سب الخلفاء الثلاثة على المنابر، لكنه أجابهم: «إذا وجدت من الناس كلمة اعتراض شهرت سيفي بعون الله فلا أبقي منهم أحداً حياً»[12].

ومن ناحية أخرى، اتخذ مسألة قتل الحسين وسيلة للتأثير النفسي، إضافة إلى أسلوب التهديد والإرهاب، فأمر بتنظيم الاحتفال بذكر مقتل الحسين على النحو الذي يتّبع الآن عندهم[13]، وأضاف إليه فيما يقال مجالس التعزية، وهي التي يسمونها الآن «الشبيه»، ويجرى فيها تمثيل مقتل الحسين، فكان لهذا أثره على أولئك الأعاجم حتى رأى بعضهم أنه من أهم العوامل في نشر التشيع في إيران؛ لأن ما فيه من مظاهر الحزن والبكاء وما يصاحبه من كثرة الأعلام ودق الطبول وغيرهما؛ يؤدي إلى تغلغل العقيدة في أعماق النفس والضرب على أوتارها الكامنة[14].

ولقد آزر شيوخ الروافض سلاطين الصفويين في الأخذ بالتشيع إلى مراحل من الغلو وفرض ذلك على مسلمي إيران بقوة الحديد والنار. وكان من أبرزهم الشيخ علي الكركي[15]، الذي يلقبه الشيعة بالمحقق الثاني، والذي قربه الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل، وجعله الآمر المطاع في الدولة، فاستحدث بدعاً جديدة في التشيع منها: التربة التي يسجد عليها الشيعة الآن في صلواتهم، وقد ألف فيها رسالة سنة (933هـ)[16]، كما ألف رسالة في تجويز السجود للعبد[17]، وذلك مسايرة للسلطان إسماعيل الصفوي الذي كان يغلو فيه أصحابه حتى إنهم يعبدونه ويسجدون له، ولذا قال الحيدري بأن إسماعيل خرج عن جادة الرفض، وادَّعى الربوبية، وكان يسجد له عسكره[18]. وكانت بدعه الكثيرة في المذهب الشيعي داعية للمصنفين من غير الشيعة إلى تلقيبه بمخترع الشيعة[19]، وقد ألف رسالة في لعن الشيخين (رض) سماها «نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت»[20]، ويقال: إنه هو الذي شرع السب في المساجد أيام الجمع[21].

كذلك كان من شيوخ الدولة الصفوية: المجلسي، والذي شارك السلطة في التأثير على المسلمين في إيران حتى يقال بأن كتابه «حق اليقين» كان سبباً في تشيع سبعين ألف سني من الإيرانيين[22]، والأقرب أن هذا من مبالغات الشيعة، فإن الرفض في إيران لم يجد مكانه إلا بالقوة والإرهاب، لا بالفكر والإقناع.

ثم نشأ الجيل اللاحق في جو المآتم الحسينية السنوية التي طورها الصفويون ليمتلئ الناشئ بتأثيرها حقداً وغيظاً حتى لا يكاد يستمع بسبب ذلك إلى حجة أو برهان، وكان لكتاب المجلسي «بحار الأنوار» أثره في إشاعة الغلو بين الشيعة، وقد كان هذا الكتاب من أوائل المؤلفات التي طبعت على نطاق واسع في العهد القاجاري، وقد وردت منه إلى العراق نسخ كثيرة، ما أدى إلى انتشار معلوماته الغثة في أوساط الشعب العراقي [23].

[1] «مقالات الإسلاميين» (1/86). [2] «منهاج السنة» (1/219-220). [3] وانظر من الروايات في هذا المعنى: «صحيح البخاري» (مع فتح الباري) (7/20)، مسند الإمام أحمد (بتحقيق أحمد شاكر) رقم 833، 834، 835، 836، 837، 871، 878، 879، 880، 1054 (2/ 148، 149، 161، 164، 233). [4] «الملل والنحل» (1/192). [5] «ميزان الاعتدال» (1/5-6). [6] وقد عاش في وسط الرافضة، واضطر أن يتلقى تعليمه بينهم، فعرف من أمورهم - كما يقول - ما يخفى على الكثير، ولزمته مخالطتهم ومطالعة كتبهم، وقد اطلع بسبب ذلك على كثير من ضلالاتهم وأباطيلهم. (انظر: «النواقض» الورقة 87، 151 مخطوط). [7] «النواقض» (ص 109، 110) مخطوط. [8] «الشيعة في الميزان» مغنية (ص 182). [9] «لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث» علي الوردي (ص 56). [10] «الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري» كامل مصطفى الشيبي (ص 413). [11] «المصدر السابق» (ص 58). [12] «الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري» (ص 58)، وانظر: «تاريخ الصفويين» (ص 55). [13] «الفكر الشيعي» (ص 415). [14] «لمحات اجتماعية» (ص 59). [15]

علي بن هلال الكركي، هلك سنة (948هـ). [16] «الفكر الشيعي» (ص 416) عن ترجمته في «روضات الجنات» (ص 404). [17] «لمحات اجتماعية» (ص 63). [18] «عنوان المجد» (ص 116-117). [19] «النواقض» الورقة 98ب. [20] «الفكر الشيعي» (ص 416). [21] «الفكر الشيعي» (ص 416). [22] «عقيدة الشيعة» دونلد سن (ص 302). [23] «لمحات اجتماعية» (ص 77-78

أصول الشيعة

موقع قصة الإسلام -2009/04/15 -

د. راغب السرجاني

ملخص: يختلف كثير من المؤرخين حول البداية الحقيقية للشيعة، والذي يشتهر عند الناس أن الشيعة هم الذين تشيعوا لعلي بن أبي طالب في خلافه مع معاوية بن أبي سفيان ، ومن المؤرخين من يقول: إن بداية الشيعة كانت بعد استشهاد الحسين رضي اللّه عنه وهذا رأي وجيه جدًا؛ فقد خرج الحسين على خلافة يزيد بن معاوية، واتجه إلى العراق بعد أن دعاه فريق من أهلها إليها، ووعدوه بالنصرة، ولكنهم تخلّوْا عنه في اللحظات الأخيرة، وكان الأمر أن استُشهد الحسين في كربلاء، فندمت المجموعة التي قامت باستدعائه، وقرروا التكفير عن ذنوبهم بالخروج على الدولة الأموية، وحدث هذا الخروج بالفعل، وقُتل منهم عددٌ، وعُرف هؤلاء بالشيعة، فنشأة هذه الفِرقة لم تكن تعني إلا نشوء فرقة سياسية تعترض على الحكم الأموي، وتناصر فكرة الخروج عليها، ولم يكن لها مبادئ عقائدية أو مذاهب فقهية مختلفة عن أهل السُنّة، بل إننا سنرى أن القادة الأوائل الذين يزعم الشيعة أنهم الأئمة الشيعيّة الأوائل ما هم إلا رجال من السُنّة يتكلمون بكل عقائد ومبادئ السُنة.

استقرت الأوضاع نسبيًا بعد شهور من استشهاد الحسين ، وظهر في الفترة علي زين العابدين بن الحسين، وكان من خيار الناس، ومن العلماء الزهّاد، ولم يكن يُؤثَر عنه - رحمه اللّه - أيُّ مخالفات عقائدية أو فكرية لما كان عليه الصحابة أو التابعون، وكان من أبناء علي زين العابدين رجلان عظيمان على درجة عالية من الورع والتقوى، هما محمد الباقر وزيد.. وكانا يتوافقان تمامًا مع ما يقوله علماء السُنة من الصحابة والتابعين، غير أن زيد بن علي كان يختلف في أنه يرى أن علي بن أبي طالب كان أولى بالخلافة من أبي بكر الصديق ، وهو وإن كان يخالف بذلك إجماع الأمة، ويخالف أحاديث كثيرة مباشرة رفعت قدر أبي بكر الصديق وعمر وعثمان فوق علي ، إلا أن هذا الاختلاف ليس اختلافًا عقائديًا؛ فهو يرى الفضل للخلفاء الراشدين الثلاثة الأُوَل، لكنه يرى عليًا أفضل. كما أنه يقول بجواز إمامة المفضول، وهو بذلك لا ينكر إمامة الصديق وعمر وعثمان ، أما غير هذه النقطة فهو يتفق مع أهل السُنة في كل عقائدهم ومبادئهم وفقههم.

ولقد قام زيد بن علي بالخروج على الخلافة الأموية مكرّرًا تجربة جَدّه الحسين بن علي (رض)، وذلك في زمان هشام بن عبد الملك، وانتهى الأمر بقتله سنة 122هـ، وقام أتباعه بتأسيس مذهب على أفكاره عُرف في التاريخ بالزيديّة نسبة إليه (زيد بن علي)، وهذا المذهب وإن كان محسوبًا على الشيعة إلا أنه يتفق مع السُنّة في كل شيء إلا في تفضيل عليّ على الخلفاء الراشدين الثلاثة الأوائل، وأتباع هذا المذهب منتشرون في اليمن، وهم أقرب الشيعة للسُنّة، وتكاد لا تفرّقهم عن السنة في معظم الأحوال.

ومن الجدير بالذكر أن هناك طائفة من أتباع زيد بن علي سألوه عن رأيه في أبي بكر وعمر، فترحّم عليهما، فرفضه هؤلاء ورفضوا الترحُم على أبي بكر وعمر،

وانشقُّوا عن فرقته، وهؤلاء عُرفوا في التاريخ بالرافضة؛ لأنهم رفضوا إمامة الشيخين أبي بكر وعمر من ناحية، ورفضوا رأي زيد بن علي من ناحية أخرى، وهؤلاء سيكون منهم من يؤسِّس بعد ذلك مذهب "الاثنا عشرية" أكبر مذاهب الشيعة.

ولقد مات محمد الباقر أخو زيد بن علي قبل أخيه بثماني سنوات (في سنة 114هـ)، وترك ابنًا عالمًا جليلاً هو جعفر الصادق، وهو أيضًا من العلماء الأفذاذ، وكان فقيهًا بارعًا، وكان يقول بكل عقائد الصحابة والتابعين وعلماء المسلمين.

وفي أواخر عهد الخلافة الأموية قامت الحركة العباسية بنشاط لتجميع الناس للانقلاب على الخلافة الأموية، وتعاونت هذه الحركة مع المجموعات التي انشقت عن زيد بن عليّ، وتم إسقاط الخلافة الأموية سنة 132هـ، وقامَت الخلافة العباسية بقيادة أبي العباس السفّاح ثم أبي جعفر المنصور، وشعر المتعاونون معها بخيبة أمل؛ إذ كانوا يريدون أن تكون الزعامة في أحد أحفاد علي بن أبي طالب. ومن جديد قام هؤلاء بالانقلاب على الخلافة العباسية مكوّنين جماعة عُرفت بالطالبيين (نسبة إلى عَلي بن أبي طالب) في مقابل العباسيين المنسوبين إلى العباس بن عبد المطلب .

وإلى هذه اللحظة ليست هناك مخالفات عقائدية وفقهية، اللهُمّ إلاّ قضية الحكم على أبي بكر وعمر؛ لأنّ فريقًا من هؤلاء - وهم الذين انشقوا عن زيد بن علي - كانوا يرفضونهما، بل لا يخفون لعنهما

توفّي جعفر الصادق سنة 148هـ، وترك ابنًا اسمهَ موسى الكاظم، الذي كان عالمًا أيضًا، ولكن ليس على مستوى أبيه، وتوفّي أيضًا في عام 183هـ، تاركًا مجموعة من الأولاد منهم علي بن موسى الرضا.

ولقد أراد الخليفة العباسي المشهور المأمون أن يستوعب فتنة الطالبيين، الذين يطالبون بالحكم لفرع علي بن أبي طالب ، وليس لفرع العباس ؛ فولّى علي بن موسى الرضا ولاية العهد، وأثار هذا جدلاً واسعًا في العباسيين، غير أن علي بن الرضا مات فجأة سنة 203هـ، فاتّهَم الطالبيون المأمون بقتله، ومن جديد توالت ثوراتهم على العباسيين كما كانت على الأمويين.

مرت السنوات، وهدأت جذور الثورات نسبيًا، وإلى هذه الفترة لم يكن هناك مذهبٌ ديني مستقل يُعرَف بمذهب الشيعة، إنما كانت حركات سياسية للوصول إلى الحكم، والاعتراض على الحكام لأسباب كثيرة، ليست منها الأسباب العقائديّة التي في مناهج الشيعة الآن.

ومن اللافت للنظر أن هذه الدعوات الانشقاقية عن الحكم وجدت لها صدًى واسعًا جدًا في منطقة فارس (إيران حاليًا)، وكان الكثير من سكان هذه المناطق على مدار السنوات يشعرون بالحسرة لذهاب مُلك الدولة الفارسية الضخمة، وانصهارها في داخل الدولة الإسلامية، وكانوا يرون أنفسهم أعلى نسبًا، وأفضل عرقًا، وأعمق تاريخًا من المسلمين؛ لذلك ظهر فيهم ما يسمّى بالشعوبيّة، وهي الانتماء لشعب معيّن وليس للإسلام، وأظهر بعضهم حبًا جارفًا لجذوره الفارسية بكل ما فيها، حتى النار التي كانوا يعبدون.

ولما كان هؤلاء لا طاقة لهم بمفردهم للخروج على الدولة الإسلامية، ولما كانوا مسلمين على مدار عِدّة عقود من السنوات، فقد وجدوا في ثورات الطالبيين حلاً بديلاً؛ فهم سينضمون إليها ليسقطوا الخلافة الإسلامية التي أسقطت دولتهم قبل ذلك، وهم في نفس الوقت لن يتركوا الإسلام الذي اعتنقوه منذ سنوات طويلة، ولكنهم سيحرّفونه بما عندهم من تراث الدولة الفارسية، وسيطعّمونه بما يضمن استمرارية الوضع المضطرب في الأمّة الإسلامية، وهم لن يكونوا على قمة الهرم، بل سيأتون بالطالبيين الذين ينتمون إلى علي بن أبي طالب ، وهم جزء من آل بيت النبي ، ولهم مكانة في قلوب الناس، ومن ثَم سيُكتب لمثل هذه الدعوة الاستمرار. وهكذا اتحدت جهود الشعوبيين الفارسيين مع طائفة من الطالبيين من آل البيت، لتكوّن كيانًا جديدًا بدأ يتبلور ككيان مستقل، ليس سياسيًا فقط بل دينيًا أيضًا.

وعودة إلى سلسلة الطالبيين نجد أنه بعد وفاة علي الرضا ظهر ابنه محمد الجواد ثم توفّي

في سنة 220هـ، ليظهر ابنه علي بن محمد الهادي الذي توفي سنة 254هـ، ليظهر أخيرًا الحسن بن علي الملقّب بالعسكري، الذي توفي فجأةً سنة 260هـ، ولم يترك إلا ابنًا صغيرًا عمره 5 سنوات اسمه محمد.

في كل هذه السنوات السابقة كانت هذه الحركات الانفصالية، والتي تضمُّ طرفًا من آل البيت وطرفًا من الشعوبيين الفارسيين، كانوا يعطون قيادة هذه الفرقة الانفصالية إلى الابن الأكبر لكل واحد من قيادات الطالبيين، بدءًا من علي الرضا وانتهاءً بالحسن العسكري. أما من سبق علي الرضا مثل أبيه موسى الكاظم، أو جَدّه جعفر الصادق، أو أبي جَدّه محمد الباقر فلم يكن لهم قيادة ثورية على الحكم الأموي أو العباسي.

ولكن عند وفاة الحسن العسكري سنة 260هـ وقع هؤلاء الثوريون في حَيْرة كبيرة، فمَن هذا الذي يتولى أمرهم، وقد ترك الحسن العسكري طفلاً صغيرًا، ثم زاد الأمر اضطرابًا عندما توفّي هذا الطفل الصغير هو الآخر فجأة؛ لتَنقسم هذه المجموعات الثورية إلى فرق كثيرة جدًا تختلف بعضها عن بعض في المبادئ والأفكار، بل في الشرائع والمعتقدات.

وكان من أشهر هذه الفرق التي ظهرت "الاثنا عشرية"، وهي الفرقة الموجودة الآن في إيران والعراق ولبنان، وهي أكبر فرق الشيعة في زماننا المعاصر. وبدأ قادة هذه الفرقة يضيفون إلى الإسلام ما يناسب الموقف الذي يتعرضون له الآن، وما يضمن لفرقتهم أن تُكمل المشوار في ظل غياب قائد لهم..

لقد أضافوا عدّة بدع خطيرة إلى الدين الإسلامي، وزعموا أنها جزء لا يتجزأ من الإسلام، وأصبحت هذه البدع بالتالي جزءًا من عقيدتهم وتكوينهم؛ ومن هذه البدع ما هو خاص بالإمامة، فأرادوا أن يحلوا مشكلة عدم وجود إمام الآن؛ فقالوا: إن الأئمة اثنا عشر فقط وقالوا: إن هؤلاء الأئمة هم بالترتيب : 1- علي بن أبي طالب. 2- الحسن بن علي. 3- الحسين بن علي. 4- علي زين العابدين بن الحسين. 5- محمد الباقر بن زين العابدين. 6- جعفر الصادق بن محمد الباقر. 7- موسى الكاظم. 8- علي الرضا. 9- محمد الجواد. 10- علي الهادي. 11- الحسن بن علي العسكري. 12- محمد بن الحسن العسكري.

ومن هنا عُرفت هذه الفرقة بأنها اثنا عشرية، ولكي يفسروا انتهاء الأئمة إلى هنا قالوا: إن الطفل الصغير محمد بن الحسن العسكري لم يمُتْ، بل دخل في أحد السراديب بجبل من الجبال، وأنه يعيش حتى الآن (أكثر من ألف سنة حتى الآن)، وأنه سيعود في يوم ما ليحكم العالم، وهو عندهم المهديّ المنتظَر، وزعموا أن الرسول قد أوصى بأسماء هؤلاء الأئمة الاثني عشر، ولكنّ الصحابة كتموا ذلك، وبذلك فهُمْ يكفّرون عامّة الصحابة، وبعضهم يفسّقهم دون التكفير؛ لأنهم كتموا أمر الأئمة هؤلاء. ثم أدخلوا من الفارسية نظام حتمية الميراث في الأئمة، فقالوا: إن الإمام لا بُدّ أن يكون الابن الأكبر بدءًا من علي بن أبي طالب ومرورًا بكل الأئمة من بعده. وهذا - كما هو معلوم - ليس في الإسلام أبدًا، وحتى الدول الإسلامية السُنّية التي حدث فيها التوارث كالخلافة الأموية والعباسية والسلجوقية والأيوبية والعثمانية لم يقولوا بأن هذا التوارث شيء من الدين، أو أنه لا بُدّ أن يكون في عائلة معيّنة. وأدخلوا أيضًا من الفارسية مسألة التقديس للعائلة الحاكمة، فقالوا بعصمة الإمام، وأن هؤلاء الأئمة المذكورين معصومون من الخطأ، وبالتالي يأخذ كلامهم حكم القرآن، وكذلك حكم الحديث النبوي، بل إنّ معظم قواعدهم الفقهية والشرعية الآن مستمدة من أقوال الأئمة، سواءٌ قالوها أو نُسبت إليهم زورًا. وأكثر من ذلك يقول الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية: "... وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملكٌ مقرّب، ولا نبي مرسل[1]" ومن هنا كانت عداوتهم بالغة للصحابة جميعًا (إلا مجموعة قليلة لا تزيد على ثلاثة عشر)

وكان أيضًا من بدعهم أنهم حكموا على معظم الأمصار الإسلامية بأنها دار كفر، حيث كفّروا أهل المدينة ومكة وأهل الشام، وكذلك أهل مصر، وقالوا في ذلك كلمات نسبوها إلى رسول الله ، فهي تعتبر عندهم جزءًا من الدين، وهذه الكلمات موجودة

في مراجعهم الأصلية، مثل كُتُب الكافي وبحار الأنوار وتفسير القمي وتفسير العياشي والبرهان وغير ذلك من مراجع.
وبالتبعية فهم لا يقبلون كل علماء السُنّة، ويرفضون كل كتب الصِحاح والسُنة؛ فلا البخاري ولا مسلم ولا الترمذي ولا النسائي، ولا أبي حنيفة أو مالك أو الشافعي أو ابن حنبل، كذلك لا خالد بن الوليد ولا سعد بن أبي وقاص ولا عمر بن عبد العزيز ولا موسى بن نصير، ولا نور الدين محمود ولا صلاح الدين، ولا قطز ولا محمد الفاتح، وهكذا..
ونتيجة نَبْذهم للصحابة وللتابعين ولكتب الحديث والتفسير، فإنهم اعتمدوا على الأقوال المنسوبة لأئمتهم، وهي في غاية الضعف من ناحية الرواية؛ ولذلك ظهرت عندهم البدع المنكرة الكثيرة، في العقائد والعبادات والمعاملات وغيرها. ونحن لا نقصد في هذا المقال تقصّي هذه البدع، فإنّ هذا يحتاج إلى عدّة كتب، ولكن نشير إلي أصل المشكلة فقط؛ حتى نفهم تبعاتها، وإلا فالحديث سيطول إذا تحدثنا عن بدع التقيّة والرّجْعة، وبدع القول بتحريف القرآن، وبدع سوء الاعتقاد في اللّه ، مساجد الشيعة وبدع الأضرحة وما يفعل عندها، وبنائها في المساجد، والبدع المنكرة التي تُفعل في ذكرى يوم استشهاد الحسين ، وغير ذلك من آلاف البدع التي أصبحت ركنًا أصيلاً في الدين عند الاثني عشرية.
وكل ما ذكرناه حتى الآن ما هو إلا جزء من فكر فرقة الاثني عشرية، وهناك العديد من الفرق غيرها قامت في هذه الفترة من التاريخ، خاصّة في الفترة المعروفة في التاريخ بفترة "حيرة الشيعة"، والتي بدأت في منتصف القرن الثالث الهجري بعد وفاة الحسن العسكري (الإمام الحادي عشر عندهم).
وبدايةً من هذا التوقيت بدأت تظهر المؤلفات والكتب التي ترسّخ هذه العقائد والأفكار، وانتشرت هذه المناهج بشدّة في منطقة فارس خاصة، وفي بلاد العالم الإسلامي بشكل عام، ولكنْ دون إقامة دولة تتبنّى هذا الفكر بشكلٍ رسمي. ولكن عند نهايات القرن الثالث الهجري وبدايات القرن الرابع الهجري، حدثتْ تطورات خطيرة أدّتْ إلى وصول الشيعة إلى الحكم في بعض المناطق، وكان لهذا تداعيات رهيبة على الأمة الإسلامية

[1] الخميني: الحكومة الإسلامية ص52.

ꕥ ꕥ ꕥ

مقتل الحسين رضي الله عنه

موقع الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس: كثر الكلام حول مقتل الشهيد السعيد السيد السبط الحسين بن علي (ع) فطلب مني بعض الأخوان أن أذكر القصة الصحيحة التي أثبتها الثقات من أهل العلم ودونوها في كتبهم فأجبتهم ما يلي:
بلغ أهل العراق أن الحسين لم يبايع ليزيد بن معاوية وذلك سنة 60 هـ فأرسلوا إليه الرسل والكتب يدعونه فيها إلى البيعة، وذلك أنهم لا يريدون يزيد ولا أباه ولا عثمان ولا عمر ولا أبا بكر إنهم لا يريدون إلا علياً وأولاده وبلغت الكتب التي وصلت إلى الحسين أكثر من خمسمائة كتاب. عند ذلك أرسل الحسين (ع) ابن عمه مسلم بن عقيل ليتقصى الأمور ويتعرف على حقيقة البيعة وجليتها، فلما وصل مسلم إلى الكوفة تيقن أن الناس يريدون الحسين فبايعه الناس على بيعة الحسين وذلك في دار هانئ بن عروة ولما بلغ الأمر يزيد بن معاوية في الشام أرسل إلى عبيداللّه بن زياد والي البصرة ليعالج هذه القضية ويمنع أهل الكوفة من الخروج عليه مع الحسين (ع) فدخل عبيداللّه بن زياد إلى الكوفة وأخذ يتحرى الأمر ويسأل حتى علم أن دار هانئ بن عروة هي مقر مسلم بن عقيل وفيها تتم المبايعة. فأرسل إلى هانئ بن عروة وسأله عن مسلم بعد أن بيّن له أنه قد علم بكل شيء، قال هانئ بن عروة قولته المشهورة التي تدل على شجاعته وحسن جواره: واللّه لو كان تحت قدمي هاتين ما رفعتها فضربه

عبيداللّه بن زياد وأمر بحبسه.
فلما بلغ الخبر مسلم بن عقيل خرج على عبيداللّه بن زياد وحاصر قصره بأربعة آلاف من مؤيديه وذلك في الظهيرة.
فقام فيهم عبيد اللّه بن زياد وخوفهم بجيش من الشام ورغبهم ورهبهم فصاروا ينصرفون عنه حتى لم يبق معه إلا ثلاثون رجلاً فقط.
وما غابت الشمس إلا ومسلم بن عقيل وحده ليس معه أحد.
فقبض عليه وأمر عبيد اللّه بن زياد بقتله فطلب منه مسلم أن يرسل رسالة إلى الحسين فأذن عبيداللّه وهذا نص رسالته: ارجع بأهلك ولا يغرنك أهل الكوفة فإن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني وليس لكاذب رأي.
ثم أمر عبيد اللّه بقتل مسلم بن عقيل وذلك في يوم عرفة وكان مسلم بن عقيل قد أرسل إلى الحسين (ع) أن أقدم فخرج الحسين من مكة يوم التروية وحاول منعه كثير من الصحابة ونصحوه بعدم الخروج مثل ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبي سعيد الخدري وابن عمرو وأخيه محمد بن الحنفية وغيرهم فهذا أبو سعيد الخدري يقول له: يا أبا عبداللّه إني لك ناصح وإني عليكم مشفق قد بلغني أن قد كاتبكم قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم فلا تخرج إليهم فإني سمعت أباك يقول في الكوفة: واللّه قد مللتهم وأبغضتهم وملوني وأبغضوني وما يكون منهم وفاء قط ومن فاز بهم بالسهم الأخيب واللّه ما لهم من نيات ولا عزم على أمر ولا صبر على سيف. وهذا ابن عمر يقول للحسين: إني محدثك حديثاً: إن جبريل أتى النبي (ص) فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا وإنك بضعة منه واللّه ما يليها أحد منكم أبدا وما صرفها اللّه عنكم إلا للذي هو خير لكم فأبى أن يرجع فاعتنقه وبكى وقال: استودعك اللّه من قتيل.
وجاء الحسين خبر مسلم بن عقيل عن طريق الرسول الذي أرسله مسلم فهمّ الحسين بالرجوع فامتنع أبناء مسلم وقالوا: لا ترجع حتى نأخذ بثأر أبينا فنزل الحسين على رأيهم.
وكان عبيداللّه بن زياد قد أرسل كتيبة قوامها ألف رجل بقيادة الحر بن يزيد التميمي ليمنع الحسين من القدوم إلى الكوفة فالتقى الحر مع الحسين في القادسية. وحاول منع الحسين من التقدم فقال له الحسين: ابتعد عني ثكلتك أمك. فقال الحر: واللّه لو قالها غيرك من العرب لاقتصصت منه ومن أمه ولكن ماذا أقول لك وأمك سيدة نساء العالمين رضي اللّه عنها.
ولما تقدم الحسين إلى كربلاء وصلت بقية جيش عبيداللّه بن زياد وهم أربعة آلاف بقيادة عمر بن سعد فقال الحسين: ما هذا المكان؟ فقالوا له: إنها كربلاء، فقال: كرب وبلاء.
ولما رأى الحسين هذا الجيش العظيم علم أن لا طاقة له بهم وقال: إني أخيّركم بين أمرين:
1- أن تدعوني أرجع. 2- أو تتركوني أذهب إلى يزيد في الشام.
فقال له عمر بن سعد: أرسل إلى يزيد وأرسل أنا إلى عبيد اللّه فلم يرسل الحسين إلى يزيد. وأرسل عمر إلى عبيد اللّه فأبى إلا أن يستأسر الحسين له. ولما بلغ الحسين ما قال عبيد اللّه بن زياد أبى أن يستأسر له، فكان القتال بين ثلاثة وسبعين مقاتلاً مقابل خمسة آلاف وكان قد انضم إلى الحسين من جيش الكوفة ثلاثون رجلاً على رأسهم الحر بن يزيد التميمي ولما عاب عليه قومه ذلك.
قال: واللّه إني أخير نفسي بين الجنة والنار.
ولاشك أن المعركة كانت غير متكافئة من حيث العدد فقتل أصحاب الحسين (رضي اللّه عنه وعنهم) كلهم بين يديه يدافعون عنه حتى بقي وحده وكان كالأسد ولكنها الكثرة وكان كل واحد من جيش الكوفة يتمنى لو غيره كفاه قتل الحسن حتى لا يبتلى بدمه رضي اللّه عنه حتى قام رجل خبيث يقال له شمّر بن ذي الجوشن فرمى الحسين برمحه فأسقطه أرضاً فاجتمعوا عليه وقتلوه شهيداً سعيداً. ويقال أن شمّر بن ذي الجوشن هو الذي اجتز رأس الحسين وقيل سنان بن أنس النخعي واللّه أعلم.
وأما قصة منع الماء وأنه مات عطشاً وغير ذلك من الزيادات التي إنما تذكر لدغدغة المشاعر فلا يثبت منها شيء. وما ثبت يغني

ولاشك أنها قصة محزنة مؤلمة ، وخاب وخسر من شارك في قتل الحسين ومن معه وباء بغضب من ربه وللشهيد السعيد ومن معه الرحمة والرضوان من الله ومنا الدعاء والترضي.

من قتل مع الحسين في الطف؟: من أولاد علي بن أبي طالب: أبوبكر، محمد، عثمان، جعفر، العباس./من أولاد الحسين: علي الأكبر، عبدالله./من أولاد الحسن: أبو بكر، عبدالله، القاسم./من أولاد عقيل: جعفر، عبدالله، عبد الرحمن، عبدالله بن مسلم بن عقيل./من أولاد عبدالله بن جعفر: عون، محمد.

وأضف إليهم الحسين ومسلم بن عقيل (رض). عن أم سلمة قالت: كان جبريل عن النبي (ص) والحسين معي، فبكى الحسين فتركته فدخل على النبي (ص) فدنى من النبي (ص)، فقال جبريل: أتحبه يا محمد؟ فقال: نعم. قال: إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها فأراه إياها فإذا الأرض يقال لها كربلاء.. أخرجه أحمد في فضائل الصحابة بسند حسن. وأما ما روي من أن السماء صارت تمطر دماً وأن الجدر كان يكون عليها الدم أو ما يرفع حجر إلا ويوجد تحته دم أو ما يذبحون جزوراً إلا صار كله دماً فهذه كلها تذكر لإثارة العواطف ليس لها أسانيد صحيحة.

حكم خروج الحسين: لم يكن في خروج الحسين (ع) مصلحة لا في دين ولا دنيا ولذلك نهاه كثير من الصحابة وحاولوا منعه وهو قد هم بالرجوع لولا أولاد مسلم، بل بهذا الخروج نال أولئك الظلمة الطغاة من سبط رسول الله (ص) حتى قتلوه مظلوماً شهيدا. وكان في خروجه وقتله من الفساد ما لم يكن يحصل لو قعد في بلده ولكنه أمر الله تبارك وتعالى وما قدر الله كان ولو لم يشأ الناس. وقتل الحسين ليس هو بأعظم من قتل الأنبياء وقد قدم رأس يحي (ع) مهراً لبغي، وقتل زكريا (ع) وكثير من الأنبياء قتلوا كما قال تعالى:" قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين". وكذلك قتل عمر وعثمان (رض).

كيف نتعامل مع هذا الحدث: لا يجوز لمن يخاف الله إذا تذكر قتل الحسين ومن معه (رض)أن يقوم بلطم الخدود وشق الجيوب والنوح وما شابه ذلك، فقد ثبت عن النبي (ص) أنه قال: ليس منا لطم الخدود وشق الجيوب.. أخرجه البخاري. وقال: أنا بريء من الصالقة[1] والحالقة والشاقة.. أخرجه مسلم. وقال: إن النائحة إذا لم تتب فإنها تلبس يوم القيامة درعاً من جرب وسربالاً من قطران.. أخرجه مسلم.

والواجب على المسلم العاقل إذا تذكر مثل هذه المصائب أن يقول كما أمره الله تعالى:" الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون".

وما علم أن علي بن الحسين أو ابنه محمداً أو ابنه جعفراً أو موسى بن جعفر (رض)ما عرف عنهم ولا عن غيرهم من أئمة الهدى لأنهم لطموا أو شقوا أو صاحوا فهؤلاء هم قدوتنا.

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح

موقف يزيد من قتل الحسين: لم يكن ليزيد يد في قتل الحسين ولا نقول هذا دفاعاً عن يزيد ولكن دفاعاً عن الحق فيزيد لا يهمنا من قريب ولا بعيد:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: أن يزيد بن معاوية لم يأمر بقتل الحسين باتفاق أهل النقل ولكن كتب إلى ابن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق ولما بلغ يزيد قتل الحسين أظهر التوجع على ذلك وظهر البكاء في داره ولم يسبِ لهم حريماً، بل أكرم أهل بيته وأجازهم حتى ردهم إلى بلادهم، وأما الروايات التي تقول: إنه أهين نساء آل بيت رسول الله (ص) وأنهن أخذن إلى الشام مسبيات وأهن هناك، هذا كلام باطل، بل كان بنو أمية يعظمون بني هاشم ولذلك لما تزوج الحجاج بن يوسف من فاطمة بنت عبدالله بن جعفر لم يقبل عبد الملك بن مروان هذا الأمر وأمر الحجاج أن يعتزلها وأن يطلقها فهم كانوا يعظمون بني هاشم ولم تسب هاشمية قط. انتهى

رأس الحسين: لم يثبت أن رأس الحسين أرسل إلى يزيد بالشام بل الصحيح أن الحسين قتل في كربلاء ورأسه أخذ إلى عبيد الله بن

زياد في الكوفة، ولا يعلم قبر الحسين ولا يعلم مكان رأسه (ع). والله تعالى أعلى وأعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

٧- الدور المخرب لوسائل الاعلام

قناة الشرقيه ...الرائدة في الفتنة الطائفية

كتابات في الميزان - الشيخ عبد الحافظ البغدادي

ملخص: العجب أن تتخصص قناة للفتنة والنفاق والكذب والتلون والضحك على الذقون ودس السم في العسل والتحريض على القتل بين أبناء الوطن الواحد مثل قناة الشرقية سيئة الصيت التي ترفع شعارا تعتبر أبناء الجنوب والوسط من الشيعة عملاء لإيران بحكم توافقهم المذهبي وأتباعهم مذهب الأئمة المعصومين﴿ع﴾ جريمة تستحق القتل والإقصاء ... هذا الموقف الرسمي المعلن لقناة الشرقيه والتي سجلت موقفا في الشر والفتنة المذهبية واشتعلت نار الحقد وساعدت التكفيريين الوهابية على قتل شيعة العراق منذ تأسيسها المشؤوم لحد الآن ، هذه القناة وقفت ضد جميع العلماء الشيعة والسياسيين سنة وشيعة الذين ينتمون لقائمة غالبيتهم من أبناء الجنوب والوسط أو المحافظات ذات الغالبية الشيعية.

في وقت يتوجب على الإعلام المهني النزيه أن يراعي مصالح الشعب العراقي في نقل الأحداث السياسية والأزمات التي تمر بهذا البلد "نجد الشرقية تبحث عن أي طريقة لإثارة القتل وإشعال النار في البلاد ، وقد تحدث غيرنا من الإعلاميين عن خطر الشر والفتنة وسعد البراز سكرتير وسمسار عدي وقصي ،حيث ذكر احدهم لوكالة نون إن قناة الشرقية إحدى الأدوات التي ساهمت بسفك دماء شعبنا الشيعة والسنة المؤمنين بالعملية الديمقراطية وخاصة إن لقائها الأخير مع رئيس الفتنة في دار الإفتاء العراقية «رافع طه الرافعي» كان لقاء مغرضا اتصف بالتشنج والتعصب الطائفي من خلال استغلال مسالة قانونية اختلف عليها الوقفان السني والشيعي حول مرقد العسكريين (ع) فكان واضحا إن غاية قناة الشرقيه تحريض طائفي ضد الشيعة ودعوة سافرة لقتلهم وبامتياز ولا سابقة له من قبل ".

عندما غطت تلك القناة المشبوهة خبر تفجير مرقد الإمامين العسكريين (ع)، زار وزير السياحة آنذاك الموقع للإطلاع على الوضع وتحديد مدى الدمار والخراب في المرقد الشريف. قامت مجموعة من المتعصبين الطائفيين (الذين احتضنوا الإرهابيين الذين قاموا بالعمل الجبان) بمنع وزير السياحة من زيارة الموقع، وحاولوا الاعتداء عليه بأسلحتهم التي كانوا يحملونها وقتله، لولا تدخل القوات العراقية التي أنقذته من أيدي هؤلاء الرعاع. فقامت قناة الشرقية بقلب الحقيقة كعادتها دائما فوصفت أولئك الرعاع بأنهم مساكين مسالمين. وجاء وزير السياحة للانتقام منهم والاعتداء عليهم في سامراء ، هدفها المهني كقناة تأجيج نار الفتنة الطائفية. كما تخصصت في مثل هذه الحوادث .. وأتذكر إن قناة الشر حاولت ضرب الشيعة ببعضهم عند حادثة "جند السماء" في النجف الأشرف، زعمت بأن هؤلاء كانوا أناسا أبرياء عزلا من السلاح جاءوا لأداء مراسم الزيارة، فقامت الشرطة العراقية بإطلاق النار عليهم، وعلى عوائلهم، فأردت أكثر من 500 قتيلا، وجرحت أكثر من 700شخص. لا لسبب سوى وجود خلافات بين مدير شرطة النجف وعشيرة المغدورين .

قناة العربية تدافع عن قتلة الامام الحسين (ع) وفتاوى تحرم مشاهدة مسلسل " المختار "

شبكة نهرين نت – 2010/12/28

مازالت " العربية " تصر على ممارسة انحياز اعلامي ضد مذهب التشيع والشيعة في متابعتها للاخبار السياسية والثقافية بل وحتى الفنية السينمائية والتلفزيونية .
الجديد في مواقف قناة العربية المعادية للشيعة هو تبنيها موقفا معاديا لمسلسل ايراني تاريخي باسم " المختار " الذي يتابعه الملايين في العالم العربي، حيث نجح في تقديم صورة فنية رائعة لاحداث تاريخية حقيقية من سيرة الثائر البطل المختار بن عبيدة الثقفي الذي اقتص من قتلة الامام الحسين (ع) الذي قتل في العاشر من محرم عام 61 للهجرة بامر من الخليفة الاموي يزيد بن معاوية حيث اعتبرت المسلسل بمثابة اهانة للرموز الدينية السنية وقالت نقلا عن موقع معارض للنظام الاسلامي الايراني : " ان هذا المسلسل التاريخي يتعارض وبيان اية اللّه الخامنئي الذي اصدره مؤخرا ويحرم فيه الاساءة للرموز الدينية السنية ،
ان قناة " العربية " تعبر في عدائها لهذا المسلسل التاريخي الناجح ، عن موقف السلطات السعودية التي تجسد سياسة بني امية في الوقت الحاضر في تشويه صورة الاسلام ومحاربة كل الاعمال الفنية والكتب التاريخية القديمة والحديثة التي تفضح جريمة تورط الامويين وخاصة يزيد بن معاوية بقتل الحسين ".
ونقلت قناة الانوار 2 عن مصادر سعودية معارضة، معلومات عن اصدار علماء المذهب الوهابي في السعودية ، قرارا يحرم على الوهابيين مشاهدة مسلسل " المختار الثقفي " لانه يسئ الى صورة قادة الجيش الاموي الذين خرجوا لقتال الحسين بن علي . ووفق هذه المصادر فان اجهزة الاستخبارات السعودية التي تستغل المذهب الوهابي وعلماءه لخدمة المشاريع السياسية والامنية السعودية ، طلبت من عدد من علماء الوهابية في خارج السعودية اصدار فتاوى تحرم مشاهدة هذا المسلسل ، وطلبوا من بعضهم وخاصة في بعض مناطق ايران وافغانستان وباكستان ، مهاجمة المسلسل وتحريم مشاهدته ، لمنع تاثر الشباب الوهابي بالاحداث التاريخية الموثقة التي ينقل المسلسل بعضا منها ، والتي تظهر ظلامة اهل البيت (ع). وحسب هذه القناة فان رجال الامن السعوديين داهموا العشرات من محلات التسجيل بحثا عن هذا " المسلسل " بعدما ساهمت فتوى علماء الوهابية بتحريم مشاهدته ، في انتشار ظاهرة توزيع الاف النسخ من اقراص مدمجة لهذا المسلسل .

السعودية ودول الخليج يشنون حرباً طائفية بتمويل مناهضي الشيعة على اليوتيوب

موقع الوادي- 2013/12/29

ندى سمير: نشرت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية مقالاً لباتريك كوبرن، مراسل الصحيفة في الشرق الأوسط، تحت عنوان "حكام السنة يدعمون دعاة الكراهية على اليوتيوب"، مشيراً إلى أن الدعاية المناهضة للشيعة التي يروجها رجال دين من السنة والتي تدعمها السعودية وحكام الخليج، تهدد بحرب أهلية طائفية بين السنة والشيعة تؤثر على العالم الإسلامي بأكمله واضاف: شهد العراق وسوريا عنفاً شديداً أسفر عن مقتل 766 مدنيا في العراق هذا الشهر لكونهم زوار من الشيعة، قتلوا بأيدي مفجرين انتحاريين

مـــن تنظيم القاعدة، مشيراً إلى أن الجماعة المعاديـــة للشيعة تعمل الآن مـــن بغداد إلى بـــيروت، وأن هناك مجموعة من الجهاديين مستعدة للقتال والموت في أي مكان.

تخصيص ٦٠٠ مليون دولار لتشكيل جبهة قنوات فضائية لاثارة فتنة طائفية

شبكة النبا المعلوماتية- محمد علي الصواف- 2010/10/21

وكالات: قالت مصادر المعارضة السعودية في واشنطـــن ان النظام السعودي قرر تخصيص 600 مليـــون دولار، لتشكيـــل جبهة اعلامية مكونة من القنوات الفضائية الناطقة بالعربية والفارسيـــة والانكليزيـــة والبشتونية والاردو لخلق فتنة طائفية بـــين السنة والشيعة في العالم الاسلامي وبالخصوص في العراق وايران والخليج العربي، واضاف المصدر ان عبد اللّه بن عبد العزيز قرر اسناد هذه المهمة لجهاز المخابرات السعـــودي ، خاصة وان قرارات ملكيـــة كانت قد صدرت قبـــل ثمانية شهور تم بموجبهـــا ربط وسائـــل الاعلام المدعومة مـــن الحكومة السعودية في الداخل والخارج، بشكل مباشر مع جهاز المخابرات السعودي ، مثـــل قناة العربيـــة وصحيفتـــي الشرق الاوسط والحياة الصادرتين في لندن ، وبعض القنوات العراقية مثـــل الشرقية و اللبنانية التابعة لفريق 14 اذار ".

وقالت هـــذه المصـــادر " ان توجـــه النظام السعـــودي لاستخـــدام اسلوب اثـــارة الفتنة الطائفيـــة وشن حملة منظمة ضـــد الشيعة بدات منذ سقوط نظام صدام ومدت اجهزة المخابـــارت السعودية اذرعهـــا لدفع الرعاية وتاسيس قنوات لاثارة فتنة طائفية بين السنة والشيعة ، وبدات باستخدام قناة " المستقلة " واقدم جهاز المخابرات ايضا على دعم قنوات لاحزاب سنية عراقية حيث تمول اكثر من 14 قنـــاة عراقية ، وكان اخـــر اعمال جهاز المخابرات السعودي دعم تاسيس قناتي صفا ووصـــال اللتين تخصصتا بشـــن هجوم يومي علـــى المذهب الشيعي وعلـــى شخصيات ال البيت (ع).

واضافـــت مصـــادر المعارضـــة السعودية : " وحسب مصادرنا في لندن ومن داخل الرياض ، فان المخابرات السعودية وبتعليمات واضحة وصريحة من رئيس الجهاز الامير مقرن بن عبد العزيز ، امر باطلاق سلسلة قنوات ذات توجه طائفي موجه ضـــد المسلمين الشيعة ،على غـــرار (وصال وصفـــا) باللغة الفارسية والاردو والبشتـــو ،والتركـــي والانكليزية ، كما ان السفارة السعودية في لندن استقبلت قبل ثلاثة اشهر رموز من المعارضة الايرانية السنة ، في سلسلة اللقاءات المستمرة بينهم ، وابلغتهـــم بشكل صريح بقـــرار تخصيص ميزانية مجزية لاطـــلاق فضائيات تحارب المذهب الشيعي وتثير السنة ضد الشيعة ".

ونوهت هذه المصادر الى ان التوجه السعودي لاطلاق سلسلة الفضائيات الطائفية وبعضها موجه بشكل خاص ضد ايران، يتم بالتنسيق مع اجهزة مخابـــرات بريطانية واميركية واسرائيليـــة، بـــل ان الاسرائيليـــين قدموا للسعوديين عبر الاردنيين مشاريع مستفيضة ودقيقـــة ومنذ عـــام 2005 تضمنـــت دراسات متكاملة بهـــذا الشان، وابـــرزت ما اسموه، بالنتائج الباهرة التي ستحصل عليها السعودية في حال تنفيذ مشـــروع اعلامي واسع لشن حملـــة اعلامية مذهبية ضـــد الشيعة وضد ايـــران، بخلق فتنة طائفية في العالم العربي وتحديدا في لبنان ومنطقة الخليج ومن بينها الكويت، وتوسيع نطاق هذا المشروع ليشمل العالم الاسلامي، ومن ابرز ملامح نتائج هذه الحملة، حسب تصور الاسرائيليين، استرداد السعوديـــة للدور الروحي لقيادة العالم السني باعتبارها حامية للمذهب السني وليس فقط للمذهب الوهابـــي، واثارة الشعوب الاسلامية ضد ايران ومن بينهم، البلوش والاكراد".

صحيفة جزائرية تثير الخوف من انتشار مذهب أتباع أهل البيت

وكالة انباء التضامن- ١٣ ايار ٢٠١٠

في موقف من شأنه أن يؤجج الفتنة الطائفية في بلد يعج بالمجاميع الوهابية بلا رقابة أو تعليق، كتبت صحيفة "الشروق" الجزائرية خبراً بعنوان "تخوف جزائري من انتشار الفكر الشيعي". وأوردت الصحيفة:"كشفت مصادر جزائرية عن انضمام 50 جزائرياً الى المذهب الشيعي، بعدما دخلوا في صفوف الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة". وأشارت الى أنّهم سافروا إلى هناك لتلقي العلوم الدينية وفق المذهب الشيعي، وأنهم يحظون برعاية خاصة من قبل السفارة الجزائرية هناك باعتبارهم يشكلون أغلبية الجالية الجزائرية في إيران".

واضافت الصحيفة: "وحذر علماء الدين من خطر نشر التشيّع في الجزائر، لأن هؤلاء الشباب سيعودون مشبّعين بالأفكار والمعتقدات الشيعية"، مشيرةً إلَى أن هناك طلبة من 72 دولة إسلامية وغير إسلامية هاجروا حديثاً إلى مدينة قم المقدسة، لتعلم المذهب الشيعي. في المقابل،علق محللون على خبر الصحيفة بالقول: "إن صح الخبر، أين مكمن الخوف من الفكر الشيعي؟ فهو مذهب معتدل ولم يذكر التاريخ يوماً أنه اتجه نحو الإرهاب والتكفير".

المواقع المحاربة للتشيع والمثيرة للطائفية والفتنة على شبكة الانترنت

أولا مواقع مختصة في الرد على الإمامية :

موقع فيصل نور الحقائق الغائبة .www
www.fnoor.com/شبكة الدفاع عن السنة
www.dd-sunnah.net/حوارنا الإسلامى
www.hewarona.com/موقع السرداب
www.alserdaab.com/موقع البينة
albainah.net/
almjos.com/طريقك لمعرفة التشيع

موقع المجوس123shia.net.www/ تلفزيون المجوس/www.tv.almjos.com
موقع المهتدون/www.wylsh.com موقع البرهان/www.albrhan.com سفينة النجاة/www.alnga.net
موقع المنهج الموقع الرسمي للشيخ عثمان الخميس/www.almanhaj.net صفحة الشيخ عبد الرحمن دمشقية www.ansar.org/arabic/dimashqiah.htm شبكة انصار الحسين/www.ansar.org
أهل السنة في إيران/www.isl.org.uk
www.shiaa.org/search.php?topic=15/الحقائق الخفية في مذهب الرافضة الإثنى عشرية
kotob.hypermart.net/shia.htm/ عقائد الشيعة
hudaway.com/ طريق الهدى
صحوة الشيعة/www.beit.jeeran.com/
موقع شهيد كربلاء/www.krblaa.com/
دليل حقائق الرافضة12/com.www.dhr/
موقع الإمام الخميني www.khomainy.com/
الرافضة في سطور/www.awfi.com.4t/
الخميني في سطور/www.almjos.com/khomainy/index.html شبكة نجران الدعوية/www.najran.net/
إضاءة الفانوس/www.islamsites.net/go.php?id=664/ اهل البيت ضد الشيعة/www.beit.jeeran.com/
عجائب وغرائب الرافضة www.a222m.com/jeeran/111/a222m_001.htm/
الرافضة والإسلام/www.d-sunnah.net
حوار modules.php?...q=visit&lid=22/ هادي مع الشيعة/islamicweb.com/arabic/shia/
لله ثم للتاريخ/geocities.com/antishia/4gh.html/ أقوال العلماء في

الرافضة www.geocities.com
الرد على علي الكوراني www.d-sunnah.net/forum/showthread.php?t=42100
حكم سب أمهات المؤمنين رضي الله عنهن arabic.islamicweb.com/shia/mothers.htm
حتى لا ننخدع من منتديات رمش العين www.eyelash.ps/vb/showthread.php?t=8558
الموسوعة الشاملة للتحذير من الشيعة www.seraj.co.il/pages/otherPages/shia.htm

ثانيا مواقع في الرد على الفرق المخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة :

الراصد www.alrased.net/ موسوعة الفرق www.feraq.com/ شبكة الرد نت www.alradnet.com/
الملل والنحل saaid.net/feraq/index.htm موسوعة الفرق والملل
مذاهب معاصرة www.do.net/islamweb.net/php/php_arab...thelang=A&l=no
الدعوة إلى دين الحق www.a222m.jeeran.com/111/a222m_001.htm
قيقة الوهابية www.saaid.net/monawein/index.htm
شبكة مشكاة الإسلامية www.almeshkat.net/
أهل السنة فارسي www.ahlesonnat.com/net/
موقع في الرد على الشيعة النصيرية mypage.ayna.com/nusairee
ساحات تدمر في الرد على الشيعة النصيرية www.islam3.net/ كشف الشبهات www.khayma.com/kshf/
الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة www.islamsites.net/go.php?id=669

ثالثا منتديات في الرد على الشيعة فقط أو في الشيعة وغيرها :

منتدى الحقائق الغائبة www.fnoor.com/hewar/index.php
منتدى شبكة الدفاع عن السنة www.d-sunnah.net/forum/index.php
منتديات السرداب www.alserdaab.com/vb/index.php?/70,84,212,53/
منتدى سفينة النجاة www.alserdaab.com/vb/70,84,212,54/
منتدى ساندروز (الحوار العقائدي) www.sandroses.com/abbs/forumdisplay.php?f=59
منتدى المنهج (الموقع الرسمي للشيخ عثمان الخميس) www.almanhaj.net/vb/
منتدى حوار الأديان (منتدى الشيعة الإثنى عشرية) islamwebs.com/vb/forumdisplay.php?f=3
منتدى صوت www.saowt.com/forum/viewforum...0e407edcd52019
منتدى الساحة الإسلامية alsaha.fares.net/sahat/.ee70557

رابعا صوتيات ومرئيات في الشيعة :

سمعيات ومرئيات من موقع فيصل نور www.fnoor.com/media.htm
صوتياتومرئيات من شبكة الدفاع عن السنة www.d-sunnah.net/index.php?module=videosound
صوتيات شبكة انصار www.ansar.org/arabic/audio.htm
مرئيات شبكة أنصار www.ansar.org/htm.arabic/video1
صوتيات موقع البينة www.albainah.net/index.aspx?f...Category&id=36
مناظرات المستقلة من السرداب alserdaab.org/Almustakillah.htm
صوتيات شهيد كربلاء www.krblaa.com/krblaa/articles.php?topic=6
صوتيات ومرئيات من الحقائق الخفية www.shiaa.org/sheah3.htm
صوتيات المنهج www.almanhaj.net/voice_liby/
صوتيات ومرئيات موقع البرهان www.

albrhan.com/arabic/tape/index.html
مناظرات من موقع البرهان.www albrhan.com/munazara/new.html
صوتيات ومرئيات من دليل حقائق الرافضة com/?i=M.www.dhr12
صوتيات سنية من دليل حقائق الرافضة com/?i=R.www.dhr12
صوتيات من موقع الخميني.www khomainy.com/inside/articles.5=php?topic
مرئيات من موقع الإمام الخميني.www khomainy.com/inside/articles.6=php?topic

خامسا كتب ،،، وصور ،،، ووثائق في الشيعة :

كتب ودراسات ومقالات وصور ووثائق من موقع فيصل نور/www.fnoor.com books.htm
كتب ومقالات وبحوث ودراسات من شبكة الدفاع عن السنة www.d-sunnah.net
كتب ومقالات ووثائق وصور من موقع البرهان/www.albrhan.com/arabic download/index.html
كتب ومقالات ووثائق وصور من دليل حقائق الرافضة com/?i=B.www.dhr12
مكتبة شبكة انصار/www.ansar.org arabic/books.htm
وثائق شبكة أنصار/www.ansar.org arabic/watheqah.htm
صور شبكة أنصار/www.ansar.org arabic/ansoo.htm
كتب ومقالات من الحقائق الخفية.www shiaa.org/books/index.html
وثائق من الحقائق الخفية.www.shiaa html.12-org/books/index
مقالات شهيد كربلاء/www.krblaa.com 2=krblaa/articles.php?topic
وثائق شهيد كربلاء/www.krblaa.com 1=krblaa/articles.php?topic
كتب ودراسات من موقع البينة.www albainah.net/index.aspx?f...28=Category&id
مقالات من موقع البينة.www.albainah net/selected.aspx
مؤلفات من موقع الإمام الخميني.www khomainy.com/inside/articles.2=php?topic
وثائق من موقع الإمام الخميني.www khomainy.com/inside/articles.4=php?topic
صور من موقع الإمام الخميني.www khomainy.com/inside/articles.11=php?topic
كتب من منبر التوحيد.abu-qatada 83=com/c?i
تأملات في نهج البلاغة.www islammessage.com/ar/119=modul...=getit&lid
روايات الغدير عرض ونقد.www islammessage.com/ar/127=modul...=getit&lid
كتاب الكافي عرض ونقد للشيخ الدمشقية www.islammessage.com/ar/115=modul...=getit&lid
أسئلة عن الشيعة أجاب عليها شيخ الإسلام/ إعداد : الشيخ شريف بن علي www.islammessage.com/ar/103=modul...=getit&lid
موقف الشيعة من فضائل الصحابة www.islammessage.com/ar/117=modul...=getit&lid
كتاب المراجعات وشيخ الزهر تحت الأضواء/www.d-sunnah.net/forum 39912=showthread.php?t
من عقائد الشيعة/إعداد : أبو عبد الله المؤتمن من منتدى رسالة الإسلام www.islammessage.com/ar/126=modul...=getit&lid
أسألة قادت شباب الشيعة إلى الحق /إعداد : سليمان بن صالح الخراشي saaid.net/book/open.32706da1996bb0...8=php?cat
مع الشيعة الإثنى عشرية في الأصول والفروع إعداد : علي السالوس saaid.net/book/open.

32706da1996bb0...8=php?cat
مكتبة موقع صيد الفوائد في الفرق المخالفة لأهل السنة.saaid.net/book/list
89=php?cat
مكتبة موقع مكشاة الإسلامية في الفرق المخالفة لأهل السنة.www.almeshkat
21=com/books/list.php?cat
كتب متعددة عن الشيعة.abu-qatada
83=com/c?i أكثر من 1000 كتاب ومقال تحت سقف واحد(متنوع)
8m.com/new_.www.alserdaab
htm.80_page /شبكة انصا ر اهل البيت
/www.ansar.org
موقع القادسيه com/.www.alqadisiyya3
www.newshia. صحوة الشيعه /mysite
/com
منتدى الدفاع عن الصحابه www.al-
www.frqan الفرقان /shaaba.net/vb
/com
منتديات أحد عشر إمام
/11emam.com/vb .www~¤¦¦§¦¦¤~
الراصد/alrased.net/site
منتديات شبكة إظهار الحق .www
/edharalhaq.com/vb موقع البينه
www.albainah.net/index.aspx
رصد الشيعه حول العالم موقع فيصل نور
/www.fnoor.com/shia.htm موسوعه
الرشيد موقع سني عراقي يتكلم عن الشيعه
وهذا رابطه /www.alrashead.net
index.php/موقع كسر الصنم .www
kasr-alsanam.com/ شبكة أنصار آل
البيت /www.ansar.org
150 قصه عن حياة عثمان.www.newshia
21=com/articles.php?...articles&id
150 قصه عن حياة علي ابن ابي طالب
www.newshia.com/articles.php?...
20=articles&id
صحوة الشيعه/www.newshia.com
news.php?action=listnews/موقع
المناصحة : للدعوة و الرد على الإمامية
/www.almonasaha.net. شبكة
ومنتديات أنصار آل محمد : .www
ansaaar.com/vb/ دليل حقائق الرافضة
: com.www.dhr12/ موقع القادسية
موقع متخصص في بيان المنهج و الأسلوب الأمثل في مواجهة خطر التشيع ، و هو موقع للدكتور طه حامد الديلمي و هو ضيف دائم في قناة صفا .com.www.alqadisiyya3/
موقع آل البيت : و هو يخاطب آل البيت حول العالم .alalbayt.com / موقع طريق الهدى
: www.alhda.org/شبكة و منتديات
إظهار الحق : www.edharalhaq.com/
vb/ موقع مهتدون : و السؤال المطروح ، لماذا تركنا التشيع ؟www.wylsh.com
شبكة طريق السنة : للدفاع عن معتقد أهل السنة و الجماعة و الرد على أهل البدع و الضلال، و شعار الموقع هو : النداء الأخير إلى كل مستمع بصير..www.alsonnhway
com موقع و منتدى حوارنا : .www
hewarona.com
شبكة أنا المسلم للحوار الإسلامي :
/www.muslm.net/vb/index.php
شبكة الدفاع عن السنة بالمغرب العربي
: www.d-alsonah.com/vb/ الشبكة
الإسلامية : معلومات مختلفة عن أهل السنة و الجماعة والملل الأخرى..arabic
islamicweb.com/ موقع الحقيقة : و هو تابع للجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة في فلسطين.www.haqeeqa.com/موقع صيد الفوائد : .saaid.net/feraq/shia/index
htm موسوعة الرشيد : .www.alrashead
net/index.php/موقع ملك التسجيلات الصوتية : و شعاره ندينك من فمك .aaa102.
com
الرافضة في سطور : من إعداد أبو عادل إبراهيم العوفي ، تقريظ من فضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري و تقديم من فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الأحد عبدالله الحربي.
4t.com.awfi/ موقع عالم المعرفة :
فضائح و جرائم الروافض ضد أهل السنة.
www.alm3refh.com/vb/f70/ موقع أهل البيت : www.beit.jeeran.com موقع الصحابة (رض): .www.al-sahabah
com/ منتديات ساند روز الثقافية : .www
sandroses.com/abbs/f59/ منتدى أنصار السنة : www.ansarsunna.com/vb

شبكة آل البيت : www.aalalbait.net
منتديات سيف اللّه المسلول : saifllah.com/vb/index.php
شبكة الزهراء الإسلامية : www.al-zhraa.net/vb/index.php
منتديات شبكة المنهج : إشراف الشيخ عثمان الخميس. www.almanhaj.com/vb

٨-عقد المؤتمرات والندوات المعادية للتشيع

أبرز ما قيل عن الشيعة والمد الشيعي في مؤتمر عقد في الأزهر

موقع شفقنا-2012/12/7

بدأ مجمع البحوث الإسلامية منذ أسبوعين تنظيم مجموعة من المحاضرات بعنوان: "مواجهة التيارات الفكرية الوافدة إلى المجتمع"، بقاعة الإمام محمد عبده، بجامعة الأزهر الشريف .يُلقي هذه المحاضرات نخبة من هيئة كبار العلماء والأساتذة والمفكّرين، منهم: مفتي الجمهورية د. علي جمعة، ود. أحمد عمر هاشم، ود. محمد عمارة، ود. محمد مختار المهدي، ود. أحمد معبد عبد الكريم، ود. محمد كمال إمام، ود. علي السالوس، وتستهدف هذه المحاضرة -حسب ما ورد- مواجهة التيارات الفكرية ذات المفاهيم الغريبة على صحيح الدين الإسلامي ووسطية الأزهر والمخالفة لمذهب أهل مصر.

وقد حذر مفتي الأزهر الدكتور علي جمعة من نشر المذهب الشيعي في مصر، ناصحًا عقلاء الشيعة من أن نشر التشيع في غير بيئته يؤدي إلى الفتنة وعدم الاستقرار وزعزعة الأمن المجتمعي، وقال إنه حيث يوجد التشيع يحدث الانقسام بين سنة وشيعة كما في العراق والخليج والهند ولبنان وسوريا، حيث حدثت المحن وحدث القتال وأضاف: "خططكم لتحويل أهل السنة إلى شيعة في مصر لن تفلح أبدًا.. اتقوا اللّه فينا وفي أنفسكم، وتعالوا نتشارك فيما اتفقنا فيه، وليس من الفروسية أن تعمل إلى تحويل أهل السنة إلى شيعة وهذا في مصر لن يكون أبداً".

وأوضح مفتي الجمهورية أن المصريين نشأوا ودرجوا ولا وجود لمذهب الشيعة في مصر، مؤكدًا أننا "نحب آل البيت" وأن الشيعة هم من أهل القبلة ما داموا يتوجهون إلى قبلتنا ويؤدون الفرائض، مشيرًا إلى أن المذاهب قد يصل عددها 80 مجتهدًا، ولكن ما وصل إلينا محررًا ومضبوطًا أربعة مذاهب، بالإضافة إلى المذهب الجعفري الشيعي والإباضي والزيدي. وأضاف المفتي: "نحن نبحث عن المشترك الذي يوحد الأمة، ويطفئ الفتنة، إلا أن ذلك لا يجب أن يكون على حساب الثابت من الدين"، مؤكدًا أن أهل السنة قلوبهم مفتوحة، ويبحثون عن الحق حيثما كان، ولا يضرهم أنا يأخذوا الحق ممن ينتمي لقبلة المسلمين.

ولفت المفتي إلى أن هناك خمس نقاط رئيسية مختلف فيها مع الشيعة : البداء، تحريف القرآن وعدالة الصحابة وسب الشيعة للصحابة الكرام، التقيّة وعصمة الأئمة وقال مفتي الجمهورية: "إن محاولات كثيرة حاولت التوفيق بين السنة والشيعة كان على رأسها محاولة عدد من مشايخ الأزهر منهم الشيخ محمود شلتوت، والشيخ منصور رجب، والشيخ عبد العزيز عيسى، والشيخ عبد اللّه المشد، والشيخ محمود المدني، والشيخ الباقوري، حيث اجتمعوا مع عدد من مرجعيات الشيعة ليناقشوا الفكر بالفكر، وأصدروا مجلة أسموها "رسالة الإسلام" عام 1964 ولمدة 15 عامًا كان يتم فيها نشر المناقشات بين علماء السنة والشيعة إلى أن توقفت.

من جهته قال "محمد عمارة" - الكاتب الإسلامي المصري-: "إن السلطات ضبطت في مطار القاهرة كميات كبيرة من الكتب عن التشيع في الأشهر القليلة الماضية، من خلال إلقاء نظرة سريعة على محتوى هذه الكتب فسوف تتأكد من أن الشيعة يحلمون مرة أخرى بإحياء التشيع في مصر". ولا توجد أرقام رسمية عن عدد الشيعة في مصر، ومع ذلك، هناك ما يقدر بنحو أكثر من مليون نسمة، بما في ذلك حوالي 800 ألف عراقي الذين فروا إلى مصر في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على بلدهم.

كما وصف عمارة اختفاء المهدي المنتظر لدى الشيعة في سرداب وهو صغير وأنهم في انتظاره "بالأسطورة"، مشيراً إلى أنه ليس دقيقاً أن الشيعة يسبون الصحابة، ولكن ما يؤخذ عليهم هو تكفير الصحابة، لافتاً إلى أنهم ينسبون إلى الإمام جعفر الصادق تفسير الآية "إن الذين آمنوا ثم كفروا"، أنها تشير إلى سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر، وأضاف "إذا كان السلفيون يكفرون فئة قليلة فإن الشيعة يكفرون أكثر من 90 في المائة من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة".

وأوضح عمارة أن الشيعة يعتقدون بأن الله لا يكلم أبو بكر وعمر وعثمان يوم القيامة وأن لهم عذاب عظيم، وهذا التكفير يعني ليس فقط التكذيب للقرآن الكريم، وإنما يعني التشكيك في كفاءة رسول الله، لأنه إذا كان كل المسلمين ارتدوا وكان عددهم وقتها 124 ألف إلا ثلاثة، فهذا عوار فكري وهذا تكفير للصحابة وهو كذب وضلال وفيه تشكيك وتكذيب للقرآن وموقفه من الصحابة على حد قوله.

وقال عمارة إن الفاتيكان بروما بها مركز إسلامي لأهل السنة، لكن المدينة الوحيدة التي لا يمكن أن يوجد فيها مسجد لأهل السنة هي طهران، لافتاً إلى أنهم يحذرون أنهم لو سمحوا بمسجد للسنة ليؤدوا صلاة الجمعة ستؤدي لفتنة، مشيراً إلى أن النصارى واليهود لهم ممثلون في مجلس الشورى ولكن لا يوجد لأهل السنة، متسائلاً: "فكيف نتفاعل مع هذا الغلو من خلال التقريب بين المذاهب الذي يزعمونه؟".

وأوضح أن نشر الفكر الشيعي هو تفكيك للمجتمع السني، مثل ما تعانيه الآن دول العراق ولبنان وسوريا.

وحذر عمارة من التحولات السياسية والانتماءات، مشيراً إلى أن الشيعة في البحرين مثلاً ولاءهم للمرجع الفقيه في طهران على حساب الوطن وهذه قضية في غاية الخطورة، ولا ولاء لهم للوطن الذي يعيشون فيه.

وعن التقريب بين المذاهب قال إن الشيعة استفادوا من هذا فهم اهتموا بفتوى الشيخ شلتوت حول جواز التعبد بالمذهب الجعفري، وهنا كان يتكلم من الناحية الفقهية والفروع وهي بعيدة عن الأصول، والاختلاف مع الشيعة في العقيدة والأصول، ولم يبادر عالم من علمائهم بالقول بجواز التعبد بمذهب من مذاهب أهل السنة ومعنى ذلك أنهم لا يريدون المبادرة بالتقريب، ولا يريدون أن يعطون، حتى أنهم ألفوا كتبا حول تشيع الشيخ شلتوت، ولكن الشيخ شلتوت انتقدهم في الأصول، وقال كيف تدعو إلى التقريب والوحدة مع من تكفرهم فهو أشد ألوان الإلغاء فكيف نستمع له.

وقال الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء، إن أهل السنة يحبون الصحابة جميعاً والخلفاء أجمعين وآل البيت، ولا خلاف على محبتهم لآل البيت، ولا يوجد من يحبهم مثل أهل مصر، مؤكداً أن بعض آل البيت آثروا النزوح إلى أرض الكنانة والإقامة فيها، حتى إنهم ماتوا ودفنوا فيها برغبتهم. وأضاف هاشم: "لكن أن تكون المحبة مفرطة، لدرجة أن يرفع الإنسان آل البيت أو أن يغالي في هذه المحبة فيخرج عن الصراط المستقيم هنا نقول لهم لا، فمحبتهم أن نقتدي بهم ونسير على منوالهم، وقد أمرنا في أهم العبادات وهي الصلاة أن نقول اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، ومن لم يقلها تكن صلاته ناقصة".

وحذر من المغالاة المفرطة في حب آل البيت، والتي تخرجهم عن بشريتهم أو أن يعتقد أحد فيهم ما لا يصح، محذراً أيضاً من التقصير في حقهم، أو محاولة النيل منهم، قائلاً: "نحن ندعو إلى وسطية الإسلام ومنهجه

المعتدل الذي يتبناه الأزهر الشريف".
وأشار إلى أن من بين الخلافات بين السنة والشيعة قضية العصمة، مؤكداً على عدم تمتع بشري بها باستثناء الرسول (ص) أما سائر البشر مهما عظمت مكانتهم ليسوا معصومين، كما أنه لا يجوز أن نجعلهم وساطة بيننا وبين الخالق، فهذا أمر مرفوض ولا يقبله أهل السنة وأهل القبلة بحال من الأحوال، لأن الله واحد صمد لا إله غيره.
ودعا الشيعة للاتفاق بدلاً من التفكك، قائلاً لهم: "فلنوحد الصفوف ومساحة الاتفاق أكبر من مساحة الخلاف، ونتعاون فيما اتفقنا عليه، لكن الخلافات التي تقع في حق الصحابة لا نقبل بحال من الأحوال المساومة عليها"، موجهاً الدعوة إليهم للتوبة إلى ربهم وأن يعودوا إلى رشدهم.
هذا وقال الشيخ علي عبد الباقي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية: "لا نكن عداءً للشيعة أو غيرهم بعقد سلسة محاضرات، إنما أردنا كشف أوجه الخلاف بين الشيعة وأهل السنة، ونحن مأمورون بأن نحب الناس جميعاً على اختلاف دينهم أو أفكارهم، فمرادنا الحفاظ على وحدة الأمة والمجتمع حتى نوقف العديد من الفتن بين المسلم والشيعي".
وفي سياق متصل، كشف رئيس اللجنة الإعلامية بحزب النور عن خطتهم لإيقاف الزحف الشيعي، لافتاً إلى أنها مكوّنة من ثلاثة محاور تعتمد على التوعية وتحذير الناس من خطر الشيعة وعمل مناظرات معهم لدحض حججهم، مشيراً إلى أن الشيعة ليسوا مذهب ولكنهم عقيدة أخرى فاسدة .
وأضاف أنهم يدرسون إمكانية وضع مادة في الدستور تحجم نشاط الشيعة حتى لا يخرج ناس بأفكار غريبة وعقيدة فاسدة يحاولون الترويج لها في مصر، إضافة إلى مطالبة المسؤولين بمراقبة عمليات تحركهم وتمويلهم الخارجي، مؤكداً أن إيران هي التي تحرك هؤلاء وتمولهم وتسعى لزيادة أعدادهم في مصر لإثارة القلاقل بما يخدم أهدافها، لافتاً إلى أن إيران منذ فترة طويلة تأخذ مجموعات لزيارتها، خاصة من الدول المجاورة لروسيا والدول الإفريقية.
وأوضح أن الشيعة يتحركون على نار هادئة ليفاجئونا بالنتائج، مطالباً بالتنبه من المقدمات، مشيراً إلى أنهم سوف يطالبون وزارة الأوقاف بضرورة المشاركة في التوعية الدعوية وتوضيح الفروق الكبيرة بين السنة والشيعة. وقال المهندس المتحدث باسم الجبهة السلفية إن أعداد الشيعة في مصر بالعشرات وأنهم يحاولون المبالغة في أعدادهم، مُشدداً على أن الإسلام المصري سني معتدل ولا يرضى بعقائد الشيعة المغالية ولا يقبلها، مدللاً على أن الشيعة ظلوا 300 سنة في مصر ولم يستطيعوا التأثير على أهلها.
وأكد أنهم سيركزون في مقاومة تحركات الشيعة على الحوار والمناقشة وتنبيه الناس من أخطائهم وأخطارهم ومحاولة كشفهم بمناظرتهم رغم أنهم يفرون من المناظرات رغم دعوتهم لها على الفضائيات أكثر من مرة.
فيما قال المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية إن الشيعة استغلوا الأوضاع السياسية التي تغيرت بعد الثورة ليستمدوا شرعية، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي قد يسهل لهم هذه المهمة إن استطاعوا النجاح في تحركاتهم فالتيار الشيعي يحاول أن يقدم نفسه على أنه أقلية لإثبات وجوده وجذب التعاطف.
وأوضح أن تغير النظام السياسي في الوطن العربي ودخول التيار السلفي للعمل السياسي وهم من أشد الرافضين للتيار الشيعي كان محركاً هاماً لهم لمحاولة ضمان الحماية الدولية لهم من خلال تصوير أنفسهم على أنهم أقلية.
وأكد يسري أن مصر ستظل دولة سنية على الرغم أن الشيعة حكموا مصر قديماً وهم من بنوا الأزهر ومع هذا لم يمكثوا فيها طويلاً، موضحاً أن سبب عدم إقامة علاقات دبلوماسية بين مصر وإيران أن بعض الجهات في مصر تخشى من أن تقوم إيران بالعمل على زيادة أعداد الشيعة في مصر وفى نفس الوقت الإيرانيين يتمنون طول الوقت زيارة مصر لأن فيها قبر سيدنا الحسين مؤكداً

أن محاولاتهم وتحركاتهم لن تثمر عن شيء.
كما طالب عدد من قيادات الجبهة السلفية وأعضاء مجمع البحوث الإسلامية بمواجهة المد الشيعي في مصر، وذلك عن طريق تأسيس مركز دراسات لمقارنة الأديان يتم من خلاله مواجهة الجماعات المضللة وعلى رأسها الشيعة والتي تمثل خطراً كبيراً على الأمن القومي، والعمل على نشر المنهج الوسطي للإسلام والاعتماد على مرجعية الأزهر، بالإضافة إلى المناظرات العلنية في وسائل الإعلام مع قيادات الشيعة، وشددوا على ضرورة استخدام القانون ضد أي مظهر من مظاهر التشيع في مصر بحيث يتم إبلاغ السلطات عن أي تجاوزات بهذا الشأن واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المتجاوزين.
وبالإضافة إلى ذلك رأى هشام كمال القيادي بالجبهة السلفية، أن مواجهة المد الشيعي في مصر تكون من خلال التنظير السياسي بعمل قاعدة علمية في المدارس توضح مدى فساد المنهج الشيعي وضرورة التمسك بالإسلام الوسطى المعتدل.
وأشارإلى أنه لابد أن نقوم بمنع أي مظهر من مظاهر التشيع سواء كان من خلال وجود مدارس أو مساجد أو حسينيات لهم أو حتى أي شكل من أشكال التشيع. وأكد ضرورة تشكيل قاعدة عريضة شعبية لرفض أي وجود أو تجمع شيعي، مثلما ظهر ذلك بشكل واضح في محافظة 6 أكتوبر التي يوجد بها تجمع شيعي قاموا بشراء أراض هناك منذ 4 أعوام وأسسوا مدارس. وشدّد على ضرورة استخدام القانون ضد وجود أي مظهر من مظاهر التشيع في مصر بحيث يتم إبلاغ السلطات عن أي تجاوزات بهذا الشأن واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المتجاوزين.
من جانبه، أكد فتحي عثمان الفقي، عضو مجمع البحوث الإسلامية أنه وعددًا من علماء الدين الإسلامي في مصر الذين يمثلون الصوفية والسنة المحمدية والإخوان المسلمين والسلفيين يدعمون موقف الأزهر ودوره الأساسي والمنوط به لمواجهة الانحراف عن منهج أهل السنة والجماعة، مشددًا على رفضهم التام والقاطع لكل مظاهر المد الشيعي في مصر الذي يهدد وحدة المسلمين.
وأضاف : أن المرجعية الأساسية متعلقة بالأزهر والشريعة الإسلامية معاً موضحًا الهدف الرئيسي من دراسة مذاهب أهل السنة الأربعة أنها تعطي الحق في انتقاد الرأي المخالف في الفكر والخارج عن منهج أهل السنة ولم يكن الأمر موضوع صراع فحسب وإنما الأمر الصحيح هو الوسطية التي أمر بها الرسول وليس الهتافات والشتائم.
من جانبه، قال الشيخ سالم عبد الجليل، عضو مجمع البحوث الإسلامية ووكيل أول وزارة الأوقاف إن المد الشيعي في مصر منذ فترة طويلة وخاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق ونزوح عدد كبير من العراقيين للمدن الجديدة بمصر مثل مدينة 6 أكتوبر ومحاولتهم إيجاد شكل شرعي لهم. وأشار إلى أن الدولة كانت راعية لهذا الأمر ورفضت إعطاءهم صفة شرعية، وذلك بعدم موافقة الدولة على تخصيص مساجد لإقامة شعائرهم الشيعية بعد محاولة العديد منهم استثمار جو الحرية للاستحواذ على بعض المساجد.
على إثر هذا التصريحات أعلن بهاء أنور محمد -المتحدث الرسمي باسم الشيعة المصريين، وعضو الهيئة العليا بحزب غد الثورة، في بيان له : أن الشيعة المصريين أصابتهم الدهشة من الأقوال التي نسبت إلى مفتي مصر الشيخ علي جمعة، وهو عالم جليل وسطي دائمًا، يظهر سماحة الإسلام، ويقيم الدليل بالحجة والمنطق. واعتبر البيان تصريحات شيخ الأزهر تحريضًا صريحًا ومباشرًا ضد المسلمين الشيعة.
وقال البيان إن وجود المد الشيعي في مصر أكذوبة كبيرة، فالحقيقة أن مصر بها ما يقرب من ثلاثة ملايين شيعي مصري، بدءوا يعلنون تشيعهم على الملأ بعد الثورة، فظن البعض أنه مد شيعي ولكنه إحقاق لحقيقة كانت غائبة عن أذهان الكثير من الناس بوجود هذا العدد من الشيعة المصريين، مضيفاً نطالب فضيلة المفتي بمحاربة المد التكفيري في سيناء. وأكد البيان أن عقيدة المسلمين الشيعة هي نفس عقيدة المسلمين السنة وأشار البيان إلى أن موضوع سب الشيعة للصحابة -رضي الله عنهم- ليس صحيحًا،

وإنما نحن نروي ونسرد قصصًا تاريخية اختلف فيها الصحابة واقتتلوا قتالاً شديدًا فيما بينهم.

وكان أنور، المتحدث الرسمي باسم الشيعة المصريين، قد التقى السفيرة الأمريكية في القاهرة، آن باترسون، في عشاء عمل، حضره دبلوماسيون ومستشارون وإعلاميون بالسفارة، بهدف توصيل صورة كاملة عن وضع الشيعة في مصر. وقال «أنور» لـ«المصري اليوم» إنه ناقش مع السفيرة الوضع الذي يعيشه الشيعة في مصر، وأعطاها صورة كاملة عنهم، وعن حوار الأديان والمذاهب المختلفة في الإسلام، والبحث عن نقاط الاتفاق وليس الاختلاف بين المذاهب، وسبل التقريب بينها.

كما أعلن عن وجود حملة شرسة تشنها بعض الأجهزة على الكيان الشيعي مستخدمة عددا من المأجورين والممولين لتفتيت الكيان، من خلال فبركة بعض الأحاديث الصحفية والأخبار ضده والطعن في أخلاقه.

وأضاف بهاء أن هذا لن يؤثر على مسيرة الشيعة ولن يضعف من عزيمتهم، وقال من يهاجمونه لم يظهروا إلا بعد الثورة و لهم أجندات خاصة ينفذونها .وقد عبّر عن رفض الشيعة المصريين تأسيس "حزب اللّه المصري المسلح". وأضاف، أن القائمين على هذا الحزب تنظيمات مسلحة تخدم أجندات خاصة تؤدي إلى القضاء نهائيا على الشيعة المصريين.

هذا وقد أعلن "التيار الشيعي المصري"، عن تدشين قسم الدراسات الشيعية في جمعية "آل البيت" في العاصمة المصرية القاهرة والتي يرأسها الأستاذ صالح الورداني.

واعتبر التيار الشيعي المصري، في بيان أصدره أن انطلاق العمل في مشروع إنشاء قسم للدراسات الشيعية بمقر "جمعية آل البيت" برئاسة الورداني يعدُ تأكيداً على "دور المكوّن الشيعي المصري في تاريخ الحضارة المصَرية". وقال إن المشروع يمثِّل إضافة مهمة يقوم من خلالها بسد الفجوة الكبيرة في المعلومات المتوافرة من الدراسات الشيعية للباحثين والمختصين من داخل مصر وخارجها، لافتاً إلى أنه يشمل عرضاً للتاريخ الشيعي لمصر منذ عهد الدولة الفاطمية، مروراً بسيرة آل البيت النبوي والتاريخ السياسي الذي لعبه الشيعة المصريون في تاريخ البلاد.

وأشار التيار في بيانه إلى أنه تم إصدار كتاب تعريفي "مقدمة" للقسم بعنوان "الشيعة بين الأمن والسياسة"، وسيتم إهداؤه إلى كل من مكتبة الإسكندرية ومكتبة الجامعة الأميركية بالقاهرة ليكون في متناول الباحثين والمهتمين بالشأن الشيعي في مصر.

يُشار إلى أن 'جمعية آل البيت' الشيعية تأسست في مصر عام 1973 ومارست عملها لمدة 6 سنوات كاملة قبل أن يصدر أنور السادات قراراً بحلها ومصادرة ممتلكاتها على خلفية اتخاذه موقفاً معارضاً من الثورة الإسلامية في إيران عام 1979.

وفي إطار الرد على ما جاء على لسان د.علي جمعة قال: كنا نتمنى من حضرة المفتي أن يطل علينا بكلمات تكون قادرة على جمع أمة الإسلام، لا ترديدًا لأحاديث عن فتن وقعت بدول أخرى وأنتم تعلمون تمام العلم أن هذه الفتن هي من فعل الوهابية تكليفًا وخدمة لدول الاستكبار العالمي من الأمريكان والصهاينة الذين هم العدو، وليس هناك عدو غيرهم مخاطبا اياه: لم لا تنصحون عقلاء السلفية الوهابية بعدم إثارة الفتنة في الأمة الإسلامية والتي نتج عنها البلبلة والفرقة والانقسام بين المسلمين، والتي أحدثت وقيعة كبرى نتج عنها إسالة دماء الأبرياء " واضاف: إن الذي يجب التحذير منه هو المد الوهابي السلفي الوارد من خارج الحدود المخالف لما عليه الأشعرية وجموع أهل السنة من التنزيه، والذي لا خلاف له مع الشيعة في ذلك.

مؤتمر الدعوة السلفية بالإسكندرية لمواجهة المد الشيعى

موقع اليوم السابع المصري-13 أبريل 2013

كتب محمد فهيم عبد الغفار: عقدت الدعوة السلفية بالإسكندرية مؤتمرا حاشدا لمواجهة المد الشيعي تحت عنوان "الشيعة هم العدو فاحذرهم"، ويعد هذا المؤتمر هو الثانى من حيث القوة الجماهيرية بعد مؤتمر مسجد عمرو بن العاص بالقاهرة، فيما حضر المؤتمر عدد كبير من مشايخ الدعوة السلفية وعلى رأسهم د. عبد المنعم الشحات والشيخ أحمد فريد والشيخ ياسر برهامى. وناقش المؤتمر كيفية التصدى ومكافحة زيادة النفوذ الشيعى بمصر، وخشية قيام السياح الشيعة بمحاولات نشر المذهب الشيعى فى مصر بين أهل السنة والذين بدأوا خلال أيام من الشهر الماضى أولى زياراتهم لمصر، عقب سنوات من القطيعة بين مصر وإيران.

وقد انتشرت اللافتات فى السرادق المقام بميدان محطة مصر والشوارع المحيطة ومنها "المصريون لا يبيعون دينهم ولو بملء الأرض ذهبا"، وأخرى "الشيعة هم من يسبون أمكم عائشة والشيعة هم أعداء الصحابة".

بدأ المؤتمر بهتافات "لا للشيعة لا للشيعة"، "لا للمتعة لا للمتعة" وخلال كلمته طالب د. أحمد فريد القيادى بالدعوة السلفية، رئيس الجمهورية بألا يتخلى عن مبادئ "الإسلام هو الحل"، الذى انتخبه الشعب من أجله والذى استبدل بـ"التنازل هو الحل"، وتساءل د. فريد "لماذا نضع البنزين بجوار النار؟"، معلقا على قول د. مرسى "إن مسألة نشر التشيع خط أحمر" فكيف بدا الآن خط أخضر؟". كما طالب علماء الأمة، بأن يسارعوا فى نشر مساوئ الشيعة التى درسوها فى كتب التاريخ والسنة والفقه، متسائلا "كيف يأتى المفتى ويقول الفرق بيننا وبين الشيعة فى الفروع فقط؟ وكيف لمرشد جماعة الإخوان المسلمين أن يقول لا فرق بيننا فى العقيدة؟"

وكشف د. عبد المنعم الشحات، عن دور الدعوة السلفية فى بداية ظهور دعاة التقارب مع إيران، قائلا "فى البداية كانوا يتحدثون عن تطور فى العلاقات السياسية والاقتصادية فقط فقلنا لا بأس بحيث أن نبدل مصالح بمصالح ولكن سرعان ما تغير الأمر إلى أن تم فتح الباب للشيعة على مصرعيه حيث بدأ الشيعة بالاحتكاك بالمواطنين البسطاء عن طريق إيهام البعض بحبهم لأهل بيت النبى (ص) وعن طريق بعض المتصوفين الذين يتوافدون على الأضرحة بدعوى جذورهم الفاطمية".

وأشار الشحات للمزايدات السياسية التى تتهم بها الدعوة السلفية فى هذه المرحلة الخطيرة قائلا "نحن نقول لهم لقد قمنا بهذه الخطوة لنبرأ أنفسنا أمام الله جلا وعلا وأردنا أن ننصح مؤسسة الرئاسة فقط، وقلنا لهم هذا الكلام بأشخاصهم وكانت الإجابة بأن هذا الأمر فى أعناقنا على الرغم من أنهم لم يعلموا من أمور المذهب الشيعى إلا القليل وحذرنا أيضا مؤسسة الرئاسة بأن التعامل معهم لا يكون إلا للضرورة القصوى وذلك لأن ثمن المساعدات التى تأتى من قبل الشيعة سوف يكون غاليا، فالأمر لن يقف عند حد السياحة والتنزه ولكن سيكون له بعد آخر".

وأضاف الشحات "لقد سعدنا بال د. مرسى حينما ذهب إلى إيران وأثبت هويته السنية فى قلب إيران ولكن حينما تطور الأمر وتغير الكثير، كان لزاما علينا أن نعرّف الناس بمذهب الشيعة وكيف خربوا ومازالوا يخربون فى ديار المسلمين"، متسائلا "كيف يحدث هذا وبيننا وبين الرئيس عهد؟، فأين هذا العهد لقد قال لنا أنا معكم فى التصدى للتشيع وهذا على عكس ما يحدث الآن من فتح الباب أمامهم من سياحة وزيارات لأهلنا فى الصعيد دون سبب واضح".

مؤتمر عالمي لمناهضة الشيعة في جاكارتا

مجلة نت / ملتقى شباب العراق – 2014/5/5

ملخص: عقد في الأسبوع الماضي، أول مؤتمر "للتحالف المناهض للشيعة" في العالم في جاكرتا، عاصمة اندونيسيا بحضور مسؤولين حكوميين والآلاف الذين دعوا إلى "الجهاد" ضد المسلمين الشيعة وتم خلال المؤتمر ضرب واحتجاز واستجواب الصحفي الشيعي الوحيد الذي كان يغطي فعاليات المؤتمر من قبل المنظمين والحضور.

التحالف المناهض للشيعة هو ائتلاف من مختلف المجموعات التي تتفق على أجندة معادية للشيعة، بما في ذلك الجبهة المضادة للبدعة، بقيادة أحمد بن زين كف . وفي نهاية المؤتمر تم "إعلان وثيقة مناهضة للشيعة" تنص على ان التحالف هو منتدى الوعظ لتعزيز الفضائل الخلقية ومنع أعمال البدعة، وسوف يقوم التحالف باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع انتشار تعاليم البدعة من قبل الشيعة واقامة علاقات جيدة مع المنظمات الوعظية الأخرى ومطالبة الحكومة بحظر فوري للشيعة وإلغاء جميع التراخيص للمؤسسات والمنظمات التي يملكها الشيعة.

وقال بن زين كف في كلمته في المؤتمر " لقد حان الوقت أن نعلن الجهاد ضدهم ... ولا ينبغي لنا أن نتسامح معهم بعد الآن".

وجزء آخر من التحالف، كان المدافعين عن الجبهة الإسلامية (FPI)، الذي حضر أعضائه وهم يرتدون أقنعة سوداء وملابس مموهة، مع القمصان التي كتب عليها " صيادو اهل البدعة".

صحيفة جاكرتا غلوب اقتبست مقطع من زعيم الجماعة، ترجانو ابو مواس، الذي قال فيه "علينا جميعا أن نفهم أن الشيعة تقوم بتحريف لتعاليم الإسلامية الحقيقية ... حكومتنا يجب أن تحذو حذو الحكومة الماليزية". ويذكر ان الحكومة الماليزية حظرت على نحو متزايد ممارسة الإسلام الشيعي داخل ماليزيا، وتعرضت لذلك لانتقادات من منظمة هيومن رايتس ووتش بسبب انتهاكات حقوق الإنسان ضد الأقلية الشيعية.

صحيفة جاكرتا غلوب كتبت أن المواقف المضادة الشيعة هي عنصر أساسي في الانتخابات المقبلة في إندونيسيا، حيث يذكر ان (التحالف لمناهضة الشيعة) تم تأليفه بتوصية من محمد خذاذ، الأمين العام لجمعية العلماء الإندونيسية، FUUI ، التي أصدرت في عام 2012 دعوة إلى بناء "التحالف المناهض للشيعة ' والذي صرح قائلا "سوف ندعم أي مرشح يتعهد باستصدار قانون لتطهير اندونيسيا من الشيعة.

وتحدث أحمد خليل رضوان، القيادي من مجلس العلماء الاندونيسي (MUI) عن الحاجة إلى " التخلص من الشيعة" في البلاد.

وبعد ردود فعل واسعة، أعلن حاكم جاوة الغربية انه لن يحضر مؤتمر التحالف لمناهضة الشيعة، لكنه رفض التحدث علنا ضد الاتفاقية. وأرسل المحافظ هيراوان مساعدا له، وأحمد حدادي، الذين أيدوا علنا المؤتمر.

ووفقا لراديو دوريان اسيان، Durean Asean، فان اندونيسيا لديها تاريخ طويل من الكراهية تجاه الشيعة، حيث وصف وزير الشؤون الدينية الاندونيسية، سورياتهارما علي، في تقاريره السابقة الشيعة بانهم اهل بدعة، قائلا "انهم انحرفوا عن التعاليم الإسلامية الاساسية".

وقد تصاعدت حملة الاضطهاد بحق أتباع اهل البيت (ع) في السنوات القليلة الماضية في اندونيسيا، ففي عام 2012، حُكم تاج ملوك، وهو زعيم شيعي من مدينة سامبانك، في جاوة الشرقية، بالسجن لمدة سنتين بتهمة الهرطقة. "وفي العام نفسه، قام حشد من الناس باضرام النار في عشرات المنازل الشيعية في سامبانغ، مما أسفر عن مقتل اثنين من أتباع مذهب اهل البيت وإجبار مئات آخرين إلى اللجوء إلى مدينة سيدوارجو(100 كم من سامبانغ). وذكرت صحيفة جاكرتا بوست أنه بعد حرق سامبانغ "تم اجبار بعض الضحايا على التحول الى المذهب السني إذا رغبوا في العودة إلى ديارهم"

في العام الماضي، اتخذ الزعيم الشيعي الإندونيسية (اكليل آلميلال) قرارا بمنح جائزة إلى الرئيس سوسيلو بامبانج يودويونو عن التسامح الديني في إندونيسيا. وقال في

تجمع جماهيري بعد هجمات سامبانغ "إننا نعيش كما لو كنا في سجن، نحن لم يعد يمكننا الحصول على ما نحتاجه من حصص غذائية وليس هناك من ضمان للامن من جانب الدولة". واضاف "ان عدد الشيعة في اندونيسيا اليوم بحدود مليون شخص، وهم موزعون في جميع أنحاء البلاد، ولكن الغالبية متواجدون في جاكرتا، وفي باندانوغ وفي سورةن حسب موقع Imamreza.net . وحسب نفس الموقع أيضا فأن الشيعة دخلوا البلاد أصلا عندما هاجر أحفاد السيد علي العريضي إلى إندونيسيا مع أفراد أسرته في القرن التاسع الميلادي.

مؤتمر جماهيري بمسجد عمرو بن العاص لمواجهة المد الشيعي في مصر

موقع بوابة الأهرام/ 3-4-2013

تنظم الدعوة السلفية وحزب النور مؤتمرًا جماهيريًا لمواجهة المد الشيعي في مصر الجمعة القادم بمسجد عمر بن العاص، بمشاركة عدد كبير من رموز التيار السلفي.

وصرح الشيخ شريف الهواري، عضو مجلس إدارة الدعوة السلفية أن مصر هي الهدف الأكبر للشيعة لأنها قائدة أهل السنة والجماعة، كما أن من عقائد الشيعة أن مهديهم المنتظر لن يخرج حتي تكون مصر تابعة لهم، وبأذن اللّه هذا لن يحدث فمصر عاشت سنية، وستحيا وتموت سنية.

وأضاف: نحن علي يقين أن الشيعة سيفشلون كما فشلوا قبل ذلك مشيرا إلي أن العبديون "الدولة الفاطمية" مكثوا في مصر أكثر من 260 سنة وأنشئوا الأزهر الشريف لتشييع مصر السنية، وبفضل اللّه فشلوا وإن كنا مازلنا نعاني من آثارهم الوخيمة والتي منها إنشاء القباب علي القبور وإقامة الموالد ونشر الشركيات والبدع.

وأكد شريف الهواري أنهم سيعملون علي تحصين الشعب من الغزو الشيعي الجديد بكل قوة وحسم، خصوصا أن المرحلة الانتقالية حرجة نظرا للأزمة الاقتصادية مشيرا إلي أن الشيعة يدخلون من مثل هذه الأبواب عن طريق المال والنساء ونحن لن نسكت عن ذلك أبدا، فنحن نصبر علي الجوع والقلة ولا نصبر على المساس بعقيدتنا وهويتنا.

ونوه أن المؤتمر سيوضح أن الخلاف بيننا وبين الشيعة خلاف عقائدي كقول الشيعة أن الإسلام بني علي ست وليس علي خمس كما عند أهل السنة والجماعة، مشيرا إلي أن الأصل السادس الذي أضافته الشيعة هو الإيمان بالأئمة الأثني عشر وأنهم معصومون ويعلمون الغيب ويتصرفون في الكون وهذا شرك في الربوبية. وقال: الشيعة يكفرون كل الصحابة إلا سبعة في رواية وأربعة في رواية أخري، وهذا تكذيب للقرآن، كما أنهم يكفرون أمهات المؤمنين إلا السيدة خديجة بالرغم من نزول القرآن ببراءة السيدة عائشة وغيرها، كما أن الشيعة تحلل نكاح المتعة مع إجماع الأمة على تحريمه.

وأشار إلي أنه سيتم في المؤتمر بيان خطورة الشيعة علي أهل السنة من خلال بيان خياناتهم على مدار التاريخ، كما أن الشيعة يساعدون في تحطيم وتدمير شعب سوريا ، كما أنهم وراء ما يجري في البحرين وفي بعض دول الخليج.

حركات إسلامية تعقد مؤتمراً صحفياً بالأزهر لمواجهة المد

الشيعي

موقع الصباح/ جامعة الأزهر-16 ابريل 2013

إيناس كمال: دعت العديد من القوى والأحزاب الإسلامية إلى مؤتمر صحفي، ظهر الخميس، بقاعة صالح كامل بجامة الأزهر، لبيان موقف الرئاسة من قضية مقاومة المد الشيعي بمصر.

قال يحيى الشربيني منسق حركة ثوار مسلمون أن الحركات والأحزاب والتي على رأسها حزب النور، حزب الراية، حزب البناء والتنمية، حزب الأصالة، الدعوة السلفة، الجماعة الإسلامية، جمعية أنصار السنة، الهيئة العالمية للسنة النبوية، ائتلاف المسلمين للدفاع عن الصحب والآل، جمعية تبليغ الإسلام، حركة ثوار مسلمون، حركة أمتنا، جمعية الآل والصحب، جمعية محبي الصحب وآل بيت النبي وحركة طلاب الشريعة، هذه القوى الإسلامية اتفقت على آليات عمل منظمة لمقاومة المد الشيعي بمصر ورفض السياحة الإيرانية بها متمثلة في مؤتمرات ووقفات احتجاجية وغيرها مؤكدا على أن الرئاسة صرحت لهم مسبقا أنها توافق على مقاومة المد الشيعي، لكن لا تريد التدخل مباشرة في منعها، مقتنعين أن السياحة الإيرانية ليس بها ضرر على مصر، وأشار أنهم سيتوجهون إلى مديرية أمن الجيزة بعد صلاة الجمعة لتقديم بلاغ للنائب العام ضد عمرو عبدالله وهو شيعي لاتهامه بازدراء الأديان لسبّه السيدة عائشة والصحابة.

مؤتمر للدعوة السلفية بالإسماعيلية لمواجهة المد الشيعي

موقع المصريون- 2013/5/15

عمرو الوراوري: تنظم الدعوة السلفية مساء غد الخميس مؤتمراً حاشداً بميدان الممر بالإسماعيلية تحت عنوان " هم العدو فأحذرهم" من أجل التصدي للمد الشيعي في مصر، ويحضر المؤتمر الشيخ الدكتور أحمد فريد عضو مجلس ادارة الدعوة السلفية، والشيخ سيد احمد على رئيس الدعوة السلفية بالإسماعيلية، والشيخ مصطفى درويش كبير ائمة اوقاف الإسماعيلية ومشايخ الدعوة السلفية وأعضاء حزب النور.

مؤتمر حاشد في كفر الشيخ تحت شعار" الشيعة هم العدو فاحذرهم"

موقع الدفاع عن السنة

القاهرة – متابعات: تنظم الدعوة السلفية بالاشتراك مع حزب النور "الذراع السياسي لها" مؤتمرا جماهيريا حاشدا في محافظة كفر الشيخ غدا الخميس تحت شعار" الشيعه هم العدو فاحذرهم "بحضور عدد كبار من رموز الدعوة السلفية في مصر وعلي رأسهم الشيخ أحمد فريد و الشيخ ياسر برهامي و الشيخ أحمد السيسي وذلك بمسجد الجمعية الشرعية بكفر الشيخ، ويأتي هذا المؤتمر في إطار الفعاليات التي ينظمها اهل السنة في مصر لمواجهة الخطر الشيعي الصفوي في ظل التقارب السياسي والثقافي بين جماعة الإخوان المسلمين في مصر بقيادة الرئيس محمد مرسي والنظام الإيراني

وفي سياق متصل أعلن بهاء أنور محمد مدير ما يعرف بـ"مركز الإمام علي لحقوق

الإنسان" أن الأيام المقبلة ستشهد إنشاء لـ 10 حسينيات التي تعد المكان الأساسي لإقامة شعائر الطوائف الشيعية. وأضاف: بشأن تحذير الأزهر الشريف من إقامة "الحسينيات": "الأزهر تم إضعافه من قبل السلفيين ومن قبل الدولة الوهابية السعودية لأجل اختراق الدولة المصرية".

يأتي ذلك رغم تحذيرات الأزهر الشريف من إقامة أي مساجد طائفية لمذهب مخصوص أو فئة بعينها تنعزل عن سائر الأمة وتشق الصف وتهدد الوحدة الروحية والاجتماعية لمصر وشعبها، سواء سميت بالحسينيات "مساجد الشيعة" أو غيرها.

ﷺ ﷺ ﷺ

(الأبعاد الإستراتيجية للتمدد الشيعي): مؤتمر لجمعية التعاون الموريتانية ..

موقع فيصل نور /تاريخ الإضافة: 2013/22/5

إلى عهد قريب لم يكن يعكر صفو الحالة الدينية في الدولة الموريتانية أي دخن شيعي، إلى أن قامت الحكومة الموريتانية بتطبيع العلاقات مع الدولة الإيرانية، حيث استغلت طهران الأزمة المالية التي يمر بها النظام الموريتاني.

فتم هذا التطبيع لتؤسس لنفسها قاعدة في الغرب الإفريقي، لتنطلق منها إلى نشر فكرها في باقي الدولة الإسلامية الإفريقية، ولتكون بمثابة الطوق لدولتها الفاطمية المزعومة والتي تتوسطها مصر.

ومن ثم بدأ الحديث في الإعلام الموريتاني، وداخل النخب الدينية عن شيعنة المجتمع الموريتاني، ودور المال الإيراني في ذلك، سيما بعد أن خرج أحد المتشيعين الموريتانيين ويدعي بكار بن بكار، ليصرح بأنه شيعي سيستاني المرجعية قد تحول إلى المذهب الشيعي عام 2006م، وان في موريتانيا 45000 شيعي.

وللرد على هذا الخطر قام الدعاة والعلماء الموريتانيون بعدة أنشطة دعوية وعلمية كان آخرها المؤتمر الذي عقدته جمعية التعاون للأعمال الخيرية، الذي ركز على بحث سبل مكافحة المد الشيعي في موريتانيا، وجاء تحت عنوان (الأبعاد الإستراتيجية للتمدد الشيعي) حيث حذر الأمين العام للجمعية "عمر الفتح" من جهود تقوم لأجل التبشير بفكر التشيع داخل المجتمع الذي ضرب رغم اختلاف مدارسه أروع الأمثلة في التماسك والوحدة والتناغم على مر العصور" متهما هذه الجهود بانها تستهدف الأشخاص "الأميين وضعفاء العقول بإغراءات مكشوفة ظاهرها فيه الرفق والعمل الخيري وباطنها إرساء عقيدة تلعن المبشرين بالجنة من السابقين.

واعتبر المشاركون خلال العروض التي قدمها فقهاء وباحثون أن "الاعتصام بالسنة خير طريق للحفاظ على المجتمع من الانحرافات الفكرية". وقدم آخرون رؤيتهم عن خطر انتشار المد الشيعي على تماسك اللحمة الاجتماعية مطالبين بالاهتمام بالطبقات الهشة كي لا يستطيع المد الشيعي الوصول إليها مستغلا فاقتها وعوزها.

من جهته أبرز الإمام الشيخ ولد صالح- خلال عرضه- ما سماه محاولات الشيعة تحريف التاريخ الإسلامي، وفي العرض الأخير تطرق المحاضر عمر الفتح لدور السياسيين والمجتمع المدني والإعلاميين في مواجهة الظاهرة، مضيفا أن الدور السياسي والبرلماني يتمثلا أساسا في النقاش والتوعية بخطورة التشيع و"فضح جميع محاولات إدخاله لبلادنا" فضلا عن سن القوانين لمحاربة الظاهرة، داعيا الإعلاميين إلى فضح أنشطة الشيعة في المناطق الريفية والمساهمة بالنشر المكتوب والمسموع والمرئي في محاربة التشيع.

ودعا المشاركون في توصيات المؤتمر النهائية إلى إنشاء جهاز رسمي لمكافحة المد

الشيعي في موريتانيا، بعد أن شكلوا لجنة خاصة للاتصال بالفقهاء والمثقفين والأطر لحثهم على الاندماج في جهود مكافحة انتشار التشيع وضرورة العناية بأوسط المجتمع الضعيفة والقابلة للتأثر، وخلق رأي عام وطني داخل المجتمع "بخطورة ظاهرة التشيع" ونشر الخطاب السني الصحيح والابتعاد عن الإسهام في بروز الظاهرة بالتضخيم والمغالاة. وضرورة تكثيف جهود جميع الجهات الرسمية والمجتمعية للحد من انتشار ظاهرة التشيع في البلاد مؤكدين على خطورتها على المجتمع وثوابته.

يذكر إن هذا المؤتمر هو الثالث من نوعه لجمعية التعاون الموريتانية للأعمال الخيرية حول الشيعة والتشيع، وقد جاء مؤتمرها السابق العام السابق تحت عنوان (الأفكار الوافدة وخطرها على المجتمع – التشيع نموذجا-).

٩-اصدار الكتب وتوزيع المنشورات المعادية

حملة تكفيرية سعودية - وهابية في موسم الحج ضد المسلمين الشيعة

وكالة نوح الخبرية/12 تشرين الاول 2013

فوجئ عدد كبير من المؤمنين ممن توجهوا إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج هذا العام، بحملة تحريض غير مسبوقة يقودها وهابيون ضالون لا يجيدون غير تكفير الآخرين، تمثلت بتوزيع كتب تحريضية ضد المسلمين الشيعة، أبرزها، كتاب يحمل عنوان (الكافي في تحذير البشرية من دين الاثني عشرية .. السرطان الشيعي و اللوبي الرافضي).. ضمن سلسلة أطلق عليها (اعرف عدوك). لمؤلفه "يعقوب بدر القطامي".

ويتزامن هذا، مع حملة تضييق على الحجاج من المسلمين الشيعة من قبل المقيمين، ولاحظ الحجّاج أن الكتاب وزع باللغة العربية وثلاث لغات أخرى هي الإنجليزية والتركية والأمهرية.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي إفادات لعشرات الحجّاج من الهند والباكستان وبريطانيا، فوجئوا فور دخولهم الأراضي السعودية ، سواء عبر المطارات أو المنافذ البرية أو البحرية، بعناصر من وزارة الحج السعودية يعطونهم مجانًا نسخة أو أكثر من الكتاب بعد معرفة اللغة الأساسية التي يجيدونها وبعد أن يكونوا أنهوا معاملات الدخول عند بوابات الأمن العام، بحسب موقع الحكمة. وذكرت مواقع أخرى بأنه جرى طباعة خمس ملايين نسخة من الكتاب الذي كلّف الحكومة السعودية خمسمئة مليون ريال ، شملت الطباعة والترجمة والتوزيع.

يشار إلى أن الكتاب الذي صدر للمرة الأولى بتمويل رسمي في العام 2010، ويتضمن زبدة ما قاله شيخ الوهابية "ابن تيمية" في تكفير اتباع اهل البيت (ع) وجواز قتلهم واستحلال نسائهم وممتلكاتهم..إلخ، بوصفهم مرتدين. ويتضمن نصوصا "سياسية" توجب مقاتلة المسلمين الشيعة أكثر من مقاتلة "اليهود والنصارى"، لأن "الشيعة والروافض خطر وعدو داخلي في الأمة، بينما النصاري واليهود و(إسرائيل) عدو خارجي يمكن إرجاء مقاتلتهم حتى الانتهاء من الخطر الداخلي".

ويرى مراقبون ان النصوص السياسية التي تضمنت الكتاب ما هي الا وسيلة لتبرير انبطاح الدول العربية لاسيما السعودية امام الكيان الاسرائيلي الغاصب وعدم اتخاذ اي خطوة تجاه هذا الكيان المحتل، فيما تقوم بتمويل مثل هذه المشاريع التكفيرية ضد فئة من المسلمين او تمويل الجماعات الارهابية وتزويدهم بالاسلحة لاراقة الدماء في الدول الاسلامية الاخرى كما حدث في العراق ويحدث في سوريا الان.

موسوعة الرد على الرافضة - ٢٨٦ كتابا في اسطوانتين

موقع منتدى انصار السنة / 2013-10-27

نشر هذا الموقع عناوين لـ 286 كتابا في الرد على عقيدة مذهب اهل البيت (ع) ، مما يكشف عن الهلع والخوف الذي يعيشه اعداء المذهب الحق ومدى نشاطهم في تشويه صورة التشيع في الاوساط السنية، ولكن ما يحصل هو العكس حيث اثاروا الدوافع في الكثير من الناس للبحث عن فكر المذهب وتاريخه وفقهه ومواقف اتباعه البطولية ومبادئه الانسانية وتضحيات الشيعة المتواصلة دفاعا عن الاسلام الاصيل. اليكم هذه العناوين كما نشرت على الموقع:

1 السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة للألوسي2 الصراع بين الإسلام والوثنية3 مطويات في كشف حقيقة الرافضة/4 آل رسول اللّه (ص) وأولياؤه موقف أهل السنة والشيعة - محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاسم./ 5 أبحاث من مسودة كتاب من فضائل وأخبار معاوية بن أبي سفيان.6 أبو هريرة راوية الإسلام.7 أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري 8 أثر الديانات الوثنية في عقائد الرافضة .9 أحاديث استدلت بها الشيعة الإثنا عشرية .10 أحكام الرّوافِض ؛ شبهاتهم ؛ كيفية التعامل معهم.11 أخبارالشيعة وأحوال رواتها .12 أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق .13 أسطورة المذهب الجعفري.14 أصول الرواية عند الشيعة الإمامية .15 أصول مذهب الشيعة .16 أصول مذهب الشيعة الامامية .17 أصول وتاريخ الفرق الإسلاميةِ.18 أصول وعقائد الشيعة الاثنا عشرية.19 أغلُوّ في بعض القرابة وجفاء في الأنبياء والصحابة.20 أمل والمخيمات الفلسطينية.21 أمنا عائشة بين حب النبي وبغض الشيعة 22 أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب 23 أوجز خطاب في موقف الشيعة من الأصحاب .24 إبن تيمية لم يكن ناصبيا.25 إتحاف الصديق بعلاقة آل البيت بالصّديق.26 إمامة الصديق.27 اثر عقيدة الامامَة على مصادر العقيدة عند الشيعة الامامية .28 احتفال الرافضة باليوم الذي قتل فيه الخليفة عمر بن الخطاب.29 احوال اهل السنة في إيران.30 استدلال الشيعة بالسنة النبوية في ميزان النقد العلمي .31 اسطوره النص الجلي علي امامه علي.32 اعتقاد الشيعة الاثنى عشرية سؤال وجواب.33 الأصول الأربعمائة عند الشيعة الإمامية وهم أم حقيقة .34 الأصول العقدية للإمامية دراسة نقدية لعقائد غلاة الشيعة.35 الإسماعيلية تاريخ وعقائد.36 الإلحاد الخميني في أرض الحرمين .37 الإمامة عند الجمهور والفرق المختلفة.38 الإمامة والرد على الرافضة - الإمامة والرد على الرافضة.39 الاحاديث المرفوعة في فضل الامام علي ودراستها بين أهل السنة والشيعة.40 الامامة والرد علي الرافضة للحافظ ابي نعيم احمد بن عبداللّه بن احمد بن موسي بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة 430 هـ - الرسالة العلمية.41 الانتصار للصحابةِ الأخيار في ردِّ أباطيل حسن المالكي42 الانتصار للصحب والال من افتراءات السماوي الضال.43 البابية عرض ونقد.44 البهائية نقد وتحليل.45 التشيع العلوي والتشيع الصفوي - علي شريعتي.46 التشيع في البحرين تاريخه وأهدافه - عبد العزيز بن أحمد البداح.47 التشيع في المغرب وأثره في الأدب - طه الحاجري.48 التشيع مذهب إسلامي أم تنظيم سياسي.49 التشيع نشأته ومراحل تكوينه - أحمد بن سعد الغامدي.50 التشيع والتحول في العصر الصفوي - كولن تيرنر.51 التشيع والشيعة - راجعه وصحح نصوصه ناصر القفاري وسلمان العودة.52 التقية عند الشيعة والخوارج وموقف اهل السنة منها .53 التناسخ جذوره وتاثيره في غلاة الشيعة دراسة ونقدا .54 الجذور اليهودية للشيعة في كتاب علل الشرايع للصدوق .55 الجرح والتعديل عند الشيعة عرض ونقد دراسة تطبيقية على أبن المطهر الحلي و أبي

القاسم الخوئي - سعد راشد الشنفا.56 الحجج الباهرة في إفحام الطائفة الكافرةالفاجرة (الشيعة) - جلال الدين محمد بن أسعد الدواني الصديقي.57 الحجج الدامغات لنقد كتاب المراجعات.58 الحجج القطعية لإتفاق الفرق الإسلامية، وتليه رسالة في كيفية المناظرة مع الشيعة والرد عليهم.59 الحرس الثوري الإيراني... نشأته وتكوينه ودوره.60 الحسام المسلول على منتقصي أصحاب الرسول صلى اللّه عليه وسلم.61 الحصون المنيعة في براءة عائشة الصديقة بإتفاق أهل السنة والشيعة - محمد عارف بن أحمد بن سعيد المنير الحسيني الدمشقي.62 الخطة الخمسينية وإسقاطاتها في مملكة البحرين.63 الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإمامية الإثنى عشرية - محب الدين الخطيب.64 الخميني بين التطرف والإعتدال.65 الخمينى كبيرهم الذى علمهم السحر.66 الدستور الإيراني في ميزان الإسلام عصمة الإمام في الفقه السياسي الشيعي دراسة مقارنة.67 الدعوة إلى التقارب مع الشيعة - الأمين الحاج محمد أحمد.68 الدمعة الخرساء على واقعنا الحاضر - كشف التشيع في غانا .69 الرافضة وطهارة المولد.70 الرد الشافي على نجاح الطائي في صاحب الغار.71 الرد على أصول الرافضة.72 الرد على الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه بين الشيعة وأهل السنة - إحسان إلهي ظهير.73 الرد على الرافضة - القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الرسي.74 الرد على الرافضة أو القضاب المشتهر على رقاب ابن المطهر.75 الرد على كتاب صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر.76 الردود السلفية علي الشيعة الامامية - وليد نور.77 الروايات المنسوبة لائمة الشيعة الامامية و اثرها على معتقداتهم - صلاح نعيم.78 الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم.79 السنة النبوية وعلومها بين أهل السنة والشيعة الإمامية مدخل ومقارنات - عدنان محمد زرزور.80 السنة والشيعة او الوهابية والرافضة..حقائق تاريخية دينية اجتماعية - محمد رشيد رضا.81 السياط اللاذعات في كشف كذب وتدليس صاحب كتاب المراجعات.82 الشهادة الثالثة في الأذان حقيقة أم افتراء.83 الشيعة الإثنا عشرية وتحريف القرآن - محمد عبد الرحمن.84 الشيعة الإثنى عشرية وتحريف القرآن.85 الشيعة الإثنى عشرية ومنهجهم في تفسير القرآن الكريم - أحمد بن سعد حمدان الغامدي - أحمد علي السالوس.86 الشيعة الإسماعيلية-رؤية من الداخل.87 الشيعة الإمامية الإثنى عشرية في ميزان الإسلام - ربيع بن مسعود السعودي.88 الشيعة الامامية الاثنا عشرية وموقف اهل السنة منهم - الرسالة العلمية.89 الشيعة نضال ام ضلال -السرجانى.90 الشيعة وأهل البيت - إحسان إلهي ظهير.91 الشيعة والتشيع فرق وتاريخ - إحسان إلهي ظهير.92 الشيعة والتصحيح الصراع بين الشيعة والتشيع - موسى الموسوي.93 الشيعة والسنة -إحسان إلهي ظهير.94 الشيعة والقرآن - إحسان إلهي ظهير .95 الشيعة والمتعة - محمد مال اللّه.96 الشيعة والمسجد الأقصى - طارق حجازي.97 الشيعة وتحريف القرآن - محمد مال اللّه.98 الشيعة وصكوك الغفران - محمد مال اللّه.99 الشيعة_النصيرية - ممدوح الحربي.100 الصارم المسلول على الرافضي الخاسر المخذول الطاعن في أحبة الرسول.101 الصاعقة في نسف أباطيل الشيعة على أم المؤمنين - عبد القادر بن محمد عطا صوفي.102 الصراع بين أهل السنة والرافضة نشر الصفحات المطوية من تاريخ الدولة العبيدية الفاطمية.103 الصفار والمزاعم الإصلاحية.104 الصلة بين التشيع و الاعتزال - الرسالة العلمية الجزء الاول - محمد حامد الجدعاني.105 الصلة بين التصوف والتشيع ـ الدكتور كامل مصطفى الشيبي.106 الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة - لابن حجر الهيتمي.107 العصمة في منظور القرآن الكريم.108 العلاقة بين التشيع و التصوف .. رسالة دكتوراه - فلاح أحمد.109 الف اشكال على الشيعة - ابو زيد العراقي.x110 الفاضح لمذهب الشيعة الإمامية - حامد الإدريسي.111 الفتاوى المعاصرة في الرافضة.112 الفرق الدينية و السياسية في صدر الإسلام (السنة

– الشيعة- الخوارج) د. سالم الزناتي . .113 الفكر التكفيري عند الشيعة حقيقة أم افتراء دراسة موثقة - عبد الملك بن عبد الرحمن الشافعي.114 الفكر التكفيري عند الشيعة حقيقة أم خيال؟.115 الفوائد البديعة فى فضل الصحابة وذم الشيعة-احمد فريد.116 القواعد السديدة في حماية العقيدة.117 اللمعه في تحريم المتعه.118 المجوسيه الرافضيه الشيعيه الصفويه الإيرانيه1,119 المحدّث في عقيدة الشيعة الإثني عشرية وعقيدة أهل السنة - أحمد العوايشة.120 المخطط العالمي لنشر التشيع ... خطورته وسبل مواجهته - محمد زيد المهاجر.121 المراقد عند الشيعة - طه حامد الدليمي.122 المناظرة بين السنة والرافضة - يوسف الواسطي الشافعي الطفيلي جمال الدين أبو المحاسن.123 المنتقى من منهاج الإعتدال في نقض كلام أهل الرفض والإعتزال وهو مختصر منهاج السنة - محمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله.124 المنهج القرآني الفاصل بين أصول الحق وأصول الباطل.125 المهدي المنتظر عند الشيعة الإمامية دراسة نقدية في ضوء عقيدة أهل السنة - أحمد جابر محمود العمصي.126 المهدي المنتظر عند فرق الشيعة دراسة نقدية مقارنة - رسالة ماجستير.127 المهدي المنتظر هذه الخرافة.128 الموازنة بين السنة والرافضة.129 النزاع على الدستور بين علماء الشيعة المشروطة والمستبدة - رشيد الخيون.130 النصيرية دراسة تحليلية - تقي شرف الدين.131 النصيرية طغاة سورية أو العلويون كما سماهم الفرنسيون - تقى الدين بن تيمية.132 النكت الشنيعة في بيان الخلاف بين الله تعالى والشيعة - إبراهيم فصيح بن صبغة الله بن أسعد صدر الدين الحيدري.133 النونيّة السلفية في ذم الشيعة والصوفية.134 الوشيعة في كشف شنائع عقائد الشيعة - صالح الرقب.135 الوشيعة في نقد عقائد الشيعة - موسى جار الله.136 اليمانيات المسلولة على الرافضة المخذولة - زين العابدين بن يوسف الكوراني.137 انتقادات الشيعة المعاصرين للصحيحين وقيمتها العلمية.138 اية الله جعفر السبحاني كذاب مخرب.139 بذل المجهود في إثبات مشابهة الرافضة لليهود - عبد الله الجميلي.140 براءة أهل السنة من تحريف الايات.141 براءة أهل السنة من شبهة القول بتحريف القران.142 بروتوكولات آيات قُم حول الحرمين المقدسين.143 بطلان عقائد الشيعة وبيان زيغ معتنقيها ومفترياتهم - محمد عبد الستار التونسوي.144 بل ضللت - كشف أباطيل التيجاني في كتابه ثم اهتديت.145 بين السنة والشيعة، المسائل الفقهية التي خالف فيها الشيعة الإمامية المذاهب الأربعة - محمد شريف عدنان الصواف.146 تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة أسبابه ومظاهره - عبد اللطيف الحفظي.147 تبديد الظلام وتنبيه النيام إلى خطر التشيع على المسلمين والإسلام - إبراهيم سليمان الجبهان.148 تبرئة الشيخين الامامين من تزوير اهل الكذب.149 تحذير البرية من نشاط الشيعة في سورية - عبد الستير آل حسين.150 تطور الفكر السياسي عن الشيعة الاثنا عشرية في زمن الغيبة - رسالة دكتوراه.151 تعريف بمذهب الشيعة الإمامية - أحمد محمد التركماني.152 تقرير عن مظالم الشيعة في باكستان - منظمة أهل السنة والجماعة في باكستان.153 توضيح النبأ عن مؤسس الشيعة عبد الله بن سبأ - علي بن أحمد بن حسن الرازحي أبو الحسن.154 ثم أبصرت الحقيقة.155 ثناء ابن تيمية رحمه الله على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.156 جهود أبي الثناء الألوسي في الرد على الرافضة - عبد الله البخاري.157 جهود الإمام الشوكاني في الرد على الرافضة - عادل بن محمد بن فرحان البحيري الشميري أبو تراب.158 حتى لا ننخدع حقيقة الشيعة - عبد الله الموصلي.159 حرب لبنان وحزب الله - وليد نور.160 حركة التشيع في الخليج العربي - دراسة تحليلية نقدية - عبد العزيز البداح.161 حزب الله الرافضي تاريخ أسود وافتراءات - سيد حسين العفاني.162 حزب الله تحت المجهر - علي حسين باكير.163 حزب الله من النصر إلى القصر - أنور قاسم الخضري.164 حزب الله.. وسقط القناع - أحمد فهمي.165 حسن المقال في مخالفة

الروافض للآل.166 حقبة من التاريخ - ما بين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مقتل الحسين رضي الله عنهما.167 حقيقة الخلاف بين جمهور علماء المسلمين وعلماء الشيعة - إسماعيل صيني.168 حقيقة الخلاف بين علماء الشيعة وجمهور علماء المسلمين - سعيد إسماعيل.169 حقيقة حزب الله - راغب السرجاني.170 حقيقة ما يُسمى زبور آل محمد.171 حوار هادئ مع الدكتور القزويني الشيعي الاثني عشري - أحمد بن سعد حمدان الغامدي .172 حوارات عقلية مع الطائفة الاثني عشرية في المصادر - أحمد بن سعد حمدان الغامدي.173 خريطة الشيعة في العالم (دراسة عقدية ، تاريخية ، ديموجرافية ، استراتيجية) - أمير سعيد.174 خمس رسائل في الفرق والمذاهب.175 خيانات الشيعة وأثرها في هزائم الأمة الإسلامية - عماد علي عبد السميع حسين.176 دراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية.177 دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين الخوارج والشيعة - أحمد محمد أحمد جلي.178 دراسة عن الفرق والمسلمين - الخوارج والشيعة.179 دفاع عن أبي هريرة.180 دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث لـ د. عبد الله النفيسي.181 رافضة المدينة النخاولة - بحث تفصيلي.182 ربحت الصحابة ولم أخسر آل البيت.183 ردود القرطبي على الشيعة ـ مشهور بن حسن آل سلمان ، الدار الأثريّة ، عمّان ـ الأردن.184 رسالة في الرد على الرافضة - ت أبو بكر النهمي.185 رسالة في الرد على الرافضة - ت سعد عبدالغفار علي.186 رسالة في الرد على الرافضة المقدسي - أبو حامد محمد المقدسي.187 رسالة في الرد على الرافضة للإمام المجدد- ت الرشيد.188 رسالة من أهل سنة الحبيب النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى الشيعة.189 رسالة من سنية إلى شيعية.190 رواة الأخبار عن الأئمة الأطهار.191 رياض الجنة في الرد على أعداء السنة ، ومعه الطليعة في الرد على غلاة الشيعة ، حكم القبة المبنية على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، مقبل بن هادي الوادعي .192 زيف دعاوى الشيعة للتقريب.193 سؤال حول عبد الله بن سبأ.194 سراب في إيران كلمات سريعة حول الخميني ودين الشيعة - أحمد الأفغاني.195 سورة النورين التي يزعم فريق من الشيعة أنها من القرآن الكريم.196 سياحة في كتاب الكافي.197 شبهات حول الصحابة أم المؤمنين عائشة.198 شبهات حول الصحابة ذو النورين عثمان.199 شبهات وردود - أحاديث يحتج بها الشيعة.200 شرح رسالة عن النصيرية للإمام ابن تيمية رحمه الله - عبدالله بن عبدالعزيز العنقري.201 شم العوارض في ذم الروافض.202 صب العذاب على من سب الأصحاب للآلوسي.203 صعقة الزلزال لنسف أباطيل الرفض والاعتزال - مقبل بن هادي الوادعي.204 صورتان متضادتان عند أهل السنة والشيعة الإمامية - أبو الحسن علي الحسني الندوي.205 طائفة النصيرية تاريخها وعقائدها - سليمان الحلبي.206 طريق الاتحاد أوتمحيص روايات النص على الأئمة.207 طعون رافضة اليمن في صحابة الرسول المؤتمن صلى الله عليه وسلم - محمد بن عبد الله الإمام أبو نصر.208 عام من التشيع.209 عقائد الشيعة - محمود عبد الحميد العسقلاني.210 عقائد الشيعة الإثني عشرية سؤال وجواب - عبد الرحمن بن سعد بن علي الشثري.211 عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية الرافضة - أشرف الجيزاوي.212 عقائد الشيعة الاثني عشرية - عبد الله العبودي.213 عقيدة أهل البيت عليهم السلام.214 عقيدة الإمامة عن الشيعة الاثني عشرية- السالوس.215 عقيدة العصمة بين الإمام والفقيه عند الشيعة الإمامية.216 علماء الشيعة يقولون - مركز أحياء تراث آل البيت.217 عودة الصفويين - عبد العزيز بن صالح المحمود الشافعي.218 غربان الخراب.219 فتاوى كبار علماء الأزهر الشريف في الشيعة.220 فتح الوهاب في فضائل الآل والأصحاب.221 فرق الشيعة بين التفكير السياسي والنفي الديني لمحمود إسماعيل.222 فرق الشيعة للنوبختي والقمي.223 فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام.224 فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب - عرض ونقد.225 فكر الخوارج والشيعة في ميزان أهل السنة

والجماعة - د. علي محمد الصلابي. 226 قتل العرب والمسلمين عقيدة علماء الشيعة الإمامية. 227 قراءة في عقيدة الشيعة الإمامية. 228 كتاب ماذا تعرف عن حزب اللّه - علي الصادق. 229 كسر الصنم للبرقعي. 230 كشف الجاني محمد التيجاني في كتبه الأربعة ثم اهتديت - عثمان بن محمد الخميس أبو محمد التميمي. 231 كشف اللثام عن دعوى الرافضة اللئام حب آل البيت الكرام - علي العلي الكعبي. 232 كشف شبهات الرافضة والرد عليها. 233 لآليء النظم الحاوي لمسائل عظيمة و تحفة الطحاوي المسمى الفيفية في اعتقاد الفرقة الرافضة. 234 لا بدّ من لعن الظلام. 235 للّه ثم للتاريخ كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار - السيد حسين الموسوي. 236 لماذا يقتل الروافض أهل السنة في العراق. 237 ماذا تعرف عن الشيعه النصيريه ملف كامل. 238 ماذا تعرف عن حزب اللّه - علي الصادق .239 مجمل عقائد الشيعة - أبو عبد اللّه النعماني الأثري. 240 مجمل عقائد الشيعة في ميزان أهل السنة والجماعة - ممدوح الحربي. 241 مختصر التحفة الاثني عشرية - الألوسي. 242 مختصر اليمانيات المسلولة على الرافضة المخذولة. 243 مختصر منهاج السنة - عبد اللّه الغنيمان. 244 مسألة التقريب بين أهل السنة و الشيعة - ناصر بن عبد اللّه بن علي القفاري. 245 مصادر التلقي وأصول الاستدلال العقدية عند الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد - إيمان صالح العلواني. 246 مطارق النور تبدد أوهام الشيعة - محمد مال اللّه. 247 مع الاثنى عشرية في الأصول والفروع - علي أحمد السالوس. 248 مع الشيعة الاثني عشرية في الأصول والفروع - د. علي السالوس. 249 من سب الصحابة ومعاوية فأمه هاوية. 250 من عقائد الشيعة - عبداللّه محمد السلفي (ط1) بدون. 251 من قتل الحسين رضي اللّه عنه - عبد اللّه بن عبد العزيز. 252 من مخازي الرافضة عبر التاريخ - علي بن نايف الشحود. 253 مناظرات عقائدية بين أهل السنة والشيعة - السيد أمير الكاظمي. 254 مناهج أهل السنة في الرد على الشيعة والقدرية - صابر عبده أبا زيد. 255 منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية - شيخ الإسلام ابن تيمية (ت) محمد رشاد سالم (ط1) جامعة الإمام. 256 منهاج السنة النبوية. 257 منهج الشيعة الإمامية الاثني عشرية في تفسير القرآن الكريم. 258 مهذب الشيعة والتصحيح - ثقة الإسلام موسى الموسوي - هذبه سعد الحصين. 259 مواقف العلماء والمفكرين من الشيعة الاثنا عشرية - كتاب الراصد. 260 موسوعة فرق الشيعة - ممدوح الحربي. 261 موسوعة فرق الشيعة. 262 موقف الأئمة الأربعة وأعلام مذاهبهم من الرافضة وموقف الرافضة منهم. 263 موقف الأزهر الشريف من الشيعة الإثنى عشرية. 264 موقف الخميني من الشيعة والتشيع. 265 موقف الرافضة من القرآن الكريم. 266 موقف الشيعة الإثني عشرية من الصحابة رضي اللّه عنهم - عبد القادر محمد عطا صوفي. 267 موقف الشيعة الإمامية من باقي فرق المسلمين. 268 موقف الشيعة الاثنا عشرية من الصفات الإلهية. 269 موقف الشيعة الاثني عشرية من الأئمة الأربعة. 270 موقف الشيعة من أهل السنة - محمد مال اللّه. 271 موقف الشيعة من صفات اللّه تعالى - عرض ونقد - د. صالح حسين الرقب. 272 موقف الشيعة من علي وأبنائه في العهدين الراشدي والأموي. 273 موقف الشيعة من غزو المغول للعراق. 274 موقف الشيعة من هجمات الأعداء. 275 موقف العلماء والمفكرين من الشيعة الإثني عشرية. 276 موقف شيخ الإسلام ابن تيمية من الرافضة. 277 موقف علماء الحنفية من عقائد الرافضة في الإمامة والصحابة والقرآن والرجعة والبداء والتقية. 278 نبذة مختصرة عن دين الشيعة. 279 نسخ عقيدة الإمام المعصوم و عودته عند الشيعة الجعفرية الرافضة. 280 نصرة كتاب العزيز القهار من افتراءات الرافضة الفجار. 281 نظرية الأمامة لدى الشيعة الإثنى عشريى..تحليل فلسفى للعقيدة. 282 نكاح المتعة عبر التاريخ وفيه إلزام الشيعة بتحريمها في الشريعة 283 واقع الرافضة في بلاد التوحيد. 284 وجاء دور المجوس - الأبعاد التاريخية والعقائدية والسياسية للثورة الإيرانية .285 يا شيعة العالم

استيقظوا - موسى الموسوي.286 يوم الغفران
إحتفال الرافضة بمقتل عمر بن الخطاب .

الإنتاج الفكري العراقي في مواجهة التشيع

موقع الراصد / 10 يونيو 2013

سعيد بن حازم السويدي: شهد العراق خلال القرن الماضي واحداً من أعنف الصراعات والمواجهات بين أنصار الفكرة القومية (حزب البعث) والفكرة الدينية (التشيع بقيادة الخميني) حينها وجد البعثيون أنفسهم أمام واقع يُبطل نظرياتهم ومبادءهم الفكرية، ورأوا أنه لا بد من مواجهة مع الفكر الشيعي العدواني، فاتخذوا لذلك منهجاً يتناسب مع أصولهم الفكرية.

لقد عبث القوميون بمشهد الصراع بين الإسلام والتشيع فصوروه بأنه معركة بين العرب والفرس (على الصعيد السياسي) وبين العروبة والشعوبية (على الصعيد الثقافي الحضاري) وبين الإسلام وحركات الزندقة الباطنية (على المستوى الديني)، وبهذا تجنب القوميون أي صدام مع الشيعة الإمامية وعقائدهم التي كانت المحرّك الأول لعدوان الخميني على العراق. ولعل هذا التصوير المشوه، والعبث التضليلي أبقى عقائد التشيع بمنأى عن النقد والذم والفضح؛ فبقي مذهب الشيعة مستورا حتى احتلال العراق عام 2003.

لم يُسلّم الفكر القومي بحقائق الحرب الدينية التي يشنها الخميني على "العراق العربي السني" فأخذ يلوي عنق الواقع ويطوعه وفقاً لنظرياته فاختزل التشيع ببعض فرقه الغالية كالقرامطة والنصيرية والإسماعيلية، كما أفرط في الحديث عن الشعوبية على حساب العقائد الشيعية، كما بالغ في تضخيم الأطماع القومية الساسانية وأغفل ذكر الأطماع التوسعية للديانة الشيعية.

تحفل المكتبة العراقية بالعديد من المؤلفات المنتمية لهذا الاتجاه، نذكر منها:

1- مؤلفات المؤرخ فاروق عمر فوزي ومنها:
- "الخمينية وصلتها بحركات الغلو الفارسي والإرث الباطني"، المؤتمر الإسلامي الشعبي، بغداد 1988.
- "حكام بلاد فارس والعدوان على العراق خلال العصر العباسي"، دار الشؤون الثقافية، بغداد 1988.
- الفكر العربي في مجابهة الشعوبية: عصر الخلافة العربية الإسلامية، دار الشؤون الثقافية، بغداد 1988.
- العراق والتحدي الفارسي، دار الشؤون الثقافية، 1987.

2- مؤلفات الدكتور عبد اللّه سلوم السامرائي :
-الشعوبية حركة مضادة للإسلام والأمة العربية، بغداد 1984.
- القاديانية والاستعمار الإنكليزي، دار واسط، بغداد.
- الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، دار واسط، بغداد 1990.

ومن المؤلفات التي تناولت التشيع من وجهة نظر قومية، أو عروبية (قومية إسلامية):

- أضواء على حركات التسلل الشعوبي لأحمد محمد المختار (مكتبة بسام، الموصل، 1985).
- المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، فاضل البراك.
- التشيع بين مفهوم الأئمة والمفهوم الفارسي، لمحمد البُنداري، وهو اسم مستعار للدكتور بشار عواد معروف.

ومن الدراسات التي تعرضت للشعوبية والحركة الباطنية عرضاً ونقداً:

- الجذور التاريخيـــة للشعوبية، عبد العزيز الدوري.
- "في الظاهرة الخمينية" جاسم العربي، دار القادسية بغداد، 1983.
- الشعوبيـــة ودورهـــا التخريبـــي في مجال العقيدة الإسلامية، حســـن حميد الغرباوي دار الشؤون الثقافية، 1993.
- التسلل الباطني في العراق في القرن الثاني إلى القـــرن الخامس الهجـــري، مكي خليل حمود.
- المقاومـــة العربيـــة للتسلـــط البويهي في العراق والجزيـــرة الفراتيـــة، طالب جاسم حسن.
- النهـــج المعتزلي في الرد علـــى الشعوبية: الوسائل والأساليب، ميعاد إسماعيل هادي.

ندوات فكرية لمواجهة الخطر الشيعي خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية منها:

- مخاطر الخمينية على الأمة وعقيدتها، 28 أيار 1988.
- "النصيرية حركة هدمية"، كلية الشريعة في جامعة بغداد 23- 1985/12/24.
- "الخمينية حركة معادية للإسلام والعروبة" عام 1988.
- الندوة القومية لمواجهـــة الدس الشعوبي، كانون أول 1989.

الجهود العلمية للإسلاميين المعاصرين

لن نبالغ إذا قررنـــا أن الباحثين الإسلاميين في العـــراق لاسيما خـــلال العقود الأخيرة (1980-2013)، تمكنوا من إنشاء مكتبة متكاملة في التشيـــع: حقيقتـــه العقديـــة والرد على شبهاتـــه ومزاعمه، وبعضهـــا اعتنى بدراسة الواقع الشيعي المعاصر، وبعضها عالج أفكار وآراء خاطئـــة سادت وشاعـــت وساهمت في حجب الصورة الحقيقية للتشيع، وقد اقتضت الظروف الأمنية أن يتخـــذ بعض الباحثين أسماء مستعارة.

ولم يكـــن هـــذا الإنتاج الغزيـــر على حساب الكفـــاءة والجودة العلمية، بـــل إن ما كتبه العراقيـــون في هـــذا الشـــأن يعـــد في القوة والمتانـــة بمثابة مؤلفـــات المغاربة في علم مقاصد الشريعة، فهم أعرف الناس بالتشيع، فما صدر عنهم خرج عن علم ودراية وتجربة، تعززت بالحاجة والضرورة والقيام بالواجب الشرعـــي في جهاد المبتدعـــة والدفاع عن ثوابت الدين منهم :

1- طه حامد الدليمي، من الأسماء البارزة في ميدان الرد على الشيعـــة، والعناية بالقضية السنية العراقية، وهو متخصص بنقد ونقض أصول المذهب الجعفري وفهم نفسية الفرد الشيعي، ومن أبرز آثاره المطبوعة:
- المنهـــج القرآنيّ الفاصل بـــين أصول الحقّ وأصول الباطل./- التشيّع عقيدة دينيّة أم عُقدة نفسيّـــة؟/- أسطورة المذهـــب الجعفريّ./- إمامـــة الصدّيـــق/- التّوحيـــد والشّرك في ضـــوء القرآن الكـــريم./- الإمامة في منظور القـــرآن الكريم./- العصمة في منظور القرآن الكـــريم./- عصمة الأنبيـــاء (ع)./- الصّحابة بين ميزانـــين./- القرآن وعليّ والصّحابة./- آية الولاية وعلاقتهـــا بالإمامة./- آية المودّة وعلاقتهـــا بالإمامة./- آية ابتلاء إبراهيم (ع) وعلاقتهـــا بالإمامة./- آية التّطهير وعلاقتها بعصمة الأئمّة./ومن جهوده المتعلقة بقضية أهـــل السنة في العـــراق وتوثيق محنتهم/- هذه هي الحقيقة: الأعداد والنّسب السكّانيّة لأهل السنّة والشّيعة في العراق./- البادئون بالعدوان.

أمـــا ردوده علـــى كتب الشيعـــة، فنذكر منها:- هذا هـــو "الكافي"./- نظرة في "نهج البلاغة"./- العلويّ وكتابه "عمر والتشيّع".

2- عـــلاء الديـــن البصير، أحـــد الباحثين المتميزين بسعة الاطلاع على كتب الشيعة، من مؤلفاته: ابن سبأ: الشبح المخيف للفكر الجعفـــري ومرتضى العسكـــري./- الشهادة الثالثة في الأذان حقيقة أم افتراء./- أسطورة الخطبة الشقشقية./- الرد الكافي على نجاح الشـــافي في كتابه (صاحب الغار: أبو بكر أم رجل آخـــر)./- جعفـــر السبحاني، كذاب مخرب أم محقق مقرب./- أسطورة النص الجلي على إمامة علي.

3- عبد الملك الشافعي، باحث له مساهمات

في نقد فكرة التقريب وتسليط الضوء على الفكر التكفيري عند الإمامية، من مؤلفاته: - إمامة الشيعة توجب الإعتقاد بالتحريف./- إمامة الشيعة دعوة باطنية لاستمرار النبوة./- هذا هو التشيع بلسان الخوئي.
- الفكر التكفيري عند الشيعة.. حقيقة أم افتراء؟/- موقف الشيعة الإمامية من باقي فرق المسلمين./- طهارة المسلمين عند الشيعة بين إشراقة الظاهر وبشاعة الباطن./- زيف دعاوى الشيعة للتقريب .. جعفر السبحاني أنموذجاً./- التشيع مذهب إسلامي أم تنظيم سياسي؟
4- مجيد الخليفة، ومن أهم الكتب التي حققها: السيوف المشرقة، مختصر الصواقع المحرقة لأبي المعالي الألوسي./- شم العوارض في ذم الروافض، لملا علي القاري./- المنحة الإلهية، تلخيص ترجمة التحفة الإثني عشرية للألوسي./- نهج السلامة إلى مباحث الإمامة، لأبي الثناء الألوسي صاحب التفسير./
5- أبو مريم بن محمد الأعظمي، له رد على كتاب المراجعات للموسوي، باسم بـ(الحجج الدامغات لنقض كتاب المراجعات).
6-عبد العزيز بن صالح المحمود، باحث ومحقق متخصص في التراث، تميزت مساهماته بطابع علمي توعوي يهدف إلى إحياء تراث الأمة وبيان جهود الأئمة في التصدي للتشيع، من أبحاثه ومؤلفاته: "جهود علماء العراق في الرد على الشيعة" ./- "عودة الصفويين"، والذي فضح فيه الهجمة الشيعية المعاصرة باعتبارها تكراراً لحروب الصفويين على الشعوب الإسلامية. وله جهود في العناية بتراث العلماء وخاصة من العراق في الرد على الشيعة، نشر منها: - النكت الشنيعة في بيان الخلاف بين اللّه تعالى والشيعة، للعلامة البغدادي إبراهيم فصيح بن صبغة اللّه الحيدري./- الرد على الرافضة، للعلامة اللغوي مجد الدين الفيروزأبادي./- الأجوبة البندنيجية على الأسئلة اللاهورية، لأبي الهدى البندنيجي./- سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين، للعلامة الهندي عبد العزيز الدهلوي، بترجمة الألوسي./- الروض الرائض في عدم صحة نكاح أهل السنة للروافض، لمفتي الشام علي المرادي./- الاعتقاد في الصحابة وبيان فرق الشيعة ومشابهتهم لليهود، للإمام الزاهد عبد القادر الجيلاني البغدادي.
وقد نشرت له مجلة الراصد عدة مقالات فكرية منها:- جهود المحقق حمدي السلفي في مقاومة التشيع في العراق./- صفحات من تاريخ المقاومة الشعبية للتشيع في العراق./- حصار العراق وغزة .. بوابة للتشيع./- تنوع أعداء الأمة وتعدد الجبهات .. إيران والتشيع نموذجاً./- التصوف والتشيع، عبد القادر الجيلاني نموذجاً./- ما لا يسع المسلم جهله في قضية الاعتداء على الصديقة عائشة./- نسب السنة والشيعة في العراق بين افتراءات اليهود والانكليز./
7- وليد بن عبد الكريم الأعظمي، الشاعر الإسلامي المعروف بشاعر الإخوان في العراق، وله في هذا الميدان:
- الخمينية وريثة الحركات الحاقدة والأفكار الفاسدة، دار عمار، عمان 1988./- السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب "الأغاني"، كشف فيه شعوبية أبي الفرج الأصفهاني./
8-جلال الدين الحنفي البغدادي، الموسوعي والمحقق المتخصص بالتراث، وله: الزواج الدائم: رد على كتاب منافع الزواج المؤقت، بغداد 1967م./- وله مساجلات مع الشيخ الخالصي نشرت في بغداد عام 1953م، ولعل أصلها مقالات في "جريدة السجل" لصاحبها طه الفياض العاني .
9- ناصح عبد الرحمن أمين، اغتيل بعد الاحتلال بفترة وجيزة، لم يصلنا من آثاره سوى كتابه "إسراء مع الإمام الثاني عشر"، نشرته دار الرضوان المصرية عام 2005.
10- محمد أحمد الراشد، وهو الاسم المستعار للمفكر عبد المنعم صالح العزي أحد قيادات الإخوان في العراق، وكتابه "دفاعاً عن أبي هريرة" شاهد على قوته العلمية.
11- الدكتور سعدي مهدي صالح الهاشمي، أستاذ بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، أشرف على كثير من الرسائل الجامعية المتعلقة بالعقائد الشيعية، وله: الرواة الذين تأثروا بابن سبأ،

نُشـــر عام 1989./- دراسة بعنـــوان "ابن سبأ: حقيقـــة لا خيال" نشرت في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية العدد (60).

12- عبد الرحمن الدولة، باحث من الموصل له (هذه هي المتعة فاحذروها).

١٠-دور الحكومات ومخابراتها في مواجهة التشيع

هل ستوظف السعودية الأزهر ضد الشيعة...

موقع شيعة اون لاين - 2013/23/4

لاول مرة في تاريخ علاقة الحكومة السعودية الوهابية مع الازهر الشريف يتم دعوة شيخ الازهر ويتم استقباله هـــذا الاستقبال الرفيع من قبل ولي العهد السعودي واعلى مرجعية دينية في السعودية.

هل ستوظف السعودية الأزهر ضد الشيعة...

وفقاً لما أفـــاده موقع شيعة اونلاين الإخباري ذلـــك ان الوهابيـــة تعتبر الازهـــر وعقيدته الاشعريه عقيدة معطلـــه والمعطل اشد من الشرك كما يقول محمد بن عبد الوهاب في دره السنيـــه والدرر السنيه هي لب وجوهر العقيدة الوهابيه(- تكفير الاشاعرة - عقيدة الازهـــر الشريـــف وانهم لا يعرفـــون معنى الشهادتـــين (الدرر السنيـــه لمحمد بن عبد الوهاب ص(1/324، 320، 312، 364)18-هـ

واذا اضيف الى ذلك ان شيخ الازهر الدكتور الطيب هـــو صوفي وله كتابـــات ومقابلات تلفزيونيـــه من ايام عهد مبارك ضد الوهابية وموقـــف الوهابية ضـــد الصوفيـــة معروف ومعلـــن فما الذي استجـــد حتى يتم الاعلان في تلـــك الزيارة عـــن التنسيـــق التام بين السعودية والازهر لمواجهة اعداء اهل السنة والجماعة واعتبار شيخ الازهر بانه امام اهل السنة والجماعة ولماذا تحـــول السلفيون الى الدعـــوة الى الائتمام بشيخ الازهـــر واعتبار الازهـــر هو المرجعية الكـــبرى لاهل السنة والجماعة كما يقولون هذه الايام و السلفيون والذين ما انشـــأوا وصرفت عليهم المليارت الا لمحاربـــة الازهـــر والصوفيـــة والشيعـــه وكتاباتهـــم وتصريحاتهم قبل التحول لاتزال بالصورة والصوت ضد الازهر تعج بها المواقع الالكترونية وقبـــل الاجابة على هذه الاسئلة اقول ان شيخ الازهر هو رجل اكاديمي وكان قبل تعيينـــه شيخا للازهـــر يعمل كرئيس لجامعة الازهر وقد التقيته في مؤتمر الدوحة للتقريب بـــين المذاهب في الدوحة وعندما اثار القرضـــاوي فتنة الشيعة والسنة ورددت عليه في ذلك المؤتمـــر تحدث الرجل معي طويـــلا حول مسالة التشيـــع وانه طلب منه نشر كتـــاب الخطوط العريضـــه من قبل الازهـــر لمواجه الشيعة لكنه رفض ذلك لانه لا يريد ان يتسبب في نشر الكراهية والعداء بين السنة والشيعـــة كما قال لي في حينها لكني قلت له الا يخشـــى من انتشار الوهابية في مصر فقال بالحـــرف تعال وضع يدك في يدي لمواجهـــة الوهابية وكان هذا في زمن مبارك

لكني اعتقـــد انه رجل سلطـــه فقد اختاره مبارك بعـــد وفاة شيخ الازهر سيد طنطاوي وطبعا اختيـــارات مبارك تبنى على ملفات وتقارير من قبل المباحث من اهم شروطها هو طاعـــة ولي نعمتـــه واعتقـــد ان الكثير يتذكـــر الرسالة التـــي رد بها علـــى السيد الخامنئـــي علـــي رسالته للشعـــب المصري قبيل سقوط حسني مبـــارك بايام، وعدنما زال مبـــارك اخذ الدكتـــور الطيب يتقرب شيئـــا فشيئا للتيار السلفـــي ويجتمع برموزه ويثنـــي على عقيدة اهل التوحيد ويحذر من

التبشير الشيعي كما يسميه وعندما زاره الرئيس الايراني تم تحويل المؤتمر الصحفي مع الرئيس الايراني الى هجوم وتعريض واتهام للشيعة كل هذه الامور كانت اوراق اعتماد لمن بيدهم التاثير في البقاء او الرحيل سيما وانه يعتبر من بقايا نظام مبارك وما اسهل عليهم من الدعوة الى مليونية كما يسمونها لتطهير الازهر من بقايا مبارك، وعندما حاولت ايران تطوير علاقتها السياسية والاقتصادية مع مصر تم الايعاز من قبل السعودية والوهابية لاتباعهم من السلفيين في مصر لتخريب تلك العلاقة بحجة نشر التشيع لكن عموم الشعب المصري لم يقتنع بفكرة ان سواح ايرانيين سينشرون التشيع في مصر وان هذه الاتهامات من قبل انصار الوهابية هي مجرد ذرائع يتعللون بها مقابل ارضاء اولياء نعمتهم وانهم مجرد ادوات يحركهم اولياء نعمتهم الوهابيون ضد من يخاصمون و لهذا تم استدعاء شيخ الازهر من قبل اعلى السلطات في السعوديه ولربما التنسيق معه على حملة يقوم بها الازهر بعد ان زهر للناس تهافت حجج انصار الوهابية ضد عودة للعلاقات مع ايران والشيعة ،لان قيام السلفيين ضد ايران والشيعة معروف تماما من يحركه، اما الازهر فهو على اساس انه يمثل عموم السنة اي نقل المهمة لاثارة الفتنه بين السنة والشيعة الى الازهر، لان الوهابيين معروف عدائهم للشيعة ومن العلامات التي تؤكد ما سردته اننا سنرى في الايام القادمة ظهور بوادر التمويل لهذه المهمة من محطات فضائية ازهرية ووسائل اعلامية كبرى تركز في برامجها على اثارة الفرقة والتصدي للشيعة بحجة مواجهة المحطات الفضائية الشيعية التي تهاجم عقائد اهل السنة و سيطلب من التيار السلفي المصري الاصطفاف تماما وراء الازهر بغية احتوائه واستعماله وبطريقة الترغيب والترهيب لتمزيق الامة الاسلامية .

ꕥ ꕥ ꕥ

خطة الاستخبارات الامريكية لاحتواء التشيع

شبكة انصار الحسين/28-01-2008

طهران - عصر ايران : صدر في اميركا كتاب يحمل عنوان "A plan to Devide and Desolate Theology " تضمن مقابلة مع الدكتور (مايكل برانت) كبير مساعدي الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي اية) وعضو قسم شوون الشيعة في السي اي اية.
و نقل موقع www.mouood.org ان برانت يكشف في هذه المقابلة عن اسرار ويقول ان السي اي اية خصصت 900 مليون دولار لعملية مكافحة التشيع. ويقول برانت "ان الثورة الايرانية لعام 1979 الحقت بسياستنا ضربات ماحقة في العالم الاسلامي. وبعد فشلنا في الاعوام الاولى من الثورة لاحتوائها وتزايد الصحوة الاسلامية وانتشار الكراهية ضد الغرب وظهور الحماس الثوري لدى الشيعة في الدول المختلفة خاصة لبنان والعراق والكويت والبحرين وباكستان عقد كبار مسوولي السي اي اية اجتماعا حضره مندوب عن المخابرات السرية البريطانية المعروفة ب mix ."وتوصل الاجتماع الى ان الثورة الايرانية ليست نتيجة طبيعية لسياسات الشاه فقط بل ان ثمة عوامل وحقائق اخرى اسهمت في تفجيرها واهمها القيادة السياسية للمرجعية الدينية الشيعية والاخرى استشهاد الامام الحسين (ع) حفيد نبي الاسلام (ص) قبل 1400 عام والذي يحييه الشيعة لقرون متمادية. وان هذين العاملين يميزان الشيعة عن سائر المسلمين.
ويضيف برانت ان الاجتماع قرر تاسيس شعبة خاصة لدراسة الاسلام الشيعي وتخصيص 40 مليون دولار كميزانية اولى لها على ان تكون اهدافها 1- جمع المعلومات 2- اهداف قصيرة الامد وتتمثل في اثارة الخلافات بين الشيعة والسنة لحرف انتباه الشيعة عن اميركا 3- اهداف بعيدة المدى وتتمثل في القضاء على التشيع 4- ايفاد باحثين الى المناطق التي يوجد فيها الشيعة فعلى سبيل المثال

اجـــرى الدكتور صموئيل بحثا في باكستان حـــول مراسم العزاء في كراتشي وحصل على درجـــة الدكتوراه في هذا الشان. كما ان سيدة يابانية باسم نكومة اجرت ابحاثا في كويته الباكستانية على قوم الهزارة والشيعة هناك وحصلت على الدكتوراه في هذا الفرع.
ويقول الدكتور برانت انه تم التوصل الى النتائج التالية بعد اجراء الابحاث الميدانية وجمع المعطيات حول الشيعة :

1- المرجعية :

ان المراجـــع الشيعة يشكلـــون الرافد الرئيسي لهذا المذهب فهـــولاء لم يبايعوا طوال تاريخ التشيـــع حاكما غير اسلامي. وبسبـــب فتوى لمرجع ديني اي اية اللّه الشيرازي لم تستطع بريطانيـــا النفوذ الى ايران. واكبر مركز علمي للشيعـــة كان موجودا في العراق اضطر صدام الى اغلاقه بعد ان لم يتمكن من السيطرة عليه. وهناك مدينة قم في ايران التي قضت علـــى العرش الشاهنشاهي وتخوضـــ اليوم مواجهة مع امـــيركا. وفي لبنان ارغمت نهضة الامـــام موسى الصدر جيوش بريطانيا وفرنسا واسرائيل على الهرب واليوم هناك حزب اللّه الذي يعد اكبر عقبة تقف بوجه اسرائيل منذ تاسيسها ولحد الان. ونستنتج من ذلك انه من غير المفيد الدخول في مواجهة مباشرة مع الشيعة لذلك يجب اتخاذ اجراءات خلف الكواليس. يجب تجنيد الاشخاص الذين هم على خلاف عقائدي مع الشيعة وجمع الاشخاص محـــدودي الثقافة او الاميين وتقويتهم ليدخلـــوا في مواجهة مع الشيعة. يجب تشويه صورة الشيعة وجعلهم غير مقبولين لدى العوام من الناس.

2- عاشوراء ومراسم العزاء

يقـــوم الشيعة بمراســـم العزاء. وبمناسبة واقعة كربلاء يجتمـــع الشيعة ليلقي عليهم احدهم كلمـــة بالمناسبة ويستمعوا اليه. ومـــن ثم يقوم الحضور بمراسم العـــزاء. ان هذا الخطيب وهـــؤلاء المستمعين يحظون باهميـــة بالنسبة لنا. لان المطالبة بالحريـــة ومحاربة الباطل تنطلـــق من مجالس العزاء هـــذه، لذلك فاننا خصصنا عشـــرات الملايين من الدولارات لاحتواء الخطباء والمستمعين والنفوذ من خلالهم الى داخل مراسم العزاء.

3- برامج دقيقة ومدمرة :

نتوخـــى من خلال ذلك ايجـــاد او ادارة الدعاة الذين لا يملكون معلومـــات ومعرفة كافية عـــن عقائد الشيعة. واستخدام افراد من الشيعة يمكن مـــن خلالهم استهداف عقائد الشيعة وتهميشهـــا واظهـــار انها من اختراع مراجع الشيعة. وكذلك اضافـــة وحفظ تقاليد تتنافى وعقائـــد الشيعة فيما يخص مراسم العزاء. يجب تقديم مراسم العزاء بشكل يشعر من خلاله افـــراد المجتمع بان الشيعـــة هم مجموعة من الاناس الجهلة وعبـــدة الاوهام ليتحول بذلك مذهـــب التشيع من مذهـــب ذي منطق الى مذهب صوفي محضـــ وافراغه من الداخل.
انجـــاز ابحـــاث ودراسات ضد مرجعيـــة الشيعة. ويجب صرف امـــوال طائلة من اجل ذلك لارباك الشيعة وتحريضهم ضـــد المرجعية ويتوقع بذلك ان تتصاعد احتجاجات الشيعة ضد المرجعية ووضع نهاية للمرجعية الشيعية التي كانت لحد الان تشكل سدا منيعا امامنا على ايدي الشيعة انفسهم.

سنودن : المخابرات الاسرائيلية البريطانية الامريكية صنعت داعش

المرصد الشيعي – 2014/7/10

بـــين تيارات الاسلام السياسي والجهادي في اصالتهـــا ونقائها او زيفها ودجلها ادوات تعريف

واضحة يمكن استخلاصها في الموقف العملي والميداني من الكيان الا سرائيلي امنه وسلامته .داعش وطالبان والقاعدة حركات نشات في الرحم الاستخباري الامريكي - الصهيوني ومارست دورها المطلوب لتحقيق امن اسرائيل على حساب تدمير الاقطار الاسلامية والمعاديى لاسرائيل بشكل خاص .

وقد كشف الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن، أن الوكالة وبالتعاون مع نظيرتيها البريطانية ومعهد الاستخبارات والمهمات الخاصة الموساد مهدت لظهور تنظيم "دولة العراق والشام، داعش."

ونقلت مصادر تسريبات عن سنودن تؤكد تعاون أجهزة استخبارات ثلاث دول هي الولايات المتحدة، بريطانيا، وإسرائيل لخلق تنظيم إرهابي قادر على استقطاب المتطرفين من جميع أنحاء العالم في مكان واحد في عملية يرمز لها بعش الدبابير.

وأظهرت وثائق مسربة من وكالة الأمن القومي، أن الأخيرة قامت بتنفيذ خطة بريطانية قديمة تعرف بعش الدبابير لحماية إسرائيل، تقضي بإنشاء دين شعاراته إسلامية يتكون من مجموعة من الأحكام المتطرفة التي ترفض أي فكر آخر أو منافس له.

مؤتمر هرتزيليا يؤكد الصراع السني الشيعي

موقع المصري اليوم/ 2013/4/4

انتهت فعاليات مؤتمر هرتزيليا الثالث عشر، والذى يعد أحد أهم المؤتمرات التى تضع استراتيجية كيان دولة الاحتلال الاسرائيلي. وأصدر المؤتمر فى نهاية فعالياته، نهاية مارس الماضى، تقريراً يتضمن خلاصة ما توصل إليه من خلال المناقشات الطويلة، التى ترسم الخطوط العريضة للحكومة الإسرائيلية.

وانتهى المؤتمر إلى ضرورة تكريس الصراع السنى – الشيعى من خلال السعى فى تشكيل محور سنى من دول المنطقة أساسه دول الخليج، ومصر وتركيا والأردن، ليكون حليفاً لإسرائيل والولايات المتحدة، فى مقابل «محور الشر» الذى تقوده إيران، الذى سيكون بحسب التقسيم الإسرائيلى، محوراً للشيعة.

ويمثل مؤتمر هرتزيليا ما يمكن أن نسميه بـ«عقل إسرائيل»، حيث تشارك فيه جميع النخبة الإسرائيلية، سواء فى الحكم أو فى المعارضة، مدنية أو عسكرية، علمانية أو دينية، للنقاش حول أهم القضايا التى تواجه إسرائيل، وطرح رؤى لكيفية التعامل معها ومواجهتها، وترتيب أولويات إسرائيل لمدة عام كامل.

هذه الاسباب بينها وكتبها الكثير من الكتاب والمحللين المتخصصين في هذا المجال، ومن الطبيعي ان يتاثر الكاتب باعتقاداته المذهبية، ولكن بعض الكتاب تجده يكتم الحقائق والثوابت التاريخية او يحرفها ويركتب اثم التهمة والبهتان والظلم دون دليل وبرهان ووجدان وانما انسياقا مع الظنون والاوهام وتقليد اعمى للكبراء المتظاهرين بالعلم والمعرفة والاطلاع او تنفيذا لمخطط الاسياد الالداء في اطفاء نور الاسلام ومحو مبادئه ومثله من مسرح الحياة وهذا ما تلمسه في مكتوباتهم التي تم اقتباسها ونشرها في فصول هذا الملحق دون تغيير. ورعاية لحالة التوازن ننشر بعض ما وجدناه من كتابات